

اروسي

الادب

928

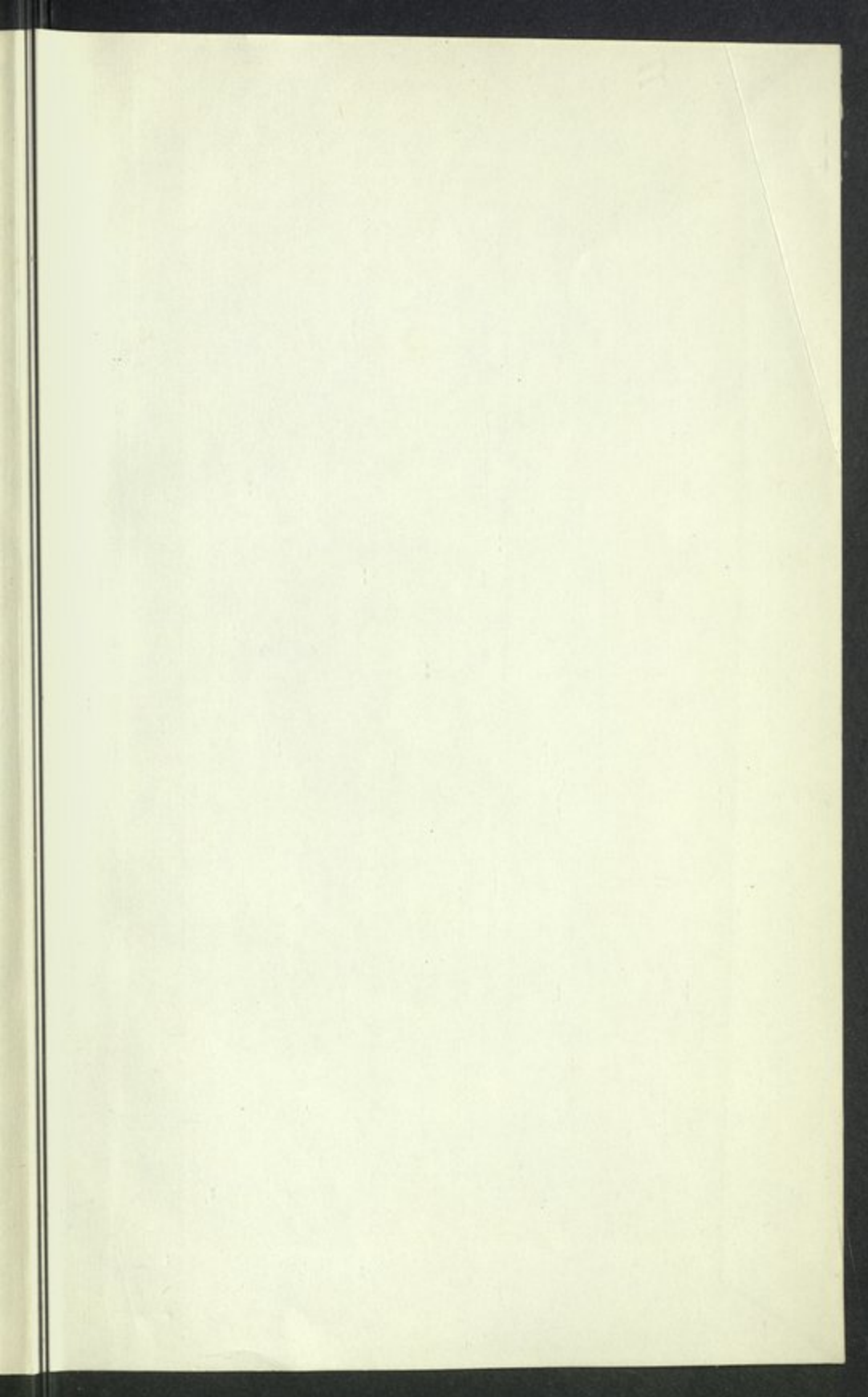
Y15

V

C

A. U. B. LIBRARY

LIBRARY





Handwritten text in Arabic script, likely a header or introductory section, including a date and possibly a name or title.

Large, stylized handwritten text in Arabic script, possibly a title or a significant heading.

Handwritten text in Arabic script, appearing to be a list or a series of entries.

Handwritten text in Arabic script, possibly a signature or a specific entry.

Handwritten text in Arabic script, possibly a concluding statement or a signature.



مطبوعاً عن دار المناهج

الدفن من ذهب  
والرسول المبرور في

مكتبة الصفاة والبقاة  
مراجعة الصفاة والنشر الصفاة

الأدبية  
المصرية

928.927  
Y15m A  
v. 11  
c. 2

مكتبة الصفاة

في عهد من عهد

لياقوت

راجعت وزارة المعارف المصرية

الجزء الأول من

77231

الطبعة الأخيرة

منقحة ومبسطة وفيها زيارات

طبع بمطبعة دار المناهج وبيع في المكتبات الشهيرة

Cat. April 1951





1887



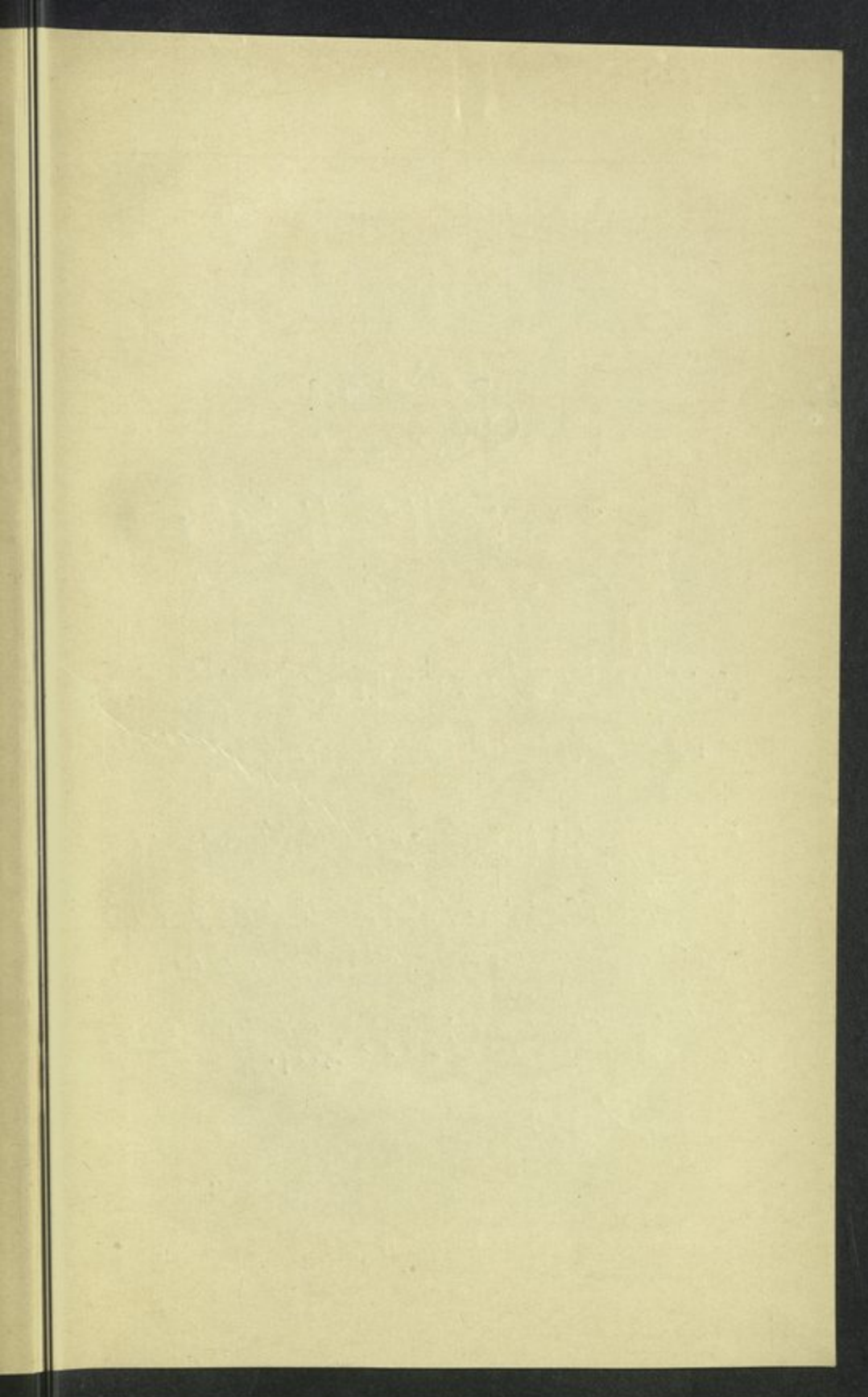
## مَقْرِئَةُ الرَّسَائِلِ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ نَسْتَعِينُ ، وبالصلوة على نبيك نستلهم التوفيق  
لما يقتضيه الدين . أما بعد فقد قال العماد الأصفهاني :

إِنِّي أُرِيْتُ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ إِنْسَانٌ بَأَنِي يَوْمَهِ إِلَّا قَالَ فِي  
عَدْوِي : لَوْ غَيْرَ هَذَا كَانَ أَحْسَنَ ، وَلَوْ زَيْدٌ كَذَا كَانَ يُسْتَحْسَنُ  
وَلَوْ قَدِمَ هَذَا كَانَ أَفْضَلَ ، وَلَوْ تَرَكْتُ هَذَا كَانَ أَحْسَلَ ،  
وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْعَبْرِ ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِغْلَالِ النِّقْصِ عَلَى جُمْلَةِ الْبَشَرِ

العماد الأصفهاني



﴿ ١ - حمزة بن علي أبو يعلى \* ﴾

حمزة بن علي ابن العين زربي نسبة إلى عين زربي، الأديب الشاعر. قتل في الوقعة التي كسر فيها أنس بن أوق سنة ست وخمسين وخمسمائة، ومن شعره هذه القصيدة وهي من بحر السلسلة<sup>(١)</sup> قال:

هل تأمن يبق لك الخليط إذا بان  
للهم فؤاداً وللمداع أجفان؟  
أطعم في سلاوة وجسمك حال  
بالسقم ومن حبيهم فؤادك ملان؟  
تبني أملاً دونه حشاشة نفس  
وفي الحشى منى هوى تضاعف أشجان<sup>(٢)</sup>  
إعتل لأجفاني القرية أجفان  
إذ بان ركاب من العقيق إلى البان

(١) بحر السلسلة تطعيه : مستعملين فاعلن مفاعلتن فل وهو أحد الأوزان السبعة التي حدثت في أوزان الشعر (٢) يريد تضاعف أشجاناً فأشجاناً تمييز سكن للشعر (\* ترجم له في الواقي الوفيات ج ٤ صفحة ١٥٩



فَالذَّمْعُ إِذَا مَا أُسْتَمِرَّ فَاضَ نَجِيْعًا<sup>(١)</sup>  
 وَأَحْبُّ إِذَا مَا أُسْتَمِرَّ ضَاعَفَ أَشْجَانُ  
 لِلَّهِ وَجُوهُ بَدَتْ لَنَا كَبْدُورٍ  
 حَسَنًا وَقُدُودٌ غَدَتْ تَمِيْسُ كَأَغْصَانِ  
 إِذَا عَزَمُوا عَزَمَةَ الْفِرَاقِ أَعَارُوا  
 لِلْقَلْبِ هُمُومًا تَحُلُّ فِيهِ وَأَحْزَانُ  
 سَقِيًّا لِرِمَانٍ مَضَى فَفَرَّقَ شَمْلًا  
 أَيَّامَ حَلَا لِي الْعَيْشِ<sup>(٢)</sup> وَالْوِصَالِ يُحَاوَانُ  
 يَا سَاكِنَةً فِي الْحَشَا مَلَكَتِ فُؤَادًا  
 أَضْحَتْ حَرَقُ الْوَجْدِ فِيهِ تَضْرِمُ نِيرَانُ  
 حَتَّامَ تَمْنَى الْفُؤَادِ مِنْكَ بِوَعْدِ؟  
 هَلْ يَنْفَعُ<sup>(٣)</sup> لَمَعُ السَّرَابِ غَلَّةَ عَطْشَانِ؟  
 حَتَّامَ أَرَى رَاجِيًا وَصَالَ حَبِيْبِ  
 قَدْ أَسْرَفَ فِي هَجْرِهِ وَأَصْبَحَ خَوَّانُ

(١) النجيع من الدم : ما كان إلى السواد ، أو دم الجوف (٢) في الاصل :

العيش « الوصل » (٣) ينفع : يروي الظمأ ويذهب بغلة العطش



وَقَالَ :

تَنَاسَيْتُمْ عَهْدَ الْوَفَا بَعْدَ تَذْكَارٍ  
 فَأَجْرَى حَدِيثِي فِيكُمْ مَدْمَعِي الْجَارِي  
 وَأَنْكَرْتُمُونِي بَعْدَ عِرْفَانِ صَبُونِي  
 فَهَيَّجْتُمُودِي وَجَدِي وَأَضْرَمْتُمْ نَارِي  
 وَهَلْ دَامَ فِي الْأَيَّامِ وَصْلٌ لِهَاجِرِي  
 وَوُدٌّ لِحَوَانٍ وَعَهْدٌ لِفِئْدَارِي ؟  
 أَلَا حَاكِمٌ لِي فِي الْفَرَامِ يُقِيلُنِي  
 أَلَا آخِذٌ لِي بَعْدَ سَفْكِ دَمِي نَارِي ؟  
 وَإِنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَنْوِي  
 وَلَكِنْ عَلَى هِجْرَانِكُمْ غَيْرُ صَبَّارٍ

وَقَالَ :

يَارَا كِبَا عَرَضَ الْفَلَاقَةِ أَلَا  
 بَلَغَ أَحْبَابِي الَّذِي تَسْمَعُ  
 وَقُلْ لَهُمْ مَا جَفَّ لِي مَدْمَعُ  
 وَلَمْ يَطْبُ لِي بَعْدَكُمْ مَضْجَعُ

وَلَا لَقِيْتُ الطَّيْفَ مَدَّ غَيْبِمْ  
وَإِنَّمَا يَلْقَاهُ مَنْ يَهْجِعُ

وَقَالَ :

أَلْمَالُ يَرْفَعُ مَا لَا يَرْفَعُ الْحَسَبُ  
وَالْوُدُّ يَعْطِفُ مَا لَا يَعْطِفُ النَّسَبُ  
وَالْحِلْمُ آفَتُهُ الْجَهْلُ الْمُضِرُّ بِهِ  
وَالْعَقْلُ آفَتُهُ الْإِعْجَابُ وَالغَضَبُ

﴿ ٢ - حَمِيدُ بْنُ نُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ \* ﴾

وَقِيلَ ابْنُ حَزْنِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ نَهْيِكَ بْنِ  
هَلَالِ الْهَلَالِيِّ ، وَيَتَّصِلُ نَسَبُهُ بِنِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ أَبُو الْعَثَمِيِّ  
أَحَدِ الْمُخَضَّرِمِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ،

حميد بن نور

(\*) ترجم له في كتاب الواقي بالوفيات للصفدي ج ؛ قسم أول بما يأتي :

حميد بن نور الهلالي الشاعر إسلامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بالسن وموته  
في حدود السبعين للهجرة وقيل أنه أدرك الجاهلية وفد على خلفاء بني أمية وعد في  
الطبقة الرابعة من شعراء الإسلام . قال الأصمعي : الفصحاء من شعراء العرب في  
الإسلام أربعة : راعي الأبل النخيري وتيم بن مقبل العجلاني وابن أحرر الباهلي  
وحميد بن نور الهلالي وكلهم من قيس عيلان .

وَقِيلَ إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ :  
 لَمَّا أَسْلَمَ حُمَيْدٌ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنشَدَهُ :  
 أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً (١)

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّداً  
 فَحَمَلِ الْهَمَّ كِنَازاً (٢) جَلْعِداً (٣)

تَرَى الْعَلَيْفِيَّ (٤) عَلَيْهِ مُوَكِّداً  
 وَيَبِينُ نِسْعِيهِ خِدْباً (٥) مَاءِ مُدَّداً

إِذَا السَّرَابُ بِالْفَلَاقَةِ أُطْرَدَا  
 وَنَجِدُ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

تَوَرَّدَ السَّيِّدُ (٦) أَرَادَ الْمَرْصِداً  
 حَتَّى آرَأَنَا رَبَّنَا مُحَمَّدَا

(١) مقصداً : مقتولاً ، من اقصده السهم : قتله مكانه (٢) جارية كِنَاز  
 ككتاب : كثيرة اللحم فهو يريد جملاً كِنَازاً (٣) جلعداً : الجلععد : الصلب الشديد  
 روى هذا البيت في التماموس جلعفاً بالفاء وروى موكفاً بدل موكدأ وقد رأيت  
 فيه البيت وحده وقال في اللسان : فحمل الهم كياراً جلعداً فالرواية بالدال  
 (٤) العليقي تصغير العلاق تصغير ترخيم، والعلاق نسبة إلى علاف كغراب : رجل تنسب  
 إليه الرحال العلافية والعلقي الرجل وموكد موتق عليه (٥) النسع : سير عريض  
 طويل يشد به الرجل . والحذب : الجمل الضخم . وروى صاحب اللسان البيت وفسر  
 الملبد بأن عليه لبدة من الوبر « عبد الحائق » (٦) السيد : الذئب



وَقِيلَ إِنَّ حُمَيْدًا قَالَ الشَّعْرَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
 حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ النَّحْوِيُّ قَالَ : تَقَدَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 إِلَى الشُّعْرَاءِ أَلَّا يُشَبَّ أَحَدُهُ بِامْرَأَةٍ ، فَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَهُ مَالِكٌ

عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعِضَاءِ تَرُوقُ

فَقَدْ ذَهَبَتْ عَرْضًا وَمَا فَوْقَ طُولِهَا

مِنَ السَّرْحِ إِلَّا عَشَّةٌ وَسَحُوقٌ (١)

فَلَا الْعُلَّ مِّنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ

وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَعْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

فَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَّتْ نَفْسِي بِسَرَحَةٍ

مِنَ السَّرْحِ مَسْدُودٌ عَلَى طَرِيقُ؟

كُنِّي عَنِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرَادَهَا بِالسَّرْحَةِ ، وَالْعَرَبُ

مُسَكَّنِي عَنِ النِّسَاءِ بِهَا . وَقَالَ :

(١) السحوق من النخل : الطويلة . والعشة : النخلة إذا قل سعفها ودق أسفلها



لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ  
 فَقُلْتُ لَهَا حُنِّي عَلَى الْبُخْلِ أَجْدًا (١)  
 فَأَبَى أَمْرُؤُ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً  
 وَكُلُّ أُمْرِيءَ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا  
 أَحِينَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلْتُ  
 إِلَى بَنُو عَيْلَانَ (٢) مَنَّنِي وَمَوْحِدًا  
 رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَالِي وَنَبَوْتِي  
 وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَأُرْحَلِي غَدًا  
 وَقَالَ :

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَقَوْلُنَا  
 إِذَا مَا صَبَّوْنَا صَبْوَةً سَنُتُوبُ  
 لِيَا لِي سَمِعُ الْغَانِيَاتِ وَطَرَفُهَا  
 إِلَى وَإِذْ رِيحِي لَهْنٌ جَنُوبُ  
 وَقَالَ :

لَوْلَمْ يُوَكَّلْ بِالْفَتَى إِلَّا السَّلَامَةُ وَالنِّعَمُ

(١) أجد يريد انسانا بخيلا جامد الكف فإنه الذي يقبل أمرها (٢) في الاصل

« غيلان » وإنما أصلعناها عيلان لأنه من قيس عيلان « عبد الخالق »

وَتَنَاوَبَاهُ لَأَوْشَكَ أَنْ يُسَلِمَاهُ إِلَى الْهَرَمِ

وَقَالَ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا سَهَامَةٌ

دَعَتْ سَاقَ<sup>(١)</sup> حُرٍّ مُغْرَمٍ فَرَرْنَا

بَكَتْ مِنْ لَثْمِ تَشْكَلَى قَدْ أُصِيبَ حَمِيمُهَا

مَخَافَةَ يَنْ يَتْرُكُ الْحَبْلَ أَجْذَمًا

فَلَمْ أَرَ مِنْ لِي شَاقَهُ صَوْتٌ مِنْ لَهَا

وَلَا عَرِيًّا شَاقَهُ صَوْتٌ أَعْجَمًا

وَقَالَ أَيْضًا لَمَّا حَظَرَ عُمَرُ عَلَى الشُّعْرَاءِ ذِكْرَ النِّسَاءِ :

تَجْرَمَ<sup>(٢)</sup> أَهْلُهَا لِأَنَّ كُنْتُ مُشْعَرًا

جُنُونًا بِهَا يَطُولُ هَذَا التَّجْرَمُ

وَمَالِي مِنْ ذَنْبِ إِلَيْهِمْ عَامِتُهُ

سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةَ أَسْمِي

(١) في الاصل « شوق » وأصلحت ساق وساق حر : مركب إضافي وقد رأيت  
مرة معاملا كالمركب المزجي والمراد به الذكر من الحمام

(٢) التجرم : ادعاء الجرم من غير جرم « عبد الخالق »

بَلَى فَاسْمِي ثُمَّ اسْمِي نَمَّتْ اسْمِي  
ثَلَاثَ نَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي  
وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ حُدْبًا<sup>(١)</sup> تَنَابَعَتْ  
عَلَىٰ وَلَمْ أَبْرَحْ بِيَدَيْنِ مُطْرَدًا  
لَزَاخَتْ مِكْسَالًا كَأَنَّ نِيَابَهَا  
نُجْنُ<sup>(٢)</sup> غَزَالًا بِالْحَمِيلَةِ أَغْيَدًا  
إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ الْمَنِيئَةَ<sup>(٣)</sup> بَاكَرْتَ

مَدَاكَ<sup>(٤)</sup> لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِنَّمِدَا  
مَاتَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

﴿ ٣ - حَمِيدُ بْنُ مَالِكِ الْأَرْقَطُ \* ﴾

وَلَقَّبَ بِالْأَرْقَطِ لِأَنَّ كَانَتْ بُوْجُوهَهُ ، وَهُوَ شَاعِرٌ  
إِسْلَامِيٌّ مُجِيدٌ وَكَانَ بَحِيلاً . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بُخْلَاءُ الْعَرَبِ

(١) الحدب : حدب الامور : الشاقة منها (٢) نجن : تستر كناية عن أنه لا يجب  
أن يفارقها (٣) المنية : الجلد أول ما يدبغ (٤) المداك : الحجر يسحق عليه  
(٥) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات جزء رابع قسم أول بترجمة قصيرة جلبها  
مطابق تماما لما جاء بالمعجم فنسكتني بالأشارة إليها فقط



أَرْبَعَةٌ : الحُطَيْبَةُ ، وَحَمِيدُ الأَرْقَطِ ، وَأَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ ،  
 وَخَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ . وَمِنْ شِعْرِ حَمِيدٍ :  
 وَقَدْ أَغْتَدِي وَالصَّبِيحُ مُحْمَرُ الطَّرِزِ  
 وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ  
 وَفِي تَوَالِيهِ نَجُومٌ كَالشَّرَرِ  
 بِسِحْقِ المَيْعَةِ <sup>(١)</sup> مِيَالِ العَذْرِ  
 كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ المُحْتَضِرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ  
 دُونَ أَنبَإِيَّ <sup>(٣)</sup> مِنْ الخَيْلِ زُمَرُ  
 ضَارٍ <sup>(٤)</sup> غَدَا يَنْفُضُ صَيْبَانَ المَطَرِ  
 عَنِ زِفِّ مِلْحَاحٍ <sup>(٥)</sup> بَعِيدِ المُنْكَدَرِ  
 أَقْنَى <sup>(٦)</sup> تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرِ

(١) سحق الميعة : بيمدها والميعة : النشاط والعذر الحصل من الشعر يريد  
 أنه فرس هذه صفاته (٢) المحتضر : الذي حضره الناس وشاهدوه  
 (٣) الأنباي : جماعة الخيل هنا (٤) ضار خبر كأن يريد صفرا ضرى بالصيد  
 (٥) الزف : الريش والملحاح مبالغة في الملح ، والمنكدر : الموضع ينصلت  
 منه يريد أن هذا الفرس وقد جاء سابقا يوم الزهان كأنه صفر هذه صفته  
 (٦) القنى في الصقور : طول التنكب وقصر الذيل وغزور العينين ، يقول : إنه  
 يبطش بالطير فهى تخشاه وتلوذ منه تحت الشجر



يَلْدَنُ مِنْهُ تَحْتَ أَفْئَانِ الشَّجَرِ  
 مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ <sup>(١)</sup> طَرُوحٍ بِالْبَصْرِ  
 بَعِيدُ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرِ  
 كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ <sup>(٢)</sup> فِي حَرْتِي حَجَرِ  
 يَنْ مَاقٍ <sup>(٣)</sup> لَمْ تُحْرَقْ بِالْأَبْرِ  
 وَقَالَ فِي وَصْفِ أَفْعَى :  
 مُنْهَرِتٌ <sup>(٤)</sup> الشَّدْقِ رَقُودُ الضَّحَى  
 سَارٍ طَمُورٌ <sup>(٥)</sup> بِالذُّجْنَاتِ  
 وَتَارَةٌ تَحْسِبُهُ مَيْتًا  
 مِنْ طُولِ إِطْرَاقٍ وَإِخْبَاتٍ <sup>(٦)</sup>  
 يُسْبِتُهُ <sup>(٧)</sup> الصَّبْحُ وَطَوْرًا لَهُ  
 نَفْحٌ وَنَقْبٌ فِي الْمَغَارَاتِ

(١) يصف المطر بأنه صادق الودق ثم رجيع إلى صفة الصقر فقال : طروح بالبحر.  
 (٢) يريد كأن عينيه في جاني حجر يعني رأسه (٣) يريد بين ماق جمع موق.  
 لم يصطد فتحاس عيناه وكذلك كانوا يفعلون بالصر إذا أريد أن يعلم الصيد . ضبطت  
 هذه الأرجوزة وشرحتها تقلا عن كتاب أراجيز العرب للمرحوم السيد توفيق  
 البكري « عبد الخالق » (٤) منهرت : واسع  
 (٥) صفة من الطمور : وهو الذهب في الأرض (٦) الإخبات : الخشوع  
 والمراد الهدوء والسكون (٧) يسبته : يضعفه ويجعله لا يتحرك كالنائم

## ﴿ ٤ - حميد بن مالك بن مغيث \* ﴾

ابن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ مكي الدولة  
أبو الغنائم الكنعاني . ولد بشير سنة إحدى وتسعين  
وأربع مائة وبها نشأ ، ثم انتقل إلى دمشق وسكنها  
وكتب في الجيش وكان يحفظ القرآن ، وكان أديباً  
شاعراً . توفي بجلب في شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة .

ومن شعره :

أذنو بوذي وحطى منك يبعدي

هذا لعمرك عين الغيب<sup>(١)</sup> والغيب

وإن توخيتني يوماً بلائمة

رجعت باللوم إبقاءً على الزمن

(١) الذنب بالسكون : الخداع في البيع والشراء ، والذنب بالتحريك : الخداع

في الرأي

(٥) ترجم له في كتاب الواقي بالوفيات للصفدي جزء رابع قسم أول

حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ مكي الدولة ولد بشير سنة إحدى وتسعين وأربع مائة ونشأ بها وانتقل إلى دمشق فسكنها مدة وكتب في العساكر وكان يحفظ القرآن وله شعر كثير وكان فيه شجاعة وعفاف وموته نصف شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة بجلب .



وَحُسْنُ ظَنِّي مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ فَهَلْ

عَدَلْتِ فِي الظَّنِّ بِي عَنْ رَأْيِكَ الْحَسَنِ؟

وَقَالَ :

وَقَهْوَةٌ كَدُمُوعِ الصَّبِّ صَافِيَةٌ

تَكَادُ فِي الْكَأْسِ عِنْدَ الشُّرْبِ تَلْتَهَبُ

يَطْفُو الْحَبَابُ عَلَيْهَا وَهِيَ رَاسِبَةٌ

كَأَنَّهُ فِضَّةٌ مِنْ تَحْتِهَا ذَهَبٌ

وَقَالَ :

وَسُلَافَةٌ أَرْزَى أَحْمِرَارُ شُعَائِمًا

بِالْوَرْدِ وَالْوَجَنَاتِ وَالْيَاقُوتِ

جَاءَتْ مَعَ السَّاقِي تَنْيرُ بِكَأْسِهَا

فَكَانَهَا اللَّاهُوتُ<sup>(١)</sup> فِي النَّاسُوتِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ :

مَا بَعْدَ جِلْقِ لِلْمُرْتَادِ مَنْرَلَةٌ

وَلَا كَسُكَّانِهَا فِي الْأَرْضِ سُكَّانُ

(١) اللاهوت : المراد به الروح (٢) الناسوت : المراد به البدن



فَكُلُّهَا لِبَجَالِ الطَّرْفِ مُنْزَرَةٌ

وَكُلُّهُمْ لِيَصْرُوفِ الدَّهْرِ أَقْرَانُ

وَمَنْ وَإِنْ بَعْدُوا مِنِّي بِنَسَبِهِمْ

إِذَا بَلَوْهُمْ بِالْوَدِّ إِخْوَانُ

وَقَالَ :

وَبَلَدَةٌ جَمَعَتْ مِنْ كُلِّ مُنْهَجَةٍ (١)

فَمَا يَفُوتُ لِمُرْتَادٍ بِهَا وَطَرٌ (٢)

بِكُلِّ مُشْتَرَفٍ مِنْ رَبْعِهَا أُفُقٌ

وَكَلُّ مُشْتَرَفٍ مِنْ أُفُقِهَا قَمَرٌ

﴿ ٥ — حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري \* ﴾

شاعرة أبنه شاعراً، كانت تحت خالد بن المهاجر بن

خالد بن الوليد، تزوج بها بدمشق لما قدم على عبد الملك

ابن مروان فقالت فيه :

حميدة بنت  
النعمان

(١) يريد من كل حالة سارة للنفوس (٢) الوطر : الحاجة

نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي  
 فَيَا لَكِ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَةٍ (١)  
 كَهَوْلِ دِمَشْقَ وَشِبَانَهَا  
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ (٢)  
 صُنَانٌ هُمُ كَصُنَانِ التِّيُو  
 سِ أَعْيَى (٣) عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ  
 فَقَالَ (٤) يُجِيبُهَا :

أَسْنَا ضَوْءَ نَارِ ضَمْرَةٍ بِالْتَقَفِ  
 رَرَةً أَبْصَرْتُ أَمْ سَنَا ضَوْءَ بَرْقِ ??  
 قَاطِنَاتُ الْحُجُونِ أَشْهَى إِلَيَّ قَدْ  
 جِيَّ مِنْ سَاكِنَاتِ دُورِ دِمَشْقِ  
 يَتَضَوُّ عَنْ لَوْ تَضَمَّنَّ بِالْمِسْكِ  
 لِكِ صُنَانًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ (٥)  
 ثُمَّ طَلَّقَهَا نَخْلَفَهُ عَلَيْهَا رُوحُ بَنِي زَيْبَاعٍ فَنَظَرَ إِلَيْهَا

(١) في الاصل « غاوية » وفي ديوان الحماسة غالية (٢) الجالية : الغراباء ، جلوا عن  
 أوطانهم (٣) أعشى : غلب (٤) في الاغانى : اسم زوجها الحارث بن خالد وهو  
 الذي أوجها (٥) المرق : الجلد المنين

يَوْمًا تَنْظُرُ إِلَى قَوْمِهِ جُدَامٍ وَقَدِ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَلَامَهَا  
فَقَالَتْ: وَهَلْ أَرَى إِلَّا جُدَامًا، فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ الْحَلَالَ مِنْهُمْ  
فَكَيْفَ بِالْحَرَامِ؟ وَقَالَتْ تَهْجُوهُ:

بِكَيِّ الْخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْسَكَرَ جِلْدُهُ  
وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِنْ جُدَامِ الْمَعَارِفِ  
وَقَالَ الْعَبَا<sup>(١)</sup> قَدْ كُنْتُ حِينًا لِبَاسِهِمْ  
وَأَكْسِيَّةٌ كُرْدِيَّةٌ وَقَطَائِفُ

فَقَالَ رَوْحٌ يُحِبُّهَا:

فَإِنْ تَبَكَّ مِنْهَا تَبَكَّ مِنْ يَصُونِهَا  
وَمَا صَانَهَا إِلَّا اللَّثَامُ الْمَعَارِفِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ لَهَا:

أَنْبِيَّ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنِّي  
مِنْ عَلَيْكَ لَيْسَ حَشْوُ الْمِنْطَاقِ<sup>(٣)</sup>

(١) العبا: نسج ردي. (٢) المقارف: جمع مقرف: وهو الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي (٣) المنطق كنبير وكتاب: شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وترسل الأهل على الأسفل، والأسفل ينجر على الأرض ليس لها حجة ولا نيفق ولا ساقان « وهو الموضع المنسج من السراويل »



فَقَالَتْ :

أُنِّي عَلَيْكَ يَا أَبَا بَعَاكَ ضَيْقٌ  
وَبِأَنَّ أَصْلَكَ فِي جُدَامٍ مُلْصَقٌ

فَقَالَ رَوْحٌ :

أُنِّي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي  
مُنِّي عَلَيْكَ بِنْتِ رِيحِ الْجُورَبِ

﴿ ٦ - خَالِدُ الزَّبِيدِيُّ الِیْمَنِیُّ ﴾

خالد  
الزبيدي  
اليميني

شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مُقِلٌّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْتَنِي :  
قَدِمَ خَالِدُ الزَّبِيدِيُّ فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ مِنْ زَبِيدٍ إِلَى سِنْجَارَ (١)  
وَمَعَهُ ابْنَا عَمِّ لَهُ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ضَابِيٌّ وَالْآخَرُ عَوِيدٌ،  
فَتَمَرَبُوا يَوْمًا مِنْ شَرَابِ سِنْجَارَ فَخَنُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَقَالَ  
خَالِدٌ :

(١) سنجار : من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام

أَيَا جَبَلِي سِنَجَارَ مَا كُنْتُمْ لَنَا  
 مَصِيفًا<sup>(١)</sup> وَلَا مَشْتَى وَلَا مُتْرَبًا  
 وَيَا جَبَلِي سِنَجَارَ هَلَّا بَكَيْتُمْ  
 لِذَاعِي الْهَوَى مِنَّا شَتِيَيْنِ أَدْمَعَا  
 فَلَوْ جَبَلَا عُوَجٍ شَكُونَا إِلَيْهِمَا  
 جَرَتْ عِبْرَاتٌ مِنْهُمَا أَوْ تَصَدَّعَا  
 بَكَى يَوْمَ تَلَّ الْمُحَلْبِيَّةُ صَابِيًا  
 وَأَهَى عُوَيْدًا بَنَّهُ فَتَقَنَعَا  
 فَأَنْبَرَى لَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ يُقَالُ لَهُ دِنَارٌ  
 أَحَدُ بَنِي حِيٍّ فَقَالَ :  
 أَيَا جَبَلِي سِنَجَارَ هَلَّا دَقَقْتُمْ  
 بِرُكْنَيْكُمَا أَنْفَ الزَّبِيدِيٍّ أَجْمَعَا  
 لَعَمْرُكَ مَا جَاءَتْ زَيْدٌ لِهَجْرَةٍ  
 وَلَسِكْنَهَا كَانَتْ أَرَامِلَ<sup>(٢)</sup> جُوْعَا

(١) وفي رواية مقيظاً (٢) أراميل جمع أرملة : المحتاجة أو المسكينة  
والزبية التي مات عنها زوجها ، وأيضاً : الرجال المحتاجون الضغفاء

تَبْكِي عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَقَدْ رَأَتْ  
 جَرَائِبَ<sup>(١)</sup> خَمْسًا فِي جُدَالٍ فَأَرْبَعًا  
 فَأَجَابَهُ خَالِدٌ يَقُولُ :  
 وَسِنْجَارُ تَبْكِي سُوقَهَا كُلَّمَا رَأَتْ  
 بِهَا نَمْرِيًّا<sup>(٢)</sup> ذَا كِسَاوِينَ أَيْفَعَا  
 إِذَا نَمْرِيٌّ طَالَبَ الْوَتْرَ<sup>(٣)</sup> غَرَّهُ  
 مِنَ الْوَتْرِ أَنْ يَلْقَى طَعَامًا فَيَشْبَعَا  
 إِذَا نَمْرِيٌّ صَافَ يَدْتِكَ فَاقْرِهْ  
 مَعَ الْكَلْبِ زَادَ الْكَلْبِ وَأَجْرُهُمَا مَعَا  
 أَمِنْ أَجْلِ مَدٍّ<sup>(٤)</sup> مِنْ شَعِيرِ قَرِينَتِهِ  
 بَكَيْتَ وَنَاحَتِ أُمُّكَ الْخَوْلَ أَجْمَعَا؟  
 بَكَيْ نَمْرِيٌّ - أَرْغَمَ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ أَنْفَهُ -  
 بِسِنْجَارٍ حَتَّى تُنْفِذَ الْعَيْنُ أَدْمَعَا

(١) جرائب : قال في معجم البلدان : جرائب جمع جريب ، وجدال قرية قرب سنجار قال ياقوت في معجم البلدان كأنه عيب مما جرى ويقول كيف نحن إلى أرض الحجاز وقد شيعت بهذه الديار « عبد الحائق » (٢) نسبة إلى النمرين فاسط ككتف والنسبة بفتح الميم (٣) الوتر : الثأر (٤) المد : مكيال ، وهو رطلان عند أهل العراق ورطل وثق عند أهل الحجاز ، وقيل : هو ملء كفي الإنسان (٥) جملة دعائية



## ﴿ ٧ - خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ \* ﴾

أَبْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَهَمِّ أَبُو صَفْوَانَ التَّمِيمِيُّ الْمِنْقَرِيُّ ،  
 أَحَدُ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ وَخُطَبَائِهِمْ ، كَانَ رَاوِيَةً لِلْأَخْبَارِ حَظِيْبًا  
 مَفْوَهًا بَلِيغًا ، وَكَانَ يُجَالِسُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَخَالِدَ  
 الْقَسْرِيِّ .

خالد بن  
صفوان  
التميمي

(٥) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي جزء رابع قسم ثان بما يأتي قال :  
 خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهم بن صفوان التميمي المنقري الأهمسي  
 البصري أحد فصحاء العرب وقد على عمر بن عبد العزيز وهشام ووعظهما وقال : إنني  
 طامدت الله ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل . قال الدارقطني : هو مشهور  
 برواية الأخبار ، قيل له مالك لا تنفق ؟ فأبى مالك عريض فقال : الدهر أعرض  
 منه . قيل له كأنك تأمل أن تعيش الدهر كله قال : ولا أخاف أن أموت في أوله .  
 ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له : عظمي يا خالد فقال : إن الله تعالى لم يرض أحدا  
 أن يكون فوقك فلا ترض أن يكون أحد أولى بالشكر منك . فبكى عمر حتى أغمى  
 عليه ثم أفاق فقال : هيه يا خالد لم يرض أن يكون أحد فوق فوائته لأخافه  
 ولا حذرته حدرا ولا رجونه رجاء ولا أحبته محبة ولا أشكرته شكرا ولا أحمده  
 حمدا يكون ذلك كله أشد مجهود لي وذاية وطاعة ولا أجهرن في العدل والنصفة  
 والزهدي في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في بقاء الآخرة لدوامها حتى أتني الله عز  
 وجل ، فغلبت أجمع الناجين ، وأفوز مع الفائزين . وبكى حتى غشى عليه .  
 وترجم له أيضا في كتاب النهروست بترجمة لم تزد على ما ورد له في معجم  
 الأدباء فزوم التنبيه .

حَدَّثَ الْعُتْبِيُّ قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِسِبَّةِ  
 ابْنِ عِقَالٍ وَعِنْدَهُ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ وَالْأَخْطَلُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ  
 أَمِيرٌ : أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَدْ مَزَقُوا أَعْرَاضَهُمْ ،  
 وَهَتَكُوا أَسْتَارَهُمْ ، وَأَغْرَوْا بَيْنَ عَشَائِرِهِمْ فِي غَيْرِ خَيْرٍ  
 وَلَا بَرٍّ وَلَا تَفَعَّ أَيْهِمْ أَشْعُرُ ؟ فَقَالَ سِبَّةٌ : أَمَّا جَرِيرٌ  
 فَيَغْرِفُ مِنَ بَحْرِ ، وَأَمَّا الْفَرَزْدَقُ فَيَنْحَتُ مِنْ صَخْرٍ ، وَأَمَّا  
 الْأَخْطَلُ فَيَجِيدُ الْمَدْحَ وَالْفَخْرَ . فَقَالَ هِشَامٌ : مَا فَسَّرْتَ  
 لَنَا شَيْئًا نُحْصِلُهُ . فَقَالَ : مَا عِنْدِي غَيْرُ مَا قُلْتُ . فَقَالَ  
 خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : صِفْهُمْ لَنَا يَا بْنَ الْأَهَمِّ ، فَقَالَ : أَمَّا أَعْظَمُهُمْ  
 نَفْرًا وَأَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأَحْسَنُهُمْ عُدْرًا وَأَشَدَّهُمْ مَيْلًا وَأَقْلَمُهُمْ  
 غَزَلًا وَأَحْلَاهُمْ عَلًّا ، الطَّامِي <sup>(١)</sup> إِذَا زَخَرَ <sup>(٢)</sup> ، وَالْحَلَمِي إِذَا زَارَ ،  
 وَالسَّامِي إِذَا خَطَرَ ، الَّذِي إِنْ هَدَرَ <sup>(٣)</sup> قَالَ ، وَإِنْ خَطَرَ صَالَ ،  
 الْفَصِيحُ الْأَسَانُ ، الطَّوِيلُ الْعِنَانُ ، فَالْفَرَزْدَقُ ، وَأَمَّا أَحْسَنُهُمْ  
 نَعْتًا وَأَمْدَحُهُمْ بَيْتًا وَأَقْلَمُهُمْ فَوْتًا ، الَّذِي إِنْ هَجَا وَضَعَ ، وَإِنْ

(١) الطامى من طما الماء : ارتفع وملا النهر (٢) زخر البحر : امتلا

(٣) هدر البعير : ردد صوته في حنجرتيه . وهدر الحمام : كرر صوته



مَدَحَ رَفَعَ ، فَالْأَخْطَلُ ، وَأَمَّا أَغْزَرُكُمْ بِحِزًّا وَأَرْقَهُمْ شِعْرًا  
وَأَهْتَكُهُمْ لِعِدْوِهِ سِتْرًا ، الْأَغْرُ الْأَبْلَقُ الَّذِي إِنْ طَلَبَ لَمْ  
يُسْبِقْ ، وَإِنْ طَلَبَ لَمْ يُلْحَقْ ، جَرِيرٌ ، وَكَاهِمٌ ذَكِي الْفُؤَادِ ،  
رَفِيعُ الْعِمَادِ ، وَارِي الزَّنَادِ . فَقَالَ لَهُ مَسَامَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :  
مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِكَ يَا خَالِدُ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَلَا رَأَيْنَا فِي الْآخِرِينَ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنُهُمْ وَصَفًا ، وَأَلْيَنُهُمْ عِطْفًا ، وَأَعْفَهُمْ مَقَالًا ،  
وَأَكْرَمَهُمْ فِعَالًا . فَقَالَ خَالِدٌ : - أَمَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ  
وَأَجْزَلَ لَدَيْكُمْ قِسْمَةٌ <sup>(١)</sup> وَأَنْسَ بِكُمْ الْغُرْبَةَ وَفَرَّجَ بِكُمْ  
الْكُرْبَةَ - ، وَأَنْتَ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتَ أَيْهَا الْأَمِيرُ كَرِيمُ الْغِرَاسِ ،  
عَالِمٌ بِالنَّاسِ ، جَوَادٌ فِي الْمَحَلِّ ، بَسَامٌ عِنْدَ الْبَدَلِ ، حَلِيمٌ  
عِنْدَ الطَّيْشِ ، فِي ذِرْوَةٍ <sup>(٢)</sup> قُرَيْشٍ ، وَكُبَابٍ <sup>(٣)</sup> عَبْدِ شَمْسٍ ،  
وَيَوْمَكَ خَيْرٌ مِنْ أَمْسٍ . فَضَحِكَ هِشَامٌ وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ  
كَتَخْلُصِكَ يَا بَنَ صَفْوَانَ فِي مَدَحِ هَؤُلَاءِ وَوَصْفِهِمْ حَتَّى  
أَرْضَيْتَهُمْ جَمِيعًا .

(١) القسم جمع قسمة : وهي الرزق وما قسم (٢) ذروة : اعلى (٣) لباب : خلاصة



وَعَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ : مَرَّ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بِأَبِي نُخَيْلَةَ الشَّاعِرِ الرَّاجِزِ وَقَدْ بَنَى دَارًا فَقَالَ لَهُ أَبُو نُخَيْلَةَ : يَا أَبَا صَفْوَانَ ، كَيْفَ تَرَى دَارِي ؟ قَالَ رَأَيْتُكَ سَأَلْتَ فِيهَا إِخْلَافًا ، وَأَنْفَقْتَ مَا جَمَعْتَ لَهَا إِسْرَافًا ، جَعَلْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ سَطْحًا ، وَمَلَأْتَ الْأُخْرَى سَلْحًا . فَقُلْتَ : مَنْ وَضَعَ فِي سَطْحِي وَإِلَّا مَلَأْتَهُ بِسَلْحِي <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ وُلَى وَتَرَكَهُ فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَهْجُوهُ ؟ فَقَالَ : إِذْنُ وَاللَّهِ يَرْكَبُ بَغْلَتَهُ وَيَطُوفُ فِي مَجَالِسِ الْبَصْرَةِ وَيَصِفُ ابْنَتِي بِمَا يَعِيبُهَا .

وَعَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبِ النَّخْوِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَخَالِدِ ابْنِ صَفْوَانَ : كَانَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَهْجُوَ فَقَالَ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَبِي عَنْ عِيٍّ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ عَنِ الْهَجَاءِ وَيَرَاهُ صَعَةً كَمَا يَرَى تَرَكَهُ مَرُوءَةً <sup>(٢)</sup> وَشَرَفًا ، ثُمَّ قَالَ :

وَأَجْرًا مَنْ رَأَيْتُ بِظَهْرِ غَيْبٍ  
عَلَى عَيْبِ الرَّجَالِ أُولُو الْعِيُوبِ

(١) يريد ما كان يتهدد به الناس إذا لم يبينوه (٢) مروءة : أي مروءة وهي النخوة وكمال الرجولة :

وَحَدَّثَ شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ :  
 أَوْفَدَنِي يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ النَّقْفِيُّ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ✓  
 فِي وَفْدِ الْعِرَاقِ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ خَرَجَ مُتَبَدِّياً <sup>(١)</sup> بِأَهْلِهِ  
 وَقَرَابَتِهِ وَحَشَمِهِ وَجُلَسَائِهِ وَغَاشِيَتِهِ <sup>(٢)</sup> ، فَزَلَّ فِي أَرْضِ  
 قَاعٍ <sup>(٣)</sup> صَحْصَحٍ تَنَائِفٍ <sup>(٤)</sup> أَفِيحٍ <sup>(٥)</sup> فِي عَامٍ قَدْ بَكَرَ  
 وَسَمِيهِ ، وَتَبَاعَ وَرَيْهِ <sup>(٦)</sup> ، وَأَخَذَتِ الْأَرْضُ فِيهِ زَيْنَتَهَا مِنْ  
 اخْتِلَافِ أَلْوَانِ نَبْتِهَا مِنْ نَوْرِ رَيْعٍ مُوْتِقٍ <sup>(٧)</sup> ، فَهَوِيَ فِي  
 أَحْسَنِ مَنَظَرٍ وَمَخْبَرٍ وَأَحْسَنِ مُسْتَمَطَرٍ ، بِصَعِيدٍ كَأَنَّ ثُرَابَهُ  
 قِطْعُ الْكَافُورِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ قِطْعَةً أُلْقِيَتْ فِيهِ لَمْ تَتْرَبْ ،  
 وَقَدْ ضُرِبَ لَهُ سُرَادِقٌ مِنْ حَبْرٍ كَانَ صَنَعَهُ لَهُ يُوسُفُ بْنُ  
 عُمَرَ بِالْيَمَنِ ، فِيهِ فُسْطَاطٌ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَفْرِشَةٍ مِنْ خَزِّ أَحْمَرَ  
 مِثْلَهَا مَرَّافِقُهَا وَعَلَيْهِ دُرَاعَةٌ <sup>(٨)</sup> مِنْ خَزِّ أَحْمَرَ مِثْلَهَا عِمَامَتُهَا ،  
 وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ مَجَالِسَهُمْ فَأَخْرَجَتْ رَأْسِي مِنْ نَاحِيَةِ السَّمَاطِ

(١) متبدياً : قاصدا البادية . (٢) الغاشية : من يختلف إليه من النوم  
 (٣) أرض قاع : مستوية ومثله الصحصح (٤) التنايف جمع تنوفة والتنوفة :  
 أرض لا أنيس بها ولا ماء (٥) الأفيح جمع أفيح : وهو الواسع  
 (٦) الولى : المطر سقط بعد مطر والأول الوسمى لأنه يسم الأرض  
 (٧) موتق : معجب (٨) الدراعة : حية مشقوفة المقدم .



فَنظَرَ إِلَى مِثْلِ الْمُسْتَنْطِقِ لِي ، فَقُلْتُ - أَيْمَنَ اللَّهُ عَلَيْكَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِعْمَهُ ، وَسَوَّغَ لَهَا بِشُكْرِهِ ، وَجَعَلَ مَا قَلَّدَكَ  
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ رَشْدًا ، وَعَاقِبَةً مَا تُؤُولُ إِلَيْهِ حَمْدًا ، وَأَخْلَصَهُ  
لَكَ بِالتَّقَى ، وَكَثَّرَهُ لَكَ بِالنَّمَا ، وَلَا كَدَّرَ عَلَيْكَ مِنْهُ  
مَا صَفَا ، وَلَا خَلَطَ سُورُهُ بِالرَّذَى - ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ  
لِلْمُسْلِمِينَ نِقَةً وَمُسْتَرَحًا ، إِلَيْكَ يَفْزَعُونَ فِي مَظَالِمِهِمْ ،  
وَإِلَيْكَ يَقْصِدُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَمَا أَجِدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
- جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ - شَيْئًا هُوَ أَبْلَغُ فِي قَضَاءِ حَقِّكَ  
وَتَوْفِيرِ مَجْلِسِكَ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مُجَالَسَتِكَ وَالنَّظَرِ  
إِلَى وَجْهِكَ ، مِنْ أَنْ أَذْكَرَكَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَأَنْبِئَكَ  
عَلَى شُكْرِهَا ، وَمَا أَجِدُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا هُوَ أَبْلَغُ مِنْ حَدِيثِ  
مَنْ سَلَفَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ ، فَإِنْ أَذِنَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
أَخْبَرْتُهُ . وَكَانَ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا وَقَالَ : هَاتِ  
بَابِنَ الْأَهْتَمِ ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : (إِنَّ مَلِكًا مِنَ  
الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَجَ فِي عَامٍ مِثْلِ عَامِنَا هَذَا إِلَى الْخُوزَنَقِ



وَالسَّيْرِ فِي عَامٍ قَدْ بَكَرَ وَسَمِيَهُ وَتَبَعَ وَلِيَهُ ، وَأَخَذَتِ  
 الْأَرْضُ زِينَتَهَا مِنْ اخْتِلَافِ الْوَانَ نَبْتَهَا مِنْ نَوْرِ رَيْعٍ  
 مُوتِقٍ فِي أَحْسَنِ مَنْظَرٍ وَأَحْسَنِ نَخْبٍ ، بِصَعِيدٍ كَانَ تُرَابُهُ  
 قِطْعُ الْكَافُورِ ، وَقَدْ كَانَ أُعْطِيَ فِتَاءَ السَّنِ (١) مَعَ الْكَثْرَةِ  
 وَالغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ ، فَنَظَرَ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ :  
 هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ؟ وَهَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ ؟  
 فَكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَقَايَا حَمَلَةِ الْحُجَّةِ وَالْمُضِيِّ عَلَى آدَبِ  
 الْحَقِّ وَمَنَاجِيهِ ، وَلَمْ تَخُلُ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِالْحُجَّةِ فِي  
 عِبَادِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنِّ أَمْرٍ ، أَفَتَأْذَنُ لِي  
 فِي الْجَوَابِ عَنْهُ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَرَأَيْتَ (٢) هَذَا الَّذِي أَنْتَ  
 فِيهِ ؟ أَشَيْءٌ لَمْ تَزَلْ فِيهِ أَمْ شَيْءٌ صَارَ إِلَيْكَ مِيرَاثًا ؟  
 وَهُوَ زَائِلٌ عَنْكَ ، وَصَائِرٌ إِلَى غَيْرِكَ كَمَا صَارَ إِلَيْكَ مِيرَاثًا  
 مِنْ لَدُنْ غَيْرِكَ ؟ قَالَ : كَذَلِكَ هُوَ . قَالَ : فَلَا أَرَاكَ إِلَّا  
 أُعْجِبْتَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ تَكُونُ فِيهِ قَلِيلًا ، وَتَغِيبُ عَنْهُ

(١) الفناء : الشهاب الحدث (٢) أرايت : أي أخبرني

طَوِيلًا وَتَكُونُ غَدًا بِحِسَابِهِ مُرْتَهِنًا . قَالَ : وَيَحْكُ ، فَأَيْنَ  
 الْمَهْرَبُ وَأَيْنَ الْمَطْلَبُ ؟؟ قَالَ : فَأَيُّمَا أَنْ تُقِيمَ فِي مُلْكِكَ  
 وَتَعْمَلَ فِيهِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ عَلَى مَا سَاءَكَ وَسَرَّكَ وَمَضَّكَ  
 وَأَرْمَضَكَ ، وَإِيَّامًا أَنْ تَضَعَ تَاجَكَ وَتَخْلَعَ أَطْمَارَكَ وَتَلْبَسَ  
 مُسُوْحَكَ وَتَعْبُدَ رَبَّكَ فِي جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيكَ أَجْلُكَ . قَالَ :  
 فَإِذَا كَانَ السَّحْرُ فَاقْرَعْ عَلَى بَابِي ، فَإِنِّي مُخْتَارٌ أَحَدَ الرَّأْيَيْنِ ،  
 فَإِنِ اخْتَرْتُ مَا أَنَا فِيهِ كُنْتُ وَزِيرًا لَا يُعْصَى ، وَإِنِ  
 اخْتَرْتُ خَلَوَاتِ الْأَرْضِ وَقَفَرَ الْبِلَادِ كُنْتُ رَفِيقًا  
 لَا يُخَالَفُ . فَلَمَّا كَانَ السَّحْرُ قَرَعَ عَلَيْهِ بَابَهُ ، فَإِذَا قَدْ  
 وَصَعَ تَاجَهُ وَخْلَعَ أَطْمَارَهُ وَلَبَسَ الْمُسُوْحَ (١) وَتَهَيَّأَ  
 لِلْسِّيَاحَةِ ، فَلَزِمَا وَاللَّهِ الْجَبَلَ حَتَّى أَتَاهُمَا أَجَاهُمَا ، فَذَلِكَ  
 حَيْثُ يَقُولُ أَخُو بَنِي تَمِيمٍ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالذَّهْرِ

رَأَيْتَ الْمَبْرَأَ (٢) الْمَوْفُورُ ؟

(١) السوح جمع مسح : وهو ثوب من شعر كتوب الرهبان

(٢) في الأصل : المبرر



أَمَ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْآيَةِ  
 يَامَ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ؟  
 مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ خَلَدْنَ أُمَّ مَنْ  
 ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ؟  
 أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشِيرُ  
 وَأَنْ أُمَّ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟  
 وَيَبْنُو الْأَصْفَرَ الْكِرَامُ مُلُوكُ الرُّومِ  
 رُومٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ  
 وَأَخُو الْحَضِرِ<sup>(١)</sup> إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ  
 لَمَّةٌ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ  
 شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّاهُ كَلْدُ  
 سَأَ<sup>(٢)</sup> فَلِطَيْرٍ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ  
 لَمْ يَهَبَهُ رَبِّبُ الْمُنُونِ فَبَادَ الْ  
 مَلِكُ عَنْهُ فَبَابَهُ مَهْجُورُ

(١) الحضرة: بلد بأزاء مسكن بنائه الساطرون الملك هكندا في القاموس «عبد الخالق»

(٢) الكلس: الصاروج يبنى به «الجبر»



وَتَذَكَّرُ رَبًّا أَخْوَزَتْكِ إِذْ أَشْتُ  
 رَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ<sup>(١)</sup>  
 سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمُدُّ  
 لِيكَ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّيْرُ  
 فَارَعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ وَمَا غَبُّ  
 طَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَاتِ يَصِيرُ  
 ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالنَّعْدِ  
 سَمَةٌ وَأَرْسُهُمْ هُنَاكَ قُبُورُ  
 ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ  
 فَفَافَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالِدَبُورُ  
 قَالَ : فَبَسَكِي هِشَامُ حَتَّى أَخْضَلْتُ<sup>(٢)</sup> حَلِيَّتَهُ وَبَلَّتْ  
 عِمَامَتَهُ ، وَأَمَرَ بِنَزْعِ أُنْبِيَّتِهِ وَنَقْلِ قَرَابَتِهِ وَأَهْلِهِ وَحَشَمِهِ  
 وَجُلْسَائِهِ وَغَاشِيَّتِهِ وَزِمَّ قَصْرَهُ . فَأَقْبَلَتْ الْمَوَالِي وَالْحَشَمُ  
 عَلَى خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فَقَالُوا : مَا أَرَدْتَ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟  
 نَعَصْتِ عَلَيْهِ لِدَّتَهُ وَأَفْسَدْتَ مَأْدِبَتَهُ . فَقَالَ لَهُمْ :

(١) يريد بالجملة الأخيرة أن التفكير طريق الهدى (٢) اخضلت : ابتلت

(٣) لعل المراد بقوله بات العمامة أن العرق سال من جوانب الرأس « عبد الخالق »

إِلَيْكُمْ عَنِّي فَإِنِّي عَاهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا أَخْلُوَ  
بِمَلِكٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ مِنْ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدَةَ  
أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ مَعَ فَضْلِهِ وَجَلَالَتِهِ أَحَدُ بُحْلَاءِ الْعَرَبِ  
الْأَرْبَعَةِ . وَرَوَى أَنَّهُ أَكَلَ يَوْمًا خُبْزًا وَجُجْبًا فَرَأَاهُ  
أَعْرَابِيٌّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : هَلُمَّ <sup>(١)</sup> إِلَى الْخُبْزِ  
وَالْجُبِّ فَإِنَّهُ حَمَضُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يُسِينُ اللَّقْمَةَ ، وَيَفْتَقُ  
الشَّهْوَةَ ، وَتَطْيِبُ عَلَيْهِ الشَّرْبَةُ ، فَانْحَطَّ الْأَعْرَابِيُّ فَلَمْ  
يُبْقِ شَيْئًا مِنْهُمَا . فَقَالَ خَالِدٌ : يَا جَارِيَةُ زِيدِينَا خُبْزًا  
وَجُجْبًا ، فَقَالَتْ : مَا بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْهُ شَيْءٌ . فَقَالَ خَالِدٌ :  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَ عَنَّا مَعْرَتَهُ <sup>(٢)</sup> وَكَفَانَا مَثْوَنَتَهُ ، وَاللَّهُ  
إِنَّهُ مَا عَامَتُهُ لِيَقْدَحُ فِي السِّنِّ <sup>(٣)</sup> ، وَيُخَشِّنُ الْخَلْقَ ، وَيَرْبُو فِي  
الْمَعِدَةِ ، وَيَعْسُرُ فِي الْمَخْرَجِ <sup>(٤)</sup> . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَاللَّهِ  
مَا رَأَيْتُ قَطُّ قُرْبَ مَدْحٍ مِنْ ذِمِّ أَقْرَبَ مِنْ هَذَا .

(١) هلم : إسم فعل أمر بمعنى أقبل وقيل فعل للأمر تقول هلم وهلمى وهلموا

وهلموا وهلمين (٢) يريد أن يقول : إن من العار ألا يكون قراء إلا هذا

(٣) السن : الأسنان (٤) يريد أنه يؤلم عند قضاء الحاجة



وَمِنْ حِكْمِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ :  
 إِنْ جَعَلَكَ الْأَمِيرُ أَخًا فَاجْعَلْهُ سَيِّدًا ، وَلَا يُحِذِّنْ لَكَ  
 الْإِسْتِنَاسُ بِهِ غَفْلَةً عَنْهُ وَلَا تَهَاوُنًا . وَقَالَ : أَبْذُلْ لِمِصْدِيقِكَ  
 مَالَكَ ، وَلِمَعْرِفَتِكَ بِشْرَكَ وَنَحِيَّتَكَ . وَلِلْعَامَّةِ رِفْدَكَ وَحُسْنَ  
 مَحْضَرِكَ ، وَلِعُدُوكَ عَدْلَكَ ، وَأَضْنِ بِدِينِكَ وَعَرِضِكَ عَنْ كُلِّ  
 أَحَدٍ . وَقَالَ : إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُكُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ  
 وَأَنْقَصَ النَّاسُ عَقْلًا مَنْ ظَلَمَ مِنْ هُوَ دُونَهُ . وَقَالَ : لَا تَطْلُبُوا  
 الْحَوَائِجَ فِي غَيْرِ حِينِهَا ، وَلَا تَطْلُبُوهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا ، وَلَا  
 تَطْلُبُوا مَا لَسْتُمْ لَهُ بِأَهْلٍ فَتَكُونُوا لِلْمَنْعِ أَهْلًا . تَوَفَّى  
 خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ .

﴿ ٨ — خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ \* ﴾

ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ . الْأَمِيرُ أَبُو هَاشِمٍ الْأُمَوِيُّ : كَانَ  
 مِنْ رِجَالِ قُرَيْشِ الْمُتَمَيِّزِينَ بِالْفَصَاحَةِ وَالسَّمَاخَةِ وَقُوَّةِ  
 الْعَارِضَةِ ، عَلَامَةً خَبِيرًا بِالطَّبِّ وَالْكِيمْيَاءِ شَاعِرًا . قَالَ  
 الزُّبَيْرُ بْنُ مُصْعَبٍ : كَانَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَوْصُوفًا

(\*) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي جزء رابع قسم ثان بما يأتي : —



بِالْعِلْمِ حَكِيمًا شَاعِرًا. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ خَالِدٌ مِنَ  
 الطَّبِيقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ. وَقِيلَ عَنْهُ: قَدْ عَلِمَ  
 عِلْمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ. رَوَى خَالِدٌ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ  
 دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَرَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ  
 وَغَيْرُهُ. وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَالْعَسْكَرِيُّ  
 وَالْحَافِظُ بْنُ عَسَاكِرٍ عَنْهُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ. وَكَانَ إِذَا لَمْ يَجِدْ  
 أَحَدًا يُحَدِّثُهُ حَدَّثَ جَوَارِيهِ، وَكَانَ مِنْ صَالِحِي الْقَوْمِ، وَكَانَ

— خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أبو هاشم الفرثي الأموي كان من أعلم قريش  
 بفنون العلم وله كلام في صناعة الكيمياء والطب وكان بصيراً بهذين العلمين متمناً لهما  
 وله رسائل دالة على معرفته وبراعته وأخذ الكيمياء عن مريائيس الراهب الرومي وله  
 فيها ثلاث رسائل تضمنت إحداها ما جرى له مع مريائيس وصورة تعلمه والرموز التي  
 أشار إليها. وله أشعار كثيرة ومطلولات ومقاطع.

وكان له أخ يسمى عبدالله بجاءه يوماً وقال: إن الوليد بن عبد الملك يعيبني ويحتقرني  
 فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين: إن الوليد احتقر ابن عمه  
 عبدالله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال: «إن الملوك إذا دخلوا قرية  
 أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة» فقال خالد: «وإذا أردنا أن نهلك قرية  
 أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً» فقال عبد الملك: أي  
 عبد الله تكلمني؟ والله لقد دخل على فإقم لسانه لحناً. فقال خالد: أفعلى الوليد يعول؟  
 فقال عبد الملك إن كان الوليد يلحن فأخاه سليمان فقال خالد: وإن كان عبد الله يلحن  
 فإن أخاه خالد فقال الوليد: اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النغير وبقيت  
 الكلام قد ذكره يا قوت.

ولخالد هذا ترجمة في وفيات الأعيان

يَصُومُ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ . وَكَانَ يَقُولُ : كُنْتُ مَعْنِيًا  
بِالْكُتُبِ ، وَمَا أَنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَا مِنَ الْجُهَالِ . وَكَانَ خَالِدٌ  
جَوَادًا مُدَّحًا <sup>(١)</sup> جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكَ  
يَنْتَيْنِ وَكَلْتُ أَنْشِدُهُمَا إِلَّا بِحِكْمِي <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ لَهُ قُلْ ، فَقَالَ :  
سَأَلْتُ النَّدَى وَالْجُودَ حُرَّانِ أَنْتُمَا ؟

فَقَالَا بَلَى عَبْدَانِ بَيْنَ عَبِيدٍ <sup>(٣)</sup>  
فَقُلْتُ وَمَنْ مَوْلَا كَمَا فَتَطَاوَلَا <sup>(٤)</sup>

عَلَى وَقَالَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدِ  
فَقَالَ لَهُ تَحْكَمْ . فَقَالَ : مِائَةٌ <sup>(٥)</sup> أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَأَمَرَ لَهُ  
بِهَا . وَكَانَ خَالِدٌ شَجَاعًا جَرِيئًا وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ مَرْوَانَ مُنَازَرَاتٌ ، سَهَّدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَرَّةً بِالسُّطُورَةِ  
وَالْحِرْمَانِ فَقَالَ لَهُ : أَتَسْهَدُنِي وَيَدُ اللَّهِ فَوْقَكَ مَانِعَةٌ ، وَعَطَاؤُهُ  
دُونَكَ مَبْذُولٌ ؟ وَأَجْرِي أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدِ الْخَيْلِ  
مَعَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَبَقَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، فَدَخَلَ الْوَلِيدُ عَلَى

(١) المدح : المدح كثيرا (٢) بحكمي : بما أحكم به وما أريده

(٣) جاء الصراع الثاني في الأصل « فقالا لي بل عبدان بين عبيد » وقال ابن

عساكر : فقالا جميعا إننا لعبيد وهذا إقواء « عبد الخالق » (٤) تطاول عليه :

امتن ، ولعل المراد أن المن صحبه زجر (٥) مائة : منمول به لحدوف أي أعطى



خَيْلِ عَبْدِ اللَّهِ فَنَفَّرَهَا وَلَعِبَ بِهَا بَجَاءِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى أَخِيهِ  
 خَالِدٍ فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ الْيَوْمَ بِقَتْلِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،  
 فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : بِئْسَ مَا هَمَمْتَ بِهِ فِي ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَوَلِيِّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : إِنَّهُ لَتِي خَيْلِي فَنَفَّرَهَا وَتَلَاعَبَ  
 بِهَا ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : أَنَا أَكْفِيكَهُ فَدَخَلَ خَالِدٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
 وَعِنْدَهُ الْوَلِيدُ وَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنْ الْوَلِيدَ بْنَ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَتِي خَيْلَ ابْنِ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ فَنَفَّرَهَا وَتَلَاعَبَ  
 بِهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ « إِنْ الْمُلُوكَ  
 إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْزَةَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً ،  
 وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ » فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْنِكَ  
 قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا <sup>(١)</sup> فَفَسَقُوا فِيهَا حَقَّقْ عَلَيْهَا الْقَوْلَ  
 فَدَمَرْنَاهَا <sup>(٢)</sup> تَدْمِيرًا » فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَا وَاللَّهِ لَنَنعمَ  
 الْمَرْءَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى لَحْنٍ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : أَفَعَلَى الْوَلِيدِ  
 نُعُولُ مَعَ اللَّحْنِ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنْ يَسْكُنِ الْوَلِيدُ لِحَانًا  
 فَأَخُوهُ سُلَيْمَانُ . قَالَ خَالِدٌ : وَإِنْ يَسْكُنُ عَبْدُ اللَّهِ لِحَانًا

(١) المترف : الذي أبطرته النعمة وسعة العيش . (٢) فدمرناها : فأمكنناها .



فَأَخُوهُ خَالِدٌ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَدَحْتَ وَاللَّهِ نَفْسَكَ  
يَا خَالِدُ . قَالَ : وَقَبْلِي وَاللَّهِ مَدَحْتَ نَفْسَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .  
قَالَ : وَمَتَى ؟ قَالَ : حِينَ قُلْتَ أَنَا قَاتِلُ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ،  
حَقٌّ وَاللَّهِ لِمَنْ قَتَلَ عَمْرًا أَنْ يَفْخَرَ بِقَتْلِهِ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ  
لَمَرْوَانَ كَانَ أَطْوَلَنَا بَاعًا ، قَالَ : أَمَا إِنِّي أَرَى نَأْرِي فِي  
مَرْوَانَ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُدِيلَهُ <sup>(١)</sup> لَأَدَلْتُهُ ؟ قَالَ  
مَا أَجْرَاكَ عَلَيَّ يَا خَالِدُ خَلَيْتَنِي عَنْكَ . قَالَ لَا وَاللَّهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَيَجْرُ اللِّسَانُ مِنْ أَسْلَاتِ <sup>(٢)</sup> الْ

سَحْرَبِ مَا لَا يَجْرُ مِنْهَا الْبِنَانُ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَا وَلِيدُ أَكْرَمِ ابْنِ عَمِّكَ ، فَقَدْ رَأَيْتُ  
أَبَاهُ يُكْرِمُ أَبَاكَ ، وَجَدَّهُ يُكْرِمُ جَدَّكَ . وَقِيلَ لِحَالِدٍ :  
مَا أَقْرَبُ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الْأَجَلُ . قِيلَ : فَمَا أَرْجَى شَيْءٍ ؟  
قَالَ : الْعَمَلُ . قِيلَ فَمَا أَوْحَشُ شَيْءٍ ؟ قَالَ الْمَيِّتُ . قِيلَ  
فَمَا آتَسُ شَيْءٍ ؟ قَالَ الصَّاحِبُ الْمُؤَاتِي <sup>(٣)</sup> . وَقِيلَ لَهُ :  
مَا الدُّنْيَا ؟ قَالَ مِيرَاثٌ . قِيلَ : فَأَلْيَامُ ؟ قَالَ دَوْلٌ .

(١) أى أن أنزع منه الأمر وتكون لى الدولة (٢) الأسلات جمع أسلة : وهي

الرماح . (٣) المؤاتى : الساعد .

قِيلَ : فَالْدَهْرُ ؟ قَالَ أَطْبَاقٌ <sup>(١)</sup> وَالْمَوْتُ يُكْمَلُ سَبِيلَهُ ،  
 فَلْيَحْذَرِ الْعَزِيزُ الذَّلَّ ، وَالْغَنِيُّ الْفَقْرَ ، فَكَمْ عَزِيزٌ قَدْ ذَلَّ ، وَكَمْ  
 مِنْ غَنِيٍّ قَدْ أُفْتَقَرَ . وَقَالَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُمَارِيًا <sup>(٢)</sup> لَجُوجًا  
 مُعْجَبًا بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ . وَمَا لَزِمَ يَنْتَهُ قِيلَ لَهُ :  
 كَيْفَ تَرَكْتَ النَّاسَ وَلَزِمْتَ يَنْتَكَ ؟ فَقَالَ : هَلْ بَقِيَ  
 إِلَّا حَاسِدٌ نِعْمَةً أَوْ شَامِتٌ بُنْكَبَةً ؟ وَمِنْ شِعْرِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ :  
 أَتَعْجَبُ أَنْ كُنْتَ ذَا نِعْمَةٍ

وَأَنْكَ فِيهَا شَرِيفٌ مَهِيبٌ ؟

فَكَمْ وَرَدَ الْمَوْتَ مِنْ نَاعِمٍ

وَحُبُّ الْحَيَاةِ إِلَيْهِ مَحْبِيبٌ

أَجَابَ الْمَنِيَّةَ لَمَّا دَعَتْ

وَكْرَهًا يُحِبُّ لَهَا مَنْ يُحِبُّ

سَقْتَهُ ذُنُوبًا <sup>(٣)</sup> مِنْ أَنْفَاسِهَا

وَيُدْخِرُ لِلْحَيِّ مِنْهَا ذُنُوبٌ

(١) أطباق جمع طبق ، والمراد به : الحال . (٢) مماريا : مجادلا ، ولجوجا :  
 متباديا في الخصومة . (٣) الذنوب : الدلو العظيمة الملوثة . والمراد : أذاقته  
 مرارتها



وَقَالَ فِي رَمْلَةٍ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ :  
 أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَحْبَبَتِنَا قُرْبًا  
 أَحْنُ إِلَى بِنْتِ الزُّبَيْرِ وَقَدْ عَدَّتْ  
 بِنَا الْعَيْسُ خَرْقًا<sup>(١)</sup> مِنْ تَهَامَةٍ أَوْ تَقْبًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا نَزَلَتْ أَرْضًا مُحِبُّ أَهْلِهَا  
 إِلَيْنَا وَإِنْ كَانَتْ مَنَازِلُهَا حَرْبًا  
 وَإِنْ نَزَلَتْ مَاءً وَإِنْ كَانَ قَبْلِهَا  
 مَلِيحًا<sup>(٣)</sup> وَجَدْنَا مَاءَهُ بَارِدًا عَذْبًا  
 تَجُولُ خَلَائِلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى  
 لِرَمْلَةٍ خَلَائِلًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا<sup>(٤)</sup>  
 أَقْلُوا عَلَى اللَّوْمِ فِيهَا فَأَنْبِي  
 تَخَيَّرْتُمُهَا مِنْهُمْ زُبَيْرِيَّةً<sup>(٥)</sup> قَلْبًا  
 أَحِبُّ بَنِي الْعَوَّامِ طَرًّا لِحَبِّهَا  
 وَمِنْ حَبِّهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَا كَلْبًا

(١) الحرق : الفلاة الواسعة (٢) الثقب : الطريق في الجبل

(٣) المليح : الملح ضد العذب (٤) الثقب : سوار المرأة، يريد أن ساقها مليئة ويدها عبلة

فلا سبيل إلى الجول (٥) فلها صفات النساء الحسان كما سبق ولها قلب كقلوب آل

الزبير طهارة وحفاظ عهد



وَقَالَ :

إِنَّ سَرَكَ الشَّرْفِ الْعَظِيمِ مَعَ الْغِنَى  
وَتَكُونُ يَوْمَ أَشَدَّ خَوْفٍ وَإِثْلًا<sup>(١)</sup>  
يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا النُّفُوسُ تَفَاضَلَتْ  
فِي الْوِزْنِ إِذْ غَبَطَ الْأَخْفُ الْأَثْقَالَ  
فَاعْمَلْ لِمَا بَعْدَ الْمَمَاتِ وَلَا تَكُنْ  
عَنْ حِطِّ نَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ غَافِلًا  
وَمِمَّا نَسَبُوا إِلَيْهِ مِنَ التَّصَانِيفِ فِي الْكِيمِيَاءِ : السَّرُّ  
الْبَدِيعُ فِي فَكِّ الرَّمْزِ الْمُنِيعِ ، وَكِتَابُ الْفِرْدَوْسِ وَرَسَائِلُ  
أُخْرَى . تُوُفِيَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ سَنَةَ تِسْعِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسِ  
وَتَمَانِينَ ، وَشَهِدَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ : لَتُلْقَى بَنُو أُمَيَّةَ  
الْأَرْدِيَّةَ عَلَى خَالِدٍ فَلَنْ يَتَحَسَّرُوا عَلَى مِنْلِهِ أَبَدًا .

— ﴿ ٩ — خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ \* ﴿

مَوْلَى بَنِي الْمُهَلَّبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خَالَوِيهِ الْمَكْدِيُّ ، كَانَ

خالد بن يزيد  
المكدي

(١) واثلا : لاجئا إلى الشرف والغنى فينجيانك . وقد أبدل من يوم في البيت الأول يوم التي في البيت الثاني .  
(\*) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات للصدقي جزء رابع بترجمة لم يزد على اسمه ونسبه فقط وترجم له أيضاً في كتاب الفهرست

أَدِيبًا ظَرِيفًا بَلَغَ فِي الْبُخْلِ وَالتَّكْدِيَةِ<sup>(١)</sup> وَكَثْرَةِ الْمَالِ الْمَبْنُوعِ  
الَّذِي لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ ، وَكَانَ مُتَكَلِّمًا بَلِيغًا قَاصًّا<sup>(٢)</sup> ذَاهِيًا ،  
وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْأَعْوَرُ وَأَبُو سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ الْقَاصَّانِ  
مِنْ غَامَانِهِ ، وَلَهُ أَخْبَارٌ حَسَّانٌ ، وَمِنْ لَطَائِفِهِ وَصِيَّتُهُ لِابْنِهِ  
عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَفِيهَا لَطَائِفٌ وَغَرَائِبُ قَالَ فِيهَا :

إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ لَكَ مَا تَأْكُلُهُ إِنْ حَفِظْتَهُ<sup>(٣)</sup> ، وَمَا  
لَا تَأْكُلُهُ إِنْ ضَيَعْتَهُ ، وَلَمَّا أَوْرَثْتُكَ مِنَ الْعُرْفِ الصَّالِحِ  
وَأَشْهَدُكَ مِنْ صَوَابِ التَّدْبِيرِ ، وَعَوَّدْتُكَ مِنْ عَيْشِ الْمُقْتَصِدِينَ  
خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، وَقَدْ دَفَعْتُ إِلَيْكَ آلَةَ لِحْفِظِ  
الْمَالِ عَلَيْكَ بِكُلِّ حِيلَةٍ ، ثُمَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُعِينٌ مِنْ  
فَسِيكَ فَمَا أَنْتَفَعْتَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، بَلْ يَعُودُ ذَلِكَ النَّهْيُ  
كُلُّهُ أُعْزِرَ إِلَّا لَكَ ، وَذَلِكَ الْمَنْعُ تَهْجِينًا لِطَاعَتِكَ ، وَقَدْ  
بَلَغْتُ فِي الْبَرِّ مُنْقَطِعَ الْعُمَرَانِ<sup>(٤)</sup> ، وَفِي الْبَحْرِ أَقْصَى مَبْلُغِ  
السُّفُنِ ، فَلَا عَلَيْكَ إِذْ رَأَيْتَنِي إِلَّا تَرَى ذَا الْقَرْنَيْنِ<sup>(٥)</sup> ، وَدَعَّ

(١) يقال تكدى الرجل : تكلف الكدية ونسول (٢) قاصاً : طالما

بالنص والحكايات (٣) يريد إن لم تعرف بقى وإن أسرفت ضاع

(٤) عند الجاحظ : التراب . (٥) ذا القرنين : الملك اسكندر ابن فيلبس المكدوني



عَنْكَ مَذَاهِبَ ابْنِ شَرِيَّةَ<sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ إِلَّا ظَاهِرَ الْخَبْرِ ،  
 وَلَوْ رَأَى تَمِيمَ الدَّارِيَّ<sup>(٢)</sup> لَأَخَذَ عَنِّي صِفَةَ الرُّومِ ، وَلَآنَا أَهْدَى  
 مِنَ الْقَطَا<sup>(٣)</sup> ، وَمِنْ دُعَيْمِيِّصَ وَمِنْ رَافِعِ<sup>(٤)</sup> الْمَخَشِ ، إِنِّي قَدْ  
 بَتُّ فِي الْقَفْرِ مَعَ الْغُولِ ، وَزَوَّجْتُ السَّعْلَةَ ، وَجَاوَبْتُ الْهَاتِفَ ،  
 وَرُغْتُ عَنِ الْجِنِّ إِلَى الْجِنِّ ، وَأَصْطَدْتُ الشَّقَّ<sup>(٥)</sup> وَجَاوَزْتُ  
 النَّسْنَسَ<sup>(٦)</sup> ، وَصَحْبِي الرَّبِّيَّ<sup>(٧)</sup> وَعَرَفْتُ خُدْعَ السَّكَّاهِنِ وَتَدْسِيَسَ

(١) ابن شرية أو ابن سرية سيكون له ذكر في حرف العين ، ومن رأيه : أن  
 الذهب والفضة حجران ، إن أخرجتهما نفدا ، وإن خزنتهما لم يزيدا . (٢) تميم الدار  
 أدرك النبي وأسلم ، وكان يقيم ببحرون في فلسطين وينقل بين ربوع الشام وسوريا  
 وما حاذها ، فهو بوصف بلاد الروم عارف . (٣) القطا : طائر في حجم الحمام صوته  
 قطا قطا ، وهو مثل : لأن القطا ترك أفرأخها في الصحراء ، وتذهب عند طلوع الفجر في  
 طلب الماء من مسيرة ليلة فترده ضحوة يومها فتحمل الماء إلى أفرأخها فتنبهها ، ثم تعود بعد  
 الزوال لتسقيها عللا بعد نهل ، ولا تخطى مواضع أفرأخها . فضرب بها المثل في الهداية  
 وكذلك يضرب المثل بدعيمييس ورافع الخش ولد دعيمييس هذا خبر ذكره الميداني في  
 قوله أهدي من دعيمييس ، قال لما كان بالموسم قام فقال :

ومن يعطى تسعا وتسعين بكرة هجانا وأدما أهده لوبار

قال ولم يدخل بلاد وبار غيره فأعطاه ما سأله رجل من مهرة وسار معه فلما توسط الرمل  
 طلست الجن عين دعيمييس فتعير وهناك هو ومن معه ، ورأى أن هذا من المزاعم .

(٤) لم أعتد لرافع الخش على خبر (٥) جنس من أجناس الجن (٦) قال في  
 التاموس ما معناه : النسناس جنس من الخلق يشب أحدهم على رجل واحدة ، وفي  
 الحديث : « إن حيا من عاد عصوا ربهم فسخطوا نسايس لكل منهم يد ورجل من  
 شق واحد ، أو هم يأجوج ومأجوج ، أو قوم من بني آدم ، أو خلق على صورة  
 الناس يتقرون كما يتقر الطائر ويرعون كالبهايم وهذا وما قبله من المزاعم أيضا

(٧) الرئي : جنى يرى فيجب . « عبد الخالق »



الْعَرَّافِ، وَإِلَى مَ يَذْهَبُ الْخَطَّاطُ وَالْعِيَّافُ، وَمَا يَقُولُ  
 أَصْحَابُ الْأَكْنَافِ<sup>(١)</sup>، وَعَرَفْتُ التَّنَجِيمَ وَالزَّجَرَ، وَالطَّرِيقَ  
 وَالْفِكْرَ<sup>(٢)</sup>. إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَمْ أَجْمَعْهُ إِلَّا مِنْ الْقَصَصِ وَالتَّكْدِيَةِ  
 وَمِنْ أُحْتِيَالِ النَّهَارِ وَمُكَابِدَةِ اللَّيْلِ، وَلَا يُجْمَعُ مِنْهُ أَبَدًا  
 إِلَّا مِنْ مُعَانَاةِ رُكُوبِ الْبَحْرِ، وَمِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ أَوْ مِنْ  
 كِيمِيَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَدْ عَرَفْتُ الْأُسَّ<sup>(٣)</sup> حَقَّ مَعْرِفَتِهِ،  
 وَفَهِمْتُ سِرَّ الْأَكْسِيرِ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَلَوْلَا عَلَمِي بِضَيْقِ  
 صَدْرِكَ، وَلَوْلَا أَنَّ أ كُونُ سَبِيًّا لَتَلَفَ نَفْسِكَ لَعَامَتِكَ السَّاعَةَ  
 الشَّيْءَ الَّذِي بَلَغَ بِهِ قَارُونُ مَا بَلَغَ، وَبِهِ تَبَنَّكَتَ<sup>(٤)</sup> خَاتُونُ،  
 وَاللَّهِ مَا يَتَسَعُ صَدْرُكَ عِنْدِي لِسِرِّ صَدِيقٍ فَكَيْفَ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ  
 عَزْمٌ وَلَا يَتَسَعُ لَهُ صَدْرٌ، وَخَزَنُ<sup>(٥)</sup> سِرِّ الْحَدِيثِ وَحَبْسُ  
 كُنُوزِ الْجَوَاهِرِ أَهْوَنُ مِنْ خَزَنِ الْعِلْمِ، وَلَوْ كُنْتَ عِنْدِي  
 مَأْمُونًا عَلَى نَفْسِكَ لَأَجْرَيْتُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَنْتَ

(١) يريد الزاجر (٢) الطرق بالحمى والفكر : الحدس والفراسة

(٣) الأُس والأكسير : مصطلحان طليان للذين يتكلمون في الكيمياء الذهبية

(٤) وبه تبنتكت خاتون : أقامت في عزة والخاتون : لقب للشريفة العزيزة

كلمة أعجبية (٥) كانت في الاصل « حرز »

تُبْصِرُ مَا كُنْتَ لَا تَفْهَمُهُ بِالْوَصْفِ وَلَا تَحْقُقُهُ بِالذِّكْرِ ،  
وَلَكِنِّي سَأَلْتِي عَلَيْكَ عِلْمَ الْأَذْرَاكِ وَسَبَبِ الرُّخَامِ وَصَنْعَةَ  
الْفُسَيْفِسَاءِ وَأَسْرَارِ السُّيُوفِ الْقَلْعِيَّةِ<sup>(١)</sup> وَعَقَاقِيرِ السُّيُوفِ  
الْيَمَانِيَّةِ وَعَمَلِ الْفِرْعَوْنِيِّ<sup>(٢)</sup> وَصَنْعَةَ التَّلْطِيفِ عَلَى وَجْهِهِ إِنْ  
أَقَامَنِي اللَّهُ مِنْ صَرَعَتِي هَذِهِ ، وَلَسْتُ أَرْضَاكَ وَإِنْ كُنْتَ  
فَوْقَ الْبَيْنِ وَلَا أَتَقُ بِكَ وَإِنْ كُنْتَ لَاحِقًا بِالْأَبَاءِ لِأَنِّي لَمْ  
أُبَالِغْ فِي مَحَبَّتِكَ ، إِنِّي قَدْ لَابَسْتُ السَّلَاطِينَ وَالْمَسَاكِينَ ، وَخَدَمْتُ  
الْخُلَفَاءَ وَالْمُكْدِينَ ، وَخَالَطْتُ النُّسَاكَ وَالْفَتَاكَ<sup>(٣)</sup> ، وَعَمَرْتُ<sup>(٤)</sup>  
السُّجُونَ كَمَا عَمَرْتُ مَجَالِسَ الذِّكْرِ ، وَحَلَبْتُ<sup>(٥)</sup> الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،  
وَصَادَفْتُ دَهْرًا كَثِيرَ الْأَعْجَابِ ، فَلَوْلَا أَنِّي دَخَلْتُ مِنْ  
كُلِّ بَابٍ وَجَرَيْتُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ حَتَّى  
مَثَلْتُ لِي التَّجَارِبُ عَوَاقِبَ الْأُمُورِ ، وَقَرَّبْتَنِي مِنْ غَوَامِضِ

(١) القلعية نسبة إلى القلعة : وهي بلاد الهند ينسب إليها الرصاص والسيوف

(٢) لعله يريد حفظ الأجسام أو السحر (٣) الفتاك : جمع فاتك : الشجاع

الجرىء الذى إذا هم بشيء فعله (٤) يريد أنه أتى ما يستحق به السجن

أو أنه سجن بالفعل (٥) حلبت الدهر أشطره : أى ذقت حلوه ومره ، مثل يضرب



التدبير، لما أمكنتني جمع ما خلفه لك، ولا حفظ ما حبسته  
عليك، ولم أحمد نفسي على جمعه كما حمدتها على حفظه،  
لأن بعض هذا المال لم أتله بالحزم والكيس وإنما  
حفظته لك من فتنه الأبناء ومن فتنه النساء ومن فتنه  
النساء ومن فتنه الرياء ومن أيدي الوكلاء فإنهم الداء  
العياء<sup>(١)</sup>. والوصية<sup>(٢)</sup> كلها على هذا النمط وفيها غرائب  
وهي طويلة تقع في كراسة<sup>(٣)</sup>

﴿ ١٠ - خالد بن زيد الكاتب \* ﴾

خالد بن زيد  
الكاتب

أبو الهيثم من أهل بغداد، وأصله من خراسان،

(١) الداء العياء : الذي أعيا الأطباء فلا يبره منه (٢) وقد ذكرها كلها

الملاحظ في كتابه البعلاء

(٥) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي جزء رابع قسم ثان بما يأتي قال :

خالد بن يزيد أبو الهيثم الكاتب البغدادي وبق الترجمة كما جاء في المعجم غير أن له شعرا

لم يرد في ترجمته فلا بأس من إبراده وهو :

عش غيبسك سريعا قاتلي والهوى إن لم تصلي واصلي

ظفر الشوق بقل دنف فيك والسقم بجسم ناهل

فهما من إكتتاب وضي تركاني كالنضيب الدابل

وبكى العاذل من رحمة فسكاني لبكاه العاذل

وترجم له في كتاب تاريخ بغداد جزء ٨



شَاعِرٌ مَشْهُورٌ رَفِيقُ الشَّعْرِ . كَانَ مِنْ كُتَّابِ الْجَيْشِ ثُمَّ  
 وَوَلَاهُ الْوَزِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتُ عَمَلًا يَبْعَثُ النُّغُورَ ،  
 نَخْرَجَ فَسَمِعَ فِي طَرِيقِهِ مُغْنِيَةً تَعْنَى :

مَنْ كَانَ ذَا شَجْنٍ بِالشَّامِ يَطْلُبُهُ

فِي سِوَى الشَّامِ أَمْسَى الْأَهْلُ وَالشَّجْنُ

فَبَكَى حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَأَفَاقَ

مُخْتَلِطًا وَوَسْوَسَ<sup>(١)</sup> . وَقَالَ قَوْمٌ : كَانَ يَهْوَى جَارِيَةً لِبَعْضِ

الْوُجُوهِ بِبَغْدَادَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا فَاخْتَلِطَ<sup>(٢)</sup> ، وَقِيلَ إِنَّ

السُّودَاءَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ كَانَ خَالِدٌ مُغْرَمًا بِالْغِلْمَانِ

يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا يَسْتَفِيدُ ، فَهَوَى غُلَامًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ،

وَكَانَ أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ الشَّاعِرُ يَهْوَاهُ . فَقَالَ فِيهِ خَالِدٌ :

قَضِيبُ بَانَ جِنَاهُ وَرَدُّ تَحْمِلُهُ وَجِنَّةٌ وَخَدُّ

لَمْ أَتْنِ طَرَفِي إِلَيْهِ إِلَّا مَاتَ عِزَاءً<sup>(٣)</sup> وَعَاشَ وَجَدُّ

مُلْكٌ طَوَّعَ النُّفُوسَ حَتَّى عَامَهُ الزُّهْوُ حِينَ يَبْدُو

(١) وسوس الرجل : أصيب في ذهنه فتكلم بنير نظام واعتزته الوسوس

(٢) اختلط الرجل : بالبناء للجهول في عقله : اضطرب واختل

(٣) مات عزاء : أي لم يبق سلوى

وَأَجْتَمَعَ الصَّدُّ فِيهِ حَتَّى لَيْسَ خَلْقِي سِوَاهُ صَدُّ  
فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا تَمَّامٍ فَقَالَ فِيهِ آيَاتًا مِنْهَا :  
شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ مُفْرَطٌ<sup>(١)</sup>

فِي بَرْدِهِ يَا خَالِدُ الْبَارِدُ  
فَعَلَمَهُمَا الصَّبِيَّانَ فَمَا زَالُوا يَصِيحُونَ بِهِ يَا خَالِدُ الْبَارِدُ  
حَتَّى وَسَّوَسَ :

وَهَجَا أَبَا تَمَّامٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ فَقَالَ :  
يَا مَعْشَرَ الْمُرْدِ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ  
وَالْعَرَّةُ فِي الْقَوْلِ بَيْنَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ  
لَا يَنْسِكِحَنَّ حَبِيبًا مِنْكُمْ أَحَدٌ  
فَإِنَّ وَجَعَاءَهُ<sup>(٢)</sup> أَعَدَى مِنَ الْجَرْبِ  
لَا تَأْمَنُوا أَنْ تَعُودُوا بَعْدَ ثَالِثَةٍ  
فَقَرَّ كَبُورًا عُمْدًا لَيْسَتْ مِنَ الْخَشَبِ  
وَحَدَّثَ ابْنُ أَبِي سُلَيْلَةَ الشَّاعِرُ قَالَ : دَخَلْتُ بَغْدَادَ فِي

(١) مفراط : مسرف ، مبالغ فيه (٢) في الاثني : وجعائه . وفي الاصل مجانه



بَعْضِ السِّنِينَ فَبَيْنَا أَنَا مَارٌّ فِي طَرِيقٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ  
 مَبْطَنَةٌ<sup>(١)</sup> وَعَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوءَةٌ سَوْدَاءٌ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى  
 قَصْبَةٍ<sup>(٢)</sup> وَالصَّبِيَّانُ خَلْفَهُ يَصِيحُونَ : يَا خَالِدَ الْبَارِدُ ، فَإِذَا آذَوْهُ  
 سَمَلَ عَلَيْهِمْ بِالْقَصْبَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْرُدُهُمْ عَنْهُ حَتَّى تَفَرَّقُوا  
 وَأَدْخَلْتُهُ بُسْتَانًا هُنَاكَ جَلَسَ وَأَسْتَرَا حَ ، وَأَشْتَرَيْتُ لَهُ رُطْبًا  
 فَأَأْكَلَ وَأَسْتَنْشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي :

قَدْ حَازَ قَلْبِي فَصَارَ يَمْلِكُهُ  
 فَكَيْفَ أَسْلُوَ وَكَيْفَ أَتْرُكُهُ ؟؟  
 رَطِيبُ جِسْمٍ كَالْمَاءِ تَحْسَبُهُ  
 يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ مَسْلِكُهُ  
 يَكَادُ يَجْرِي مِنَ الْقَمِيصِ مِنَ النَّ  
 نَعْمَةٌ لَوْلَا الْقَمِيصُ يَمْسِكُهُ  
 وَمِنْ شِعْرِ خَالِدٍ أَيْضًا :

(١) المبطنة : المنطفة (٢) واحدة القصب الفارسي ، الذي يسقف به البيوت

كَيْدُ شَفَّهَا غَلِيلُ التَّصَابِي  
 بَيْنَ عَتَبٍ وَجَفْوَةٍ وَعَذَابِ  
 كُلِّ يَوْمٍ تَدْمَى بِمِزْحٍ مِنَ الشَّوْ  
 قِ وَنَوْعٍ مُجَدِّدٍ مِنْ عِتَابِ  
 يَا سَقِيمَ الْجَفُونَِ اسْمَعْتِ جِسْمِي  
 فَاشْفِي كَيْفَ شِئْتَ لِأَبِكَ مَا بِي  
 إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَكُنْ حَسَنَ الْعَفْ  
 وَ أَوْ اجْعَلْ سِوَى الصُّدُودِ عِتَابِي

وَقَالَ :

يَا تَارِكَ الْجِسْمِ بِلَا قَلْبِ  
 إِنْ كُنْتُ أَهْوَاكَ فَمَا ذَنْبِي ؟  
 يَا مُفْرَدًا بِالْحُسْنِ أَفَرَدْتَنِي  
 مِنْكَ بِطُولِ الشَّوْقِ وَالْحُبِّ  
 إِنْ تَكُ عَيْنِي أَبْصَرْتَ فِتْنَةً  
 فَهَلْ عَلَيَّ قَلْبِي مِنْ عَتَبِ ؟



حَسْبُكَ اللهُ لِمَا بِي كَمَا  
 أَنْكَ فِي فِعْلِكَ بِي حَسْبِي  
 تُوِّفَى خَالِدُ الْكَاتِبُ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ  
 يَبْعَادُ .

﴿ ١١ - خِدَاشُ بْنُ بَشْرِ (١) بْنِ خَالِدٍ \* ﴾

أَبْنِ الْحَارِثِ أَبُو يَزِيدَ التَّمِيمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَيْثِ  
 الْبَصْرِيِّ، وَكَانَ خَطِيبًا شَاعِرًا مُجِيدًا، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَرِيرِ  
 مُهَاجَاةٍ، فَلَجَّ الْهَجَاءُ بَيْنَهُمَا نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ  
 يَتَغَلَّبْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، (وَلَمْ يَتَهَاجَ شَاعِرَانِ فِي  
 الْعَرَبِ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ بِمَنْدَلٍ مَا تَهَاجَيَا بِهِ) وَكَانَ

خدش بن  
 بشر التميمي

(١) في القاموس ابن بشر

(٥) ترجم له في كتاب الواقي بالوفيات للصفدي ج رابع قسم ثان بترجمة  
 تقطف منها ما يأتي :

خدش بن بشر بن خالد أبو زيد وأبو مالك التميمي ثم المجاشعي المعروف  
 بالبيث أحد الشعراء المجيدين وكان يهاجى جريرا وفيه يقول جرير :  
 لما وضعت على الفرزدق مسمى وعلى البيث جدعت أنف الاختل  
 وسمى البيث بقوله :

تبعث مني ما تبعث بعد ما أمرت قواي واستمرت عزيزتي  
 وكان البيث قد هجا بني صعب بعلنا من باهلة فاستعدوا عليه ابراهيم بن  
 عري في خلافة الوليد بن عبد الملك فضربه بالسياط وطيف به قال جرير : —

الْفَرَزْدَقُ يُعِينُ الْبَعِيثَ ، وَالْبَعِيثُ يُعِينُ ابْنَ أُمِّ غَسَّانَ عَلَيَّ  
جَرِيرٍ . فَمِمَّا قَالَهُ الْبَعِيثُ جَرِيرٍ :

إِذَا طَلَعَ الْعَيْوُقُ<sup>(١)</sup> أَوَّلَ كَوْكَبٍ  
كَفَى الْوَأْمَ عِنْدَ النَّازِحِينَ جَرِيرٌ  
أَلَسْتَ كَلْبًا ثُمَّ أُمُّكَ كَلْبَةٌ  
لَهَا يَنْ أَطْنَابٍ<sup>(٢)</sup> الْبَيْوتِ هَرِيرٌ  
وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِيِّ عَرَسَتْ<sup>(٣)</sup>  
رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ<sup>(٤)</sup> عَقِيرٌ

— لئن هجوت بني صعب لقد تركوا للأصبحية في جنديك آثارا  
قوم هم القوم لو عاذ البر بربهم لم يسدوه وزادوا الجبل أمرارا  
(١) العيوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو النيازلا يتقدمها  
(٢) الأطناب : جمع طناب : جبل يشد به سرادق البيت ، أو الوتد ، والمهرير  
صوت الكلب (٣) عرست : نزلت (٤) في رواية اللسان أن البيت للأعور  
النبهاني : وأن الشعر : « رغا فرق منها وكاس عقير » وما في المعجم كالذي في النفاض  
وروى ملخصا أن بني سليط أكرموا النبهاني وأغروه بجريير ، فلما لم يعطه قال :  
وقلت لها أي سليطا بأرضها فبئس مناخ النازحين جرير  
ولو عند الخ . يريد لو نزلت عندهم لرغا قرن ، يريد صوت بعير قرن إلى بعير ،  
وهذا معنى قرن ويقال عند الذم قصده فما أرغاني ، ويريد بقوله كاس بعير — أنه  
يكرمني فينحري لي ، من قولهم : كاس البعير : إذا ضرب أحد قوائمه فلم يقدر على المشي ،  
وغسان السليطي المذكور في الشعر أحد من ماله على جرير « عبد الخالق »



أَتَسَى نِسَاءَ بِالْيَمَامَةِ مِنْكُمْ  
 نَكَحْنَ عَبِيدًا مَا لَهُنَّ مُهُورٌ؟  
 وَقَالَ لَهُ أَيْضًا :

كَلَيْبٌ لِنَامُ النَّاسِ قَدْ يَعَاوَنَهَا  
 وَأَنْتَ إِذَا عُدْتَ كَلَيْبٌ لَتَيْمِهَا  
 أَتَرْجُو كَلَيْبٌ أَنْ يُجِيءَ حَدِيثُهَا  
 بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا كَلَيْبًا قَدِيمِهَا  
 وَقَالَ لَهُ أَيْضًا :

أَأَنْ أَمْرَعَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ<sup>(١)</sup> وَأُرْتَعَتْ  
 تَلَاعًا مِنَ الْمُرُوتِ أَحْوَى جَمِيمِهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَعَرَّضْتَ لِي حَتَّى صَكَّكَتُكَ<sup>(٣)</sup> صَكَّةً  
 عَلَى الْوَجْهِ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ أَمِيمِهَا

(١) عطية : جد جرير (٢) في الأصل تحريف كثير إذ روى :

إذا أيسرت مزى عطية وارتمت بلافا من الموت اجتواها جميمها

وصوابه كما أصلحنا ، وجاء بدل أن أسرعت « إذا أيسرت من قولهم يبرت المعزى :  
 إذا ولدت كلها — وجنبت : إذا لم تلد إلا القليل — أسرعت : أخضبت — التلاع :  
 مسایل الماء — المروت : موضع ببلاد تميم — أحوى : اشتدت خضرته — الجميم  
 من النبت : ماكثر وأمكن أن يُرعى « عبد الخالق » (٣) وبرى في النفاض  
 بدل صككككك : ضربتك ضربة . أميمها : الأميم صفة بمعنى مفعول : المشجوج الرأس

أَلَيْسَتْ كُكَيْبٌ أَلَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
وَأَنْتَ إِذَا عُدْتَ كُكَيْبٌ لثِيْمَهَا ؟  
وَقَالَ لَهُ أَيْضًا :

أَشَارَ كُنْتِي فِي نَعْلٍ قَدْ أَكَلْتَهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهُ وَأَكَرَعُهُ  
فَدُونَكَ خُصِييَهُ وَمَا ضَمَّتِ أُسْنَتَهُ  
فَأَنَّكَ رَمَامٌ خَبِيْثٌ مَرَاتِعُهُ  
وَقَالَ جَرِيْرٌ لَهُ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدِ رَمَيْتُ ابْنَ فَرَنْتِي <sup>(١)</sup>  
بِصَاءٍ لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيْمَهَا  
لَهُ أُمٌ سَوْءٌ بِئْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُ  
إِذَا فُرُطُ <sup>(٢)</sup> الْأَحْسَابِ عُدَّ قَدِيْمَهَا

وَأَهَاجِيْمَهَا وَنَقَائِضُهَا كَثِيْرَةٌ اُكْتَفَيْنَا بِمَا أُوْرَدْنَا  
مِنْهَا . تُوْفِي الْبَعِيْثُ سَنَةً أَرْبَعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَمِائَةً بِالْبَصْرَةِ

فِي خِلَافَةِ الْوَلِيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

(١) الفرنتي : المرأة الفاخرة (٢) فرط الأحساب : ما تقدم منها ، يريد  
إذا عد القدام ، فلا يوجد له ما يعده من تقدم .



## ﴿ ١٢ - خِرْقَةُ بْنُ نُبَاتَةَ \* ﴾

خرقة بن  
نباتة السكابي

أَبْنِ الزَّيْدِ ، عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ السَّكَبِيِّ . شَاعِرٌ  
إِسْلَامِيٌّ ، قَدِمَ عَلَى حَرْبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فِي  
دِمَشْقَ ، بَخَفَاهُ حَرْبٌ وَلَمْ يَصِلْهُ يَشْيٌ ، فَهَجَاهُ فَقَالَ :

كَأَنِّي وَنِضْوِي <sup>(١)</sup> عِنْدَ حَرْبِ بْنِ خَالِدِ

مِنْ الْجُوعِ ذُبَابًا قَفْرَةً عِلْرَانَ <sup>(٢)</sup>

وَبَاتَتْ عَلَيْنَا جَفْوَةٌ مَا نُحِبُّهَا

وَبِتْنَا نُقَاسِي لَيْلَةً كَمَانِ

وَقَالَ :

أَجِيرِي يَا جَمِيلُ دَمِي وَهَزِي <sup>(٣)</sup>

سِنَانًا تَطْعَنِينَ بِهِ وَنَابَا

لِتَعْلَمَ عَامِرُ الْأَجْوَادِ أَنَا

إِذَا غَضِبْتَ نَبِيتُ لَهَا غَضَابًا

(١) النضو : الجمل المهزول (٢) علران : العنز : الفلق لا ينتم

(٣) حاولت أن أصل إلى رواية أخرى لهذا البيت من مظان كثيرة فإمتدت ،

لأن الشطر الأول مضطرب وأصله « أعزني » فأصلحت كما ترى ولعل جميل اسم قبيلة

وَقَالَ :

وَأَزْهَبْنَا الْخَلِيفَةَ وَأُسْتَمَرَّتْ

وَجُوهُ الْأَرْضِ تَغْتَصِبُ أَعْتَصَابَنَا

وَقَتَلْنَا الْقَبَائِلَ مِنْ عُلَمٍ

وَبَيْحُنَا<sup>(١)</sup> قِنَافَةَ وَالرَّبَابَا

وَقَالَ :

كُسِعَ<sup>(٢)</sup> الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبْرِ

أَيَّامِ شَهْلَتِنَا<sup>(٣)</sup> مِنْ الشَّهْرِ

فَإِذَا أَنْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِهِ

صِنٌّ<sup>(٤)</sup> وَصِنَّيرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ

وَمُعَلِّلٍ وَبِمَطْفِيءِ الْجُمْرِ

(١) بيع اللحم : قطعه وقسمه (٢) فى الأصل « لسع باللام » وهذا التصحيح من كتاب مبادئ اللغة للخطيب الاسكافى (٣) الشهلة : بالفتح : العجوز (٤) صن - أول أيام العجوز - ويطلق على بول الأبل ، والوبر : حيوان كالسنور وصن بدل من أيام



ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلِّيًّا مَجْلًا  
وَأَتَتْكَ وَاقِئِدَةٌ مِنْ الْحَرِّ  
وَقَالَ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عِبْرَةً قَدْ أَطَلَّتْ  
وَنَفْسًا إِذَا مَا عَزَّهَا الشَّوْقُ ذَلَّتْ  
تَحِينُ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ وَدُونَهَا  
تَنَائِفُ<sup>(١)</sup> لَوْ تَسْرَى بِهَا الرِّيحُ صَلَّتْ  
وَقَالَ:

يَا عَابِرُ بَنِ عُقَيْلٍ كَيْفَ كُفِرُكُمْ  
كَعْبًا وَمِنْكُمْ إِلَيْهِ يَنْتَهِي الشَّرْفُ<sup>(٢)</sup>  
أَفَنَيْتُمُ الْحَرَ<sup>(٣)</sup> مِنْ سَعْدٍ بِيَارِقَةٍ  
يَوْمَ الْغَرَابَةِ مَا فِي بَرْقِهَا خَلْفُ  
مَاتَ سَنَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةً .

(١) التنويف: الغلاة لآماء فيها ولا أنيس (٢) المعنى كيف تكفرون بعقيل والشرف منكم ينتهي إليه ، فهو أصل شرفكم (٣) الحر: خيار كل شيء ، وضد العبد والعتيق من كل شيء ، وكانت في الأصل : « الحر » بالحاء . « عبد الخالق »

﴿ ١٣ ﴾ - الخضر بن ثروان \*

الخضر بن ثروان النعلبي  
 ابن أحمد بن أبي عبد الله النعلبي أبو العباس الضرير  
 التوماني ، بضم التاء المثناة وسكون الواو بعدها ميم  
 وألف ثم ثاء مثلثة : بلد من بلاد الجزيرة ، التارقي  
 الجزري . ولد بالجزيرة ونشأ بميفارقين ، وأصله من  
 تومانا . وكان عالماً بالنحو مقرئاً فاضلاً أديباً عارفاً  
 حسن الشعر كثير المحفوظ ، قرأ اللغة على ابن الجواليقي

(\*) ترجم له في كتاب الواقي بالوفيات لصفدي جزء رابع قسم ثال

بترجمة تقتطف منها ما يلي قال :

الخضر بن ثروان بن أحمد بن عبد الله النعلبي أبو العباس الضرير من نواحي برقيده  
 من بلاد الجزيرة قدم بغداد شاباً وثقته للشافعي وسمع الحديث أعمى وقرأ الأدب وكان  
 فاضلاً وله شعر متوسط وكان يحفظ أخبار الأصمعي وغيره من المخضرمين وأهل الاسلام  
 والجاهلية وابق الترجمة كما ورد بالمعجم

وترجم في طبقات الشافعية جزء ٤ بما يأتي قال :

هو من بعض بلاد الجزيرة ثقفه ببغداد وله شعر جيد فنه

سلوا صدغه المسكي كيف نباته على جر خديه وكيف يكون  
 أيترب من ماء الرضاب معلقاً على لهب إن الجنون فنون

وترجم له أيضاً في كتاب بنية الوعاة ولم يزد على ترجمته هنا



وَالنَّحْوَ عَلَى ابْنِ الشَّجَرِيِّ ، وَالْفِقْهَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ  
 الْأَبْنُسِيِّ ، وَكَانَ يَبْغَدَادَ ، وَلَهُ مَحْفُوظَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا :  
 الْمُجْمَلُ ، وَشِعْرُ الْهَذَلِيِّينَ ، وَشِعْرُ رُوْبَةَ وَذِي الرُّمَّةِ . لَقِيْتَهُ  
 بِمَرْوٍ وَسَرْخَسَ وَنَيْسَابُورَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ،  
 وَسَأَلْتَهُ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ : سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَأَنْشَدَنِي  
 لِنَفْسِهِ :

كَتَبْتُ وَقَدْ أَوْدَى بِمَقْلَتِي الْبُكَاءُ  
 وَقَدْ ذَابَ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ سَوَادُهَا  
 فَمَا وَرَدَتْ لِي نَحْوُكُمْ مِنْ رِسَالَةٍ  
 وَحَقِّكُمْ إِلَّا وَذَاكَ سَوَادُهَا (١)  
 وَقَالَ أَيْضًا :

أَنْتَ فِي غَمْرَةِ النَّعِيمِ تَعُومُ  
 لَسْتَ تَدْرِي بَأَنَّ ذَا لَا يَدُومُ

(١) يريد فما وردت رسالة نحوكم لي إلا وسوادها الذي كتبت به من ذوب مقلي

« عبد الحاتق »

وهذا نوع من ضعف التأليف فإن تركيبه سقيم

كَمَّ رَأَيْنَا مِنْ الْمُلُوكِ قَدِيمًا  
 هَمْدُوا فَالْعِظَامُ مِنْهُمْ رَمِيمٌ ؟  
 مَا رَأَيْنَا الزَّمَانَ أَبْقَى عَلَى شَخْذِ  
 صِ شَقَاءَ فَهَلْ يَدُومُ النَّعِيمُ ؟  
 وَالْغِنَى عِنْدَ أَهْلِهِ مُسْتَعَارٌ  
 خَمِيدٌ بِهِ وَمِنْهُمْ ذَمِيمٌ  
 وَقَالَ:

مَوَاعِظُ الدَّهْرِ أَدَّبَتْنِي وَإِنَّمَا يُوعِظُ الْأَدِيبُ  
 لَمْ يَمُضِ بُوْسٌ وَلَا نَعِيمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبُ  
 بَلَّغْتَنَا وَفَاتَهُ بِبُخَارَى سَنَةَ ثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

﴿ ١٤ ﴾ — الخضر بن هبة الله الطائي \*

ابن أبي الهمام الطائي الشاعر البغدادي، دخل مصر  
 الخضر بن هبة الله الطائي

(\*) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي جزء رابع قسم ثان بما يأتي قال :  
 الخضر بن هبة الله بن الهمام أبو البركات الشاعر المعروف بالطائي مدح الوزير أبا علي  
 ابن صدقة فقال هذا الغلام من طييء قال فعرف بالطائي ومدح الخلفاء والرؤساء —



وَحَضَرَ بَيْنَ يَدَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الرَّاشِدِ بِاللَّهِ ابْنَ الْمُسْتَرَشِدِ  
بِاللَّهِ، فَأَنْشَدَهُ عَلَى الْبَدِيهِةِ :

وَلَمَّا شَأَوْتُ <sup>(١)</sup> الْحَاسِدِينَ إِلَى مَدْيِ

رَفِيعٍ تَزَلُّ الْعَصْمُ <sup>(٢)</sup> دُونَ مَرَامِهِ

وَرَفَعْتُ الْأَسْتَارَ لِي دُونَ سَيِّدِ

شَفَى غُلَّتِي مِنْ بَشْرِهِ وَسَلَامِهِ

— ومدح ملوك الشام وذكره العماد الكاتب في الخريدة ومولده سنة تسع وتسعين  
وأربعمائة ومن شعره :

جزى الله عنى الخير كل مبخل

وقى منصكي عبثاً من الذل منعه

ومن بديع شعره أيضاً :

حننت إليه حنة عربية

هو الباطل المجرى دماء عدائه

ومن ذاك قوله من قصيدة :

فلا خاب ظنى فى العقيق وأهله

هو البحر إن مرت به من عجيبة

ولو صحبت لدن العوالى يمينه

(١) شأوت : سبقت (٢) العصم من الظباء والوعول : ما فى ذراعيه أو فى أحدهما

بياض وسائره أسود أو أحمر ، واحده أعصم وعصماء ، وهو يمكن أعلى الجبال  
فكانه عصم من الصيد فقيل أعصم

سَطَوْتُ عَلَى صَرْفٍ (١) الزَّمانِ بِبِأَسِهِ

وَصَلْتُ عَلَى كَيْدِ الْعِدَا بِانْتِقَامِهِ

وَدَخَلَ عَلَى الْأَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ فَقَالَ عَلَى الْبَدِيهَةِ أَيْضًا :

سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَنَاحٍ (٢)

زَمَانِي وَإِنْ كُنْتُ الْعَبِيَّ الْمُقْصِرَا

نَمَتَكَ (٣) قُرُومٌ فِي الْمَلَأَحِمِّ وَالنَّدَى

إِذَا أَنْتَسَبْتَ كَأَنْتَ أُسُودًا وَأَبْجَرًا

فَكُلُّ كَرِيمٍ غَادَرْتَهُ مُبْخَلًا (٤)

وَكُلُّ قَدِيمٍ غَادَرْتَهُ مُؤَخَّرًا

وَقَدِمَ الطَّائِيَّ إِلَى دِمَشْقَ وَأَمَدَحَ بِهَا وَالِهَا مُحَمَّدَ بْنَ

بُورِيَّ بْنَ طُغْتَكِينَ ، وَمَدَحَ أَبَا الْفَتْحِ نَصْرَ اللَّهِ بْنَ صَالِحِ

الْهَاشِمِيِّ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَقَدْ أُفْتَصَدَ (٥) فَقَالَ بَدِيهَةً :

(١) صرف الزمان : شدته (٢) مناح : عطايا ، جمع منيحة (٣) نمتك :

رفعتك وانتسبت إليها (٤) مبخلا حال : يريد إن كرمك ترك كل كريم كأنه بخيل ،

وكل متقدم كأنه متأخر (٥) افتصد : الفصد : شق العرق



لَمَّا مَدَدْتَ إِلَيْهِ رَاحَةَ رَاحَةٍ  
مِنْ شَأْنِهَا الْإِعْطَاءُ وَالْإِعْدَامُ  
وَحَسَرْتَ رُذْنَ مُلَاءَةٍ<sup>(١)</sup> عَنْ سَاعِدٍ  
لَا سَاعَدْتَ أَعْدَاءَهُ الْأَيَّامُ  
أَكْبَرْتُ مَا فَعَلَ الطَّيِّبُ وَهَانِي  
مِنْ فِعْلِهِ التَّغْرِيبُ وَالْإِقْدَامُ  
وَعَجِبْتُ كَيْفَ جَرَى الْحَدِيدُ بِمَفْصِلِ  
فِي مَدْحِهِ تَتَفَاخَرُ الْأَوْهَامُ  
لَكِنْ أَمَرْتُ وَلَوْ أَشْرْتَ بِنِقْمَةٍ  
يَوْمًا لَذَابَ بِغَمِّهِ الصَّمْصَامُ  
يَا مَنْ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ هَيْبَةٌ  
وَلَهُ بِكُلِّ رَوَاجِبٍ<sup>(٢)</sup> إِنْعَامُ  
أَغْنَيْتَ زَيْنَ الدِّينِ طَلَّابَ النَّدَى  
وَتَبَاشَرْتَ بِقُدُومِكَ الْإَيْتَامُ

(١) في الأصل « رد ملامة » الرذن : الكم (٢) الرواجب : نصب الأصابع

بين المقدم يريد بكل يد

مَضَّ الْعِرَاقَ <sup>(١)</sup> فِرَاقُ ظِلِّكَ عَنْهُمْ  
 وَهَنَاتُ بِكَ جِلْقٌ وَالشَّامُ  
 فَبَنُوا الْمَكَارِمَ فِي الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
 صِنْفٌ وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ وَإِمَامُ  
 وُلِدَ الْخَضْرُ الْبَغْدَادِيُّ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ  
 وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

﴿ ١٥ — خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ \* ﴾

الْقَيْرَوَانِيُّ الشَّاعِرُ . قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي النَّمُوذَجِ : شَاعِرٌ  
 مَطْبُوعٌ <sup>(٢)</sup> تَأَدَّبَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ وَدَخَلَ مِصْرَ وَلَهُ شِعْرٌ مَعْرُوفٌ  
 جَيِّدٌ . مَاتَ بِزَوْيَلَةِ الْمَهْدِيَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ  
 وَمِنْ شِعْرِهِ

(١) مض العراق الخ : بلغ الحزن من قلوبهم بفراقك (٢) شاعر مطبوع : أي يأتي  
 بالشعر من دون تكلف وتتبع قاعدة موضوعه لذلك  
 (٥) ترجم له في كتاب طبقات الشافعية جزء رابع قال :  
 هو إمام فاضل من أصحاب الغزالي له عنه تلمیحة ، ذكره ابن الصلاح في شرح مشكل  
 الوسيط وقال : بلنى أنه توفى قبل الغزالي والله أعلم



هَلِ الدَّهْرُ يَوْمًا بَلِيْلِي يَجُودُ  
 وَأَيَّامُنَا بِاللَّوَى <sup>(١)</sup> هَلْ تَعُوْدُ  
 عَهْدٌ تَقَضَّتْ وَعَيْشٌ مَضَى  
 بِنَفْسِي وَلِلَّهِ تِلْكَ الْعَهْدُ  
 أَلَا قُلْ لِسُكَّانِ وَاْدِي الْحُمَى  
 هَنِئِنَّا لَكُمْ فِي الْجَنَانِ الْخُلُودُ  
 أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ فِيضًا  
 فَنَحْنُ عِطَاشٌ وَأَنْتُمْ وَرُودُ  
 ﴿١٦﴾ - خَلْفُ بْنُ حَيَّانَ \*

أَبُو مُحَمَّدٍ الزُّبَيْرِيُّ البَصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِالْأَحْمَرِ ، مَوْلَى أَبِي بَرْدَةَ

خلف بن  
 حيان  
 البصرى

(١) جاء بالاصل « وأيامنا بالوى ستعود »

(٢) ترجم له في كتاب أبناء الرواة بما يأتي قال :

هو من أبناء الصعيد (١) الذين سباهم قتيبة بن مسلم فوهبه مسلم بن قتيبة بن مسلم لبلال ،  
 وهو أحد رواة الغريب والثقة والشعر وتقاده والعلماء به ، وبقالبه وصناعه ، وله  
 طبقة فيه ، وهو أحد القراء المحسنين ، ليس في رواية الشعر أحد أشعر منه ، وكان يبالغ  
 من حذقه وانتدازه على الشعر أن يشبهه بشعر القدماء حتى يشبهه بذلك على جلة الرواة ،  
 ولا يفرقوا بينه وبين الشعر القديم ، من ذلك تصيدته التي نحلها ابن أخت تأبط شرا التي أولها :  
 إن بالشعب الذي دون سلع لفتيلا دمه ما يطل —  
 (١) ملاحظة : سيقول ياقوت إن أبويه من فرطانة أجداء مصر ومعهما خلف ابنيهما ثم

سباهم قتيبة أم ماذا ؟؟ « عبد الحنان »

بِلَالِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَعْتَقَ بِلَالَ أَبُويهِ وَكَانَا  
 فَرَعَانِيَيْنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : خَلَفُ الْأَحْمَرِ  
مُعَلِّمُ الْأَصْمَعِيِّ وَمُعَلِّمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : (لَمْ  
أُذْرِكْ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالشَّعْرِ مِنْ خَلَفِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْمَعِيِّ) .  
 وَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ : أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا أَنَّ الْأَحْمَرَ كَانَ أَفْرَسَ النَّاسِ  
 بَيِّنَتِ شِعْرٍ وَأَصْدَقَ لِسَانًا وَكُنَّا لَا نُبَالِي إِذَا أَخَذْنَا عَنْهُ  
 خَبْرًا أَوْ أَنْشَدْنَا شِعْرًا إِلَّا نَسَمَعُهُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَقَالَ سَمُرٌ :

— جازت على جميع الرواة فا فطن لها إلا بعد دهر طويل بقوله :

خير ما نابنا مصطل جل حتى دق فيه الأجل

فقال بعضهم :

جل حتى دق فيه الأجل

من كلام المولدين ، فحينئذ أقر بها خلف ، وخرج خلف الأحمر يوماً على أصحابه  
 فأنشدهم قول النمر بن تولب :

ألم بصحبتى وهم مجود خيال طارق من أم حصن

فقال : لو كان مكان أم حصن ، أم حفص كيف يكون قوله :

لها ما تشتهى عسل مصفى وإن شامت فوارى بسمن

فقالوا : لا ندرى ، فقال :

وإن شامت فوارى بلمس

واللمس : الفالوج ، ووصفه العلماء بعلم الشعر وقد أغنانا المبرد في الروضة عن  
 التطويل في ذكره ، وكان قد تعبد في آخر عمره ، وكان أبو نواس تلميذا له ويفتخر  
 به ، ورتاه في ديوانه ، وصنف كتاب جبال العرب ، وما قيل فيها من الشعر .



خَلَفُ الْأَحْمَرِ أَوَّلُ مَنْ أَحَدَّثَ السَّمَاعَ بِالْبَصْرَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
جَاءَ إِلَى حَمَادِ الرَّائِبَةِ فَسَمِعَ مِنْهُ وَكَانَ ضَنِينًا بِأَدْبِهِ. وَقَالَ  
أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ اللُّغَوِيُّ: كَانَ خَلَفٌ يَضَعُ الشُّعْرَ  
وَيَنْسِبُهُ إِلَى الْعَرَبِ فَلَا يُعْرَفُ، ثُمَّ نَسَكَ، وَكَانَ يَخْتُمُ  
الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ، (وَبَدَّلَ لَهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ مَالًا عَظِيمًا عَلَى  
أَن يَتَكَلَّمَ فِي بَيْتِ شِعْرِ شَكُّوا فِيهِ فَأَبَى) وَخَلَفٌ دِيوَانُ  
شِعْرِ حَمَلَهُ عَنْهُ أَبُو نُؤَاسٍ، وَكَتَابُ جِبَالِ الْعَرَبِ. تُوِّفِيَ فِي  
حُدُودِ الثَّمَانِينَ وَمِائَةٍ.

حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: حَضَرْنَا مَأْدِبَةً وَمَعَنَا أَبُو مُحَرَّرٍ  
خَلَفُ الْأَحْمَرِ وَحَضَرَهَا ابْنُ مُنَادِرٍ الشَّاعِرُ فَقَالَ خَلَفُ  
الْأَحْمَرِ: يَا أَبَا مُحَرَّرٍ، إِنْ يَكُنِ النَّابِغَةُ وَأَمْرُ الْقَيْسِ وَزُهَيْرُ  
قَدْ مَاتُوا فَهَذِهِ أَشْعَارُهُمْ مُخَلَّدَةٌ، فَقَسَّ شِعْرِي إِلَى شِعْرِهِمْ،  
وَأَحْكَمُ فِيهَا بِالْحَقِّ، فَغَضِبَ خَلَفٌ ثُمَّ أَخَذَ صُحْفَةً مَمْلُوءَةً  
مَرَقًا فَرَمَى بِهَا عَلَيْهِ، فَقَامَ ابْنُ مُنَادِرٍ مُغَضِبًا وَأَظْنَهُ جَبَاهُ  
بَعْدَ ذَلِكَ.

وَحَدَّثَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: قَالَ لِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ: كُنْتُ  
 أَسْمَعُ بَبْشَارِ بْنِ بَرْدٍ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ، فَذَكَرُوهُ لِي يَوْمًا  
 وَذَكَرُوا بَيَانَهُ وَسُرْعَةَ جَوَابِهِ وَجَوْدَةَ شِعْرِهِ، فَاسْتَنْشَدْتُهُمْ  
 شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ فَأَنْشَدُونِي شَيْئًا لَمْ أَحْمَدْهُ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ  
 لَا تَيْنُهُ وَلَا طَاطِنٌ<sup>(١)</sup> مِنْهُ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِهِ  
 فَرَأَيْتُهُ أَعْمَى قَبِيحَ الْمَنْظَرِ عَظِيمِ الْجُنَّةِ. فَقُلْتُ: — لَعَنَ اللَّهُ —  
 مَنْ يُبَالِي بِهَذَا، فَوَقَفْتُ أَتَأَمَّلُهُ طَوِيلًا فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ  
 جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا سَبَّكَ عِنْدَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 سُلَيْمَانَ وَوَضَعَ مِنْكَ. فَقَالَ: أَوْ قَدْ فَعَلَ؟ قَالَ: نَعَمْ.  
 فَاطْرَقَ وَجَلَسَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ وَجَلَسْتُ، وَجَاءَ قَوْمٌ فَسَامُوا  
 عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَقَدْ دَرَّتْ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْدَاجُهُ، فَلَمْ يَأْبَتْ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى أَنْشَدَنَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ  
 وَأَخْبَهَ فَقَالَ:

نَبَيْتُ نَائِكَ أُمَّهَ يَفْتَابِي

عِنْدَ الْأَمِيرِ وَهَلْ عَلَى أَمِيرٍ؟

(١) طَاطِنٌ مِنْهُ: غَضٌّ مِنْ كِبْرِيَاءِهِ (٢) دَرَّتْ أَوْدَاجُهُ: سَالَ عَرْقُهُ



نَارِي مُحَرَّقَةٌ وَوَيْتِي وَاسِعٌ  
 لِلْمُعْتَفِينَ (١) وَمَجْلِسِي مَعْمُورٌ  
 وَوَيْلِي الْمَهَابَةُ فِي الْأَحِبَّةِ وَالْعِدَا  
 وَكَأَنِّي أَسَدٌ لَهُ تَامُورٌ (٢)  
 غَرَّتْ (٣) حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدَهُ  
 فَلَهُ عَلَى لَقْمٍ (٤) الطَّرِيقِ زَيْبٌ  
 قَالَ : فَارْتَعَدَتْ وَاللَّهِ فَرَائِصِي (٥) ، وَأَقْشَعَرَّ جِلْدِي ، وَعَظَمْتُ  
 فِي عَيْنِي جِدًّا حَتَّى قُلْتُ فِي نَفْسِي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْعَدَنِي  
 مِنْ شَرِّكَ . وَكَانَ بَيْنَ خَلْفِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ  
 الْبَزْيَدِيِّ مَهَابَةٌ ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِيهِ :  
 زَعَمَ الْأَحْمَرُ الْمَقِيْتُ لَدَيْنَا  
 وَالَّذِي أُمُّهُ تَقْرٌ عَقَّتَهُ  
 أَنَّهُ عَلِمَ الْكِسَائِيَّ نَحْوًا  
 فَلَيْنَ كَانَ ذَا كَذَاكَ فَبِاسْتِهِ

(١) المتقين : طلاب المعروف (٢) تامور : عريسة الأسد (٣) غرتت : جاءت

(٤) لقم الطريق : منظمه أروسعه وواضحه (٥) فرائص : جمع فريضة : ومى لجة

بين الندى والكتف ترمد عند الخوف

وَهَجَا خَلْفٌ أَبَا مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيَّ بِقَصِيدَةٍ فَائِيَةٍ تَدَاوَلَهَا  
 الْأَفْوَاهُ وَالْأَسْمَاعُ، نَسَبَهُ فِيهَا إِلَى اللُّوَاطَةِ مَطْلَعَهَا :  
 إِنِّي وَمَنْ وَسَجَّ (١) الْمَطِيُّ لَهُ  
 حُذْبَ الذَّرَى إِزْقَالَهَا رَجَفٌ  
 وَالْمُحْرَمِينَ لِصَوْتِهِمْ زَجَلٌ  
 بِفِنَاءٍ كَعَبْتِهِ إِذَا هَتَفُوا  
 مِنِّي إِلَيْهِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ  
 مَا إِنْ رَأَى قَوْمٌ وَلَا عَرَفُوا (٢)  
 فِي غَابِرِ النَّاسِ الَّذِينَ بَقُوا  
 وَالْفُرَطِ (٣) الْمَاضِينَ مَنْ سَافُوا  
 أَحَدًا كَيْحَى فِي الطَّعَانِ إِذَا أُفَّ  
 تَرَشَّ الْقَنَا وَتَضَعَّعَ الْحَجَفُ (٤)  
 فِي مَعْرَكٍ يُلْتَقَى الْكَمِيُّ بِهِ  
 لِلْوَجْهِ مُنْبَطِحًا وَيَنْحَرِفُ

(١) وسج ورجل : ضربان من السير ، والرجف : الاضطراب الشديد

(٢) كأن مني خبر إني التي في أول الشعر على معنى ومصدر مني إليه وما التي

قبل إن ثانية وإن زائدة وهذا ما يصدره إليه (٣) الفرط من فرط الرجل :

سبق وتقدم أى السابقين (٤) الحجف : التروس من جلد



وَإِذَا أَكَبَّ الْقَرْنُ<sup>(١)</sup> يَتَّبِعُهُ

طَعْنًا دُوَيْنَ صَلَاةٍ يَنْخَسِفُ<sup>(٢)</sup>

وَهِيَ طَوِيلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعِينَ يَيْتًا أَكْتَفَيْنَا بِهَذَا الْعِمْدَارِ مِنْهَا.

﴿ ١٧ - الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ \* ﴾

أَبْنُ عُمَرَ بْنِ تَمِيمٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَاهِيدِيُّ، وَيُقَالُ :

الخليل بن  
أحمد  
الفراهيدي

(١) القرن : الكفء والنظير في الحرب وغيرها (٢) لم انجبه إلى إيضاح أو بيان

في هذه الآيات لسخط موضوعها

(٥) ترجم له في كتاب بنية الواة بترجمة نكتني بذكر ما لم يذكره ياقوت قال :

هو أستاذ سيويوه وطامة الحكاية في كتابه عنه وكلمة قال سيويوه وسأته أو قال من

غير أن يذكر قائله فهو الخليل

وقال النضر بن شميل : أقام الخليل في خص بالبصرة لا يقدر على فلسين وتلاميذته

يكسبون بملء الأموال وكان آية في الذكاء ، وكان الناس يقولون : لم يكن في العربية بعد

الصحابة أذكر منه ، وكان يحج سنة ويفزو سنة : ويقال : إنه كان عند رجل دواء لظلمة

العين ينتفع به الناس فأتوا واحتاج الناس إليه ، فقال الخليل : أله نسخة معروفة ؟ قالوا لا .

قال : فهل له آية كان يعمل فيها . قالوا نعم ، قال : جيئوني بها فجاءوه فجعل يشم الأثناء

ويخرج نوما نوما حتى أخرج خمسة عشر نوعا ثم سئل عن جمها ومقدارها فمرف ذلك

فعله وأعطاه الناس فانتفعوا به ثم وجدت النسخة في كتب الرجل فوجدوا الأخلاط ستة

عشر خلطا كما ذكر الخليل لم يفته منها إلا خلط واحد . وهو أول من جمع حروف المعجم

في بيت واحد وهو :

صف خلق خود كمثل الشمس إذ برغت يحظى الضجيع بها مجلاء معطار

ومن كلامه : ثلاثة تسيبي المصاب : مر اليبالي ، والمرأة الحسناء ، ومخادئات الرجال .

وأبوه أول من سمي أحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنه توفي سنة خمس —

الفرهودي نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله  
ابن مالك بن مضر الأزدي البصري، سيد الأدباء في علمه  
وزُهدِه . .

قال السيرافي: كان الغاية في تصحيح القياس واستخراج  
مسائل النحو وتعليقه . أخذ عن أبي عمرو بن العلاء  
وروى عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما، وأخذ عنه  
الأصمعي، وسيبويه، والنضر بن شميل، وأبو فيد مؤرج  
السدوسي، وعلي بن نصر الجهضمي وغيرهم، وهو أول من  
استخرج العروض و ضبط اللغة وحصر أشعار العرب،  
يقال إنه دعا بمكة أن يرزقه الله تعالى علماً لم يسبق  
به فرجع وفتح عليه بالعروض وكانت معرفته بالإيقاع <sup>(١)</sup>

— وسبعين ومائة وسبب موته أنه قال: أريد أن أعمل نوعاً من الحساب تمضي به الجارية إلى  
الفاضي فلا يمكنه أن يظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكره فصدته سارية وهو فاضل  
فانصدع ومات، ورتي في النوم قيل له: ما صنع الله بك؟ فقال: رأيت ما كنا فيه لم  
يكن شيئاً؟ وما وجدت أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر  
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر في جمع الجوامع

وترجم له أيضاً بترجمة أخرى في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان جزء أول

(١) الإيقاع: بناء ألحان النغناء على موقعها وميزانها، أو تبينها



هُوَ الَّذِي أَحَدَّثَ لَهُ عِلْمَ الْعَرُوضِ ، وَكَانَ يَقُولُ الشَّعْرَ  
فَيَنْظِمُ الْبَيْتَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَنَحْوَهَا .

وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى  
رَجُلٍ خَلِقَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْمِسْكِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ  
أَحْمَدَ ، وَيُرْوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا مُنْمَلِّينَ  
أَبْنِ عَوْنٍ وَالْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَيَّهْمَا تُقَدِّمُ فِي الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ ،  
فَلَا نَدْرِي أَيَّهْمَا تُقَدِّمُ ؟ وَكَانَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْلَمَ  
بِالسُّنَّةِ بَعْدَ ابْنِ عَوْنٍ مِنَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ . وَكَانَ يَقُولُ : أَكَلَتْ  
الدُّنْيَا بِعِلْمِ الْخَلِيلِ وَكُتِبَتْ بِهِ وَهُوَ فِي خُصٍّ <sup>(١)</sup> لَا يُشْعَرُ بِهِ ، وَكَانَ  
يُحِبُّ سَنَةً وَيَغْزُو سَنَةً ، وَكَانَ مِنَ الزُّهَادِ الْمُنْقَطِعِينَ إِلَى اللَّهِ  
تَعَالَى ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الطَّائِفَةَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ  
تَعَالَى فَلَيْسَ لِلَّهِ وَلِيٌّ . وَلِلْخَلِيلِ مِنَ التَّصَانِيفِ : كِتَابُ  
الْإِيْقَاعِ ، وَكِتَابُ الْجُمَلِ ، وَكِتَابُ الشَّوَاهِدِ ، وَكِتَابُ  
الْعَرُوضِ ، وَكِتَابُ الْعَيْنِ فِي اللُّغَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِلَيْثِ بْنِ  
نَضْرِ بْنِ سَيَّارٍ عَمِلَ الْخَلِيلُ مِنْهُ قِطْعَةً وَأَكَمَّهُ اللَّيْثُ .

(١) الخس : البيت من القصب ، والبيت يسقف بخشبة

وَلَهُ كِتَابٌ فَائِتِ الْعَيْنِ ، وَكِتَابٌ النَّعْمِ ، وَكِتَابُ النَّقْطِ  
وَالشَّكْلِ وَغَيْرُ ذَلِكَ . وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ يُقَطِّعُ بَيْنَنَا مِنْ  
الشَّعْرِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَوَلَدُهُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ نَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ  
وَقَالَ : إِنَّ أَبِي قَدْ جُنَّ فَدَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقَطِّعُ  
الْبَيْتَ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَّرْتَنِي

أَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ عَذَّلْتَكَا

لَكِنْ جَهَلْتَ مَقَالَتِي فَعَذَّلْتَنِي

وَعَامِتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَّرْتَكَا

وَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ وَالِي الْأَهْوَازِ لِتَأْدِيبِ  
وَلَدِهِ ، فَأَخْرَجَ الْخَلِيلُ لِرَسُولِ سُلَيْمَانَ خُبْرًا يَابِسًا <sup>(١)</sup> وَقَالَ :

(١) في كتاب نزهة الألباء أنه قال للرسول : كل فاعندي غيره وما دمت أجدته الخ  
الخبر ، وقد ذكر هنا أنه سليمان بن علي وفيه الأعيان : أنه سليمان بن حبيب من  
نسل المهلب وأن سليمان كان رجب له راتبا فلما لم يرد إليه قطع الراتب فقال الخليل :  
إن الذي شق في ضامن للرزق حتى يتوفاني  
حرمتي مالا قليلا فا زادك في مالك حرمانى  
وبلغ هذا سليمان واعتذر للخليل وأضعف ما به فقال :

وزلة يكثر الشيطان إن ذكرت منها التمعجب جاءت من سليمان  
لا تعجب لحر زل عن يده فالكوكب النحس يسقى الأرض أحيانا



مَا دُمْتُ أَجِدُهُ فَلَا حَاجَةَ بِي إِلَى سُلَيْمَانَ، فَقَالَ الرَّسُولُ :  
فَمَا أُبَلِّغُهُ عَنْكَ ؟ فَقَالَ :

أَبْلِغْ سُلَيْمَانَ أَنِّي عَنْهُ فِي سَعَةٍ  
وَفِي غِنَى غَيْرِ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالٍ  
سَخِيَّ (١) بِنَفْسِي أَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا

يَمُوتُ هَزَلًا وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ  
وَالْفَقْرُ فِي النَّفْسِ لَا فِي الْمَالِ نَعْرَفُهُ

وَمِثْلُ ذَلِكَ الْغِنَى فِي النَّفْسِ لَا الْمَالِ  
فَالرِّزْقُ عَنْ قَدْرِ لَا الْعَجْزُ يَنْقُصُهُ

وَلَا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ (٢) مُحْتَمَلٍ  
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا :

وَقَبْلَكَ دَاوَى الطَّيِّبُ الْمَرِيضُ  
فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ  
فَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِدَارِ الْفَنَاءِ

فَإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبٌ

(١) ويروي شعا ، وسخبت نفسى عن الشيء : تركته ولم تنازعنى إليه

(٢) أى احتمال المحتال

تُوِّفِي سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَةَ وَقِيلَ سَبْعِينَ وَمِائَةَ ، وَلَهُ  
أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

﴿ ١٨ - الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ \* ﴾

الخليل بن  
أحمد  
السجزي

أَبْنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُوسَى السَّجَزِيِّ <sup>(١)</sup> . كَانَ فَقِيهًا شَاعِرًا مُحَدِّثًا  
رَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى نَيْسَابُورَ وَدِمَشْقَ . قَالَ الْحَاكِمُ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي تَارِيخِ نَيْسَابُورَ : كَانَ الْخَلِيلُ شَيْخَ أَهْلِ  
الرَّأْيِ فِي عَصْرِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كَلَامًا فِي الْوَعظِ  
وَالذِّكْرِ مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي الْفِقْهِ وَالْأَدَبِ ، وَكَانَ وَرَدَ نَيْسَابُورَ  
قَدِيمًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ وَأَقْرَانِهِ ، وَسَمِعَ بِالرَّيِّ  
وَالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ ، وَوَرَدَ نَيْسَابُورَ مُحَدِّثًا وَمُفِيدًا سَنَةَ تِسْعِ  
وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَسَكَنَ سَجِسْتَانَ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَلْخِ  
وَسَكَنَهَا ، وَمِنْ شِعْرِهِ فِي مَدْحِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانَ بْنِ  
ثَابِتٍ وَصَاحِبِيهِ وَالْأئِمَّةِ الْقُرَاءِ :

سَأَجْعَلُ لِي النُّعْمَانَ فِي الْفِقْهِ قُدُورَةً

وَسُفِيَانًا فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ سَيِّدًا

(١) سجز بكسر السين وسكون الجيم ، والنسبة سجزي بكسر الزاي

(\*) راجع شذرات الذهب ص ٩١ ج ٣



وَفِي تَرْكِ مَا لَمْ يَعْنِي مِنْ عَقِيدَةٍ  
 سَأْتَبِعُ يَعْقُوبَ الْعَلَا وَمُحَمَّدًا  
 وَأَجْعَلُ حِزْبِي مِنْ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ  
 وَحَمْزَةَ بِالتَّحْقِيقِ دَرْسًا مُؤَكَّدًا  
 وَأَجْعَلُ فِي النَّحْوِ الْكِسَائِيَّ عُمْدَتِي  
 وَمِنْ بَعْدِهِ الْفَرَاءَ مَا عِشْتُ سَرْمَدًا  
 وَإِنْ عُدْتُ لِلْحَجِّ الْمُبَارَكِ مَرَّةً  
 جَعَلْتُ لِنَفْسِي كُوفَةَ الْخَيْرِ مَشْهَدًا  
 فَهَذَا أَعْتَقَادِي وَهُوَ دِينِي وَمَذْهَبِي  
 فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبْرُزْ لِيَلْتَقِ مُوَحَّدًا  
 وَيَأْتِي لِسَانًا مِثْلَ سَيْفٍ مُهَنْدٍ  
 يَقُلُّ (١) إِذَا لَاقَى الْحُسَامَ الْمُهَنْدًا

وَقَالَ :

إِذَا ضَاقَ بَابُ الرِّزْقِ عَنْكَ بِلَدَّةٍ  
 فَمَنْ بِلَادٍ رِزْقُهَا غَيْرُ حَنِيقٍ

(١) يفل السيف : يتله

وَإِيَّاكَ وَالسُّكْنَى بِدَارِ مَذَلَّةٍ

فَتَسْقَى بِكَاسِ الذَّلَّةِ الْمُتَدَفِّقِ (١)

فَمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بِرُحْبِهَا (٢)

وَلَا بَابُ رِزْقِ اللَّهِ عَنْكَ بِمُغْلَقِ

وَقَالَ :

لَيْسَ التَّطَاوُلُ رَافِعًا مِنْ جَاهِلٍ

وَكَذَا التَّوَاضَعُ لَا يَضُرُّ بِعَاقِلٍ

لَكِنْ يُزَادُ إِذَا تَوَاضَعَ رِفْعَةً

ثُمَّ التَّطَاوُلُ مَالَهُ مِنْ حَاصِلٍ

وَقَالَ :

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقُوْتِ يُقِيمُنِي

وَلَا أَبْتَغِي مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا فَضْلًا

وَلَسْتُ أَرُومُ الْقُوْتِ إِلَّا لِأَنَّهُ

يُعِينُ عَلَيَّ عِلْمًا أَرُدُّ بِهِ جَهْلًا

(٢) المتدقيق: المنصب بشدة (١) الرحب بالفم: السعة



فَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا يَكُونُ نَعِيمُهَا  
لِأَصْغَرِ مَا فِي الْعِلْمِ مِنْ نُكْتَةٍ عِدْلًا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ

اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا فِي غِبْطَةٍ  
وَيُزِيلُ وَحْشَتَنَا بِوَشْكٍ<sup>(٢)</sup> تَلَاقٍ  
مَا طَابَ لِي عَيْشٌ فَدَيْتِكَ بَعْدَمَا  
نَاحَتْ عَلَيَّ حَمَامَةٌ بِفِرَاقٍ

إِنَّ الْإِلَهَ لَقَدْ قَضَى فِي خَلْقِهِ  
أَلَّا يَطِيبَ الْعَيْشُ لِلْمُشْتَاقِ  
تُوفَى الْقَاضِي السَّجْزِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ وَهُوَ قَاضٍ بِهَا سَنَةً  
ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ بِرَثِيهِ:  
وَلَمَّا رَأَيْنَا النَّاسَ حَيْرَى لِهَدَّةٍ  
بَدَتْ بِأَسَاسِ الدِّينِ بَعْدَ تَأَطُّدٍ<sup>(٣)</sup>

أَفْضَنًا دُمُوعًا بِالدَّمَاءِ مَشُوبَةً  
وَقَانَا: لَقَدْ مَاتَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) العدل : المتل (٢) بوشك : بقرب (٣) تأطد : توطد

## ﴿ ١٩ - خميس بن علي ﴾

خميس بن علي  
الواسطي

ابن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن أبو الكرم  
الواسطي الحوزي الحافظ النحوي الأديب الشاعر المحدث،  
حدث عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي  
منصور محمد النديم المكبري، وأبي القاسم علي بن أحمد  
البشري وغيرهم من البغداديين والواسطيين. قال الحافظ  
أبو طاهر السلفي: كان خميس من حفاظ الحديث المحققين  
بمعرفة رجاله، ومن أهل الأدب البارِع، وله شعر غاية  
في الجودة، وفي شيوخه كثرة، وقد علق عنه فوائد  
وسأله عن رجال من الرواة فأجاب بما أثبت في جزء

(\*) ترجم له في كتاب أبناء الرواة بما يأتي قال :

هو أبو الكرم من أهل واسط سمع الكثير ونقل بخطه ، وكانت له معرفة بالحديث  
واللغة ، وله شعر رائق ، وفصاحة وبلاغة ، وتوفى شابا قبل أوان الرواية ، ومن شعره :

وصاحب كنت أستغني برويته	فأض عن كسب من أدوا الهداء
حالت به الحال من بعد الصفاء إلى	أن كان يتبع حسادي وأعدائي
غفين غيره صرف الزمان بدا	يث ذلك عودا بعد إبداء
واقه لا وثقت نفسي إلى أحد	من بعده فبلائي من أودائي



صَنَحْمٍ وَهُوَ عِنْدِي وَقَدْ أَمَلَى عَلَيَّ نَسْبَهُ وَهُوَ : خَمِيسُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَلَامٍ مَوِيهَ الْحَوْزِيِّ ،  
 وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَ إِتْقَانُهُ مِمَّا  
 يُعَوَّلُ عَلَيْهِ . وَفِي كِتَابِ ابْنِ تَقَطَّةَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ  
 وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِي شَعْبَانَ ، وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ أَيْضًا  
 بِوِاسِطَ سَنَةَ عَشْرِ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

تَرَكَتُ مَقَالَاتِ الْكَلَامِ جَمِيعَهَا

إِمْتِنَادِمْ يَدْعُو مِنِّي إِلَى الرَّدِّي

— والحوز الذي ينسب إليه: قرية بأزاء واسط من شرقها الأعلى وكان حوزي الأمل  
 واسطي المولد ، ومؤدبا بها . أنبأنا محمد بن محمد بن حليم في كتابه ، وقد ذكر الحوزي  
 قال : كان معلما لم يزل يعرف فضله ، ومؤدبا مهذبا كل متأدب وما ورد علم خميس حتى  
 أنار بواسط لأهلها كل ليل من الجهل داس هو فرد في خميس من الفضائل منفرد  
 ومن مكتبته خرج الكتاب والأفاضل

ترجم له في كتاب بنية الوعاة بترجمة زادت ما يأتي :

الحوزي يفتح الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الزاي المعجمة وبعدها ياء منناة من تحتها :  
 له أمثال عدة . قال الصفيدي :

جمع بين حفظ القرآن الكريم وعلمه والحديث وحفظه ومعرفة رجاله وانتهت إليه الرياسة  
 في وقته بواسط .

وَلَا زَمْتُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُمْ  
 دُعَاةٌ إِلَى سُبُلِ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى  
 وَهَلْ تَرَكَ الْإِنْسَانَ فِي الدِّينِ غَايَةً  
 إِذَا قَالَ قَلَدْتُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ؟  
 وَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَرَى  
 مِنْ سَافِلِ أَمْرٍ سَنِيًّا  
 فَلَقَدْ رَجَا أَنْ يَجْتَنِي  
 مِنْ عَوْسَجٍ <sup>(١)</sup> رُطْبًا جَنِيًّا

﴿ ٢٠ - خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدٍ \* ﴾

أَبْنِ مُحَرَّرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ صَاهِلَةَ  
 خويلد بن خالد الهذلي

(١) الموسج : شجر شائك

(٥) ترجم له في كتاب الأعلام ج أول

هو ابن محرز ، من بني هذيل بن مدركة من مضر شاعر ، غل مخضرم سكن المدينة واشترك في النزول والنزوح ، وعاش إلى أيام عثمان شرج في جند عبد الله بن سعد بن —



بْنِ كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَنَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ  
 الْهَذَلِيِّ أَبُو ذُوَيْبٍ شَاعِرٌ مُجِيدٌ مُخَضَّرٌ ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ  
 وَالْإِسْلَامَ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ عِنْدَ وِفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ . رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمْتُ  
 الْمَدِينَةَ وَلَا أَهْلًا ضَجِيحٌ بِالْبُكَاءِ كَضَجِيحِ الْحَجِيحِ أَهْلًا<sup>(١)</sup>  
 بِالْإِحْرَامِ فَقُلْتُ : مَهْ<sup>(٢)</sup> ؟ فَقَالُوا تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

— أبي سرح إلى إفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجاعة يحملون بشرى الفتح  
 إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها . وقيل مات  
 بإفريقية ، وأشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام  
 واحد ، مطلقا :

« أمن المنون وريه تنوج »

وقد ذكرها ياقوت

وترجم له في كتاب أسد الغابة جزء ثان بما يأتي قال :

هو الشاعر المشهور . أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ،  
 قاله أبو عمر في الكنى ، وقال أبو موسى : وفد على النبي صلى الله عليه  
 وسلم . روى عنه الأئمة بن زهير حديثا ذكره أبو مسعود أخرجه ههنا أبو موسى .

وترجم له في كتاب الأئمان ج ٦

(١) أهلوا بالإحرام : رفوا أصواتهم بالتلبية ، والجملة حال من الحجيج :

(٢) إن كان يريد تعرف الخبر فللقام لكلمة مهم يقال عند الاستيضاح عن شئ .

« عبد الخالق »

مهم وأما مه فمنها كف

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيلٌ وَقَعَ ذَلِكَ إِلَيْنَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ الْحَيِّ  
 قَدِيمٍ مُعْتَمِماً فَأَوْجَسَ (١) أَهْلُ الْحَيِّ خِيْفَةً وَأُشْعِرْنَا حُزْناً،  
 فَبِتُّ بِبَلِيَّةٍ بَاتَتْ النُّجُومُ بِهَا طَوِيلَةَ الْأَنَاقَةِ لَا يَنْجَابُ (٢)  
 دِيْجُورُهَا، وَلَا يَطْلَعُ نُورُهَا، فَظَلَمْتُ أَقَابِي طَوْلَهَا وَأُقَارِعُ  
 غَوْلَهَا (٣) حَتَّى إِذْ كَانَ دُوَيْنَ (٤) السَّمْرِ وَقُرْبَ السَّحَرِ، خِفْتُ  
 فَهَتَفَ هَاتِفٌ وَهُوَ يَقُولُ :

خَطْبٌ أَجَلٌ أَنَاخُ بِالْإِسْلَامِ  
 بَيْنَ النُّخَيْلِ وَمَعْقِدِ الْأَطَامِ (٥)  
 قُبُضَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ فَعَيُونَنَا

تُذِرِي الدَّمُوعَ عَلَيْهِ بِالتَّسْجَامِ (٦)  
 قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَوَثَبْتُ مِنْ نَوْبِي فَرِعاً فَنَظَرْتُ إِلَى  
 السَّمَاءِ فَلَمْ أَرَ إِلَّا سَعْدًا الدَّابَّجَ، فَتَفَاءَلْتُ بِهِ ذَبْحًا يَقَعُ فِي

(١) فأوجس : أحس (٢) لا ينجاب ديجورها : لا يتكشف ظلامها  
 (٣) النول : كل ما يقتال الإنسان فيهلكه . (٤) دوين : تصدير  
 دون . (٥) الأطام جمع الأطم : وهو هنا موضع كالنخيل (٦) التسجام :



العرب ، وَعَامَتْ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَبِضَ ،  
 أَوْ أَنَّهُ مَيِّتٌ فَرَكِبْتُ نَاقَتِي فَسِرْتُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَبْتُ  
 شَيْئًا أَزْجِرُهُ فَعَنَّا (١) لِي الْقَنْفُذُ قَدْ قَبِضَ عَلَى صِلِّ « يَعْنِي  
 حَيَّةً » فَهِيَ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَالْقَنْفُذُ يَقْضُمُهُ (٢) حَتَّى أَكَلَهُ ،  
 فَزَجَرْتُ ذَلِكَ وَقُلْتُ تَلَوَى الصَّلِّ انْفِتَالُ (٣) النَّاسِ عَنِ الْحَقِّ  
 عَلَى الْقَائِمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ثُمَّ أَوْلْتُ أَكْلَ الْقَنْفُذِ لَهُ  
 غَلَبَةَ الْقَائِمِ عَلَى الْأَمْرِ . وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ ذَكَرَ فِيهِ  
 حُضُورُهُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَمَبَايَعَةَ أَبِي بَكْرٍ  
 - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

وَرَوَى أَبُو سَلَامٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
 سُئِلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَحْيَا ؟  
 قَالُوا : حَيًّا ، قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ حَيًّا هَذِيلٌ (٤) ، (٥) غَيْرَ مُدَافِعٍ  
 أَبُو ذُوَيْبٍ . وَقَالَ أَبُو شَبَّةَ : تَقَدَّمَ أَبُو ذُوَيْبٍ جَمِيعَ

(١) عن : بدا وظهر (٢) يقضمه : يأكله أو يكسره بمقدم أسنانه

(٣) الانفتال : الأعراض (٤) قبيلة (٥) يظهر أن هنا شيئاً لم يذكر ، مثل

شِعْرَاءُ هُذَيْلٍ بِقَصِيدَتِهِ الْعَيْنِيَّةِ الَّتِي يَرْتِي فِيهَا بَنِيهِ ،  
وَمَطْلَعُهَا :

أَمِنْ الْمَنُونِ وَرَبِيهِ تَتَوَجَّعُ  
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ  
قَالَتْ أُمَيْمَةٌ مَا لِحِسْمِكَ شَاحِبًا <sup>(١)</sup>  
مَنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ؟

أَمْ مَا لِحِسْمِكَ لَا يُبَالِغُ <sup>(٢)</sup> مَضْجَعًا  
إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ  
فَأَجَبَتْهَا أَمَّا لِحِسْمِي إِنَّهُ <sup>(٣)</sup>  
أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا  
أَوْدَى بَنِيَّ فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً  
بَعْدَ السُّرُورِ وَعَبْرَةً مَا تُقْلِعُ  
وَمِنْهَا :

وَلَقَدْ حَرَّصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ  
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

(١) أى متغيراً (٢) يلاثم : يلتئم ويكون على مضجع ، يريد إلا نبوت عنه

(٣) جواب أما بدون فهـ الجواب



وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا  
 أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ  
 وَتَجَلْدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ  
 أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ (١)  
 لَا بَدَّ مِنْ تَلَفٍ مُقِيمٍ فَانْتَظِرْ  
 أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأَخْرَى الْمَضْجَعِ؟  
 وَمِنْهَا :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا  
 وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ  
 كَمِ مَنْ جَمِيعِي (٢) الشَّمْلِ مُلْتَمِعِي الْهَوَى  
 كَانُوا بَعِيشٍ نَاعِمٍ فَتَصَدَّعُوا (٣)  
 وَهِيَ نَحْوُ سَبْعِينَ بَيْتًا أوردَ ابْنُ رَشِيْقٍ آيَاتًا مِنْهَا فِي  
 الْعُمْدَةِ ، وَعَدَّهَا فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ (٤) . وَمِنْ شِعْرِهِ  
 مَا أَنْشَدَهُ لَهُ ثَعْلَبٌ :

(١) دخل بنو هاشم يعودون معاوية في موته فلم يأذن بدخولهم حتى أسندوه لكي لا يروا فيه ضعفا ، ولما خرجوا تمثل بالبيت ومعنى لا أتضعع : لا أخضع « عبد الحائق »  
 (٢) جميع : مجتمعى (٣) أى تفرقوا تفرقا لا اجتماع بعده  
 (٤) وقد رواها في الرائي صاحب جهرة أشعار العرب .

وَعَيْرَهَا الْوَأَشُونَ أَنِّي أَحِبُّهَا

وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ (١) عَنْكَ عَارُهَا

فَإِنْ أَعْتَذَرَ مِنْهَا فَأِنِّي مُكَذِّبٌ

وَإِنْ تَعْتَذَرَ يُرَدِّدْ عَلَيَّ أَعْتَذَارُهَا

وَشِعْرُ أَبِي ذُوَيْبٍ كُلُّهُ عَلَى نَمَطٍ فِي الْجُودَةِ وَحَسَنِ

السَّبْكِ، وَتَوَفَّى فِي غَزْوَةِ إِفْرِيقِيَّةَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَالَ وَهُوَ

يَجُودُ بِنَفْسِهِ مُخَاطَبًا ابْنَ أَخِيهِ أَبَا عُبَيْدٍ :

أَبَا عُبَيْدٍ وَقَعَ الْكِتَابُ

وَأَقْتَرَبَ الْوَعِيدُ وَالْحِسَابُ

وَعِنْدَ رَحْلِي جَمَلٌ مِنْجَابٌ (٢)

أَمْرٌ فِي حَارِكِهِ (٣) أَنْصِبَابُ

ثُمَّ قَضَى نَجْبَهُ وَدَلَّاهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي حُفْرَتِهِ .

(١) ظاهر : يريد مدفوعاً ويفسرون ظاهراً بزائلاً في علم البيان (٢) منجاب :

ينسل النجيبات من الأبل فهي صيغة مبالغة (٣) الحاركة : أعلى الكاهل



## ﴿ ٢١ - خِيَارُ بْنُ أَوْفَى النَّهْدِيُّ \* ﴾

شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعَ بِكَ  
 الدَّهْرُ ؟ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : صَدَعْتُ<sup>(١)</sup> قَنَاتِي ، وَشَيَّبَ  
 سَوَادِي<sup>(٢)</sup> ، وَأَفْنَيْ لِدَاتِي<sup>(٣)</sup> ، وَجَرَّأَ عَلَيَّ أَعْدَائِي ، وَلَقَدْ بَقِيتُ  
 زَمَانًا آتَسُ بِالأَصْحَابِ . وَأُسْبِلُ النَّيَّابَ . وَآلُفُ الأَحْبَابَ .  
 فَبَادُوا عَنِّي ، وَدَنَا المَوْتُ مِنِّي . فَقَالَ لَهُ أَنشِدْنِي مَا قُلْتَ  
 فِي الخَمْرِ والنَّهْيِ عَنهَا ، فَقَالَ :

أَنهَدُ<sup>(٤)</sup> بَنَ زَيْدٍ لَيْسَ فِي الخَمْرِ رِفْعَةٌ  
 فَلَا تَقْرَبُوهَا إِنِّي عَيْرٌ فَاعِلٍ  
 فَإِنِّي وَجَدْتُ الخَمْرَ شَيْنًا وَلَمْ يَزَلْ  
 أَخُو الخَمْرِ حَلَالًا شِرَارَ المَنَازِلِ  
 فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ قَتَى ذِي جَهَالَةٍ  
 صَحَا بَعْدَ أَزْمَانٍ وَطُولِ تَجَاهُلِ

(١) في الأصل « ضضع » وهذه رواية الأملاني (٢) في الأصل : « شواتي »

(٣) في الأصل « لداتي » وما أنبتناه في أمالي القالي (٤) يريد قومه

وَمِنْ سَيِّدٍ قَدْ فَعَنْتَهُ<sup>(١)</sup> مَذَلَّةً

فَعَاشَ ذَلِيلًا ضُحْكَةً فِي الْمَحَافِلِ

فَلِلَّهِ أَقْوَامٌ تَمَادَوْا بِبُشْرِيهَا

فَأَضْحَوْا وَهُمْ أُحْدُوثةٌ فِي الْقَوَافِلِ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ لَكُمْ مِنْ سَيِّدٍ أَذْمَنَهَا

فَتَرَكَتَهُ ضُحْكَةً وَأُحْدُوثةً، وَمِنْ ذِي رَغْبَةٍ فِيهَا فَذْ صَحَا

عَنْهَا فَصَارَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، وَاللَّهِ مَا وَضَعَ شَيْءٌ فِي الرَّجْلِ كَمَا وَضَعَهُ

الشَّرَابُ، وَاللَّهِ لَهِيَ الدَّاءُ الْعِيَاءُ. مَاتَ خِيَارُ النَّهْدِيُّ فِي خِلَافَةِ

يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup>.

﴿ ٢٢ — دَاوُدُ بْنُ الْفَاضِي \* ﴾

داود بن أحمد

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ. كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا فَاضِلًا، وَكَانَ

صَدِيقًا لِمُحَمَّدِ بْنِ الْبَيْهَقِيِّ الرَّيَّاسِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ، وَكَانَ ابْنُ

بسر

(١) من التفتح: وهو تغطية الرأس، فكان الذلة نلت به هذا ففتمته.

(٢) وله في الامالي أبيات أخرى ترى فيها حكمة الشيوخ منجلية، ولم أتبتها

لأن منها مركبها فاللاني ليست جديدة « عبد الحائق »

(٥) لم ندر على من ترجم له سوى ياقوت



بشير كثير التردد عليه ، ففقد ابن بشير يوماً أهله ، وطلبوه فلم يجدوه ، وكان مع أصحاب له خرج معهم للزهوة فجاءوا إلى القاضي داود بن أحمد يسألونه عنه ، فقال لهم اطلبوه في منزل حسن المعنوية ، فإن وجدتموه وإلا فهو في حبس أبي شجاع صاحب شرطة خمار التركي . فلما كان بعد أيام جاء ابن بشير إليه فقال له : إيه أيها القاضي ، كيف دلت على أهلي ؟ قال : كما بلغك ، وقد قلت في ذلك آياتاً ، قال : أوفعت ذلك أيضاً ؟ زدني من برك ، هات ، أي شيء قلت ؟ فأشده :

وَمُرْسَلَةٌ تُوَجَّهُ كُلَّ يَوْمٍ

إِلَى وَمَا دَعَا لِلصَّبْحِ دَاعٍ

تَسْأَلُنِي وَقَدْ فَقَدُوهُ حَتَّى

أَرَادُوا بَعْدَهُ قَسَمَ المَتَاعِ

إِذَا لَمْ تَلْقَهُ فِي بَيْتِ حُسْنٍ

مُقِيمًا لِلسَّرَابِ وَالسَّمَاعِ

وَلَمْ يَرْ فِي طَرِيقِ بَنِي سَدُوسٍ  
يُخَطُّ الْأَرْضَ مِنْهُ بِالْكَرَاعِ<sup>(١)</sup>  
يَدِفُ<sup>(٢)</sup> حُزُونَهَا بِالْوَجْهِ طَوْرًا  
وَطَوْرًا بِالْيَدَيْنِ وَبِالذَّرَاعِ  
فَقَدْ أَعْيَاكَ مَطْلَبُهُ وَأَمْسَى  
بِلا شَكِّ يَحْبَسُ أَبِي شُجَاعِ  
فَجَعَلَ ابْنُ بَشِيرٍ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : أَيُّهَا الْقَاضِي لَوْ  
غَيْرُكَ يَقُولُ لِي هَذَا لَعَرَفَ مَصِيرَهُ . ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى  
أَعْطَاهُ دَاوُدُ مِائَتِي دِرْهَمٍ وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

﴿ ٢٣ - دَاوُدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى \* ﴾

ابن الخضر أبو سليمان الداوودي الضرير الملهمي  
البغدادي المقرئ الأديب . قرأ القرآن بالروايات على

داود بن  
أحمد الفرير

(١) الكراع : مادون الركبة من الأُتسان إلى الكعب يزيد أنه مضطرب المشي  
من الشراب تعلم هذا من البيت التالي (٢) يدف من دف الرجل : مشى مشياً  
خفيفاً ، وحزونها : النليظ الشديد من الأرض . جمع حزن  
(٥) ترجم له في كتاب طبقات الفراء ج أول قال :

كان ينتحل مذهب داود الظاهري قال ابن النجار : كنت أراه يصلي في الجماعة  
وما سمعت منه كلمة انتقدها عليه ، مات في المحرم سنة خمس عشرة وستائة



أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ عَسَاكِرِ الْبَطَّائِحِيِّ ، وَأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ  
 ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شَفِيْفٍ ، وَبَرَعَ فِي الْأَدَبِ وَكَانَ مُوَلَعًا بِشِعْرِ  
 أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ يُحْفَظُ مِنْهُ جُمَلَةٌ صَالِحَةٌ ، وَلِذَلِكَ كَانَ  
 النَّاسُ يَرْمُونَهُ بِسُوءِ الْعَقِيدَةِ ، تُوُفِّيَ أَبُو سُلَيْمَانَ بِبَغْدَادَ  
 سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَعْلَلُّ الْقَلْبَ بِذِكْرِكُمْ وَالْقَلْبُ يَا أَبِي غَيْرَ لُقْيَاكُمْ  
 حَلَلْتُمْ قَلْبِي وَبَنْتُمْ فَمَا أَذْنَاكُمْ مِنِّي وَأَقْصَاكُمْ ؟  
 يَا حَبِذَا رِيحُ الصَّبَا إِنَّهَا تُرَوِّحُ الْقَلْبَ بِرِيَاكُمْ  
 وَقَالَ :

إِلَى الرَّحْمَنِ أَشْكُو مَا أُلَاقِي

غَدَاةَ غَدٍ عَلَى هُوجِ النَّيَاقِ

نَشَدْتُكُمْ بِمَنْ زَمَّ الْمَطَايَا

أَمْرًا بِكُمْ أَمْرُهُ مِنَ الْفِرَاقِ ؟

وَهَلْ دَاءٌ أَمْرُهُ مِنَ التَّنَائِي

وَهَلْ عَيْشٌ أَلَدُّهُ مِنَ التَّلَاقِ ؟؟

## ﴿ ٢٤ - داود بن سلم \* ﴾

داود بن سلم الشاعر  
 مَوْلَى بَنِي تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ شَاعِرٍ مِنْ مُخَضَّرِمِي الدَّوْلَتَيْنِ  
 الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ، كَانَ يَسْكُنُ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ :  
 الْأَدَمُ لِشِدَّةِ سَوَادِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَشَدِّهِمْ  
 بُخْلًا ، طَرَفَهُ قَوْمٌ بِالْعَقِيقِ فَصَاحُوا بِهِ الْعِشَاءَ وَالْقِرَى  
 يَا بَنَ سَلْمٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا عِشَاءَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا قِرَى ،  
 قَالُوا : فَأَيْنَ قَوْلِكَ إِذْ تَقُولُ ؟

يَا دَارَ هِنْدٍ أَلَا حَيِّتِ مِنْ دَارِ  
 لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي  
 عَوَّدْتُ فِيهَا إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَّهَنِي  
 عَقَرَ الْعِشَارِ<sup>(١)</sup> عَلَى يُسْرِ وَإِغْسَارِ  
 قَالَ : لَسْتُمْ مِنْ أَوْلِيئِكَ الَّذِينَ<sup>(٢)</sup> عَنَيْتُ .  
 وَقَدِمَ دَاوُدُ دِمَشْقَ فَنَزَلَ عَلَى حَرْبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ

(١) العشار من النوق : ما أتى على حملها عشرة أشهر أو ثمانية وعشار جمعها

(٢) في الأصل « الذي »



أَبْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا دَخَلَ دَارَهُ قَامَ غِلْمَانُهُ إِلَى مَتَاعِهِ  
فَادْخَلُوهُ وَحَطُّوا عَنْ رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَرْبٍ فَأَنشَدَهُ :  
فَلَمَّا دُفِعْتُ <sup>(١)</sup> لِأَبْوَابِهِمْ

وَلَا قَيْتُ حَرْبًا لَقَيْتُ النَّجَاحَا

وَجَدَنَاهُ يَحْمَدُهُ الْمُجْتَدُو

ن <sup>(٢)</sup> وَيَأْتِي عَلَى الْعُسْرِ إِلَّا سَمَاحَا

وَيُعْشَوْنَ حَتَّى تَرَى كَلْبَهُمْ

يَهَابُ الْهَرِيرِ وَيَنْسَى النَّبَاحَا

فَأَنزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ وَأَجَارَهُ بِجَائِزَةٍ عَظِيمَةٍ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَهُ  
لِلْخُرُوجِ فَأَذِنَ لَهُ وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَقَالَ لَهُ : لَا إِذْنَ  
لَكَ عَلَى مَتَى جِئْتَ ، فَوَدَّعَهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَغِلْمَانُهُ  
جُلُوسٌ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَظَنَّ أَنَّ حَرْبًا سَاخِطٌ  
فَرَجَعَ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ عَلَى مَوْجِدَةٍ <sup>(٣)</sup> ؟ قَالَ : لَا وَمَا ذَلِكَ ؟  
فَأَخْبَرَهُ أَنَّ غِلْمَانَهُ لَمْ يُعِينُوهُ عَلَى رَحْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَرْجِعْ

(١) دفعت : يريد دفعتي الحاجة (٢) المجتدون جمع مجتد : وهو طالب

الجدوى والمعطاء (٣) موجدة : غضب

إِلَيْهِمْ فَسَلِّمُهُمْ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّا نُنزِلُ مِنْ جَاءَنَا  
وَلَا نُخْرِجُ مِنْ خُرَجٍ مِنْ عِنْدِنَا . وَكَانَ دَاوُدُ مُنْقَطِعًا إِلَى  
 قَوْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَفِيهِ يَقُولُ :

نَجَوْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِحْلَةٍ

يَا نَاقُ إِنَّ قَرَّبْتَنِي مِنْ قَوْمٍ

إِنَّكَ إِن بَلَغْتَنِيهِ غَدًا

حَالَفَنِي الْيُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ

فِي كَفِّهِ بِحَرِّهِ وَفِي وَجْهِهِ

بَدْرٌ وَفِي الْعَرِينِ مِنْهُ شَمٌّ (١)

لَمْ يَدْرِ مَا لَا وَبَلَى قَدْ دَرَى

فَعَافِيًا وَأَعْتَانًا مِنْهَا نَعَمٌ

أَصَمَّ عَنْ قَيْسِ الْخَنَا سَمْعَهُ

وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ

تُوفِيَ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ فِي حُدُودِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ .

(١) شمم : ارتفاع والمراد : علو النفس



## ﴿ ٢٥ - داود بن الهيثم \* ﴾

داود بن  
الهيثم  
التنوخي

أَبْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ  
سِنَانِ أَبِي سَعْدِ التَّنُوخِيِّ الْأَنْبَارِيِّ. قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ  
فِي تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ: كَانَ نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ  
بِالْعُرُوضِ وَأَسْتِخْرَاجِ الْمَعْنَى، فَصِيحًا كَثِيرَ الْخِفْظِ لِلنَّحْوِ  
وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالْأَشْعَارِ، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ، أَخَذَ عَنِ  
أَبْنِ السَّكَيْتِ وَنَعَلَبِ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ وَأَبْنِ شَبَّةَ،  
وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْأَزْرَقِ وَجَمَاعَةٌ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي النَّحْوِ  
عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وَكِتَابٌ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي اللُّغَةِ  
وغير ذلك. مَاتَ بِالْأَنْبَارِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ،  
وَلَهُ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. وَمِنْ شِعْرِهِ:

بَسَاتِينِهَا لِلْمِسْكِ فِيهَا رَوَائِحُ

وَأَشْجَارُهَا لِلرِّيحِ فِيهَا مَلَاعِبُ

كَانَ هَزِيرَ (١) الرِّيحِ يَبِينُ غُصُونَهَا  
 ضَرَارٌ أَضْحَى يَلْنَهُنَّ تَعَاتِبُ  
 كَانَ الْقِيَابَ الْغَرَّ فِيهَا مَوَاكِبُ  
 تُضِي كَمَا أَمْسَتْ نُضِي الْكَوَاكِبُ  
 كَانَ فَتَيْتَ الْمِسْكِ يَبِينُ تَرَابِهَا  
 إِذَا مَا تَهَادَتُهُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبُ (٢)  
 وَمِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِيَاهُهَا  
 فَفَائِضَةٌ مِنْهَا وَمِنْهَا سَوَاكِبُ  
 كَانَ مَجَارِيهَا سَبَانِكُ فِضَّةٍ  
 تَذَابُ وَأَسْيَافٌ تَهْزُ قَوَاصِبُ (٣)

﴿ ٢٦ - دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ \* ﴾

أَبْنِ رَزِينِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ خِدَاشِ بْنِ

دعبل بن  
 علي  
 الخزاعي

(١) هزير الريح: صوتها ودويها (٢) الصبا والجنائب: ريح الشمال وريح الجنوب  
 (٣) قواضب: قواطع  
 (٤) ترجم له في كتاب وفيات الأعيان ج - ١ قال:

ذكر صاحب الأغانى انه دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل  
 وقيل نهيس بن خداس بن خالد بن دعبل بن أنس بن خزيمه بن سلامان بن  
 أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر ويكنى أبا علي وقال الخطيب البغدادي  
 في تاريخه: هو دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدة بن بديل —



خَالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ دَعْبِلِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَنَسِ بْنِ خَزِيمَةَ . كَذَا قَالَ  
 أَبُو الْفَرَجِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ بْنِ عُثْمَانَ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ يَتَّصِلُ نَسَبُهُ بِمُضَرَ ، أَبُو عَلِيٍّ  
 الْخَزَاعِيُّ ، وَعَلَى هَذَا الْأَكْثَرُ . شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ مُفْلِقٌ يُقَالُ :

— ابن ورقاء الخزاعي . وقيل أن دعبلا لقب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن  
 وقيل محمد وكنيته أبو جعفر . ويقال انه كان أطروشا وفي قفاه سنة كان شاعرا  
 مجيدا إلا أنه كان بنديء اللسان مولعا بالهجو والخط من أقدار الناس وهجا  
 الخلفاء فن دونهم وطال عمره فكان يقول لي خمسون سنة أحمل خشيتي على  
 كتفي أدور على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك فلما عمل في إبراهيم  
 ابن المهدي الأبيات التي أولها :

نمر ابن شكلة بالعراق وأهله فهنا إليه كل أطلس مائق  
 دخل إبراهيم على المأمون فتسكا إليه حاله وقال : يا أمير المؤمنين إن الله سبحانه  
 وتعالى فضلك في نفسك على وأهلك الرأفة والنفوس والنسب واحد وقد  
 هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال المأمون وما قال لعله قال :  
 نمر ابن شكلة بالعراق . وأنشد الأبيات ، قال هذا من بعض هجائه وقد  
 هجاني بما هو أقبح من هذا فقال المأمون لك أسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في :

أيسومني المأمون خبطة خسفه      أو مارأي بالأمس رأس محمد  
 إني من القوم الذين سيوفهم      قتلت أخاك وشرفتك بمقعد  
 شادوا بذكرك ببدطول نخوله      واستغفوك من الحضيض الأوهده

قال إبراهيم زادك الله حملا يا أمير المؤمنين وعلمنا فما ينطق أحدنا إلا عن  
 فضل علمك ولا يحلم إلا اتباعا لحلمك وأشار دعبل في هذه الأبيات إلى قضية  
 طاهر بن حسين الخزاعي وحصاره بغداد وقتله الأمين محمد بن الرشيد وبذلك  
 ولي المأمون الخلافة والقضية مشهورة ودعبل خزاعي فهو منهم وكان المأمون  
 إذا أنشد هذه الأبيات يقول : تبسح الله دعبلا فما أوقفه كيف يقول عنى هذا —

إِنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكُوفَةِ وَقِيلَ مِنْ قَرْفِيسِيَا<sup>(١)</sup> وَكَانَ أَكْثَرَ  
مُقَامِهِ بِبَغْدَادَ، وَسَافَرَ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ فَدَخَلَ دِمَشْقَ  
وَمِصْرَ، وَكَانَ هَجَاءً خَبِيثَ اللِّسَانِ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ  
وَلَا مِنَ الْوُزَرَاءِ وَلَا مِنْ أَوْلَادِهِمْ، وَلَا ذُو نَبَاهَةٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ

— وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وريت في مهدها وكان بين دعبل  
ومسلم بن الوليد الأنصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق أن  
ولى مسلم جهة في بعض بلاد خراسان أو فارس وهي جرجان ولاء إياها  
الفضل بن سهل قصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم  
إليه ففارقه فقال دعبل :

غشتت الهوى حتى تداعت أصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا  
وأزلت ما بين الجوانح والحنا ذخيرة ود طالما قد تمننا  
فلا تمدني ليس لي فيك مطمع تحرقت حتى لم أجد لك مرقما

ومن شعره في النزل أبيات ذكرها ياقوت . ومن شعره في مدح المطلب  
ابن عبد الله بن مالك الخزامي أمير مصر :

زمني بمطلب سقيت زمانا ما كنت إلا روضة وجنانا  
كل الندى إلا نذاك تكلف لم أرض غيرك كائنا من كانا  
أصلحتني بالبر بل أفسدتني وتركنتي أتسخط الأحرسانا

ومن كلامه في فضل الشعر إنه لم يكذب أحد قط إلا اجتواه الناس إلا  
الشاعر فإنه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له  
أحسن والله فلا يشهد له شهادة زور إلا ومعه يمين بالله تعالى قال دعبل :  
كنا يوما عند سهل بن هارون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فأطلنا  
الحديث واضطره الجوع إلى أن دعا بنذائه فأتى بقصعة فيها ديك هرم لا تحرقه  
سكين ولا يؤثر فيه ضرس فأخذ كسرة خبز نطأض بها في مرقه وقلب جميع  
ما في القصعة ففقد الرأس فبقى مطرقا ساعة ثم رفع رأسه وقال لعاياخ ابن الرأس ؟ —  
(١) يقال إنها بلد على نهر الحابور قرب رحبة مالك بن طوق على ما في معجم البلدان



أَوْ لَمْ يُحْسِنْ ، وَكَانَ يَدْنُهُ وَبَيْنَ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي سَعْدٍ  
الْمَخْزُومِيِّ مُنَاقَضَاتٍ ، وَكَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ الشَّيْعَةِ ، وَقَصِيدَتُهُ

— فقال رميت به قال ولم ؟ قال : ظننت أنك لاناكاه فقال لبئس ماظننت وبك  
والله إني لأمقت من يرمي رجله فكيف من يرمي رأسه ؟ والرأس رئيس  
وفيه الحواس الأربع ومنه يصيح ولولا صوته لما فضل وفيه عرفة الذي يتبرك  
به وفيه عيناء اللتان يضرب بهما المثل فيقال شراب كمين الديك ودماعه عجب  
لوجع الكليتين ولم ير عظم قط أهش من عظم رأسه أو ما علمت أنه خير من  
طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فأئن كان قد بلغ من نبلك أنك لاناكاه  
فانظر أين هو ؟ قال والله لا أدرى أين رميت به قال لكني أدرى أين هو  
رميت به في بطنك فأنه حسبك ، ودعبل ابن عم أبي جعفر محمد بن عبد الله بن  
رزين الملقب أبا الشيس الخزاعي الشاعر المشهور وكان أبو الشيس من مداح الرشيد  
ولما مات رثاه ومدح ولده الأمين وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان وأربعين  
ومائة ، وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين واسط والعراق  
وكور أهواز رحمه الله تعالى وجده رزبن مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد  
طلحة الطلاحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على  
ديوان الكوفة وولى طلحة سجستان فأت بها رحمه الله تعالى ولما مات دعبل  
وكان صديق البحتری وكان أبو تمام الطائي قد مات قبله رثاهما البحتری بأبيات منها :

قد زاد في كافي وأوقد لوعتي	مثنوى حبيب يوم مات ودعبل
أخوى لا تزل السماء مخيلة	تنشأ كما بساء مزو مسيل
حدث على الأهواز يبعد دونه	مسرى النمي ورمة بالموصل

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام  
وهو اسم الناقة الشارف وكان يقول :  
مررت يوما برجل قد أصابه الصرع فدنوت منه فصحت في أذنه بأعلى صوتي  
دعبل فقام يمشي كأنه لم يصبه شيء .

التَّائِيَّةُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ أَحْسَنِ الشَّعْرِ وَأَسْنَى الْمَدَائِحِ ،  
 قَصَدَ بِهَا أَبَا عَلِيٍّ بَنَ مُوسَى الرِّضَا بِحُرَّاسَانَ ، فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ  
 آلَافِ دِرْهَمٍ وَخَلَعَ عَلَيْهِ بُرْدَةً مِنْ ثِيَابِهِ ، فَأَعْطَاهُ بِهَا أَهْلُ  
 قُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَبِعْهَا ، فَقَطَعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ لِيَأْخُذُوهَا  
 فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّهَا تُرَادُ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ ،  
 فَدَفَعُوا لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ خَلْفَ آلاَ يَبِيعُهَا أَوْ يُعْطَوْهُ  
 بَعْضُهَا لِيَكُونَ فِي كَفَانِهِ ، فَأَعْطَوْهُ كَمَا وَاحِدًا فَكَانَ فِي  
 أَكْفَانِهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَتَبَ الْقَصِيدَةَ فِي ثَوْبٍ وَأَحْرَمَ  
 فِيهِ وَأَوْمَى بِأَنْ يَكُونَ فِي أَكْفَانِهِ ، وَنُسِخَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ  
 مُخْتَلِفَةً ، فِي بَعْضِهَا زِيَادَاتٌ يُظَنُّ أَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ أَحَقُّهَا بِهَا  
 أَنَّاسٌ مِنَ الشَّيْعَةِ ، وَإِنَّا مُورِدُونَ هُنَا مَا صَحَّ مِنْهَا ، قَالَ :

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ

وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُقْفَرُ الْعُرْصَاتِ (١)

لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِيٍّ

وَبِالرُّكْنِ وَالتَّعْرِيفِ وَالْجُمَرَاتِ

(١) جمع عرصة : وسط الدار أو كل بقعة بين الدور واسعة لا بناء فيها



دِيَارُ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ  
 وَهَمْزَةٌ وَالسَّجَادِ ذِي الثَّنِيَاتِ <sup>(١)</sup>  
 دِيَارُ عَفَاهَا كُلُّ جَوْنٍ <sup>(٢)</sup> مُبَاكِرٍ  
 وَلَمْ تَعْفُ لِلْأَيَّامِ وَالسَّنَوَاتِ  
 قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ الَّتِي خَفَّ أَهْلُهَا  
 مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ ؟  
 وَأَيْنَ الْأُولَى شَطَّتْ <sup>(٣)</sup> بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى  
 أَفَانِينَ فِي الْآفَاقِ مُفْتَرِقَاتِ  
 لَهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ النَّبِيِّ إِذَا أُعْتَزَلُوا  
 وَهُمْ خَيْرُ قَادَاتٍ وَخَيْرُ مَحَامِدِ  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَاسِدٌ وَمُكَدِّبٌ  
 وَمُضْطَغِنٌ ذُو إِحْنَةٍ <sup>(٤)</sup> وَرَاتِ  
 إِذَا ذَكَرُوا قَتْلِي بِيَدْرٍ وَخَيْرٍ  
 وَيَوْمَ حُنَيْنٍ أَسْبَلُوا الْعَبْرَاتِ

(١) الثغنة من البعير : ما لاسق الأرض إذا استناخ ، ومن الأتسان : الركلة  
 ومجتمع الساق والفخذ يريد أن ركبته تأثرنا بكثرة السجود ، والسجاد هو على  
 ابن عبد الله بن العباس سمي بهذا لكثرة سجوده علم الوليد بن عبد الملك أن الملك  
 سيكون لأبنائه فصره بالسياط « عبد الخالق » (٢) الجون : سحب أسود مطر  
 (٣) شطت : بدت . أفانين حال مما قبله يريد على أنواع وأحوال من التفرق  
 (٤) إحنة : حقد . والثرة : النار

قُبُورٌ بِكُوفَاتٍ وَأُخْرَى بِطَيْبَةٍ  
 وَأُخْرَى بِفَخٍّ (١) نَالَهَا صَلَوَاتِي  
 وَقَبْرٌ بِبَغْدَادٍ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ  
 تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْفُرُقَاتِ  
 فَأَمَّا الْمُصِمَاتُ الَّتِي لَسْتُ بِالْفَأِ  
 مِبَالِغِهَا مِنِّي بِكُنْهِ صِفَاتِ  
 إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فَأَيْمًا  
 يُفَرِّجُ مِنْهَا أَلْهَمَ وَالْكُرْبَاتِ  
 نَفُوسٌ لَدَى النَّهْرَيْنِ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا  
 مَعْرَسَهُمْ (٢) فِيهَا بِسَطٌّ فُرَاتِ  
 تَقْسِمُهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ كَمَا تَرَى  
 لَهُمْ عُمْرَةً (٣) مَغْشِيَةً الْحُجْرَاتِ  
 سِوَى أَنْ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ عُصْبَةٌ  
 مَدَى الدَّهْرِ أَنْضَاءٌ (٤) مِنَ الْأَزْمَاتِ

(١) فخ: موضع بمكة (٢) نفوس خير مصمات وجرى من الفاء والمعرس:

الموضع ينزل فيه المسافر ليلا ليسترريح يشير إلى مصرع الحسين رضى الله عنه

(٣) العمرة: الزيارة (٤) أنضاء: صفة تصبئة



قَلِيلَةٌ زُوَارٍ سِوَى بَعْضِ زُورٍ  
 مِنْ الضَّبْعِ وَالْعِقْبَانِ وَالرَّخْمَاتِ  
 لَهُمْ كُلُّ حِينٍ نَوْمَةٌ بِمَضَاجِعٍ  
 لَهُمْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفَاتٍ  
 وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ وَأَهْلِهَا  
 مَغَاوِيرٌ<sup>(١)</sup> يُخْتَارُونَ فِي السَّرَوَاتِ  
 تَنَكَّبُ لِأَوَاءِ<sup>(٢)</sup> السَّنِينِ جِوَارِمُ  
 فَلَا تَصْطَلِبُهُمْ جَمْرَةٌ الْجَمْرَاتِ  
 إِذَا وَرَدُوا خَيْلًا تَشَمَسُ<sup>(٣)</sup> بِالْقَنَا  
 مَسَاعِرُ جَمْرِ الْمَوْتِ وَالْفَعْرَاتِ  
 وَإِنْ نَخَرُوا يَوْمًا أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ  
 وَجِبْرِيلَ وَالْفُرْقَانَ ذِي السُّورَاتِ

(١) مغاوير . جمع مغوار : المقاتل كثير النار السروات جمع سراء  
 اسم جمع لسرى : وهو الشريف ذو المروءة يريد أنهم معدودون في السروات  
 (٢) اللأواء : الشدة وضيق العيش . وتتكب : تعدل عنهم (٣) تشمس  
 النرس : منع ظهره وأبى الركوب ومساعر فاعل تشمس جمع مسعر يريد إنهم  
 إذا وردوا حربا ، كان بهم ما بالحيل من تشمس فيسرون جرات الموت  
 بالقنا ولن يرددهم عنها راد « عبد الحالق »

مَلَامَكَ<sup>(١)</sup> فِي أَهْلِ النَّبِيِّ فَأَبْرَمُوا  
 أَحِبَّائِي مَا عَاشُوا وَأَهْلِي ثِقَاتِي  
 تَخَيَّرْتَهُمْ رُشْدًا لِأَمْرِي فَأَبْرَمُوا  
 عَلَيَّ كُلَّ حَالٍ خَيْرَةُ الْخَيْرَاتِ  
 فَيَارَبُّ زِدْنِي مِنْ يَقِينِي بِصِيرَةٍ  
 وَزِدْ حُبَّهُمْ يَارَبُّ فِي حَسَنَاتِي  
 بِنَفْسِي أَنْتُمْ مِنْ كَهْوِلٍ وَفَتِيَةٍ  
 لِفَكِّ عُنَاةٍ أَوْ لِحِجْلِ دِيَّاتِ  
 أُحِبُّ قَعِي الرَّحْمِ مِنْ أَجْلِ حُبِّكُمْ  
 وَأَهْجُرُ فَيْكُمْ أُسْرَتِي وَبَنَاتِي  
 وَأَكْتُمُ حُبِّيَكُمْ مَخَافَةَ كَاشِحٍ  
 عَيْنِي لِأَهْلِ الْحَقِّ غَيْرِ مُوَاتِ  
 لَقَدْ حَفَّتِ الْأَيَّامُ حَوْلِي بِسَرِّهَا  
 وَإِنِّي لِأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي

(١) ملامك منصوب على التحذير والمعنى كف ملامك عني في أهل النبي



أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً  
 أَرْوَحُ وَأَغْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ  
 أَرَى فِيهِمْ<sup>(١)</sup> فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا  
 وَأَيْدِيَهُمْ مِنْ فِيهِمْ صَفَرَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ رَسُولِ اللَّهِ نُحِفُ جَسُومَهُمْ  
 وَآلُ زِيَادٍ حَفْلُ الْقَصَرَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَصُونَةٌ  
 وَآلُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْفَلَوَاتِ  
 إِذَا وَتَرُوا مَدُوا إِلَى أَهْلِ وَتَرِهِمْ  
 أَكْفًا عَنِ<sup>(٤)</sup> الْأَوْتَارِ مُنْقَبِضَاتِ  
 فَلَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْغَدِ  
 لَقَطَعَ قَلْبِي إِتْرَهُمْ حَسَرَاتِي

(١) النفي : الننية والحراج (٢) صفرات : خاليات

(٣) القصرات جمع قصرة : أصل العنق (٤) وفي الأصل « من »

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٍ <sup>(١)</sup>  
يُقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ  
يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ  
وَيَجْزِي عَلَى النِّعْمَاءِ وَالنَّقِمَاتِ  
سَاقِصْرُ نَفْسِي جَاهِدًا عَنِ جِدَالِهِمْ  
كَفَانِي مَا أَلْتَقَى مِنَ الْعِبَرَاتِ  
فِيَا نَفْسُ طَيِّبِي تُمَّ يَا نَفْسُ أَبْشِرِي  
فَغَيْرُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هُوَ آتٍ  
فَإِنَّ قَرَبَ الرَّحْمَنِ مِنْ تِلْكَ مُدَّتِي  
وَأَخَّرَ مِنْ عُمْرِي لِطُولِ حَيَاتِي  
شَفِيتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رِزِيَّةً  
وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مُنْصَلِي وَقَنَاتِي  
أُحَاوِلُ ثِقَلَ الشَّمْسِ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا  
وَأُسْمِعُ أَحْجَارًا مِنَ الصَّلَاتِ  
فَمِنْ عَارِفٍ لَمْ يَنْتَفِعْ وَمُعَانِدٍ  
يَمِيلُ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشُّبُهَاتِ

(١) خارج صفة لإمام وخبر لا محذوف تقديره واقع



قُصَارَايَ (١) مِنْهُمْ أَنْ أَمُوتَ بِغُصَّةٍ  
 تَرَدَّدُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَاللَّهْوَاتِ  
 كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ رَحِبُهَا  
 لِمَا ضُمَّنْتَ مِنْ شِدَّةِ الزَّفَرَاتِ  
 وَمِمَّا يُخْتَارُ مِنْ شِعْرِ دِعْبِلٍ قَصِيدَتُهُ الْعَيْنِيَّةُ الَّتِي رَأَى  
 بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ .  
 رَأْسُ ابْنِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيهِ (٢)  
 يَا لِرَجَالٍ عَلَى قَنَاةٍ تَرْفَعُ  
 وَالْمُسَامُوتِ بِمَنْظَرٍ وَبِمَسْمَعٍ  
 لَأَجَارِعُ مِنْ ذَا وَلَا مُتَخَشِعُ  
 أَيْقَظَتْ أَجْفَانَا وَكُنْتَ لَهَا كَرِي  
 وَأَنْمَتَ عَيْنَا لَمْ تَكُنْ بِكَ (٣) تَهَجُّعُ  
 كَحِلَّتْ بِمَنْظَرِكَ الْعَيُونُ عَمَائِيَّةً  
 وَأَصَمَّ نَفِيكَ كُلَّ أُذُنٍ تَسْمَعُ

(١) قُصَارَايَ : يقال : قُصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَي جِهْدَكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ (٢) مَعْلُوفٌ عَلَى بِنْتِ وَالْوَصِيُّ : الْأَمَامُ عَلَى (٣) بِالْأَصْلِ «بِهَا» وَالصَّوَابُ بِكَ لِاسْتِمْتِ الْبَيْتَ وَزَنَا وَمَعْنَى

مَارَوْضَةٌ إِلَّا تَمَّتْ أَنَهَا

لَكَ مَضْجَعٌ وَخِطٌّ قَبْرِكَ مَوْضِعٌ

وَمِنْ مُخْتَارَاتِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ :

خَالِيٍّ مَاذَا أَرْتَجِي مِنْ غَدِ أَمْرِي

طَوَى السَّكْشَحَ عَنِّي الْيَوْمَ وَهُوَ مَكِينٌ

وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ ضَنَّ مِنْهُ بِمَنْطِقِ

يَسُدُّ بِهِ فَقَرَ أَمْرِي لَضَيْنٌ

وَمِنْ مُخْتَارِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

أَيْنَ الشَّبَابُ وَأَيَّةُ سَلْكَ؟

لَا أَيْنَ يُطَلَّبُ ضَلَّ بَلْ هَلْكَ؟

لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ

ضَعَكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَ

يَأَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ يَوْمِكُمْ

يَأْصَاحِبِي إِذَا دَمِي سَفَكَ؟

لَا تَأْخُذُوا بِظِلَامَتِي أَحَدًا

قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي أَشْتَرَا



وَلِدِ عَيْلٍ كِتَابُ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ . وَدِيْوَانُ شِعْرِ . مَاتَ  
سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

﴿ ٢٧ - دَعْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ \* ﴾

أَبْنُ حَمَّادِ بْنِ صَدَقَةَ الْجُبَّائِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّرِيرُ الْمُقْرِي ،  
كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَّاءِ بِبَغْدَادَ مُتَمِيزًا بِالْقِرَاءَةِ ، بَصِيرًا  
بِالْعَرَبِيَّةِ ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ وَالسَّمْتِ . قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ  
عَلَى أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُورٍ ، وَأَبِي الْخَطَّابِ عَلِيٍّ  
أَبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجِرَّاحِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ  
السَّنْبِيِّ ، وَسَمِعَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ

دعوان بن  
علي  
البغدادي

(\*) هو أبو محمد الجبائي البغدادي الضرير الحنبلِي إمام عارف ، ولد سنة ثلاث وستين  
وأربعمائة بقرية جبة من سواد بغداد ، وقرأ على الشريف عبد القاهر المكي وأبي طاهر  
ابن سوار ، وقرأ عليه منصور بن أحمد ، ومحمد بن محمد بن السكّال ، ومحمد بن خالد  
الأزجي . مات في ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ورثته بعد موته بمخمس  
وعشرين سنة في المنام وعليه ثياب شديدة البياض وعمامة بيضاء مليحة ، ووجه عليه نور  
فأخذ بيد الرائي مشياً إلى صلاة الجمعة فقال له يا سيدي ما فعل الله بك ؟ فقال : عرضت  
على الله خمسين مرة فقال لي إيش عملت ؟ فقلت : قرأت القرآن وأقرأته ، فقال لي : أنا  
أتولاك ، أنا أتولاك .

ملاحظة — أليست هذه الرؤيا بمكان من السحف ، المولى جل جلاله يقول : ويسأل  
إيش عملت في كل مرة من الحسين فأعجب لهذا السؤال وهذا العدد « عبد الحائق »

النَّعَالِيَّ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبِي الْمَعَالِي  
ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ خَلْقًا كَثِيرًا، وَرَوَى عَنْ  
عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلِيِّ، تُوِّفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ  
وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

﴿ ٢٨ - دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ \* ﴾

دكين بن رجاء  
الفقيمي

رَاجِزٌ مَشْهُورٌ، وَفَدَّ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ  
الْوَلِيدُ مُتَاهِبًا لِسِبَاقِ الْخَيْلِ فَقَادَ دُكَيْنٌ فَرَسَهُ لِلسَّبَاقِ،  
فَلَمَّا رَأَاهُ الْوَلِيدُ وَكَانَ الْفَرَسُ دَمِيمًا قَالَ: أَخْرِجُوهُ مِنْ  
الْحَلْبَةِ، فَبَحَّ اللَّهُ هَذَا، فَقَالَ دُكَيْنٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: وَاللَّهِ  
مَالِي مَالٌ غَيْرُهُ، فَإِنْ لَمْ يَسْبِقْ خَيْلَكَ فَهُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ. فَضَحِكَ الْوَلِيدُ وَأَمَرَ بِخْتَمِهِ وَأُرْسِلَتِ الْخَيْلُ بَجَاءِ  
سَابِقًا فَقَالَ دُكَيْنٌ:

قَدْ أَغْتَدِي<sup>(١)</sup> وَالطَّيْرُ فِي أُكْنَاتِ<sup>(٢)</sup>

يَحْدُونِي<sup>(٣)</sup> الشَّمَالُ فِي الْفَلَاةِ

(١) أغتدي: أركب وقت الغدوة (٢) الأكنات: جمع أكنة كوكنة: عش الطائر

(٣) يحدونني من حدا الأبل بحدوها: غنى لها لتشط للسير، وحادي الراجز: الريح الشمال

(٤) لم نمر له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت



وَاللَّيْلُ لَمْ يَحْسِرْ<sup>(١)</sup> عَنِ الْقَنَاةِ  
 وَلِلنَّدى لَمْ عَلَى لِمَاتِي  
 بِذِي شَنَيْبٍ<sup>(٢)</sup> سَابِغِ الصَّلَعَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 نَاتِي المَعْدَّ<sup>(٤)</sup> مُشْرِفِ القُطَاةِ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ قَارِحٍ<sup>(٦)</sup> وَأَمْنٍ وَآتِ  
 وَمِنْ رَبَاعٍ وَرَبَاعِيَاتِ  
 وَمِنْ ثَنِيٍّ وَمُنْتَبِيَاتِ  
 وَجُدَعٍ عِبَلٍ وَمُجْدَعَاتِ  
 بَيْنَ عَلَى الحَبْلِ<sup>(٧)</sup> مُسَطَّرَاتِ  
 حَتَّى إِذَا أَنْشَقَتْ دُجَى الظُّلُمَاتِ  
 وَوَضَعَ الحَيْلُ عَلَى اللَّبَاتِ<sup>(٨)</sup>  
 وَفَرَّقَ الغِلْمَانَ بِالوَصَاةِ

(١) يحسر : ينكشف عن القناة ، فهو يريد : وما زالت ظلمة الليل  
 (٢) بفرس ذى شنيب : أى ذى أسنان بيضاء مقلجة (٣) الصلعات جمع صلعة :  
 موضع الصلع من الرأس ، فهو يكفى عن عرض تنقه بالسبوغ فى الصلع (٤) المدد :  
 موضع السرج يصفه باتساع ما بين الجنبين وفى الأصل المدد (٥) القطاة : وفى الأصل  
 الغطاة بالفين : المعجز (٦) القارح : ما جاء عليه خمس سنوات ، والرابع : ما جاء  
 عليه أربعة أعوام ، والأثنى رباعية ، والثنى : ما جاء عليه زهاء ٣ سنوات وأثناء ثنية  
 (٧) الحبل : ما استطل من الرمل (٨) اللبة : الحبل من الرمل وجمعها لبات

مِنْ (١) كُلِّ ذِي قُرْطٍ (٢) مُقَرَّعَاتٍ (٣)

أُرْسِلَانَ يَعْبِطْنَ ذُرَى الصُّعَدَاتِ (٤)

يَسْرِي دُوَيْنَ الشَّمْسِ مُلْخَصَاتٍ (٥)

مِنْ قَسْطَلَانَ القَاعِ مُسْحَلَاتٍ (٦)

حَتَّى إِذَا كُنَّ بِمَهْوِيَّاتٍ

بِالنَّصْفِ يَبْنَ الخَطُّ وَالغَايَاتِ

عَضَّ بِنَائِيهِ عَلَى الشَّبَاتِ (٧)

وَسَطَ سَنَا ضَنْطٍ (٨) مُمَامَحَاتٍ

مِثْلُ السَّرَاحِينِ مُصَلِّيَّاتٍ

جَاءَ أَمَامَ سَبْقِ الغَايَاتِ

مِنْهُنَّ مَنْ عَرَّضَ لِلذَّمَّاتِ (٩)

- (١) بيان للخيال (٢) القُرط : معروف وهو هنا مراد به أن الفرس إذا كان لجامه على رأسه يقال له قرط تشبيهاً بالقرط في الأذن  
 (٣) الخيل المفزعة : التي ينفث شعر ناصيتها حتى ترقق أو هي كذلك خلفة وبقاياها  
 تسمى قرعة (٤) الصعدات جمع سعد : وسعد جمع صعيد، والعبط : احتفار الأرض بالخافر  
 (٥) ملخصات : بالحاء أو بالحاء : مطلوب منها أن تبدل ما تستطيع من الجري  
 (٦) مسحلات : موضوع فيها اللجام (٧) شبات كل شيء : حده ، والمراد  
 لجامه (٨) الضنط : الزحام وهو الضنطاق (٩) الذم : العيب



وَقَالَ يَمْدَحُ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ :  
 يَا نَاقُ حُبِّي بِالْقِيُودِ حَبِيبًا  
 حَتَّى تَزُورِي بِالْعِرَاقِ مُصْعَبًا  
 قَدْ عَلِمَ الْأَنَامُ إِذْ يَنْتَخِبًا <sup>(١)</sup>  
 بَيَّانَهُ وَرَأْيَهُ الْمُجْرَبَا  
 وَفِي الْأُمُورِ عَقْلَهُ الْمُؤَدَّبَا  
 يَا مُرْسِلَ الرِّيحِ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا  
 وَآذِنَا لِلْفُلْكِ تَجْرِي حَبِيبًا  
 وَخَالِقَ الْمَاءِ وَشَيْجَا نَسْبَا  
 يُعِيدُ خَلْقًا بَعْدَ خَلْقٍ عَجِيبَا  
 عَظْمًا وَحَلْمًا وَدَمًّا وَعَصَبَا  
 خَالًا وَعَمًّا وَأَبْنَ عَمٍّ وَأَبَا  
 أَعْطَى الْأَمِيرَ مُصْعَبًا مَا أُحْتَسَبَا  
 وَأَجْعَلَ لَهُ مِنْ سَلْسَبِيلٍ مَشْرَبَا  
 فَرَعًا يَزِينُ الْمُنْبَرِ الْمُنْصَبَا

(١) ينتخب: يختار، وكان حق الباء الرفع إلا أنها فتحت لمناسبة ألف الإطلاق ولو أن هنا مساعًا لأسباب التوكيد بالنون لحسبتها إياها فلبت ألفا عند الوقف «عبدالمالحق»

قَلْبًا دَهِيًّا (١) وَلِسَانًا قَصْعَبًا (٢)

✓ هَذَا وَإِنْ قِيلَ لَهُ هَبْ وَهَبًا

✓ جَوَارِيًا وَفِضَةً وَذَهَبًا

وَالخَيْلَ يَعْلُكُنَ الْحَدِيدَ الْمُنشَبَا

فَوْرًا تُلْجَأَجِنَ (٣) أَبَازِيمَ الشَّبَا

قَدْ جَعَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ سَبِيًا

✓ مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي (٤) سَبَا

مَاتَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ .

﴿ ٢٩ - دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِيِّ \* ﴾

دكين بن  
سعيد  
الداري

التَّمِيمِيُّ الرَّاجِزُ ، وَهُوَ غَيْرُ دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الْمُتَقَدِّمِ  
وَاشْتَبَهَا عَلَى ابْنِ قَتَيْبَةَ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ جَعَلَهُمَا وَاحِدًا ،  
وَدُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى عُمَرَ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ كَانَ وَالِيًا بِالْمَدِينَةِ يُسَامِرُهُ مَعَ أَبِي عَوْنٍ  
وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا وُلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلَافَةَ

(١) الدمى : ذوالدهاء (٢) قصبيا : طلقا (٣) تلجأجن : ترددن

(٤) أي متفرقين وهو حال من الناس

(٥) لم نثر له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت



قَصَدَهُ ، فَأَمَّا أَسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : إِنَّهُ فِي شُغْلٍ بَرْدِ  
الْمَظَالِمِ <sup>(١)</sup> ، فَتَرَقَّبَ خُرُوجَ عُمَرَ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا خَرَجَ نَادَاهُ فَقَالَ :

يَا عُمَرَ اخْتِزَاتِ وَالْمَكَارِمِ

وَعُمَرَ الدَّسَائِعِ <sup>(٢)</sup> الْعِظَائِمِ

إِنِّي أُرْوَى مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمِ

أَسَدُ حَقِّ الْمُسْلِمِ الْمُسَالِمِ <sup>(٣)</sup>

يَبِعَ <sup>(٤)</sup> يَمِينٍ بِالْإِخَاءِ الدَّائِمِ

إِذْ تَنْتَحِي وَاللَّهُ غَيْرُ نَائِمِ

وَتَحْنُ فِي ظُلْمَةِ لَيْلِ عَاتِمِ

عِنْدَ أَبِي عَوْنٍ وَعِنْدَ سَالِمِ

فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ فَمَا زَالَ يَجْمَعُ مِنْ

(١) المظالم : المحقوق التي ظلم بنو أمية الناس بأخذها واغتصابها منهم

(٢) الدسائع : جمع الدسيعة : وهي العطية الجزيلة والجفنة الكبيرة والمائدة

(٣) والرواية الثانية « طلبت ديني من أخي مكارم » والمسلم والمسلم هنا من معنى

السلم والسلف (٤) يريد أذكرك يميناً تبايعنا عليها بالاخاء الدائم

(٥) وفي رواية عند أبي يحيى وعند سالم وهو سالم بن عبد الله بن عمر أبو يحيى مولى

الأمير كان بمصر وقال لدكين إذا أتيت فوق فأنني ، فلما ولي الخلافة استنجزه الوعد

وشهد له أبو يحيى ، فأعطاه خمسمائة درهم هذا ملخص رواية الأثاني « عبد الخالق »

عِنْدَهُنَّ الْعَشْرَةَ وَالْعِشْرِينَ حَتَّى جَمَعَ لَهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ فَأَعْطَاهُ  
إِيَّاهَا . مَاتَ دُكَيْنٌ هَذَا سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَةٍ .

﴿ ٣٠ — ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ \* ﴾

ذو القرنين  
التنلي

أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو الْمُطَاعِ بْنِ حَمْدَانَ  
التَّنَلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِوَجِيهِ الدَّوْلَةِ . كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا  
وُلِيَ إِمْرَةَ دِمَشْقَ سَنَةَ أُتَتْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . ثُمَّ عُزِلَ ثُمَّ

(٥) ترجم له في كتاب وفيات الأعيان ج ١ بما يأتي :

كان شاعراً ظريفاً حسن السبك ، جميل المقاصد ، ومن شعره قوله :

إني لأحسد لا في أسطر العصف إذا رأيت اعتناق اللام للألف  
وما أظنها طال اعتناهما إلا لما لقيت من شدة الشغف

ومن شعر أبي المطاع :

لما التقينا معاً والليل يسترنا من جنعه ظلم في طيها نم  
بننا أعف مبيت بانه بشر ولا مراقب إلا الطرف والكرم  
فلا مشى من وثى عند العدو بنا ولا سمعت بالذي يسمي بنا قدم

وله أيضاً :

تقول لما رأيتي نضوا كمثل الخلال  
هذا اللغاء منام وأنت طيف خيال  
فقلت كلا ولكن أساء بينك حالي  
فليس تعرف مني حقيقتي من محالي

وله أشعار حسنة ، ولعبد العزيز بن نباتة الشاعر المشهور في أبيه مدائح جمة ، وكان قد وصل إلى مصر في أيام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحبها فقلده ولاية الإسكندرية في رجب سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وأقام بها سنة ثم رجع إلى دمشق ، هكذا ذكره المبحي في تاريخه .



وَلِيهَا سَنَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَبَقِيَ إِلَى سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَمِنْ شِعْرِهِ :

لَوْ كُنْتَ سَاعَةً بَيْنَنَا مَا بَيْنَنَا

وَشَهِدْتَ حِينَ نُكْرِرُ التَّوْدِيْعَا

أَيَقْنَتَ أَنَّ مِنَ الدُّمُوعِ مُحَدَّثًا

وَعَلِمْتَ أَنَّ مِنَ الْخُدَيْثِ دُمُوعًا

وَقَالَ :

يَا غَانِيًّا عَنْ خُلَيْتِي<sup>(١)</sup> أَنَا عَنْكَ إِذْ فَكَّرْتَ أَغْنَى

إِنَّ التَّقَاطُعَ وَالْعُقُوقَ هُمَا أَزَالَا الْمُلْكَ عَنَّا

وَأَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَتْرُكََا فِي الْأَرْضِ مُؤْتَلِفَيْنِ مِنَّا

يَفْنَى الَّذِي وَقَعَ التَّنَا زُعُ بَيْنَنَا فِيهِ وَنَفَى

وَقَالَ :

بِأَبِي مَنْ هَوِيَّتُهُ فَافْتَرَقْنَا

وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْتِمَاعًا

فَافْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا التَّقِينَا

كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعَا

وَقَالَ :

أَفْدَى الَّذِي زُرْتَهُ بِالسَّيْفِ مُشْتِمِلًا  
 وَحَظُّ عَيْنَيْهِ أَمْضَى مِنْ مَضَارِبِهِ  
 فَمَا خَلَعْتُ نِجَادِي<sup>(١)</sup> لِاعْنَاقِ لَهُ  
 حَتَّى لَيْسَتْ نِجَادًا مِنْ ذَوَائِبِهِ  
 فَإِنَّ أَسْعَدَنَا فِي نَيْلِ بُغْيَتِهِ  
 مَنْ كَانَ فِي الْحُبِّ أَشْقَانَا بِصَاحِبِهِ

وَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَرْضَى بِذُلِّ فِي وَلايَتِهِ  
 خَوْفَ الزَّوَالِ فَإِنِّي لَسْتُ بِالرَّاضِي  
 قَالُوا فَتَرَكَبُ أَحْيَانًا فَقُلْتُ لَهُمْ  
 تَحْتَ الصَّلِيبِ وَلَا فِي مَوْكِبِ الْقَاضِي  
 تُوُفِيَ أَبُو الْمُطَاعِ بِمِصْرَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ  
 وَأَرْبَعِينَ .

(١) النجاد : علاقة السيف



﴿ ٣١ - رَاشِدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ \* ﴾

أَبُو حَلِيمَةَ الْكَاتِبُ، كَانَ أَدِيبًا كَاتِبًا شَاعِرًا، ذَكَرَهُ  
 ابْنُ الْمَرْزُبَانِ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ: كَانَ أَكْثَرَ شِعْرِهِ  
 فِي رِثَاءِ مَتَاعِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لِتَهْمَةِ لِحْقَتِهِ مِنْ  
 الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ - أَيَّامَ كِتَابَتِهِ لَهُ - فِي خَادِمٍ لِعَبْدِ اللَّهِ،  
 وَاتَّصَلَ رَاشِدٌ بِالْوَزِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّيَّاتِ، وَلَهُ  
 مَعَهُ أَخْبَارٌ حَسَنَةٌ.

راشد بن  
 إسحاق  
 الكاتب

حَدَّثَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ قَالَ: حَبَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي  
 آخِرِ أَيَّامِ الْمَأْمُونِ، فَلَمَّا قَدِمَ مِنَ الْحِجِّ كَتَبَ إِلَيْهِ  
 رَاشِدُ الْكَاتِبُ يَقُولُ:

لَا تَنْسَ عَهْدِي وَلَا مَوَدَّتِي

وَأَشْتَقُ إِلَى طَلْعَتِي وَرُؤْيَتِي

فَإِنْ تَجَاوَزْتَ مَا أَقُولُ إِلَى الْ  
عَصَبِ<sup>(١)</sup> فَذَلِكَ الْمَأْمُولُ مِنْكَ لِيَّ  
فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ .  
إِنَّكَ رَمَيْتُ بِحَيْثُ يُطْرَدُ النَّ  
سَاطِرُ مِنْ تَحْتِ مَاءِ دَمْعِيَّةِ  
وَلَا وَمَنْ زَادَنِي تَوَدُّهُ  
عَلَى صِحَابِي بِفَضْلِ غَيْبِيَّةِ  
مَا أَحْسَنُ التَّرْكَ وَالْخِلَافَ لِمَا  
تُرِيدُ مِنِّي وَمَا تَقُولُ لِيَّ  
يَا بَابِي أَنْتَ مَا نَسَيْتُكَ فِي  
يَوْمِ دُعَائِي وَلَا هَدِيَّتِي  
نَاجَيْتُ بِالذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ لَكَ اللَّهُ  
هُ - لَكَ اللَّهُ - رَافِعًا يَدِيَّةِ

(١) العصب : بالفم . خيار التوم . وبالفتح : ضرب من البرود ، وهو المراد هنا



حَتَّى إِذَا مَا ظَنَنْتُ بِالْمَلِكِ الْ  
 قَادِرِ أَنْ قَدْ أَجَابَ دَعْوَتِي  
 قُمْتُ إِلَى مَوْضِعِ النَّعَالِ وَقَدْ  
 أَقَمْتُ عَشْرِينَ صَاحِبًا مَعِيَ  
 وَقُلْتُ لِي صَاحِبٌ أُرِيدُ لَهُ  
 نَعْلًا وَلَوْ مِنْ جُلُودِ رَاحَتِي  
 فَاتَّقَطَعَ الْقَوْلُ عِنْدَ وَاحِدَةٍ  
 قَالَ الَّذِي اخْتَارَهَا بِشَارَتِي<sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ عِنْدِي الْبِشَارَةُ وَالشُّكْرُ  
 شُكْرٌ وَقَلَّ فِي جَنبِ حَاجَتِي  
 ثُمَّ تَخَيَّرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَلِ  
 عَصَبِ<sup>(٢)</sup> الْيَمَانِيِّ بِفَضْلِ خِبْرَتِي  
 مَوْشِيَةً لَمْ أَزَلْ يَبْأِيهَا  
 أَزْغَبُ حَتَّى زَهَا عَلَيَّ يَوْمَهُ

(١) أي هات بشارته (٢) العصب : بالفتح نوع من البرود . جمع برد

يَرْفَعُ فِي سَوْمِهِ وَأَرْغَبُهُ  
 حَتَّى التَّقَّ زُهْدَهُ وَرَغَبَتَيْسَهُ  
 وَقَدْ أَنَاكَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ  
 فَاعْذُرْ بِكُنْزِ الْإِنْعَامِ قَلْتِيَهُ  
 وَقَالَ رَاشِدُ الْكَاتِبِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ  
 الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى شِعْرٍ  
 خَالَ مِنَ الْفُحْشِ وَالْمَجُونِ غَيْرَهَا :  
 أَطَبَقْتُ لِلنَّوْمِ جَفْنَا لَيْسَ يَنْطَبِقُ  
 وَبَيْتُ وَالْدَّمْعُ فِي خَدَى يَسْتَبِقُ  
 لَمْ يَسْتَرِخْ مَنْ لَهُ عَيْنٌ مُورَقَةٌ  
 وَكَيْفَ يَعْرِفُ طَعْمَ الرَّاحَةِ الْأَرِقُ ؟  
 وَدِدْتُ لَوْ تَمَّ لِي حَجِّي فَفَزْتُ بِهِ  
 مَا كُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ يَنْفَقُ



## ﴿ ٣٢ - ربيعة بن عامر \* صك الحارص ﴾

ربيعة بن عامر  
 ابن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبد الله  
 ابن عدس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن  
 زيد مناة بن تميم ، الملقب بمسكين ، قال أبو عمرو  
 الشيباني : وإنما لقب مسكيناً لقوله :

(٥) وترجم له في كتاب تاريخ آداب اللغة العربية جزء أول صفحة ٤٨ ، قال :

هو ربيعة بن عامر من دارم بطن من تميم وكان شاعراً شريفاً من سادات قومه ،  
 وعمر إلى أواخر الدور الثاني من العصر الأموي لكننا وضعناه هنا لغلبة شعره في  
 معاوية على سواه وله معه شأن في تاريخ العطاء « الرواب » لليمن ليحاربوا معه  
 وينحرفوا عن علي بن أبي طالب مسكين وطلب من معاوية أن يفرض له العطاء فأبى ، قال أبياتا  
 يذكره فيها بقرب النسب بين تميم ومضر مطلعها :

أخاك أخاك إن من لأخاك كساع إلى الهيجا بغير سلاح

فلم يجبه معاوية يومئذ لكن سنحت له فرصة رأى فيها اليمنيين قد أخذهم الضرور  
 وزادت دالتهم على الدولة فعمد معاوية إلى استرضاء اليمنيين ففرض لأربعة آلاف من  
 قيس سوى ما انفرض لهم من تميم وغيرهم من مضر وصار يفتزى المضرين في البحر  
 والقيسين في البر وفرض طبعاً لمسكين وقربه حتى استعان بشعره في مبايعة ابنه يزيد  
 وذلك أن معاوية كان يخاف إذا بايع لابنه بولاية الهد أن يفضب المسلمون لأن توارث  
 الملك لم يكن معروفاً في الإسلام فأحب أن يجس نبض الرأي العام قبل إعلان فكره نحو  
 ما يقبله بعض دهاة السياسة في هذه الأيام ، إذ يوعزون إلى الصحف التي تدافع عن  
 آرائهم أن تذكر عزمهم على العمل الفلاني وينظرون إلى ما يكون من وقعه عند الناس  
 ويكون لهم مندوحة للرجوع عنه إذا توسدوا فيه خطراً . فأوعز معاوية إلى مسكين —

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ أَنْكَرَنِي  
 وَلِمَنْ يَعْرِفُنِي جِدُّ نَطِقٌ (١)  
 لَا أْبِيعُ النَّاسَ عِرْضِي إِيَّانِي  
 لَوْ أْبِيعُ النَّاسَ عِرْضِي لَنَفَقُ  
 وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : وَسُمِّيَ الْمِسْكِينُ لِقَوْلِهِ :  
 وَسُمِّيَتْ مِسْكِينًا وَكَانَتْ جَلَاغَةً  
 وَإِنِّي لِمِسْكِينٌ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ

— أن يقول آياتاً في معنى المباينة ليزيد ، وينشدها إياه في مجلده ، وهو حافل بالوجوه والأشرف ففعل وأنشأ قصيدة قال فيها :

ألا ليت شرى ما يقول ابن عامر ومروان أم ماذا يقول سعيد  
 بن خلفاء الله مهلاً فأتما يبوها الرحمن حيث يريد  
 إذا المنبر الغربي خلاه ربه فأن أمير المؤمنين يزيد  
 ومآل القصيدة أنه يقترح عليه أن يولي يزيد المهدي ، فلما فرغ من إنشاده قال له  
 معاوية « تنظر فيما قلت يا مسكين ونستخير الله » ولم يتكلم أحد من الحضور بذلك إلا  
 بالموافقة ، فأغدق عليه معاوية العطاء ، ولما مات زياد بن أبيه رثاه مسكين بقوله :  
 رأيت زيادة الإسلام وك جهارا حين ودعنا زياد

وكان الفرزدق منحرفاً عن زياد ، فعارضه فأجابه مسكين ثم تكفا  
 وترجم له في كتاب الأعلام جزء أول صفحة ٣١٨ قال :

هو ابن مالك بن حنظلة : جد جاهلي ، بنوه بطن من تميم ، من العدنانية . وتعرف  
 هذه القبيلة بربيعة الصغرى ، وترجم له في كتاب الأغانى جزء ١٨ ، وترجم في  
 كتاب الشعر والشعراء ، وترجم له أيضاً في خزنة الأدب جزء أول

(١) النطق : الكثير النطق — صيغة مبالغة



وَكَانَ مَسْكِينٌ شَاعِرًا مُجِيدًا سَيِّدًا شَرِيفًا ، وَكَانَ يَبْنِيهِ  
 وَيُنِ الْفَرَزْدَقِ مُهَاجَاةً ، فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا شَيْوْخُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ  
 وَبَنِي مُجَاشِعٍ فَتَكَافَأَا ، وَاتَّقَاهُ الْفَرَزْدَقُ خَشِيَةً أَنْ يَسْتَعِينَ  
 عَلَيْهِ بِجَرِيرٍ ، وَأَتَقَى مَسْكِينُ الْفَرَزْدَقَ خَوْفًا مِنْ أَنْ  
 يُعِينَهُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : نَجَوْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لَا أَخَافُ  
 بَعْدَهَا شَيْئًا : نَجَوْتُ مِنْ زِيَادٍ حِينَ طَلَبَنِي ، وَنَجَوْتُ مِنْ  
 أَبِي رُمَيْلَةَ<sup>(١)</sup> وَقَدْ نَذَرَا دَبِي ، وَمَا فَاتَهُمَا أَحَدٌ طَلَبَاهُ ،  
 وَنَجَوْتُ مِنْ مُهَاجَاةِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَجَانِي  
 اضْطَرَّنِي أَنْ أَهْدِمَ شَطْرَ<sup>(٢)</sup> حَسْبِي ، لِأَنَّهُ مِنْ مُجْبُوْحَةٍ<sup>(٣)</sup>  
 نَسْبِي وَأَشْرَافِ عَشِيرَتِي ، فَكَانَ جَرِيرٌ حِينَيْدٌ يَنْتَهِفُ مِنِّي  
 بِيَدِي وَلِسَانِي .

(١) رميلة مسبية أولدها نور بن أبي حازمة من بني عبد المدان وبأولادها  
 يضرب المثل في العزة لأنهم تماونوا وكثر ملهم فغزو ، ومنهم الأشهب بن  
 رميلة الشاعر المخضرم وكان لها قطيفة إذا أخذ من هدايا شيء ووضع في مكان ما ،  
 كان حي لهذا المكان . انتهى ملخصا من خزنة الأدب للبغدادى « عبد الخالق »

(٢) الشطر : النصف (٣) مجبوحة نسي : أى وسطه

وَمِنْ مُخْتَارَاتِ شِعْرِ مَسْكِينِ الدَّارِيِّ قَوْلُهُ :  
 وَلَسْتُ إِذَا مَا سَرَّنِي الدَّهْرُ ضَاحِكًا  
 وَلَا خَاشِعًا مَا عِشْتُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ  
 وَلَا جَاعِلًا عَرِضِي لِمَالِي وَقَايَةً  
 وَلَكِنْ أَقِي عَرِضِي فَيَحْرُزُهُ وَفَرِي  
 أَعْفُ لَدَى عُسْرِي وَأُبْدِي تَجْمُلًا  
 وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يَعِفُّ لَدَى العُسْرِ  
 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي إِذَا كُنْتُ مُعْسِرًا  
 صَدِيقِي وَإِخْوَانِي بَانَ يَعْلَمُوا فَقْرِي  
 وَأَقْطَعُ إِخْوَانِي وَمَا حَالٌ (١) عَهْدُهُمْ  
 حَيَاءً وَإِعْرَاضًا وَمَا بِي مِنْ كِبَرٍ  
 وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعْلَمْ مَكَانَ صَدِيقِهِ  
 وَمَنْ يَحْيَى لَا يَعْدَمُ بَلَاءٌ (٢) مِنَ الدَّهْرِ  
 وَمِنْ مُسْتَحْسَنِ شِعْرِهِ :  
 إِتَّقِ الأَحْمَقَ أَنْ تَصْحَبَهُ  
 إِنَّمَا الأَحْمَقُ كَالنَّوْبِ الخَلْقِ

(٢) البلاء : الاختبار

(١) تنوير



كَلَّمَا رَقَعْتَ مِنْهُ جَانِبًا  
 حَرًّا كَتَهُ الرِّيحُ وَهَنًا فَأُخْرَقَ  
 أَوْ كَصَدْعٍ فِي زُجَاجٍ بَيْنَ  
 أَوْ كَفَتَقٍ وَهُوَ يُعْيِي مَنْ رَتَقَ  
 وَإِذَا جَالَسْتَهُ فِي مَجْلِسٍ  
 أَفْسَدَ الْمَجْلِسَ مِنْهُ بِأُخْرَقِ (١)  
 وَإِذَا نَهْنَهْتَهُ (٢) كَتَى يَرْعَوِي  
 زَادَ جَهْلًا وَتَمَادَى فِي الْحَمَقِ  
 وَإِذَا الْفَاحِشُ لَاقَى فَاحِشًا  
 فَهِنَا كَمَ وَأَفَقَ الشَّنُّ الطَّبَقُ (٣)  
 إِنَّمَا الْفُحْشُ وَمَنْ يَعْتَادُهُ  
 كَغُرَابِ السُّوءِ مَا شَاءَ نَعَقُ  
 أَوْ هِمَارِ السُّوءِ إِنْ أَشْبَعْتَهُ  
 رَمَحَ (٤) النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَقَ

(١) الخرق : الحمق (٢) نهنته : كفتته . ويرعوى : يتزجر  
 (٣) مثل أصله . أن داهية منهم يسمى شنا جاب البلاد رجاء أن يعثر على امرأة تواقفه  
 فعثر بمن هي على شاكلته واسمها طبقة فتزوجها ثم عاد إلى قومه فلما رأوا ما فيها من دهاء  
 قالوا : « وافق شن طبقة » . أو شن قوم كان لهم وطاء من جلد فتشتن أى أخلق  
 بجلعوا له طبقا فواقفه بقاء المثل « عبد الخالق » (٤) رمح : رفس

أَوْ كَعْبِدِ السُّوءِ إِنْ جَوَعْتَهُ  
 سَرَقَ الْجَارَ وَإِنْ يَشْبَعُ فَسَقَ  
 أَوْ كَغَيْرِي<sup>(١)</sup> رَفَعَتْ مِنْ ذَيْلِهَا  
 ثُمَّ أَرَخَتْهُ ضَرَارًا فَاخْرَقَ  
 أَهْبًا السَّائِلُ عَمَّا قَدْ مَضَى  
 هَلْ جَدِيدٌ مِثْلُ مَلْبُوسٍ خَلَقَ  
 وَقَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَفْرَضَ<sup>(٢)</sup> لَهُ فَأَبَى، فَخَرَجَ  
 مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ .  
 أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ  
 كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ  
 وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ - فَاعْلَمْ - جَنَاحُهُ  
 وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بَغِيرِ جَنَاحٍ ؟  
 وَقَالَ :

نَارِي وَنَارُ الْجَارِ وَاحِدَةٌ وَإِلَيْهِ قَبْلِي تَنْزِلُ الْقِدْرُ

(١) كغيرى صفة لموصوف محذوف : أى امرأة غيرى

(٢) أن يفرض له : أن يجعل له رزقا من الديوان ثابتا



مَا ضَرَّ جَارًا لِي أُجَاوِرُهُ إِلَّا يَكُونُ لِبَيْنِهِ سِتْرٌ  
أُغْضِي إِذَا مَا جَارَتِي بَرَزَتْ حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي الْخَلْدُ  
وَيُصِمُّ عَمَّا كَانَ يَبْنِيهِمَا سَمِعِي وَمَا بِي غَيْرُهُ وَقُرٌّ (١)  
مَاتَ مَسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ سَنَةَ تِسْعٍ وَتَمَانِينَ .

﴿ ٣٣ - رِبِيعَةُ بْنُ يَحْيَى ﴾

ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو  
بْنِ تَغْلِبَ الْمَعْرُوفُ بِأَعَشَى بَنِي تَغْلِبَ، شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ  
الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، كَانَ نَصْرَانِيًّا وَعَلَى النَّصْرَانِيَّةِ مَاتَ سَنَةَ  
أَثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبَدَاوَةِ وَالْحَضَارَةِ، فَإِذَا  
حَضَرَ (٢) سَكَنَ الشَّامَ، وَإِذَا بَدَأَ (٣) نَزَلَ بِنَوَاحِي الْمَوْصِلِ  
وَدِيَارِ رِبِيعَةَ حَيْثُ مَنَازِلُ قَوْمِهِ . وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ  
يَمْدَحُ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ الْحَارِثِيِّينَ :

فَكَعْبَةُ نَجْرَانَ (٤) حَتَّمَهُ عَلَيَّ كِ حَتَّى تُنَاحِي بَابَ أَبِيهَا

(١) الورق : ثقل السمع أو ذهابه وصممه . (٢) حضر : دخل في الحضر  
(٣) بدا : دخل في البادية . (٤) كعبة نجران : قبة من آدم بناها بنو عبد المدان  
وسوها الكعبة إذا نزل بها مستجير أجير أو خائف أمن أو ذو حاجة قضيت ، وقيل  
إنهم بنوا ما يضاها الكعبة وسوها كعبة نجران

نُورُ زَيْدٍ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ      وَقَيْسًا هُمُو خَيْرُ أَرْبَابِهَا  
 يُبَادِرُنَا الْوَرْدُ وَالْيَاسِمِ      بَيْنَ وَالْمُسْنَعَاتِ بِأَفْصَاهَا (١)  
 وَبَرَبَطُنَا (٢) دَائِمٌ مَعْمَلُهُ      فَأَيُّ التَّلَاثَةِ أَزْرَى بِهَا؟  
 وَلَمَّا التَّقِينَا عَلَى آلَةٍ      وَمَدَّتْ إِلَى بِأَسْبَابِهَا  
 إِذِ الْخَيْرِ آتٍ فَلَوَّتْ بِهِمْ      وَجَرُّوا أَسَافِلَ هُدَايِهَا  
 وَقَالَ :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ أَحْزَنِ مُعْشِبَةٍ  
 خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ (٣)  
 يُضَاحِكُ الشَّمْسَ فِيهَا كَوَكْبٌ شَرِقٌ  
 مَوْزَرٌّ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُشْتَمِلٌ (٤)  
 يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَةَ  
 وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ (٥)

(١) أى بزماميرها أو الأوتار التى للعود (٢) البربط : عود الطرب

(٣) مسبل هطل : يريد المطر الصيب (٤) وفى رواية مكتهل ، بمعنى متناه يقال

تبت مكتهل (٥) الأصل جمع أصيل : الوقت بعد العصر إلى المغرب أو العشاء



## ﴿ ٣٤ - ربيعَةُ بنُ ثابِتٍ \* ﴾

أَبْنِ جَلْبِ بْنِ الْعِزَّارِ بْنِ جَلْبِ الْأَسَدِيِّ أَبُو ثَابِتِ الرَّقِيِّ  
 لِلشَّاعِرِ ، أُسْتَقَدِمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ فَمَدَحَهُ بَعْدَهُ  
 قَصَائِدَ مَشْهُورَةً فَأَجَازَهُ وَأَجَزَلَ صِلَتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ  
 فِي يَزِيدَ بْنِ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ أُسَيْدِ السَّامِيِّ :

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى

يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرُ أِبْنَ حَاتِمِ

يَزِيدُ سُلَيْمٍ سَالِمَ الْمَالِ وَالغِنَى

أَخُو الْأَزْدِ لِلْأَمْوَالِ غَيْرُ مُسَالِمِ

فَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِتْلَافُ مَالِهِ

وَمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَصِيدَتَهُ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهَا

إِجَادَةٌ وَمِنْهَا :

لَوْ قِيلَ لِلْعَبَّاسِ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ  
قُلْ لَا - وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ - مَا قَالَهَا  
مَا إِنْ أَعُدُّ مِنَ الْمَكَارِمِ خِصْلَةً  
إِلَّا وَجَدْتُكَ عَمَّهَا أَوْ خَالَهَا  
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَسَايَرُوا فِي بَلَدَةٍ  
كَانُوا كَوَاكِبَهَا وَكُنْتَ هِلَالَهَا  
إِنَّ الْمَكَارِمَ لَمْ تَزَلْ مَعْقُولَةً  
حَتَّى حَلَلْتَ بِرَاحَتِكَ عِقَالَهَا  
فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ بِدَيْنَارَيْنِ فَقَالَ :  
مَدَحْتُكَ مِدْحَةَ السَّيْفِ الْمُحَلِّي  
لِتَجْرِيَ فِي الْكِرَامِ كَمَا جَرَيْتُ  
فَهَبَهَا مِدْحَةً زَهَبْتَ ضِيَاعًا  
كَذَبْتُ عَلَيْكَ فِيهَا وَأُفْرَيْتُ  
فَأَنْتَ الْعَرَّةُ لَيْسَ لَهُ وَفَاءُ  
كَأَنِّي إِذْ مَدَحْتُكَ قَدْ رَأَيْتُ  
فَأَمَّا بَلَغَتْ الْعَبَّاسَ غَضِبَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ :



إِنَّ رَبِيعَةَ الرَّقِيِّ قَدْ هَجَانِي فَأَحْضَرَهُ وَهُمْ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: مُرُّهُ بِإِحْضَارِ الْقَصِيدَةِ فَأَحْضَرَهَا، فَمَا  
سَمِعَهَا أُسْتَحْسِنَهَا وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا قَالَ أَحَدٌ فِي الْخُلَفَاءِ مِنْهَا  
فَكَمْ أَثَابَكَ؟ قَالَ: دِينَارَيْنِ، فَغَضِبَ الرَّشِيدُ عَلَى الْعَبَّاسِ  
وَقَالَ: يَا غُلَامُ أَعْطَيْتَ رَبِيعَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَخِلْعَةً وَأَحْمِلُهُ  
عَلَى بَغْلَةٍ. وَقَالَ لَهُ: بِحَيَاتِي لَا تَذْكُرُهُ فِي شِعْرِكَ لَا تَعْرِيفًا  
وَلَا تَصْرِيحًا. وَكَانَ الرَّشِيدُ قَدْ مَّ بَانَ يُزَوِّجَ الْعَبَّاسَ  
أَبْنَتَهُ فَفَرَّ عَنْهُ لِذَلِكَ. تُوُفِيَ رَبِيعَةُ الرَّقِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ  
وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ.

﴿ ٣٥ — رِزْقُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ \* ﴾

التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. أَدِيبٌ شَاعِرٌ مُجِيدٌ لَا أَعْرِفُ مِنْ  
أَمْرِهِ غَيْرَ هَذَا، تُوُفِيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ.

رزق الله  
التميمي

(\*) ترجم له في طبقات المفسرين صنعة ٨٣ بما يأتي قال :

هو أبو عبد العزيز بن ( الحرب ) بن أسد أبو محمد التميمي البغدادي الحنبلي المقرئ.

الغيبه الواعظ . قال الذهبي في طبقات الفراء :

ولد سنة أربع مائة وقرأ القرآن على أبي الحسن « الحملي » وسمع من أبي الحسين  
أحمد بن المتيم ، وأبي عمر بن مهدي وأبي الحسين بن بشران وجماعة ، وكان —

وَمِنْ شِعْرِهِ :

بِأَبِي حَبِيبٍ زَارَنِي مُتَنَكِّرًا  
فَبَدَأَ الْوُشَاةَ لَهُ فَوَلَّى مُعْرِضًا  
فَكَأَنِّي وَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهُمْ  
أَمَلٌ وَنَيْلٌ حَالٌ بَيْنَهُمَا الْقَضَا

وَقَالَ :

شَارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ أَرْقَنِي  
فَلَيْتَ دَارَ الرَّقِيقِ لَمْ تَكُنْ

إماما مقربا ، فقيها محدثا ، واعظا أصوليا ، مفسرا لغويا فرضيا ، كبير الشأن ،  
وافر الحرمة . قال ابن سكرة : قرأت عليه القرآن ختمة .  
وقال أبو بكر بن يحيى بن مندة الحافظ : سمعت رزق الله يقول : أدركت من  
أصحاب ابن مجاهد رجلا يقال له أبو القاسم عبيد الله بن محمد الحنفي ، وقرأت  
عليه سورة البقرة وقرأها على أبي بكر بن مجاهد . قال الذهبي : ومن قرأ القرآن  
على رزق الله بن محمد بن الحضر المولى شيخ التاج الكندي ، والشيخ أبو الكرم  
الشهر زوري ، وقد روى أبو سعد السمعاني حديث « من عادى لي وليا فقد آذنته  
بالحرب » عن أربعة وسبعين نقلا سمعوه من رزق الله التميمي ، وآخر من روى عنه  
يبفداد ، أبو الحسن بن البعلبي ، وآخر من روى عنه مطلقا ، أبو الطاهر السلفي ،  
روى عنه إجازة قال ابن ناصر : توفي شيخنا أبو محمد التميمي في نصف جمادى الأولى  
سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، ودفن بداره ، ثم حول بعد ثلاث سنين



بِهِ فَتَاةٌ لِلْقَلْبِ فَاتِنَةٌ  
أَنَا فِدَاءٌ لَوَجْهِهَا الْحَسَنُ

﴿ ٣٦ - رَزِينُ الْعَرُوضِيِّ الشَّاعِرُ ﴾

أَخَذَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ السَّمِيدِعِ الْبَصْرِيِّ  
الْعَرُوضِيِّ مُؤَدِّبِ آلِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ  
يَقُولُ أَوْزَانًا غَرِيبَةً مِنَ الْعَرُوضِ، فَنَحَا رَزِينٌ نَحْوَهُ فِي ذَلِكَ،  
فَأَتَى فِيهِ بِبِدَائِعِ جَمَّةٍ، وَكَانَ رَزِينٌ مِنْ أَصْحَابِ دِعْبِلِ  
الْحَزَاعِيِّ الشَّاعِرِ. حَدَّثَ دِعْبِلٌ أَنَّهُ زَلَّ هُوَ وَرَزِينٌ بِقَوْمٍ  
مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَلَمْ يَقْرُوهُمَا وَلَا أَحْسَنُوا ضِيًّا فَتَهَمَّا، قَالَ  
دِعْبِلٌ فَقُلْتُ فِيهِمْ:

عِصَابَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ <sup>(١)</sup> بَتُّ بِهِمْ

بِحَيْثُ لَا تَطْمَعُ الْمِسْحَاةُ <sup>(٢)</sup> فِي الطَّيْنِ

ثُمَّ قُلْتُ لِرَزِينٍ أَجْزُ <sup>(٣)</sup>، فَقَالَ:

(١) منعت مخزوم من الصرف لضرورة الشعر (٢) المسحاة: ما يسحق به

كالخرفة (٣) أجز: أي زد عليه شعرا

فِي مَضْغٍ أَعْرَاضِهِمْ مِنْ خُبْرِهِمْ عِوَضٌ  
بَنِي النِّفَاقِ وَأَبْنَاءَ الْمَلَأَيْنِ  
وَمِنْ شِعْرِ رَزِينٍ أَيْضًا :

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ  
عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ <sup>(١)</sup> حَابِلِ  
تُودِي إِلَيْهِ أَنْ كُلَّ ثَنِيَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
تَيْمَمَهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلِ  
وَقَالَ :

خَيْرُ الصَّدِيقِ هُوَ الصَّدُوقُ مَقَالَةٌ  
وَكَذَلِكَ شَرُّهُمْ الْمُنُونُ <sup>(٣)</sup> إِلَّا كَذَبٌ  
فَإِذَا غَدَوْتَ لَهُ يُرِيدُ نَجَازَهُ  
بِالْوَعْدِ رَاغٌ <sup>(٤)</sup> كَمَا يَرُوغُ النَّعْلَبُ  
تُوفِيَ رَزِينُ الْعَرُوضِيِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(١) كفة حابل : حباله الصائمه ، مثل يضرب في الضيق (٢) ثنية

واحدة الثنايا : العقبة أو طريقها أو الجبل (٣) المنون : كثير المن

(٤) راغ : حاد عن الشيء ، وذهب هكذا وهكذا مكرًا وخديعة



﴿ ٣٧ - «رسته» بن أبي الأبيض الأصبهاني \* ﴾

الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ . ذَكَرَهُ هَمَزَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ فَقَالَ : كَانَ مَلِيحَ الشَّعْرِ أَشْبَهَ النَّاسِ شِعْرًا بِبِشَارِ بْنِ بُرْدٍ ، هَجَلَ مِنْ أَصْبَهَانَ إِلَى بَغْدَادَ وَأُدْخِلَ عَلَى زُبَيْدَةَ بِنْتِ جَعْفَرِ زَوْجِ الرَّشِيدِ وَكَانَ دَمِيًّا فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ خَيْرَ مَنْ أَنْ تَرَاهُ <sup>(١)</sup> . فَقَالَ «رسته»  
أَيُّهَا السَّيِّدَةُ : إِنَّمَا الْمَرْءُ يَا صَغِيرَةَ ، ثُمَّ أَنْشَدَهَا وَأَخَذَ جَارِزَتَهَا . وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ لِسَانِي

مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ عَنْهُمْ كَلِيلُ

جِئْتُكُمْ لِلْسَّلَامِ حَتَّى إِذَا مَا

صَحْتُ شَهْرًا كَمَا يَصْبِيحُ الدَّلِيلُ

(١) مثل يضرب للرجل يكون ذكره حسناً ومنظره قبيحاً

(\*) لم نعتز له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت

قِيلَ قَدْ أَدْخَلَ الْخِوَانَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِمْ

قُلْتُ مَالِي إِذَا إِلَيْهِمْ سَبِيلُ

وَقَالَ:

قَدْ مَاتَ كُلُّ نَبِيلٍ وَمَاتَ كُلُّ نَبِيهِ

وَمَاتَ كُلُّ أَدِيبٍ وَفَاضِلٍ وَفَقِيهِ

لَا يُوجِسُنكَ طَرِيقٌ كُفْلُ الْخَلَائِقِ فِيهِ

مَاتَ «رُستَه» سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ .

﴿ ٣٨ - رَمَضَانَ بْنِ رُسْتَمٍ ﴾

رمضان  
رستم

أَبْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُسْتَمِ بْنِ هَرْدُوزَ، نَخْرُ الدِّينِ ابْنِ  
السَّاعَتِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ الْأَصْلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، وَهُوَ أَخُو بَهَاءِ الدِّينِ  
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ رُسْتَمِ بْنِ السَّاعَتِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ، وَكَانَ  
نَخْرُ الدِّينِ هَذَا طَبِيبًا فَاضِلًا أَدِيبًا شَاعِرًا، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَةٌ  
بِالْمَنْطِقِ وَالْعُلُومِ الْحِكْمِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ خَطًّا مَنْسُوبًا  
فِي غَايَةِ الْجُودَةِ، وَتَلَقَّى صِنَاعَةَ الطَّبِّ عَنْ رَضِيِّ الدِّينِ أَبِي الْحَجَّاجِ

(١) الخوان : مائدة الطعام يريد أنهم بخلاء فأذا جلسوا إلى المائدة قلن

يأذنوا لأحد ليجاهم



يُوسُفُ بْنُ حَيْدَرِ الرَّحْبِيِّ الْمَوْجُودِ الْآنَ فِي دِمَشْقَ ، وَلَا زَمَهُ  
 زَمَانًا طَوِيلًا ، وَالْعُلُومَ الْأَدَبِيَّةَ عَنْ تَاجِ الدِّينِ زَيْدِ الْكِنْدِيِّ ،  
 وَكَانَ خَبِيرًا بِعِلْمِ الْمَوْسِيقَى وَيُحْسِنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ ، لَقِيَتْهُ  
 بِدِمَشْقَ وَحَضَرَتْ مَجَالِسَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَبَلَّغْتَنَا وَفَاتَهُ سَنَةَ  
 ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسِمِائَةَ . وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ : حَوَاشِي عَلَى  
 الْقَانُونِ لِابْنِ سِينَا ، وَتَكْمِلَةُ كِتَابِ الْقَوْلَنْجِ لَهُ ،  
 وَالْمُخْتَارُ مِنَ الْأَشْعَارِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

وَرَوْضَةٌ زَادَ بِالْأَثْرَجِ (١) بِهِجْتَهَا

فِي صُفْرَةِ اللَّوْنِ يَحْكِي لَوْنَ مَسْكِينِ  
 حَيِّتُ مِنْهُ فَمَا أَذْرَى أَصْفَرَتْهُ

مِنْ فُرْقَةِ الْغُصْنِ أَمْ مِنْ خَوْفِ سَكِينِ ??

وَقَالَ :

يُحْسَدُنِي قَوْمِي عَلَى صَنْعِي  
 لِأَنِّي يَنْهَمُ فَارِسُ

سَهَرْتُ فِي لَيْلِي وَأَسْتَنْعَسُوا (٢)

لَنْ يَسْتَوِيَ الدَّارِسُ وَالنَّاعِسُ

(١) الأثرج : ثمر شجر بستاني من جنس اليبون .

(٢) استنعسوا : التمسوا الناس وركنوا إليه

وَقَالَ :

حَسَبُ الْمَحِبِّ تَلَذُّهُ بِغَرَامِهِ  
 مِنْ كُلِّ مَا يَهْوَى وَمَا يَتَحَبَّبُ  
 رَاحُ الْمَحَبَّةِ لَا تُرِيحُ بِرَوْحِهَا  
 مَنْ كَانَ فِي شَيْءٍ سِوَاهَا يَرْغَبُ

﴿ ٣٩ - الرَّمَّاحُ بْنُ أَبْرَدَ \* ﴾

الرماح بن  
أبرد المري

أَبْنُ ثَوْبَانَ بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَامَى بْنِ ظَالِمِ بْنِ  
 جَذِيمَةَ بْنِ يَرْبُوعِ أَبِي شُرْحَبِيلِ الْمُرِّيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ مِيَادَةَ  
 وَهِيَ أُمُّهُ وَكَانَتْ صَقَلْبِيَّةً ، وَكَانَ يُزَعَمُ أَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ . وَهُوَ  
 شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ مُخَضَّرِمِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ . مَاتَ  
 فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، وَمِنْ شِعْرِهِ  
 يَفْخَرُ بِنَسَبِ أَبِيهِ فِي الْعَرَبِ وَنَسَبِ أُمِّهِ فِي الْعَجَمِ :  
 أَلَيْسَ غُلَامٌ بَيْنَ كِسْرَى وَظَالِمٍ  
 بِأَكْرَمٍ مَنْ نِيَطَتْ عَلَيْهِ التَّمَامُ ؟

(\*) لم نغتر له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت



لَوْ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ كَانُوا بِتَلْعَةٍ<sup>(١)</sup>  
 وَجِئْتُ بِجِدِّي ظَالِمٍ وَأَبْنِ ظَالِمٍ  
 لَطَلَّتْ رِقَابُ النَّاسِ خَاضِعَةً لَنَا  
 سُجُودًا عَلَى أَقْدَامِنَا بِالْجَمَاجِمِ  
 وَمِنْ مُخْتَارِ شِعْرِهِ قَصِيدَتُهُ الْبَائِيَةُ الَّتِي مَدَحَ بِهَا الْوَلِيدُ  
 ابْنَ يَزِيدَ وَمَطْلَعُهَا :  
 هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِالْعَلِيَاءِ غَيْرَهَا  
 سَافَى الرِّيَّاحِ وَمُسْتَنٍ<sup>(٢)</sup> لَهُ طَنْبٌ<sup>(٣)</sup>  
 دَارٌ لَبِيضَاءٌ مُسَوِّدٌ مَسَاحِيهَا<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ تَرَعَى وَتَتَنَصَّبُ<sup>(٥)</sup>  
 تَحْنُو لِأَكْحَلِ الْقَتْلِ بِمَضِيعَةٍ  
 فَقَلْبَهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَجِبُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيْقًا بَعْدَ هَجْعَتِهَا  
 وَأَمْلَحَ النَّاسِ عَيْنًا حِينَ تَتَّقِبُ

(١) التلعة : ما ارتفع من الأرض أو ما انحدر ، أو الرحبة الواسعة (٢) يريد  
 بالمستن هنا : المطر ينزل دفعة واحدة (٣) وقوله له طنب أى أنه دائم كأنه مشدود بجبل  
 (٤) مساحها جمع مسيعة : وهى ما بين الأذن إلى الحاجب من الشعر  
 (٥) وتتنصب : تقف ناصبة أذنيها تسمع عند الخوف (٦) يجب : يخفق

لَيْسَتْ تَجُودُ بِنَيْلٍ حِينَ أَسَأَ لَهَا  
 وَكُنْتُ عِنْدَ خَلَاءِ الْمَوْرِ أَغْتَصِبُ<sup>(١)</sup>  
 فِي مِرْفَقَيْهَا إِذَا مَا عُوِجَتْ حَجْمٌ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى الضَّجِيعِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْلَةٌ ذَاتِ أَهْوَالٍ كَوَا كِبِهَا  
 مِثْلُ الْقَنَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَاللَّهَبُ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ جُبَّتْهَا جُوبَ ذِي الْمِقْرَاضِ مُمَطَّرَةٌ  
 إِذَا أَسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبُ<sup>(٥)</sup>  
 بَعَثَرِيْسٍ كَأَنَّ الدَّبْرَ<sup>(٦)</sup> يَلْسَعُهَا  
 إِذَا تَرَنَّمَ حَادٍ خَلْفَهَا طَرِبُ

(١) بالأصل : أعتصب بالعين المهملة (٢) حجم الشيء : حيزه وملسه  
 الثاني تحت يدك وفي الأثافي حجم : وفسره بكنزة اللحم (٣) الشنب : عدوية في  
 الأسنان أو حدثها حين تطلع (٤) وروى المطب جمع عطية : وهي الفطنة أو ذبالة القنديل  
 (٥) روى البيت في القسان بلفظ ممطرة كمكنسة ، ورأيت أن المطرة ثوب من  
 صوف يلبس في المطر ولا أرى معنى لهذا ، وأرى أنها كما أثبتت وتكون صفة ليلية .  
 وقد ذكر كلام كثير في طبعة الأثافي الجديدة لم أتنع به وأنها مغفلات ورأيت أنها  
 مغفلات أي أن البيد لم يطرقها طارق والحذب : الغليظ من الأرض ويكون المعنى جبتها  
 وقد استوى جوب البيد المغفلات والحذب في الصعوبة وعلى رأى شارح اللسان يكون  
 المعنى استوى الحذب ومغفلات البيد في الاستواء أي أنهما من كثرة المطر استويا كما تقول  
 استوى الماء والخشبة لأن البيداء أمسكت الماء فلم يتسرب منها فكانت كالحذب ومعنى  
 المغفلات : التي تمسك الماء (٦) العنتريس : النافقة الغليظة الوثيفة . والدبر : جماعة النحل والزنابير  
 وأولاد الجراد فإذا ترنم الحادى خلفها أسرع كأنها يلسعها الدبر « عبد الحائق »



إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ قَدْ عَجِلْتُ  
 وَدُونَهُ الْمَعْطُ<sup>(١)</sup> مِنْ لُبْنَانَ وَالْكُنْبُ  
 أَعْطَيْتَنِي مِائَةً صُفْرًا مَدَامِعِهَا<sup>(٢)</sup>  
 كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى نَبْتِهِ الشَّرْبُ<sup>(٣)</sup>  
 يَسُوقُهَا يَافِعٌ جَعْدٌ مَفَارِقُهُ  
 مِثْلُ الْغُرَابِ غَزَاهُ الصَّرُّ وَالْحَلَبُ  
 وَذَا سَيْبٍ صَهْبِيًّا لَهُ عُرْفُ  
 وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ نَابِهَا صَخْبُ<sup>(٤)</sup>  
 لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِينِهِ  
 نَفَّحْتَ لِي نَفْعَةً طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ  
 إِنِّي أُمْرُوٌّ أَعْتَنِي الْحَاجَاتِ أَطْلِبُهَا  
 كَمَا أَعْتَنِي سَنَقُ<sup>(٥)</sup> يَلْتَقِي لَهُ الْعَشْبُ

(١) المعط جمع أمعط : الرمل لانبات فيه (٢) لعلها مياضها جمع ميفعة  
 ويراد بها هنا السنام (٣) الشرب : الحوض حول النخلة يسع ريشها (٤) يريد  
 فرساً وفي الأصل « مزق » بدل فرق (٥) السنق : الذي شبع حتى يشم يريد  
 أطلب الحاجات من غير حرص كالبعير البشم يطلب الماء كل من غير شره ولا شدة طلب

وَلَا أُلِحُّ عَلَى الْخَلَّانِ أَسْأَلُهُمْ  
كَمَا يُلِحُّ بِعِظَمِ الْغَارِبِ الْقَتَبُ  
وَلَا أُخَادِعُ نَدْمَانِي لِأَخْدَعِهِ

عَنْ مَالِهِ حِينَ يَسْتَرْخِي بِهِ لَبَبٌ (١)  
وَأَنْتَ وَأَبْنَاكَ لَمْ يُوْجَدْ لَكُمْ مَثَلٌ

ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ بِالْتَّاجِ مُعْتَصِبٌ  
الْعَلِيِّونَ إِذَا طَابَتْ نَفُوسُهُمْ

شَوْسُ الْخَوَاجِبِ وَالْأَبْصَارِ إِنْ غَضِبُوا  
رَفْسِي إِلَى شُعْرَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ

وَأَذَعُ الرُّوَاةَ إِذَا مَاغَبَ مَا اجْتَلَبُوا (٢)  
إِنِّي وَإِنْ قَالَ أَقْوَامٌ مَدِيحُهُمْ

فَأَحْسَنُوهُ وَمَا مَانُوا وَمَا كَذَبُوا  
أَجْرِي أَمَامَهُمْ جَرِي أَمْرِي فَلِيحِ

عَيْنَانَهُ حِينَ يَجْرِي لَيْسَ يَضْطَرُّ

(١) اللبب: الببال والحاطر كناية عن الرخاء (٢) غب بمعنى: فسد واجتلب: استمد  
قوله من غيره. قال جرير:

ألم تعلم مسرحي النواحي فلا عيايين ولا حنلا



وَقَالَ أَيْضًا :

لَقَدْ سَبَقَتْكَ الْيَوْمَ عَيْنَاكَ سَبَقَةً  
 وَأَبْكَكَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَاعِبُهُ  
 وَتَذَكَرُ عَيْشِي قَدْ مَضَى لَيْسَ رَاجِعًا  
 لَنَا أَبَدًا أَوْ يَرْجِعَ الدَّرُّ حَالِيَهُ  
 كَانَ فُؤَادِي فِي يَدِ خَبْتٍ<sup>(١)</sup> بِهِ  
 مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ<sup>(٢)</sup> الْحَبْلَ قَاضِيَهُ  
 وَأُشْفِقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي  
 أَظُنُّ لِمَحْمُولِهِ عَلَيْهِ فَرَاقِبُهُ  
 فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَيْغَلِبُنِي الْهُوَى  
 إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ  
 فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهُوَى  
 فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ  
 وَشِعْرُ ابْنِ مِيَادَةَ كَثِيرٌ اِكْتَفَيْنَا بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْهُ

(١) خبت : لم تطب (٢) يقضب : يقطع

## ﴿ ٤٠ - رؤبة بن العجاج \* ﴾

رؤبة بن  
العجاج

وَأَسْمُ الْعَجَّاجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُوْبَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ صَخْرٍ بْنِ  
 كُنَيْفِ بْنِ عُمَيْرَةَ يَتَّصِلُ نَسَبُهُ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ ، الرَّاجِزُ  
 الْمَشْهُورُ مِنْ مُخَضَّرِمِي الدَّوْلَتَيْنِ وَمِنْ أَعْرَابِ الْبَصْرَةِ . سَمِعَ  
 مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالنَّسَابَةَ الْبَكْرِيَّ ،

(\*) ترجم له في كتاب وفيات الأعيان جزء أول قال :

هو أبو محمد رؤبة بن العجاج ، والمجاج لقب واسمه أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة  
 البصري التميمي السعدي .

هو وأبوه راجزان مشهوران ، كل منهما له ديوان رجز ، ليس فيه شعر سوى  
 الأراجيز وما يجيدان في رجزهما ، وكان بصيرا باللغة فيما يحوشيا وغربيا . حكى يونس  
 ابن حبيب النحوي قال : كنت عند أبي عمرو بن العلاء بجاه شبيل بن عروة الضبعي  
 فقام إليه أبو عمرو وألقى إليه لبد بنته جلّس عليه ثم أقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا أبا  
 عمرو سألت رؤبتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعني رؤبة قال يونس فلم أمك تنسى عند  
 ذكره قلت له لمك تظن أن معد بن عدنان أفصح منه ومن أبيه أتعرف أنت ما الرؤبة  
 والرؤية والرؤية والرؤية وأنا غلام رؤبة فلم يجر جوابا وقام منضبا فأقبل على أبو عمرو  
 وقال : هذا رجل شريف يزور مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد أسأت فيما قلت مما واجهته به  
 قلت لم أمك تنسى عند ذكر رؤبة فقال أبو عمرو أو قد سلطت على قويم الناس ثم فر  
 يونس مقاله فقال : الرؤبة: خميرة الابن ، والرؤية: قطعة من الليل ، والرؤية : الحاجة يقال  
 فلان لايقوم برؤية أهله أي بما أسندوا إليه من حوائجهم . والرؤية: جام ماء الفحل  
 والرؤية بالهزة : القطة التي يشعب بها الأثاء . والجميع يسكون الواو وضم الراء التي  
 قبلها إلا رؤبة فأنها بالهمز وكان رؤبة مقبلا بالبصرة فلما ظهر بها إبراهيم بن عبد الله بن —



وَعِدَادُهُ فِي التَّابِعِينَ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْتَنِي ،  
وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَخَلْفُ الْأَسْمَرِ وَغَيْرُهُمْ . وَلَهُ رَجَزٌ مَشْهُورٌ  
مَاتَ فِي زَمَنِ الْمَنْصُورِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ . وَمِنْ  
رَجَزِهِ :

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ  
وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ  
وَأَعْمِدِ لِأُخْرَى ذَاتِ دَلٍّ مُوْنِقِ  
لَيْنَةَ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخَرْتِقِ (١)  
إِذَا مَضَتْ مِثْلَ السَّيَّاطِ (٢) الْمُسَّقِ

— الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وخرج على أبي جعفر المنصور  
وجرت الواقعة المشهورة خاف رؤبة على نفسه وخرج إلى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل  
إلى الناحية التي قصدتها أدركه أجله بها فتوفى هناك وكان قد أسن رحمه الله تعالى  
ورؤبة بضم الراء وسكون الهمة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في  
الأصل : اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الأبناء وجمها رثاب وباسمها سمي الراجز  
المذكور وكان رؤبة يأكل الفأر فموتب في ذلك فقال هي أنظف من دواجنكم ودجاجكم  
اللاتي يأكلن العذرة وهل يأكل الفأر إلا نقي البر أو لباب الطعام ولما مات قال  
الحليل : دفنا الشعر والفتنة والنصاحة

(١) الخرتق : ولدا الأرب يكون للذكر والانثى (٢) السياط : قضبان الكراث  
للشقي : من مشقت الجارية : طالت مع رقة ، أي الطوال

وَمِنْهُ وَهُوَ مَشْهُورٌ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ (١) فَهَذَا بَتِّي

مُقِيطٌ مُصِيفٌ مَشْتِي

أَخَذَتْهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ

وَلَهُ شِعْرٌ قَلِيلٌ مِنْهُ :

أَبَاهَا الشَّامِتُ الْمُعِيرُ بِالشَّيْءِ

بِ أَقْلِنٍ بِالشَّبَابِ أَفْتِخَارًا

قَدْ لَبَسْتُ الشَّبَابَ غَضًّا طَرِيفًا

فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ ثَوْبًا مُعَارًا

﴿ ٤١ - زَاكِيُّ بْنُ كَامِلِ بْنِ عَلِيٍّ \* ﴾

أَبُو الْفَضَائِلِ الْمَعْرُوفُ بِالْمُهَذَّبِ الْهَبْنِيُّ الْقَطِيفِيُّ الْمَلَقَّبُ

بِأَسِيرِ الْهُوَى. كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا رَقِيقَ الشَّعْرِ. مَاتَ

سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَمِنْ شِعْرِهِ :

(١) البت : كساء غليظ من وبر أو صوف

(\*) راجع شذرات الذهب



عَيْنَاكَ نَحْطُهُمَا أَمْضَى مِنْ الْقَدْرِ  
 وَمُهْجَتِي مِنْهُمَا أَضْحَتْ عَلَى خَطَرِ  
 يَا أَحْسَنَ النَّاسِ لَوْلَا أَنْتَ أَبْجَلُهُمْ  
 مَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ مَتَّعْتَ بِالنَّظَرِ؟  
 جُدْ بِالْخَيْالِ وَإِنْ ضَنْتَ يَدَاكَ بِهِ  
 فَقَدْ حَذِرْتُ وَمَا وُقِيْتُ<sup>(١)</sup> مِنْ حَذْرِ  
 يَا مَنْ تَمَكَّنَ فِي قَلْبِي الْغَرَامُ بِهِ  
 لَا تَبْتَلِي مُقْتَلِي بِالذَّمْعِ وَالسَّهْرِ  
 زَوْدٌ بِتَوَدُّعَةٍ أَوْ وَقْفَةٍ فَسَى  
 تُحْنِي<sup>(٢)</sup> بِهَا نِضْوًا أَشْوَابِي عَلَى سَفَرِ

وَقَالَ :

أَفْعَالُ الْحَاظِهِ الْمَرْضَى الصَّحَّاحِ بِنَا  
 أَضْعَافُ مَا يَفْعَلُ الصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ

(١) في الأصل « ونيت بالنا » (٢) في الأصل « نجبي »

عَجِبْتُ مِنْ جَفْنِهِ بِالضَعْفِ مُنْتَصِرًا  
 عَلَى الْقَاوِبِ وَيَقْوَى وَهُوَ مُنْكَسِرٌ  
 وَمِنْ لَهَيْبِ خُدُودٍ كَلَّمَ سُقَيْتِ  
 مَاءَ الشَّبَابِ بِنَارِ الْحُسْنِ تَسْتَعِرُ  
 إِنْ مَجَّ فِي الشَّرْقِ مِنْ (١) فِيهِ الرُّضَابُ تَرَى  
 مِنْ عَرَفِ رِيَّاهُ أَهْلَ الْغَرْبِ قَدْ سَكِرُوا  
 شُهُودٌ صِدْقٍ غَرَامِي فِيكَ أَرْبَعَةٌ  
 الْوَجْدُ وَالذَّمْعُ وَالْأَسْقَامُ وَالسَّهْرُ

وَقَالَ :

سَيْدِي مَا عَنكَ لِي عِوَضٌ طَالَ بِي فِي حُبِّكَ الْمَرْضُ  
 كَمْ بِلَا ذَنْبٍ تَهْدِنِي جُفُونِي لَيْسَ تَغْتَمِضُ  
 أَبْغَيْرِ الْهَجْرِ تَقْتُلْنِي؟ لَا أَبَالِي ، هَجْرُكَ الْغَرَضُ  
 وَرِضَائِي فِي رِضَاكَ فَقُلْ مَا تَشَاءُ لَسْتُ أَعْرِضُ  
 أَنْتَ لِي دَاءٌ أَمُوتُ بِهِ كَمْ أَدَاوِيهِ وَيَنْتَقِضُ

(١) و الأصل « مما فيه »



﴿ ٤٢ ﴾ زَائِدَةُ بِنُ نِعْمَةَ بِنِ نَعِيمٍ \* ﴿

أَبُو نِعْمَةَ التُّسْتَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمُحَفَّحِ ، كَانَ شَاعِرًا  
جَيِّدَ الشُّعْرِ نَقِيَ الْأَلْفَاظِ مُخْتَارَهَا ، رَقِيقَ الْمَعَانِي ، يَمْدَحُ  
السَّادَاتِ وَأَهْلَ الْبَيْوتَاتِ ، لَقِيْتَهُ بِجَلَبِ سَنَةِ ثَمَانِينَ  
وَحَمْسِمِائَةٍ ، وَتُوُفِيَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَحَمْسِمِائَةٍ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَصْبَحَ الرَّبِيعُ مِنْ سُمِيَّةٍ خَالِي

غَيْرَ هَيْنٍ <sup>(١)</sup> وَنَاشِطٍ وَغَوَالٍ

وَنَلَّاتٍ كَأَنَّهِنَّ حَمَامٌ

فِي رِمَالٍ وَأَشَعَثِ الرَّأْسِ بَالٍ

هَلَّاتِهِ <sup>(٢)</sup> الرِّيَّاحُ مِمَّا تُوَالِي

نَسَجَهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ

مِنْ قَبُولٍ وَمِنْ دُبُورِ سَنُوحٍ

وَجَنُوبٍ وَمِنْ صَبَاٍ وَشَمَالِ

(١) الهين : ما لا قيمة له . والناشط : النور الوحشي يخرج من أرض إلى أرض : وغوال : جمع غالية وهي أخلاط من الطيب (٢) وأظنه هلهلته .  
(\*) لم نعتد له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت فيما رجعنا إليه من مظان

يَجَابُ الْفَيْثُ غَيْرَ سَيْبٍ <sup>(١)</sup> حَيَاهُ  
بِرُسُومِ الدِّيَارِ وَالْأَطْلَالِ  
كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الرَّبِيعِ وَزَهْرٍ  
مِثْلٍ جَيِّدٍ مِنَ الْعَرَائِسِ حَالِي  
وَكَذَلِكَ الَّذِي عَهَدْنَا لَدَيْهِ  
فِي ظِلَالِ الْخِيَامِ أَوْ فِي الْجِبَالِ  
كُلُّ بَرَأْفَةٍ النَّيَا تَرَاهَا  
بِرَقِيقِ الْغُرُوبِ <sup>(٢)</sup> عَذْبُ زُلَالِ  
وَكَانَ الْغَمَامَ مِنْ بَعْدِ وَهْنٍ  
مَا زَجَّتْهُ بِقَرْفٍ <sup>(٣)</sup> جَرِيَالِ  
كُنْتُ فِي عَيْنِهَا كَمِرُودٍ كُحْلِ  
صِرْتُ فِي عَيْنِهَا كَشَوْكِ السَّبَالِ <sup>(٤)</sup>  
حَيْثُ صَارَ السَّوَادُ مِنِّي يَبَاصًا  
وَتَبَدَّلْتُ أَرْدَلِ الْإِبْدَالِ

(١) في الأصل « ريب » (٢) الغروب جمع غرب : الرقيق (٣) والقرقف :  
الجر ، وجريال : لونها وهو في الأصل صبغ أحمر ، أطلق على الجر لونها الشبيه به  
(٤) السبال : سنابل الخنطة وغيرها جمع سبله



﴿ ٤٣ - زَبَانُ بْنُ الْعَلَاءِ \* ﴾

أَبْنِ عَمَّارِ بْنِ الْعُرَيْبَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ الْحَارِثِ  
أَبْنِ جَاهِمَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ خُرَاعَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

زبان بن  
العلاء  
المازني

(٥) ترجم له في كتاب طبقات الفراء جزء أول بما يأتي قال :  
قال الحافظ أبو العلاء الهذلي هذا الصحيح الذي عليه الخنادق من النسب ، وقد قيل  
إنه من بني المنبر وقيل من بني حنيفة وحكى القاضي أسد الزبيدي انه قيل انه من فارس  
من موضع يقال له كازرون قلت هي بلدة معروفة من فارس قال الذهبي والتي لا أشك  
فيه انه زبان بالزاي وقد أغرب بن الباذش في حكايته زبان بالراء والباء الموحدة وأغرب  
من ذلك ما حكاه أبو العلاء عن بعضهم ريان بالراء وآخر الحروف قال وهو تصحيف ولد  
سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة خمس وخمسين وتوجه  
مع أبيه لما هرب من الحجاج قهرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضا بالكوفة والبصرة على جماعة  
كثيرة فليس في الفراء السبعة أكثر شيوخا منه سمع أنس بن مالك وغيره وقرأ على  
الحسن بن أبي الحسن البصري وحفيد بن قيس الاعرج وأبي العالية رفيع بن مهران  
الرياحي على الصحيح وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح وطاصم بن أبي نجرود وعبد الله بن  
أبي إسحاق الحضرمي وعبد الله بن كثير المكي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد  
الخزومي وعكرمة مولى ابن العباس ومجاهد ومحمد بن عبد الرحمن بن عيص بن نصر  
ابن حاصم والوليد بن يسار ويقال بشار الخزاعي وأبي جعفر يزيد بن القنقاع المدني  
وزيد بن رومان ويحيى بن يعمر ، روى القراءة عنه عرضا وسماها أحمد بن محمد بن  
عبد الله الليثي المعروف بمختن لث وأحمد بن موسى الأؤلى وإسحاق بن هيف بن يعقوب  
الانباري المعروف بالآزرق وحسين بن علي الجمعي ، وخارجة بن مصعب ، وخالد بن  
جيلة البشكري ، وداود بن يزيد الأودي ، وأبو زيد سعيد بن أوس ، وسلام بن  
سليمان الطويل ، وسهل بن يوسف وشجاع بن أبي نصر البلخي والعباس بن الفضل  
وعبد الرحيم بن موسى وعبد الله بن داود الحربي وعبد الله بن المبارك ، وعبد الملك —

عَمْرُو بْنُ تَمِيمِ بْنِ مُرِّ بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِحَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ  
مُضَرَ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، الإِمَامِ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ  
التَّمِيمِيِّ الْمَازِنِيِّ الْبَصْرِيِّ أَحَدِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ . وَاخْتَلَفَ فِي  
اسْمِهِ عَلَى أَحَدٍ وَعِشْرِينَ قَوْلًا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ زَبَانُ لِمَا

— ابن قريب الأصمعي ، وعبدالوارث بن سعيد وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف وعبد الله  
ابن معاذ ، وعبيد بن عقيل وعدي بن الفضل بن طاهر الاسدي وعلي بن نصر الجهضمي  
وعصمة بن عروة الفقيمي ، وعيسى بن عمر الهمداني ، ومحبوب بن الحسن ومحمد بن  
الحسن بن جعفر الرؤاسي ، فيما ذكر الأهوازي في مفرداته ومسعود بن صالح ، ومعاذ  
ابن مسلم النحوي ، ومعاذ بن معاذ ، ونعيم بن ميسرة ، ونعيم بن يحيى السعدي وهارون  
ابن موسى الأعمور ويحيى بن المبارك اليزيدي ، ويعلى بن عبيد ويونس بن حبيب وروى  
عنه الحروف ، ومحمد بن الحسن بن أبي سارة وسيبويه وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية  
مع الصدق والزهد والثقة . قال الأصمعي : قال لي أبو عمرو لو يهيا لي أن أفرغ ماني  
صدري في صدرك لعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على  
حملها ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرىء لقرأت كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وذكر  
حروفا وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تسلك فأحرقها وتفرد  
للعادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث وقال أيضا حدثنا أبو عمرو قال :  
أخافنا الحجاج فهرب أبي نحو اليمن وهربت معه فبينما نحن نسير إذا أعرابي ينشد على  
بغير له :

لاتضيقن بالأمر فقد تفرج عماؤها بغير احتيال

وب ما تتركه النفوس من الأمل و له فرجة كفرج العقال

فقال أبي ما الخبر ؟ فقال مات الحجاج فكنت بقوله فرجة أسر مني بقوله مات الحجاج  
والفرجة بالفتح من الهمم وبالضم من الخائض . وقال الأصمعي سمعت أبا عمرو يقول ما رأيت أحدا  
قبل أعلم مني (١) وقال الأصمعي . أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه وكان إذا دخل شهر —  
(١) وبعبيد هذا على أبي عمرو



رُويَ أَنَّ الفَرَزْدَقَ جَاءَ مُعْتَذِرًا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ هَجْوِ بَلْغَةَ  
عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو :  
هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُوْهُ وَلَمْ تَدْعِ

— رمضان لم يقل فيه بيت شعر وسميته يقول أشهد أن الله يضل ويهدي والله مع هذا الحجية على عباده .

أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي .  
أبنا عبد الوهاب بن سكينه أخبرنا الحسن بن أحمد الحافظ . أبنا أحمد بن علي  
المعري . أخبرنا عمر بن إبراهيم الزهري حدثنا عبد الله بن الحسن النحاس حدثني أحمد بن  
الحسن الديلمي حدثني صالح الرازي وأبو صالح الطاطري قالا : حدثنا محمد بن عمر القمي  
حدثنا عبد الوارث قال :

حججت سنة من السنين مع أبي عمرو بن العلاء وكان رفيق فررنا ببعض المنازل قال :  
قم بنا فثيت معه فأقعدني عند ميل وقال لي لا تبرح حتى أبيتك وكان منزلا قرا لأماء فيه  
فاحتبس على ساعة فانتبعت فقلت أقفوه الأثر فأذا هو في مكان لأماء فيه وإذا عين وهو  
يتوضأ للصلاة فنظر إلي فقال يا عبد الوارث اكنم علي ولا تتحدث بما رأيت أحدا قلت  
نعم ياسيد القراء قال عبد الوارث فواقه ما حدثت به أحد حتى مات وروينا عن الأخصش قال :  
مر الحسن بأبي عمرو وحلته متوفرة والناس عكوف فقال : من هذا ؟ قالوا أبو عمرو  
فقال لا إله إلا الله كادت العلماء أن تكون أربابا . كل عز لم يؤكد بلم فألى ذل يشول  
ورويانا عن سفيان بن عيينة قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو  
فأرد علي إلا حرفين أحدهما « وأرنا مناسكنا » والآخر « ما ننسخ من آية أو  
ننساها (١) » قال ابن مجاهد وحدثونا عن وهب بن جرير قال : قال لي شعبة تملك بقراءة  
أبي عمرو فأنها ستصير للناس إسناداً ، وقال أيضا حدثني محمد عيسى بن حيان حدثنا نصر بن علي  
قال : قال لي أبي قال شعبة : انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس —  
(١) قال في الكشاف وأشبهها أبو عمرو الكسر « عبد الخالق »

وُلِدَ أَبُو عَمْرٍو بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ،  
 وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، أَخَذَ بِمَكَّةَ :  
 وَالْمَدِينَةَ وَالْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ عَنْ شَيْوْخٍ كَثِيرَةٍ مِنْهُمْ  
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، وَعِكْرِمَةُ ،  
 وَمُجَاهِدٌ . وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَامِرٍ اللَّيْثِيِّ ، وَأَخَذَ  
 عَنْهُ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا وَسَمَاعًا جَمَاعَةً كَثِيرُونَ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ

— إسنادا قال نصر قلت لأبي كيف تقرأ؟ قال : على قراءة أبي عمرو ، وقلت للأصمعي :  
 كيف تقرأ قال : على قراءة أبي عمرو. قلت وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله فالقراءة التي عليها  
 الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو فلا تكاد تجد أحدا يلقن  
 القرآن إلا على حرفة خاصة في الفرش . وقد يخطئون في الأصول ، ولقد كانت الشام  
 تقرأ بحرف ابن طاسر إلى حدود الخمائة فتركوا ذلك لأن شخصا قدم من أهل العراق  
 وكان يلقن الناس بالجامع الاموي على قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه  
 القراءة عنه وأقام سنين كذا بلغني وإلا فما أعلم السبب في إعراس أهل الشام عن قراءة  
 ابن طاسر وأخذهم بقراءة أبي عمرو وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة . قال عبد الوارث :  
 ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة ، قلت : قال غير واحد مات سنة أربع  
 وخمسين ومائة ، وقيل سنة خمس وخمسين ، وقيل سنة سبع وخمسين ، وقيل سنة ثمان  
 وأربعين ومائة .

قال أبو عمرو الأسدی : لما أتني نعي أبي عمرو أتيت أولاده فغزيتهم عنه ، وهناك  
 أقبل يونس بن حبيب فقال : نزيك وأنسنا بمن لا نرى شها له آخر الزمان ، والله لو  
 قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا والله لو رآه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لره ما هو عليه .



أَبْنُ الْمُبَارَكِ وَالزَّيْدِيُّ ، وَأَخَذَ عَنْهُ النَّحْوُ الْخَلِيلُ بْنُ  
 أَحْمَدَ ، وَيُونُسُ بْنُ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيُّ ،  
 وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَدَبَ وَغَيْرَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ  
 ابْنُ الْمُثَنَّى ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَمَعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ النَّحْوِيُّ وَغَيْرُهُمْ .  
 وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفَ سَيْبَوَيْهِ ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْعَرَبِيَّةِ  
 وَالْقُرْآنِ ، وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَالشَّعْرِ . وَكَانَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ  
 يَقُولُ : لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِقَوْلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
 كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِقَوْلِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَقَالَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ : أَبُو عَمْرٍو أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ  
 وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَالشَّعْرِ ، وَكَانَتْ دَفَارِيهُ مِلءَ بَيْتِهِ إِلَى  
 السَّقْفِ ثُمَّ تَنَسَّكَ فَأَحْرَقَهَا ، وَأَمَّا حَالُهُ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ  
 فَقَدْ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ وَقَالُوا : صَدُوقٌ حُجَّةٌ  
 فِي الْقِرَاءَةِ ، وَلَهُ أَخْبَارٌ حَسَنَةٌ ، وَرَوَى عَنْهُ فَوَائِدٌ كَثِيرَةٌ  
 يَطُولُ ذِكْرُهَا .

## ﴿ ٤٤ - الزبير بن بكار بن عبد الله \* ﴾

الزبير  
بن بكار  
القرشي

ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن  
العوام ، أبو عبد الله القرشي الأسدي ، كان علامة نسابه  
أخبارياً وعلى كتابه في أنساب قريش الاعتماد في معرفة  
أنساب القرشيين ، أخذ عن سفيان بن عيينة وغيره ، وروى  
عنه ابن ماجه وابن أبي الدنيا وغيرهما . وكان ثقة من أوعية  
العلم ولا يلتفت لقول أحمد بن علي السلياني فيه : إنه  
منكر الحديث . حدث موسى بن هارون قال : كنت  
بحضرة الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر فاستأذن عليه  
الزبير بن بكار ، فلما دخل عليه أكرمه وعظمه وقال

(\*) ترجم له في كتاب وفيات الأعيان جزء أول قال :

كان من أعيان العلماء وتولى القضاء . بمصر حرسها الله وصنف كتباً نافعة منها  
كتاب أنساب قريش وقد جمع فيه شيئاً كثيراً وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب  
القرشيين وله غيره مصنفات دلت على اطلاعه وفضله روى عن ابن عيينة ومن في طبقته  
وروى عنه كثير قال الزبير بن بكار : قالت ابنة أخي لاهلنا خالي خير رجل لاهله لا يتخذ  
خزرة ولا يشترى جارية فقالت المرأة لهذه الكسبة أشد علي من ثلاث ضرائر وأصعب  
وتوفى وعمره أربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين ومائتين



لَهُ : إِنْ بَاعَدَتْ يَبْنِنَا الْأَنْسَابُ فَقَدْ قَرَّبَتْ يَبْنِنَا الْأَدَابُ ،  
 وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوكَ وَأُقَلِّدَكَ الْقَضَاءَ ،  
 فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : أَبَعَدَ مَا بَلَغَتْ هَذِهِ السَّنَّ  
 وَرَوَيْتُ أَنْ مَنْ وُلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ أَتَوَلَّى  
 الْقَضَاءَ ؟ فَقَالَ لَهُ : فَتَلَحَّقُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى ،  
 فَقَالَ لَهُ : أَفَعَلُ ، فَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَعِشْرَةَ  
 تُخُوتٍ ثِيَابٍ وَظَهْرٍ يَحْمِلُهُ وَيَحْمِلُهُ نَقْلُهُ إِلَى حَضْرَةِ سُرٍّ مَنْ  
 رَأَى ، فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَالَ لَهُ : إِنْ رَأَيْتَ يَا أَبَا  
 عَبْدِ اللَّهِ أَنْ تُقِيدَنَا شَيْئًا زَوِيهِ عَنكَ وَنَذْكُرْكَ بِهِ ، قَالَ  
 نَعَمْ . أَنْصَرَفْتُ مِنْ عُمْرَةِ الْمُحَرَّمِ فَبَيْنَا أَنَا بِأَثَايَةِ (١)  
 الْعُرْجِ إِذْ أَنَا بِجَمَاعَةٍ مُجْتَمِعَةٍ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا بِرَجُلٍ كَانَ  
 يَقْنِصُ الطُّبَّاءَ وَقَدْ وَقَعَ ظَمِيٌّ فِي حَبَالَتِهِ ، فَذَبَحَهُ فَأَنْتَفَضَ فِي يَدِهِ  
 فَضَرَبَ بِقَرْنِهِ صَدْرَهُ فَنَسِبَ الْقَرْنَ فِيهِ فَمَاتَ ، وَإِذَا بِفِتَاةٍ

(١) أثاية : بالقم وبثك : موضع بين الحرمين فيه مسجد نبوي أو بئر  
 دون العرج عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ، والعرج هذا ينسب إليه العرجي  
 الشاعر المشهور بشعر النزل وهو خليفة عمر بن ابراهيم في وصف النساء « عبد الخالق »

أَقْبَلَتْ كَأَنَّهَا الْمَهَاءُ، فَلَمَّا رَأَتْ زَوْجَهَا مَيِّتًا شَهَقَتْ ثُمَّ قَالَتْ :

يَا خَشْنُ لَوْ بَطَلْتُ لَكِنَّهُ أَجَلُهُ

عَلَى الْأَثَايَةِ مَا أَوْدَى بِهِ الْبَطْلُ

يَا خَشْنُ جَمَعَ أَحْسَائِي وَأَقْلَقَهَا

وَذَاكَ يَا خَشْنُ لَوْلَا غَيْرُهُ جَلَلُ<sup>(١)</sup>

أَضْحَتْ فَنَاءُ بَنِي نَهْدٍ عَلَانِيَةً

وَبَعْلَهَا فِي أَكْفِ الْقَوْمِ مُحْتَمَلُ<sup>(٢)</sup>

وَكَنتُ رَاغِبَةً فِيهِ أَضْنُ بِهِ

خَالَ مِنْ دُونِ ظَبِي الرَّيْمَةِ الْأَجَلُ

ثُمَّ شَهَقَتْ فَمَاتَتْ، فَمَا رَأَيْتُ أُعْجِبَ مِنَ الثَّلَاثَةِ :

الظَّبِيُّ مَذْبُوحٌ، وَالرَّجُلُ جَرِيحٌ مَيِّتٌ، وَالْفَنَاءُ مَيِّتَةٌ. فَلَمَّا

خَرَجَ قَالَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ شَيْءٍ أَفَدْنَا مِنَ

الشَّيْخِ؟ قَالُوا: الْأَمِيرُ أَعْلَمُ، قَالَ: قَوْلُهُ

« أَضْحَتْ فَنَاءُ بَنِي نَهْدٍ عَلَانِيَةً »

(١) جمع بمعنى قبض جعلها منصبة بعضها إلى بعض فليس لها رغبة في شيء وجلل هنا

بمعنى يسير. إذ المراد أن الأمر — الذي كان — يسير لولا غيره مما هو مترتب

عليه من العظام (٢) وفي وفيات الأعيان يتبدل بدل محتمل



أَى ظَاهِرَةً وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعُهُ فِي كَلَامِ  
 الْعَرَبِ قَبْلَ الْيَوْمِ . ثُمَّ وُلِيَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَضَاءَ مَكَّةَ ،  
 وَمَاتَ بِهَا وَهُوَ قَاضٍ عَلَيْهَا لَيْلَةَ الْأَحَدِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ  
 ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَلِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ  
 مِنْ التَّصَانِيفِ : كِتَابُ أَنْسَابِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا . وَكِتَابُ  
 أَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا . وَكِتَابُ نَوَادِرِ أَخْبَارِ النَّسَبِ .  
 وَكِتَابُ الْمُؤَقِّفَاتِ فِي الْأَخْبَارِ ، أَلْفُهُ لِلْمَوْفِقِ بِاللَّهِ ،  
 وَكِتَابُ مِزَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكِتَابُ  
 وَفُودِ النُّعْمَانِ عَلَى كِسْرَى : وَكِتَابُ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ .  
 وَكِتَابُ النَّخْلِ . قَالَ ابْنُ النَّدِيمِ : رَأَيْتُهُ يَخْطُ ابْنَ السُّكْرِيِّ ،  
 وَكِتَابُ نَوَادِرِ الْمَدَنِيِّينَ : وَكِتَابُ الْإِخْتِلَافِ . وَكِتَابُ  
 الْعَقِيقِ وَأَخْبَارِهِ . وَكِتَابُ إِغَارَةِ كُنَيْزٍ عَلَى الشُّعْرَاءِ .  
 وَأَخْبَارُ ابْنِ مِيَادَةَ . وَأَخْبَارُ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ . وَأَخْبَارُ ابْنِ  
 قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ . وَأَخْبَارُ أَبِي دَعْبِلِ الْجَمْحِيِّ . وَأَخْبَارُ  
 أَبِي السَّائِبِ . وَأَخْبَارُ الْأَشْعَثِ . وَأَخْبَارُ الْأَحْوَصِ . وَأَخْبَارُ  
 ابْنِ هَرَمَةَ . وَأَخْبَارُ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ وَلَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ .  
 وَأَخْبَارُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ . وَأَخْبَارُ حَاتِمِ . وَأَخْبَارُ

حَسَّانٍ ، وَأَخْبَارُ جَمِيلٍ ، وَأَخْبَارُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ  
وَأَخْبَارُ الْعَرَجِيِّ ، وَأَخْبَارُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَأَخْبَارُ  
كَثِيرٍ ، وَأَخْبَارُ الْمَجْنُونِ ، وَأَخْبَارُ نَصِيبٍ ، وَأَخْبَارُ هُدْبَةَ  
أَبْنِ الْخُسْرَمِ ، وَأَخْبَارُ زِيَادٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٤٥ - زَنْدُ بْنُ الْجَوْنِ \* ﴾

زند بن  
الجون

المَعْرُوفُ بِأَبِي دُلَامَةَ الكُوفِيُّ ، أَسْوَدٌ ، مِنْ مَوَالِي

(\*) ترجم له في كتاب شذرات الذهب قال :

هو صاحب النوادر ، أنشد المهدي لما ورد عليه بنداد :

إني حلفت لئن رأيتك سالماً بقرى العراق وأنت ذو وفر  
لتصلين على النبي محمد وتتلان دراهما حجرى

قال المهدي : أما الأولى فنعمة ، فقال جعلت فداك لا تترق بينهما فلا له حجره  
دراهم ، واستدعى طبيباً لمعالجة وجع فداواه على شيء معلوم فلما برأ قال له أبو دلامة :  
والله ما عندنا شيء ولكن ادع المقدار على يهودى وأشهد لك أنا وولدى فففى الطبيب  
إلى القاضى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وقيل عبد الله بن شبرمة فادعى الطبيب وأنكر  
اليهودى فجاء بأبى دلامة وابنه وخاف أبو دلامة أن يطالبه الناضى بالتركية ، فأنشد في  
الدهليز بحيث يسمعه القاضى :

إن الناس غطونى تغطيت عنهم وإن بحثوا عنى ففهم مباحث

وإن نبشوا بثرى نبشت بثارهم ليعلم قوم كيف تلك البنات

— وروى البيهقي في اللسان بألفاظ يخالف بعضها ما هنا منها

« نبشوا » في محل « نبشوا » ومنها البنات » في محل « البنات »

وقد ورد البيت الثانى في ترجمة له في كتاب تاريخ بنداد جزء ثامن كما يأتي : —



بني أسدٍ ، أدرك آخر أيام بني أمية ، ونبع في أيام  
 بني العباس ، وأقطع إلى السفاح والمنصور والمهدي ،  
 ومات في خلافة المهدي سنة إحدى وستين ومائتين .  
 وله مع الخلفاء والأمراء أخبار كثيرة ونوادر جمّة ،  
 أفمن ذلك أن أبا جعفر المنصور أمر أصحابه بلبس  
 السواد وقلانس طوال ، ودراربع كتب عليها :  
 « فسيكفيكم الله وهو السميع العليم » وأن يعلقوا  
 السيوف في المناطق ، فدخل عليه أبو دلامة في هذا  
 الزمى ، فقال له المنصور : كيف أصبحت يا أبا دلامة ؟  
 قال : بشرّ حالٍ يا أمير المؤمنين ، قال : كيف ذلك  
 ويملك ؟ قال : وما ظنك يا أمير المؤمنين بمن أصبح  
 وجهه في وسطه ، وسيفه على أسته ، ونبتد كتاب الله

— وإن حفروا بئر حنرت بثارهم ليعلم قوي كيف تلك النبات  
 وكما جائزة لغة — فقال له القاضي : كلامك مسوع ، وشهادتك مقبولة ، ثم غرم القاضي  
 المبلغ من عنده ونوادره كثيرة جدا وهو مطعون فيه وليست له رواية  
 وله ترجمة أخرى في كتاب تاريخ بغداد كما أسلفنا

وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَصَبَغَ بِالسَّوَادِ ثِيَابَهُ . فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ  
وَوَصَلَهُ ، وَأَمَرَ بِتَغْيِيرِ ذَلِكَ الزِّيِّ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ  
أَبُو دَلَامَةَ :

وَ كُنَّا نُرْجَى مِنْ إِمَامٍ زِيَادَةَ  
جَدَادٍ بِطُولِ زَادِهِ فِي الْقَلَائِسِ  
تَوَاهَا عَلَى هَامِ الرَّجَالِ كَأَنَّهَا  
دِنَانٌ يَهُودٍ جُلَّتْ بِالْبِرَانِسِ (١)

وَخَرَجَ أَبُو دَلَامَةَ مَعَ رَوْحِ بْنِ حَاتِمٍ الْمُهَلَّبِيِّ فِي بَعْثٍ  
لِقِتَالِ الشُّرَاةِ (٢) ، فَلَمَّا نَشِبَتِ الْحَرْبُ أَمَرَهُ رَوْحٌ بِمُبَارَاةِ  
فَارِسٍ مِنَ الشُّرَاةِ يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ ، فَقَالَ أَبُو دَلَامَةَ :  
إِنِّي أَعُوذُ بِرَوْحٍ أَنْ يُقَدِّمَنِي

إِلَى الْبِرَازِ فَتَخْزِي بِي بَنُو أَسَدٍ  
إِنَّ الْبِرَازَ إِلَى الْأَقْرَانِ أَعْلَمُهُ  
مِمَّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

(١) البرانس : جمع برنس : فلسوة طويلة ، أو كل ثوب رأسه منه

(٢) الشراة : طائفة من الخوارج ، لأنهم باعوا أنفسهم لنصرة الحق



قَدْ خَالَفَتْكَ الْمَنَائِبَا إِنِّ صَمَدَتَ لَهَا  
 وَإِنَّهَا لِيَجْمَعُ الْخَلْقَ بِالرَّصَدِ  
 إِنِّ الْمَهْلَبَ حُبِّ الْمَوْتِ أَوْزَثَكُمْ  
 وَمَا وَرِثْتُ أُخْتِيَارَ الْمَوْتِ عَنْ أَحَدٍ  
 لَوْ أَنَّ لِي مُهْجَةً أُخْرَى لَجَدْتُ بِهَا  
 لِيَكْنَهَا خَلَقْتُ فَرْدًا فَلَمْ أَجِدْ  
 فَضْحِكَ مِنْهُ رَوْحٌ وَأَعْفَاهُ . وَلِأَبِي دُلَامَةَ شِعْرٌ كَثِيرٌ  
 كُلُّهُ جَيِّدٌ وَفِيمَا أَوْزَدْنَا مِنْهُ كِفَايَةٌ (١) .

﴿ ٤٦ - زِيَادُ بْنُ سَلْمَى \* ﴾

أَبْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، أَبُو أَمَامَةَ الْعَبْدِيُّ ، الْمَعْرُوفُ  
 بِزِيَادِ الْأَعْجَمِ ، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ . قِيلَ لَهُ الْأَعْجَمُ لِلكِنَّةِ  
 كَانَتْ فِيهِ . أَدْرَكَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَعُمَانَ بْنَ  
 أَبِي الْعَاصِ ، وَشَهِدَ مَعَهُمَا فَتْحَ إِصْطَخَرَ . عَدَّهُ أَبُو سَلَامٍ  
 فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَهُمْ الْفَرَزْدَقُ

زياد بن  
سلمى

(١) وقد سبق ذكره لمناسبة فيما تقدم

(\*) لم نثر له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت فيما رجعنا إليه من مظان

بِهَجَاءِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ زِيَادٌ : لَا تَعْجَلْ حَتَّى  
أَهْدِيَ إِلَيْكَ هَدِيَّةً ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ :

فَمَا تَرَكَ الْمَاجُونَ لِي إِنْ هَجَوْتُهُ

مَصْحًا أَرَاهُ فِي أَدِيمِ الْفَرَزْدَقِ

وَمَا تَرَكَوا عَظْمًا يُرَى تَحْتَ لَحْمِهِ

لِكَاسِرِهِ أَبَقَوْهُ <sup>لِلْمَتَعَرِّقِ</sup> (١)

سَاءَ كَسِيرٌ مَا أَبَقَوْهُ لِي مِنْ عِظَامِهِ

وَأَنْكُتُ مِخَّ السَّاقِ مِنْهُ وَأَنْتَقِي

وَأَنَا وَمَا تُهْدِي لَنَا إِنْ هَجَوْتَنَا

لِكَالْبَحْرِ مَهْمًا يَلْقَى فِي الْبَحْرِ يَغْرَقِ

فَلَمَّا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ الشَّعْرُ قَالَ : مَا إِلَيَّ هِجَاءٌ هُوَ لَاءٌ مِنْ

سَبِيلِ مَا عَاشَ هَذَا الْعَبْدُ .

وَدَخَلَ زِيَادٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَسَأَلَهُ فِي خَمْسِ

دِيَّاتٍ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ فِي خَمْسِ دِيَّاتٍ أُخَرَ

(١) المتعرق من تعرق العظم : أكل ما عليه من اللحم .



فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَ لَهُ فِي عَشْرِ دِيَّاتٍ فَأَعْطَاهُ ، فَأَنْشَأَ  
يَقُولُ :

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَّكَ  
وَأَعْطَى فَوْقَ مُنَيْتِنَا <sup>(١)</sup> وَزَادَا  
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عَدْنَا  
فَأَحْسَنَ ثُمَّ عَدْتُ لَهُ فَعَادَا  
مِرَارًا لَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا  
تَبَسَّمَ صَاحِكًا وَتَنَى الْوَسَادَا <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ يَرْثِي الْمَغِيرَةَ بِنَ الْمُهَلَّبِ :  
إِنَّ الْمَمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضَمْنَا  
قَبْرًا بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ  
مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طُولِ تَعَرُّضٍ  
لِلْمَوْتِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَصَفَائِحِ

(١) النية : ما يشناه الانسان (٢) مما يكرم به الوافد على غيره أن يقني له الوسادة

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ  
 كَوْمَ<sup>(١)</sup> الْهَجَانَ وَكُلَّ طَرْفٍ سَابِحٍ  
 وَأَنْضِخْ جَوَائِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِمَا  
 فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دَمٍ وَذَبَائِحِ  
 وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْمَرَائِي . تُوِّفَى زِيَادٌ فِي حُدُودِ الْمِائَةِ .

﴿ ٤٧ - زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ \* ﴾

ابْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ

زيد بن  
الحسن  
الكندي

(١) كوم الهجان : القطعة من الأبل .

(٢) ترجم له في كتاب أبناء الرواة بما يأتي :

ولد ببغداد ونشأ فيها ، وتوفى بدمشق ، وكان شيعياً فاضلاً حفظ القرآن الكريم في صغره ، وقرأ بالفراءات الكثيرة وله عشر سنين على جماعة منهم : الشيخ أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط ، وروى عن عالم من المشايخ وله مشيخة كبيرة على حروف المعجم ، وقرأ النحو على النريف أبي السعادات بن الشجرى وأبي محمد عبدالله بن الحشاب ، وقرأ اللغة على غيرهما ، وسافر عن بغداد في شبابه ، وآخر ما كان بها في سنة ثلاث وستين وخمسة ، ودخل حلب واستوطنها مدة وصحب بها بدر الدين حسن بن الداية النورى ، وكان يتابع الخليلج من الملبوس ويسافر به إلى بلد الروم ويهود إلى حلب ثم انتقل إلى دمشق فصحب الأمير عز الدين فرخشاه بن « فروخ شاه » بن أيوب بن أخى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وتقدم عنده وسافر في صحبته إلى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها عند ما بيعت في الأيام الناصرية كل نفيس على قلة ما ابتاعه وعاد إلى دمشق واستوطنها وقصده الناس ورووا عنه وكان ليناً في الرواية معجباً بنفسه فيها يذكره ويرويه ويقوله ، وإذا فوخر جبهه بالقبیح ، واستطال بغير الحقيقة ولم يكن موثق الفلم فيما يسطره وقد رأيت له أشياء قد -



عَصِيمةَ بْنِ حَمِيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ذِي رُعَيْنِ ، تاجُ الدِّينِ أَبُو اليمَنِ  
الْكِنْدِيُّ البَغْدَادِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ النَّحْوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ الْمُقَرِّيُّ  
المُحَدِّثُ . وُلِدَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ . وَتُوفِيَ .

— ذكرها لا تخلو من برد في القول ، ونساذ في المعنى ، واستعجال فيها يخبر به . ولقد  
أخبرني بعض أهل الأُدب من أهل حلب قال : حضرت عنده وجرت مسألة فقال فيها الخطأ  
قلت : قد قال فيها ابن جني كذا ، فقال : ما قال بهذا أحد . فطلبت منه سر الصناعات لابن  
جني فأحضرها وأخرجت منها السكامة هل ما قلت ، فوقف وتأملها وكان جوابه : قد كنت  
أظن أن ابن جني محقق إلى الآن . ولم يقم على تحفظته دليلا واشتهر عنه أنه لم يكن  
صحيح العقيدة .

كتب إلى بالأجازة غير مرة ، وذكر أن مولده في سنة عشرين وخمسمائة ، في العشرين  
من شعبانها ، وتوفي بدمشق ضحوة يوم الاثنين السادس من شوال سنة ثلاث عشرة  
وسمائة وصلى عليه بعد صلاة العصر من هذا اليوم بجامعها ودفن عشية بجبل قاسون من  
ثلاث وتسعين سنة وستة عشر يوما .

أنبأنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه وذكر الكندي فقال : هو عالم شاعر نحوي عروضي  
متفنن متقن للأدب محسن خبير بالنقد والتزييف ، متدقق في التثوية والتضييف ، ولم يزل  
متربا عند الملوك ، متجرا في سوق الفضل من غرره بالتبر المسبوك ، والوثني المحوك ، ما  
يكاد يسلم ذو أدب من محاككته ومحاقفته ومضايقته في الطرق الخفية ومدافته وأنشد له  
أشعارا منها :

هذه مبتدا الرسا	مثل يا أول الحرم
ليس إلا التزام ما	كان مولاي قد رسم
أيها العالم الذي	شيد المجد والكرم
والذي فضله أفا	م مديحي على قدم
قد روينا وصالحكم	والرزايا لها قيم
فلها دموعنا	بهدكم فيضها دم

بِدْمَشَقَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِينَ . قَرَأَ النَّحْوَ عَلَى  
 أَبِي مُحَمَّدٍ سِبْطِ أَبِي مَنْصُورِ الْخِيَّاطِ ، وَعَلَى أَبِي السَّعَادَاتِ  
 هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الشَّجَرِيِّ وَأَبْنِ الْخَشَّابِ ، وَاللُّغَةَ عَلَى أَبِي مَنْصُورِ

— وكان يجل قبل مسيره إلى مصر متخصصاً بالأمير بدر الدين حسن أخى مجد الدين  
 ابن الداية ثم كتب إليه بعد مفارقتة يعرب عن معانيه :

بنفسى من أعلقت كفى بجبله	فأصبح لى فى ذروة المجد غارب
وجدت به مولى مريعا جنابه	منيعا يرجى من يديه المواهب
تعهد إيناسى إلى أن لقيته	كأنى له من ضجعة المجد صاحب
وزاد سرورى من سرائر قلبه	فلم يبق من دون الضمان حاجب
وكان عصى موسى لدى وداده	أظل ولى ما عشت فيه ما رآب
فصار يرى بالظن فى معاييا	توهها فى ود مثلى معايب
ولا عجب أن غير الدهر صاحبها	فكل تصاريف الزمان عجائب
رمانى بأسر لا أبوح بذكره	وأقبل بالأعراض عنى يعاقب
وأظهر لى حسن اللقاء تكلفنا	ومن تحت إحسان اللقاء عقارب
وإنى على عتبي عليه لشييق	وإنى على شوق إليه لعاتب
ولا ذنب منى غير أنى ذخرتة	لدهرى لا أنى إلى الدهر تائب
سيعلم والأيام فيها ككفاية	إذا ملت عنه قدر من هو ذاهب
وإن هو بمدى جرب الناس كاهم	ليحظى بمشلى ندمته التجارب

وترجم له فى كتاب بنية الوعاة قال :

حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وأكمل التراءات العشر وهو ابن عشر وكان أعلى  
 أهل الارض إسنادا فى القراءات قال الذهبي : لا أعلم أحدا من الأئمة طاش بعد قراءة  
 القرآن ثلاثا وثمانين سنة غيره ، وكان صحيح السماع ثقة فى النقل ظريفا فى العشرة —



مَوْهُوبِ الْجَوَالِيْقِ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الْبَاقِ  
وَأَخْرَجَهُ . قَدِمَ دِمَشْقَ فَتَقَدَّمَ فِيهَا وَتَصَدَّرَ وَأَزْدَحَمَ عَلَيْهِ  
الطُّلَّابُ ، وَأُنْتَقَلَ مِنْ مَذْهَبِ الْخَنَابِلَةِ إِلَى مَذْهَبِ الْخَنَفِيَّةِ ،  
فَتَوَغَّلَ فِيهِ وَأَقْفَى وَأُسْتَوَزَّرَهُ « فَرُوخَ شَاهٍ » ثُمَّ اتَّصَلَ  
بِأَخِيهِ صَاحِبِ حِمَاةَ . وَأَخْتَصَّ بِهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمَعْظَمُ

— طيب المزاج قرأ عليه جماعة وآخر من روى عنه بالأجازة أبو حفص بن القواس ثم  
أبو حفص العقيمي توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستائة واطعم  
بموته إسناد عظيم

ومن شعر الكندي رواه عنه الرشيد العطار :

أرى المرء يهوى أن تطول حياته	وفي طولها إرهاق ذل وإزهاق
تمنيت في شرخ الشبيبة أنني	أعمر والأعمار لا شك أرزاق
فلما أتاني ما تمنيت ساءني	من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاق
عرتني أعراض شديد مراسها	على وهم ليس لي فيه إغراق
وها أنا في إحدى وتسعين حجة	لها في إرعاد مخوف وإبراق

ومن نظم أبي اليمن الكندي :

يا سيف دين الله عش سالما	فالدين ما عشت به باره
ودم لأهل العلم ما دامت الد	دنيا فأنت العالم الداره
إن الذي يسمو إلى نيل ما	شيدت من أكرومة واره
كم لك عند الروم من وقعة	ذكرك في الدنيا بها جاره
خفت إلا عن نفوس لهم	أنت إليها أبدا شاره
وكم لهم من مقلة طرفها	لذل من أدمعه ماره

باره : مترجاة نعمة . داره : براق . واره : أحق . جاره : معلن .  
شاره : من الشره : ماره : غير مكحل . وله غير ذلك كثير .

عيسى العربية، فأقرأه كتاب سيبويه والإيضاح لابن  
 عليّ الفارسي، وشرح سيبويه لابن درستويه. وقرأ عليه  
 جماعة القراءة والنحو واللغة. وكتب الخط المنسوب  
 وكانت له خزانة كتب جليلة في جامع بني أمية. وله  
 تعليقات على ديوان المتنبي وأخرى على خطب ابن نباتة  
 وكتاب تنف اللحية من ابن دحية ردّ فيه على ابن  
 دحية الكلبي في كتابه الذي سماه «الصارم الهندي في الرد  
 على الكندي». وكتاب في الفرق بين قول القائل  
 طَلَقْتُكَ إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ وَيَنْ إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ طَلَقْتُكَ،  
 أَلْفَهُ جَوَابًا لِسُؤَالٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ، وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَمِنْ شِعْرِهِ :

لَا مَنِي فِي اخْتِصَارِ كُتُبِي حَبِيبُ

فَرَّقَتْ بَيْنَهُ اللَّيَالِي وَبَيْنِي

لَيْتَنِي قَدْ أَطَلْتُ لَكِنَّ عُدْرِي

فِيهِ أَنَّ المِدَادَ إِنْسَانٌ عَيْنِي



﴿ ٤٨ — زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ \* ﴾

الأحاطي التميمي، أديب شاعر، كان بعد الخمسينات،  
ومن شعره قوله في سلطان شاحط من بلاد اليمن :

قَالُوا لَنَا السُّلْطَانُ فِي شَاحِطٍ

يَأْتِي الزَّيْنَةَ مِنْ مَوْضِعِ الْغَائِطِ

قُلْتُ هَلِ السُّلْطَانُ مِنْ فَوْقِهِ

قَالُوا بَلِ السُّلْطَانُ مِنْ هَابِطٍ؟

﴿ ٤٩ — زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ \* ﴾

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ الْفَسَوِيُّ، كَانَ عَلَامَةً

زيد بن علي  
الفسوي

(\*) راجع بنية الوداعة

(\*) ترجم له كتاب أنباء الرواة قال :

هو ابن أخت أبي علي الفارسي النحوي، وكان نحوياً كاملاً فاضلاً، أخذ النحو عن خاله .  
وروي عنه كتاب الأيضاح من تصنيفه، وخرج عن فارس إلى العراق، وقصد الشام  
واستوطن حلب لاقرأ النحو بها فقرأوا عليه، واستفاد أهلها منه، وعمر إلى أن قرأ  
عليه الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد الزيدي الكوفي النحوي  
كتاب الأيضاح بحلب عند رحلته إليها من الكوفة، في شهر رجب سنة خمس وخمسين —

فَإِصْنَالًا نَحْوِيًّا لِعُويًّا مُشَارِكًا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ ، أَخَذَ النَّحْوَ  
 عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ أُخْتِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ  
 الْإِيضَاحَ نَحْوَهُ ، وَقَرَأَ عَلَيَّ الشَّرِيفِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عُمَرَ بْنَ  
 إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيَّ ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ  
 وَغَيْرِهِ ، وَأَقْرَأَ الْعَرَبِيَّةَ بِحَلَبَ وَدِمَشقَ ، وَلَهُ شَرْحُ  
 الْإِيضَاحِ فِي النَّحْوِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ  
 لِأَبِي تَمَّامٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ . مَاتَ بِطَرَابُلُسَ فِي ذِي الْحِجَّةِ  
 سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

— وأربعمائة وروى الناس كتاب الايضاح عن هذا الشريف عن أبي القاسم المذكور  
 المدة الطويلة بالكوفة .

قال أبو القاسم عليّ الدمشقي في كتابه :

زيد بن علي بن عبد الله أبو القاسم ، الفسوي الفارسي النحوي الفسوي ، سكن دمشق  
 مدة وأقرأ بها النحو واللغة وأملى بها شرح الايضاح لأبي علي الفارسي ، وشرح الحماسة .  
 وحدث عن الشيخ أبي الحسن بن أبي الحديد الدمشقي . وسمع منه القاضي أبو الفضل  
 عمر بن أبي الحسن الدهستاني وأبو الحسن علي بن طاهر النحوي . توفي في طرابلس في  
 ذى الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة قاله لنا ابن الأثير كثارى قلت في هذا القول نظر  
 فإنه يكون قد مات قبل ذلك .  
 وترجم له في كتاب بنية الوهابة



﴿ ٥٠ - سالم بن أحمد \* ﴾

سالم بن  
أحمد الحاجب

أَبْنِ سَالِمٍ شَيْخَنَا أَبُو الْمَرْجَى بْنِ أَبِي الصَّقْرِ التَّمِيمِيِّ  
الْحَاجِبِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُنْتَخَبِ ، النَّحْوِيُّ الْعَرُوضِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ،  
كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا نَحْوِيًّا مُنْفَرِدًا بِالْعَرُوضِ ، سَمِعَ صَحِيحَ  
مُسْلِمٍ مِنَ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ ، وَكَانَ مَحْبُوبًا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ .  
قَرَأَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبِيَّةَ وَالْعَرُوضَ بِيغْدَادَ ، وَلَهُ أُرْجُوزَةٌ فِي  
النَّحْوِ ، وَكِتَابٌ فِي الْعَرُوضِ ، وَكِتَابٌ فِي الْقَوَافِي ،  
وَكِتَابٌ فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ وَغَيْرُ ذَلِكَ . مَاتَ بِيغْدَادَ  
يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِمِائَةَ .

(\*) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات جزء رابع قسم ثان قال :

له معرفة بالأدب والعروض ، وسافر إلى خراسان لسماع صحيح مسلم ، وكان حسن  
الأخلاق متوددا محبوبا إلى الناس . ومن شعره

ياماجدا جل أن يهدي لمكرمة لأنه بالدنيا غير موصوف  
إن قلت جد ببد دعواتي التي سبقت من عفتي وإبائتي خفت تعنيق  
هب أنني بت لا أرجو ندى أحد يوما قبل تبت عن إسداء معروف ؟

قال ياقوت : هو أول شيخ قرأت عليه بدمشق

وترجم له أيضا في كتاب بنية الوفاة

## ﴿ ٥١ - السائب بن فروخ \* ﴾

السائب بن  
فروخ المكي

أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّرِيرُ الْمَكِّيُّ الشَّاعِرُ، مَوْلَى بَنِي جَدِيمَةَ  
 أِبْنِ عَدِيٍّ بْنِ الدَّيْلِ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ،  
 وَرَوَى عَنْهُ عَطَاءٌ وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ  
 وَوَقَّهُ أَحْمَدُ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ  
 وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ، وَكَانَ مُنْحَرِفًا عَنِ  
 آلِ أَبِي طَالِبٍ مَاثِلًا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ مَا دِحًا لَهُمْ، وَهُوَ  
 الْقَائِلُ لِأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ وَكَانَ شَيْعِيًّا:

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا طُفَيْلٍ لَمُخْتَلِفَانِ وَاللَّهُ الشَّهِيدُ  
 لَقَدْ ضَلُّوا بِحُبِّ أَبِي تِرَابٍ كَمَا ضَلَّتْ عَنِ الْحَقِّ الْيَهُودُ  
 وَهُوَ الْقَائِلُ بِرَبِّي بَنِي أُمَيَّةَ عِنْدَ انْقِضَاءِ دَوْلَتِهِمْ:

(٥) ترجم له في كتاب الأعلام جزء أول صفحة ٣٥٢ بما يأتي قال :  
 هو شاعر أعمى هجاء ، من أنصار بني أمية أكثر شعره و هجاء آل الزبير  
 غير مصعب ، لأنه كان يحسن إليه  
 وترجم له أيضا في كتاب نكت لهبيان



أَمَسَتْ نِسَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ أَيَّمَا

وَبَنَاتِهِمْ بِمَضِيعَةٍ (١) أَيَّتَامُ

نَامَتْ جُدُودَهُمْ (٢) وَأَسْقَطَ نَجْمَهُمْ

وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ

خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسِيرَةُ مِنْهُمْ

فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ

تُوفِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى بَعْدَ سَنَةٍ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ.

﴿ ٥٢ - سَحِيمُ بْنُ حَفْصٍ ﴾

أَبُو الْيَقْطَانَ الْأَخْبَارِيُّ النَّسَابِيُّ . تُوُفِيَ سَنَةَ تِسْعِينَ

وَمِائَةٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ وَذَكَرَ لَهُ مِنْ الْمُصَنَّفَاتِ :

كِتَابَ أَخْبَارِ تَمِيمٍ ، كِتَابَ حَلْقِ تَمِيمٍ بَعْضُهَا بَعْضًا ،

كِتَابَ نَسَبِ خِنْدِفٍ وَأَخْبَارِهَا ، كِتَابَ النَّسَبِ الْكَبِيرِ

كِتَابَ النُّوَادِرِ .

سحيم بن  
حفص  
الأخباري

(١) المضيفة : الموضوع الذي يضيع فيه الانسان (٢) جدودهم : حظوظهم

(\*) ترجم له في كتاب الاعلام جزء ثان بما يأتي قال :

هو حاصر بن حفص . عالم بالنسب يلقب بسحيم له كتب منها : أخبار تميم ، كتاب

النسب الكبير . وترجم له أيضا في كتاب فهرست ابن النديم

## ﴿ ٥٣ - سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجٍ \* ﴾

سراج بن  
عبد الملك  
النحوى

أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ الْأَخْبَارِيُّ  
الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ ، كَانَ عَالِمَ الْأَنْدَلُسِ فِي وَقْتِهِ ، كَانَ  
يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مَهْرَةُ النُّعَاةِ كَابْنِ الْأَبْرَشِ وَأَبْنِ الْبَاذِشِ وَمَنْ  
فِي طَبَقَتِهِمَا يَتَلَقَّوْنَ عَنْهُ لَوْقُوفِهِ عَلَى دَقَائِقِ النَّحْوِ وَلُغَاتِ  
الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا وَأَخْبَارِهَا ، رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي عِيَّاضُ  
وَأَبْنُ خَيْرَةَ وَغَيْرُهُمَا . وَمِنْ شِعْرِهِ :

بُتَّ الصَّنَائِعَ لَا تَحْفَلُ بِمَوْقِعِهَا  
فِي آمِلٍ شَكَرَ الْمَعْرُوفَ أَوْ كَفَرًا

(\*) ترجم له في كتاب بنية الوعاة بما يأتي قال :

صحب أباه نحو أربعين سنة واقصر في الرواية عليه وكان من أعلم الناس بالتعريف  
والاشتقاق وله حظ وافر من الفرائض وكان من أكمل عصره مروية وأكثرهم صيانة  
وأوسعهم مالا وأعظمهم جاهًا ومهابة  
ومن شعره :

لما تبوأ من فؤادي منزلاً	وغدا يسلط مقلتيه عليه
ناديته مسترحاً من زفرة	أفضت بأسرار الضمير إليه
رفقا بمنزلك الذي تحمله	يا من يجرب بيته يديه



كَالغَيْثِ لَيْسَ يُبَالَى حَيْثَمَا انْسَكَبَتْ  
 مِنْهُ الْغَمَامُ تُرْبًا كَانَ أَوْ حَجْرًا  
 مَاتَ ابْنُ أَبِي مَرْوَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

﴿ ٥٤ - السرى بن أحمد بن السرى \* ﴾

أَبُو الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالسَّرِيِّ الرَّفَاءِ الْمَوْصِلِيُّ  
 الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ . أَسْلَمَهُ أَبُوهُ صَبِيًّا لِلرَّفَائِيِّنَ بِالْمَوْصِلِ

المرى بن  
 أحمد الموصلى

(٥) ترجم له في كتاب وفيات الاعيان جزء أول بما يأتي قال :

كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالأدب وينظم  
 الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه وأقام  
 عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد وكان بينه وبين أبي بكر محمد ، وأبي عثمان سعيد  
 ابني هاشم الخالدين الموصليين الشعارين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر  
 غيره ، وكان السرى شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان في  
 التشبيهات والاصواف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر  
 وقد عمل شعره قبل وفاته نحو ثلاثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين  
 الأدباء على حروف المعجم . ومن شعر السرى أبيات يذكر فيها صناعته ذكرها  
 ياقوت ومن محاسن شعره في المدح من جملة قصيدة :

يلقى الندى برفيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا

رحب المنازل ما أقام فان سرى في جحفل ترك الفضاء مضيقا

ذكر له الثعالي في كتاب المنتخل :

ألبيتني نعماً رأيت بها الدجى صبعا وكنت أرى الصباح بهما —

فَكَانَ يَرْفُو وَيَطْرُزُ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَنْظِمُ الشُّعْرَ وَجَيِّدٌ  
فِيهِ. كَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ صَدِيقٌ لَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ  
خَبْرِهِ وَحَالِهِ فِي حِرْفَتِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

يَكْفِيكَ مِنْ جُمْلَةِ أَخْبَارِي

يُسْرِي مِنْ أَحَبِّ وَإِعْسَارِي

فِي سَوْقَةٍ أَفْضَلَهُمْ مُرْتَدِّ

نَقْصًا فَفَضَّلِي يَنْبَنَّهُمْ عَارِي

— فغدوت يحسدني الصديق وقبلها

وله من قصيدة في سيف الدولة :

تركهم بين مصبوغ ترائبه

غنائد وشهاب الرمح لاحقه

يهوى إليه بمثل النجم طاعنه

يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه

وله أيضاً :

وقتية زهر الآداب بينهم

راحوا إلى الراح مشى الراح وانصرفوا

ومن غرر شعره في النسب :

بنفسى من أجود له بنفسى

وحتى كامن في مقلتيه

ويبخل بالتعبية والسلام

كون الموت في حد الحسام

وقسري المذکور ديوان شعر كله جيد وكانت وفاته في سنة نيف وستين وثلاثمائة

ببغداد رحمه الله تعالى هكذا قال الخطيب البغدادي في تاريخه . وقال غيره : توفي سنة

اثننتين وستين وثلاثمائة وقيل سنة أربع وأربعين وثلاثمائة والله أعلم . وذكر

شيخنا ابن الأثير في تاريخه أنه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .



وَكَانَتْ الْإِبْرَةُ فِيمَا مَضَى  
صَائِنَةً وَجَهِي وَأَشْعَارِي  
فَأَصْبَحَ الرِّزْقُ بِهَا صَنِيقًا  
كَأَنَّهُ مِنْ ثُقُبَيْهَا جَارِي

فَلَمَّا جَادَ شِعْرُهُ أُنْتَقَلَ مِنْ حِرْفَةِ الرَّفْوِ إِلَى حِرْفَةِ  
الْأَدَبِ، وَأُسْتَعْلَ بِالْوِرَاقَةِ فَكَانَ يَنْسَخُ دِيوَانَ شِعْرِ كُشَاجِمٍ  
وَكَانَ مُعَرِّيًا بِهِ، وَكَانَ يَدُسُّ فِيهَا يَكْتُبُهُ مِنْهُ أَحْسَنَ  
شِعْرِ الْخَالِدِيِّينَ لِيَزِيدَ فِي حَجْمِهِ مَا يَنْسَخُهُ وَيَنْفِقُ سُوقَهُ،  
وَيُسْنَعُ بِذَلِكَ عَلَى الْخَالِدِيِّينَ لِعِدَاوَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا  
فَكَانَ يَدَّعِي عَلَيْهِمَا سَرِقَةَ شِعْرِهِ وَشِعْرِ غَيْرِهِ، فَكَانَ فِيمَا  
يَدُسُّهُ مِنْ شِعْرِهِمَا فِي دِيوَانِ كُشَاجِمٍ، يَتَوَخَّى إِثْبَاتَ مُدْعَاهُ،  
وَلَمْ يَزَلِ السَّرِيُّ فِي صَنْكٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَى أَنْ خَرَجَ إِلَى  
حَلَبَ وَأَتَصَلَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ وَمَدَحَهُ وَأَقَامَ بِحَضْرَتِهِ فَاشْتَهَرَ  
وَبَعْدَ صَيْتِهِ، وَنَفَقَ سُوقَ شِعْرِهِ عِنْدَ أَمْرَاءِ بَنِي هَمْدَانَ  
وَرُؤَسَاءِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، وَلَمَّا مَاتَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أُنْتَقَلَ

السرى إلى بغداد ومدح الوزير المهلبى وغيره من  
الأعيان والصدور فارتفق وأرتق، وحسنت حاله وسار  
شعره في الآفاق، وللسرى تصانيف منها: كتاب الديرة،  
وكتاب المحب والمحبوب. والمشوم والمشروب  
وديوان شعر يدخل في مجلدين. وكانت وفاته ببغداد  
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. ومن مدائجه لسيف  
الدولة قوله:

أَعَزَمْتُكَ<sup>(١)</sup> الشَّهَابُ أَمِ النَّهَارُ

وَرَأَحْتُكَ السَّحَابُ أَمِ الْبَحَارُ؟

خُلِقْتَ مَنِيَّةً وَمَنَى وَكُضِحِي

تَمُورُ بِكَ الْبَسِيطَةُ أَوْ تَمَارُ<sup>(٢)</sup>

تَحَلَّى الدِّينَ أَوْ تَحْمِي جِهَاهُ

فَأَنْتَ عَلَيْهِ سُوْرٌ أَوْ سَوَارُ

(١) العزيمة: الثبات والصبر فيما يعزم عليه (٢) تمار: مار الشىء: تحرك كثيراً

وبسرعة من جهة إلى أخرى ومن هذه إلى تلك. ومار التراب: ثار



وَمِنْهَا :

حَضَرْنَا وَالْمُلُوكُ لَهُ قِيَامٌ  
 تَغْضُ نَوَاطِرًا فِيهَا أَنْكَسَارُ  
 وَزُرْنَا مِنْهُ لَيْثَ النَّابِ طَلْقًا  
 وَلَمْ نَرَ قَبْلَهُ لَيْثًا يُرَارُ  
 فَعِشْتَ مُخَيَّرًا لَكَ فِي الْأَمَانِي  
 وَكَانَ عَلَى الْعَدُوِّ لَكَ الْخِيَارُ  
 وَضَيْفُكَ لِلْحَيَا الْمُنْهَلُ ضَيْفُ  
 وَجَارُكَ لِلرَّبِيعِ الطَّلِقِ جَارُ  
 وَمِنْ غُرْدٍ شِعْرِهِ فِي الْغَزَلِ قَوْلُهُ .  
 بَلَانِي الْحُبُّ فِيكَ بِمَا بَلَانِي  
 فَشَانِي<sup>(١)</sup> أَنْ تَقِيضَ غُرُوبُ<sup>(٢)</sup> شَانِي  
 آيَةُ اللَّيْلِ مُرْتَقِبًا أَنَا جِي  
 بِصِدْقِ الْوَجْدِ كَاذِبَةَ الْأَمَانِي

(١) الشان الحال والامر (٢) الغروب جمع غرب: هرق في العين. والشان مجرى الدمع

فَتَشَهُدُ لِي عَلَى الْأَرْقِ الثَّرِيَا  
 وَيَعْلَمُ مَا أُجِبْتُ الْفَرْقَدَانِ  
 إِذَا دَنَتِ الْخِيَامُ بِهِ فَأَهْلًا  
 بِذَلِكَ الْخِيمِ (١) وَالْخِيمِ الدَّوَانِي  
 فَيَبِينُ سَجُوفَهَا (٢) أَقْمَارُ نَمْرٍ  
 وَيَبِينُ عِمَادَهَا أَغْصَانُ بَانِ  
 وَمُذْهَبَةُ الْخُدُودِ بِجَلَنَارِ  
 مَفْضُضَةٌ تُغُورُ بِأَقْحُوَانِ  
 سَقَانَا اللَّهُ مِنْ رَبَّاكَ رَبِيَا  
 وَحَيَانَا بِأَوْجُهِكِ الْحَسَانِ  
 سَتَصْرِفُ طَاعَتِي عَمَّنْ نَهَانِي  
 دُمُوعُ فَيْكِ تَلْحَى مِنْ لَحَانِي  
 وَلَمْ أَجْهَلْ نَصِيحَتَهُ وَلَكِنْ  
 جُنُونُ الْحُبِّ أَحْلَى فِي جَنَانِي

(١) الخيم : الطبع والنشبة والخيم الثاني : المراد

(٢) السجوف جمع سجف : وهو السر



فَيَاوَلَعَ الْعَوَاذِلِ خَلٌّ عَنِّي  
 وَيَا كَفَّ الْغَرَامِ خُدْيَ عَيْنَانِي  
 وَقَالَ فِي الْوَرْدِ :

لَوْ رَحَبْتَ كَأْسُ بِيذِي زَوْرَةَ  
 لَرَحَبْتَ بِالْوَرْدِ إِذْ زَارَهَا  
 جَاءَ يَخْلِنَاهَا خُدُودًا بَدَتْ  
 مُضْرَمَةً مِنْ خَجَلٍ نَارَهَا  
 وَعَطَّرَ الدُّنْيَا فَطَابَتْ بِهِ  
 لَا عَدِمَتْ دُنْيَاهُ عُطَارَهَا  
 وَقَالَ :

وَرَوْضَةٍ بَاتَ طَلُّ الْغَيْثِ يَنْسِجُهَا  
 حَتَّى إِذَا نُسِجَتْ أَضْحَى يَدْبِجُهَا (١)  
 إِذَا تَنَفَّسَ فِيهِ رِيحُ نَوْجِهَا  
 نَاعَى بَجْنِي خَزَامَاهَا (٢) بِنَفْسِهَا

(١) يدبجها: يزينا (٢) الخزامي: نبت أو خيري البر

أَقُولُ فِيهَا لِسَاقِينَا وَفِي يَدِهِ  
 كَأْسٌ كَشَعْلَةَ نَارٍ إِذْ يُوجِّجُهَا  
 لَا تَمزِجْنَهَا بِغَيْرِ الرِّيقِ مِنْكَ وَإِنْ  
 تَبَخَّلْ بِذَلِكَ فَدَمَعِي سَوْفَ يَمزِجُهَا  
 أَقْلُ مَا بِي مِنْ حُبِّكَ أَنْ يَدِي  
 إِذَا دَنَتْ مِنْ فُؤَادِي كَادَ يُنضِجُهَا

﴿ ٥٥ — سعدان بن المبارك \* ﴾

سعدان بن  
 المبارك  
 الضير

أَبُو عُمَانَ الضَّرِيرُ النَّحْوِيُّ الرَّأْوِيَّةُ مَوْلَى عَاتِكَةَ مَوْلَاةِ  
 الْمَهْدِيِّ أُمْرَأَةَ الْمُعَلِّيِّ بْنِ طَرِيفِ الَّذِي يُنسَبُ إِلَيْهِ نَهْرُ  
 الْمُعَلِّيِّ بِبَغْدَادَ . كَانَ مِنْ رُوَاةِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ كُوْنِي الْمَذْهَبِ .  
 رَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ

(\*) ترجم له في كتاب أنباه الرواة بترجمة جاء فيها اختلاف طفيف في النسب  
 تتبعته حرصا على أمانة النقل : هو أبو عثمان النحوي الكوفي مولى عاتكة مولاة المهدي  
 أم المعلي بن أيوب بن طريف  
 والمبارك من مرسى طخارستان من علماء الكوفيين ورواتهم وبقي الترجمة كما أوردها  
 له ياقوت .

وترجم له أيضا في كتاب بنية الرواة

وترجم له أيضا بترجمة أخرى في كتاب فهرست ابن النديم



الحسن بن دينار الهاشمي . وله من المصنفات : كتاب  
النقائص ، وكتاب الأمثال . مات سنة عشرين ومائتين .

﴿ ٥٦ - سعد بن أحمد بن مكي \* ﴾

النيلي<sup>(١)</sup> المؤدب الشيعي . كان نحوياً فاضلاً عالماً بالأدب  
مغالياً في التشيع ، له شعر جيد أكثره في مدح أهل  
البيت ، وله غزل رقيق . مات سنة خمس وستين وخمسين  
وقد ناهز المائة . ومن شعره :

قمر أقام قيامتي بقوامه

لم لا يجود لمهجتي بذمامه<sup>(٢)</sup> ؟

ملكته كيدي فأنلف مهجتي

بجمال بهجته وحسن كلامه

ومبسم عذب كان رضابه

شهد مذاب في غير مذامه

(١) سمي نيلياً نسبة إلى نيل : بلد على نهر الفرات (٢) بذمامه : بهمه

(٥) راجع شذرات الذهب

وَبِنَاطِرٍ غَنَجٍ <sup>(١)</sup> وَطَرَفٍ أَحْوَرٍ <sup>(٢)</sup>  
 يُضِيئُ <sup>(٣)</sup> الْقُلُوبَ إِذَا رَمَى بِسِهَامِهِ  
 وَكَأَنَّ خَطًّا عِذَارِهِ فِي خَدِّهِ  
 تَمَسُّ تَجَلَّتْ وَهِيَ تَمَحَّتْ لِنَامِهِ  
 فَالضُّبْحُ يُسْفِرُ مِنْ ضِيَاءِ جَبِينِهِ  
 وَاللَّيْلُ يُقْبِلُ مِنْ أُنَيْثٍ <sup>(٤)</sup> ظَلَامِهِ  
 وَالظُّبِيُّ لَيْسَ لِحَاظُهُ كَلِحَاظِهِ  
 وَالغُصْنُ لَيْسَ قَوَامُهُ كَقَوَامِهِ  
 قَمَرٌ كَانَ الْحَسَنَ يَعشُقُ بَعْضُهُ  
 بَعْضًا فَسَاعَدَهُ عَلَى قَسَامِهِ  
 فَالْحَسَنُ مِنْ تَلْقَائِهِ وَوَرَائِهِ  
 وَبِئِينِهِ وَشِمَالِهِ وَأَمَامِهِ  
 وَيَكَادُ مِنْ تَرَفِّ لِرِقَّةِ خَصْرِهِ  
 يَنْقُدُّ بِالْأَرْدَافِ عِنْدَ قِيَامِهِ

(١) غنج: الفنج: الدلال والشكل (٢) الحور: شدة سواد المقلة في شدة بياضها

(٣) أي يبيت (٤) أنيث ظلامه: الشعر الغزير الأسود كالليل، من إضافة

المشبه إلى المشبه به



﴿ ٥٧ - سَعْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ \* ﴾

أَبُو مُحَمَّدٍ النُّورَانِيُّ الحَرَّانِيُّ النَّحْوِيُّ الأَدِيبُ الشَّاعِرُ،  
كَانَ تَاجِرًا يُسَافِرُ إِلَى السَّامِ وَالْعِرَاقِ وَمِصْرَ وَخِرَاسَانَ،  
وَسَكَنَ بَغْدَادَ مُدَّةً وَأَخَذَ فِيهَا عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ مَوْهُوبِ  
الْجَوْلَيْقِيِّ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ عَارِفًا بِالنَّحْوِ جَيِّدَ النَّظْمِ وَالنَّرِّ.  
مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَمِنْ شِعْرِهِ  
وَلَسْتُ كَمَنْ أَخْنَى عَلَيْهِ زَمَانُهُ

فَعَلَّ عَلَى أَحْدَانِهِ يَتَعَبُّ

تَلَذُّ لَهُ الشُّكْوَى وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بِهَا

شِفَاءً كَمَا يَلْتَذُّ بِأَلْحِكِّ أَجْرَبُ

وَقَالَ:

جَاءَتْ تَسَائِلُ عَنْ لَيْلِي فَقُلْتُ لَهَا

وَصُورَةٌ أَلْهَمَتْ تَحْوِ صُورَةَ الْجَذَلِ

لَيْلِي بِكَفِّكَ فَاغْنِي عَنْ سُؤَالِكِ لِي

إِنْ بِنْتُ<sup>(١)</sup> طَالَ وَإِنْ وَأَصَلْتُ لَمْ يُطَلِّ

(١) بنت : بدت وقاطعت

(\*) ترجم له في كتاب بنية الوعاء بترجمة لم تزد على معجم الأديباء شيئاً  
سوى بلدة نور : قرية على باب حوران

﴿ ٥٨ - سَعْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَدَادٍ \* ﴾

سعد بن  
الحسن بن  
شداد

أَبُو عَمَّانَ الْمَعْرُوفُ بِالنَّاجِمِ ، كَانَ أَدِيبًا فَاصِلًا شَاعِرًا  
مُجِيدًا ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الرَّوْمِيِّ صُحْبَةٌ وَمَوَدَّةٌ وَمُخَاطَبَاتٌ  
تُقَوَّى سَنَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةً . وَمِنْ شِعْرِهِ :

شَدُوهُ <sup>(١)</sup> أَلَدُّ مِنْ أُنْبَدَا ۝ الْعَيْنِ فِي إِغْفَائِهَا  
أَخْلَى وَأَشْهَى مِنْ مُنَى ۝ نَفْسٍ وَنَيْلِ رَجَائِهَا  
وَقَالَ :

عَامِي بِأَنَّكَ جَاهِلٌ ۝ هُوَ جَنَّةٌ لَكَ مِنْ غِيَابِي <sup>(٢)</sup>  
وَالصَّمْتُ عَنْكَ وَصَرْمٌ حَبٌ ۝ لِي مِنْكَ أَنْبَلُ مِنْ عِتَابِي  
وَجَوَابٌ مِثْلَكَ أَنْ يُقَا ۝ بَلْ بِالسُّكُوتِ عَنِ الْجَوَابِ  
مَا زِلْتُ أَعْلَمُ عَنْ كِلَا ۝ بِالنَّاسِ فَعَلَّ أَخِي أُجْتِنَابِ  
وَأُبِيحُهُمْ صَفْحَ الذُّنُوبِ ۝ فَكَيْفَ عَنِ كَلْبِ الْكِلَابِ؟  
وَقَالَ :

لَيْنَ كَانَ عَنْ عَيْنِي أَحْمَدُ غَائِبًا  
فَمَا هُوَ عَنْ عَيْنِ الضَّمِيرِ بِغَائِبِ

(١) أى غنا . (٢) النياب : الاغتياب

(\*) راجع بنية الوطاة



لَهُ صُورَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يُقْصِبْهَا النَّوَى  
 وَلَمْ تَتَخَطَّفَهَا أَكْفُ النَّوَائِبِ  
 إِذَا سَاءَنِي مِنْهُ نَزُوحُ دِيَارِهِ  
 وَصَاقَتْ عَلَيَّ فِي نَوَاهِ مَذَاهِبِي  
 عَطَفْتُ عَلَيَّ شَخْصٍ لَهُ غَيْرِ نَازِحٍ  
 مَحَلَّتُهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالْتِرَائِبِ (١)  
 وَقَالَ :

قَالُوا أُشْتَكَّتْ وَجَنَّتَا وَجْهَهُ  
 قُلْتُ لَهُمْ أَحْسَنَ مَا كَانَا  
 مُجْرَةً وَرَدَّ الْخَدَّ أَعَدْتُهُمَا  
 وَالصَّبْغُ (٢) قَدْ يَنْفَعُ أَحْيَانَا

﴿ ٥٩ — سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ \* ﴾

أَبْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو الْمَعَالِي الْأَنْصَارِيُّ الْحَظِيرِيُّ

سعد بن علي  
الوراق

(١) الزائب جمع تريبة : العظمة من عظام الصدر (٢) الصبغ : ما يصبغ به . خمرة

الخد شبيهة بالصبغ ولذا نفدت في وجنتيه

(٥) ترجم له في كتاب وفيات الأعيان جزء أول بما يأتي قال :

كان لديه معرفة وله نظم جيد وألف مجاميع ما قصر فيها وقد ذكرها ياقوت . وقد ذكره —

تَمَّ البَغْدَادِيُّ المَعْرُوفُ بِالوَرَّاقِ دَلَالِ الكُتُبِ ، كَانَ أَدِيبًا  
فَاضِلًا شَاعِرًا رَقِيقَ الشَّعْرِ . وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ مِنْهَا : زِينَةُ الدَّهْرِ  
وَعَصْرَةُ أَهْلِ العَصْرِ فِي ذِكْرِ لَطَائِفِ شُعْرَاءِ العَصْرِ ، ذَيْلَ

— العماد الكاتب في الخريدة وأنتدله عدة مقاطيع . وروى عنه لغيره شيئا كثيرا وكان  
مطلعا على أشعار الناس وأحوالهم ، وله كتاب يدل على كثرة اطلاعه . ومن شعر أبي  
المعالى المذكور قوله :

أحدثت ظلمة العذار بخديب      ه فزادت في حبه حسراتي  
قلت ماء الحياء في فيه العذب      ب دعوني أخوض في الظلمات  
وهذا المعنى يقرب من قول أبي علي الحسن بن رشيق :

وأسمر اللون عسجدي      يستمطر المنقلة الجماما  
ضاق بجمل العذار ذرعا      كالمهر لا يعرف اللجماما  
فظن أن العذار مما      يزج عن جسمي السقاما  
فنكس الرأس إذ رأني      كآبة منه واحتشاما  
وما درى أنه نبات      أنبت في قلبي الفراما  
وهل ترى عارضيه إلا      جمالا هلقت حساما  
وله أيضاً :

مد على ماء الشباب الذي      في خده جسر من الشعر  
صار طريقاً لي إلى سلوتي      وكنت فيه موثق الاسر  
ومن شعره أيضاً :

شكوت هوى من شف قلبي بعمده      توقد نار ليس يطفى سعيرها  
فقال ببادي عنك أكثر راحة      ولولا بباد الشمس أحرق نورها

وله كل معنى مليح مع جودة السبك . ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى .  
والخطيرى ينتج الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها  
راء . هذه النسبة إلى موضع فوق بغداد يقال له الخطيرة ينسب إليه كثير من العلماء  
والتياب الخطيرية منسوبة إليه أيضا :



بِهِ دُمَيْةَ الْقَصْرِ لِلْبَاخِرِزِيِّ الَّذِي جَعَلَهُ ذِيلاً عَلَى يَتِيمَةٍ  
 الدَّهْرِ لِلنَّعَالِيِّ ، وَلَهُ كِتَابٌ لَمَحِ الْمُلْحِ ، وَدِيوَانُ الشَّعْرِ .  
 تُوُفِيَ بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشَرَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ  
 وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِشْرَبَ عَلَى طَرْبٍ مِنْ كَفِّ ذِي طَرْبٍ  
 قَدْ قَامَ فِي طَرْبٍ يَسْعَى إِلَى طَرْبٍ  
 مِنْ خَنْدَرِيسٍ كَعَيْنِ الدِّيَكِ صَافِيَةٍ  
 مِمَّا نَخَيْرَهَا كِسْرَى مِنْ الْعِنْبِ  
 فَارَّاحُ مِنْ ذَهَبٍ وَالْكَأْسُ مِنْ ذَهَبٍ  
 يَا مَنْ رَأَى ذَهَبًا يُسْقَى عَلَى ذَهَبٍ !

وَقَالَ :

وَمُعَدِّرٌ<sup>(١)</sup> فِي خَدِّهِ وَرَدُّ وَفِي فَمِهِ مَدَامٌ  
 مَا لَانَ لِي حَتَّى تَغَشَّ شَيْ صُبْحَ طَلْعَتِهِ ظَلَامٌ  
 كَالْمَهْرِ يَجْمَحُ تَحْتَ رَأَى كِبِهِ وَيَعْطِفُهُ اللَّجَامُ

(١) المعذر : من بدأ عذاره : وهو الشعر النابت على جانبي الخدين

وَقَالَ :

وَدِدْتُ مِنَ الشَّوْقِ الْمُبْرَحِ أَنْبِي  
أَعَارُ جَنَاحِي طَائِرٍ فَأَطِيرُ  
فَمَا لِنَعِيمٍ لَسْتُ فِيهِ لَذَاذَةٌ  
وَلَا لِسُرُورٍ لَسْتُ فِيهِ سُرُورُ  
وَقَالَ .

قُلْ لِمَنْ عَابَ شَامَةً<sup>(١)</sup> حَبِيبِي  
دُونَ فِيهِ دَعِ الْمَلَامَةَ فِيهِ  
إِنَّمَا الشَّامَةُ الَّتِي قُلْتَ عَنْهَا  
فَعَسُ فَيُرُوجُ بِجَنَاحِي فِيهِ  
﴿ ٦٠ — سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ \* ﴾

سعد بن محمد  
الأزدي

أَبْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَطَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ

(١) الشامه : علامة تخالف البدن الذي هي فيه - قيل الفرق بينها وبين الخال : أن الشامه قطعة سوداء صغيرة تسارى سطح الجلد : والخال حبة سوداء بارزة ينبت فيها الشعر غالباً . ودون فيه : يعنى بقرب فه  
(\*) ترجم له في كتاب بنية الوعاة قال :

قال ابن النجار : كانت بضاعته في الأدب قوية ومعرفته بالشعر جيدة يجمع اللغة والنحو والفرواق والمرض متقدماً في كل ذلك وكان مع هذا ضيق الرزق .



أَبْنِ سِنَانِ الْأَزْدِيِّ أَبُو طَالِبٍ الْمَعْرُوفُ بِالْوَحِيدِ الْبَغْدَادِيُّ ،  
 كَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْعَرُوضِ بَارِعًا فِي الْأَدَبِ ، أَخَذَ  
 عَنْهُ أَبُو غَالِبِ بْنِ بُشَيْرَانَ النَّحْوِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَلَهُ شَرْحُ  
 دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ . مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَمِنْ  
 شِعْرِهِ :

لَيْسَ الْأَدِيبُ أَخَا الرَّوَا  
 يَةً لِلنَّوَادِرِ وَالْفَرِيبِ  
 وَلِشِعْرِ شَيْخِ الْمُحَدِّثِ  
 سِنِ أَبِي نُوَاسٍ أَوْ حَبِيبِ  
 بَلْ ذُو التَّفَضُّلِ وَالْمَرُو  
 ةِ وَالْعَفَافِ هُوَ الْأَدِيبُ

وَقَالَ :

لَوْ تَجَلَّى لِي الزَّمَانُ لِلآقِ  
 مِسْمَعِيهِ مَنِي عِتَابِ طَوِيلِ  
 إِنَّمَا نَكْرُ الْمَلَامَةَ لِلدَّهْرِ  
 لِأَنَّ الْكِرَامَ فِيهِ قَلِيلُ

## ﴿ ٦١ - سعد بن محمد بن سعد \* ﴾

سعد بن محمد  
التميمي

أَبْنُ الصَّيْفِيِّ التَّمِيمِيِّ ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْفَوَارِسِ ،  
 الْمَعْرُوفُ « بِحَيْصَ يَبِيصَ » ، الْفَقِيهُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ ، كَانَ  
 مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَكُفَاتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ ،

(\*) ترجم له في كتاب وفيات الأعيان جزء أول بما يأتي قال :

كان فقيهاً شافعي المذهب تفقه بالرى على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان ، وتكلم في مسائل الخلاف إلا أنه غلب عليه الأدب ونظم الشعر ، وأجاد فيه مع جزالة لفظه ، وله رسائل فصيحة بليغة . ذكره الحافظ أبو سعيد السمعي في كتاب الذيل ، وأثنى عليه ، وحدث بشيء من مسوعاته ، وقرأ عليه ديوانه ورسائله ، وأخذ الناس منه أدباً وفضلاً كثيراً ، وكان من أخبر الناس بأشعار العرب ، واختلاف لغتهم ، ويقال : إنه كان فيه تيه وتماطم ، وكان لا يخاطب أحداً إلا بالكلام العربي ، وكانت له حوالة بمدينة الحلة فتوجه إليها لاستخلاص مبلغها ، وكانت على ضامن الحلقة فسير غلامه إليه ، فلم يرج عليه وشتم أستاذه ، فشكاه إلى والي الحلة ، وهو يومئذ ضياء الدين مهلهل بن أبي العسكر الجاواني فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده ، فلم يقنع أبو الفوارس منه بذلك فكتب إليه يعاتبه ، وكانت بينهما مودة متقدمة ماكنت أظن أن صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها في النفوس هذا المقدار ، بل كنت أظن أن الخمس الجحفل لو عرض لي لقام بنصرى من آل أبي العسكر حماة غلب الرقاب ، فكيف بدامل سويقة وضامن حليلة وحليقة ، ويكون جوابي في شكواي أن ينفذ إلي مستخدم يعاتبه ويأخذ ما قبله من الحق لا والله :

إن الأسود أسود الغاب مهمتها يوم الكربة في المسلوب لا السلب  
 وبالله أقسم ، وبنييه وآل بيته لئن لم تقم لي حرمة ، يتحدث بها نساء الحلة في  
 أعراسهن ومناجاتهن ، لا أقام وليك بجلتك هذه ، ولو أمسى بالجسر والقناطر ، هبني —



أَخَذَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ دِيوَانَ  
شِعْرِهِ وَدِيوَانَ رَسَائِلِهِ ، وَذَكَرَهُ فِي ذَيْلِ مَدِينَةِ السَّلَامِ  
وَأَفْتَى عَلَيْهِ ، وَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ عِلْمًا وَأَدَبًا كَثِيرًا ،

— خسرت حر النعم ، فأخسر بيتي واذلاء واذلاء ، والسلام وكان يلبس زى العرب ،  
ويتقلد سيفاً فعدل فيه أبو القاسم بن الفضل . وذكر الهاد الكاتب في الحريرة أنها  
لارئيس على بن الأعرابي الموصلي وذكر أنه توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة :

كم تبادى وكم تطول طرطو      رك ما فيك شعرة من تميم  
فكل الضب وافرض الخنظل اليا      بس واشرب ما شئت بول العظيم  
ليس ذا وجه من يضيف ولا يق      سرى ولا يدفع الأذى عن حريم

فلما بلغت الأبيات أبا الفوارس المذكور عمل :

لا تضع من عظيم قدر وإن كنت      ت مشارا إليه بالتعظيم  
فالشريف الكريم ينقص قدرا      بالتعدي على الشريف الكريم  
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر      سر بتنجيها وبالتهريم  
وعمل فيه خطيب الحويرة البحيري :

لسنا وحقك حيمس بيص      من من الأعراب في الصميم  
ولقد كذبت على بحيمس      سر كما كذبت على تميم

وقال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالخزرن وكان من النقات أهل السنة :  
رأيت في المنام على بن أبي طالب رضى الله عنه فقلت له يا أمير المؤمنين فتحتون مكة  
فتقولون من دخل دار أمي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف  
ماتم فقال : أما سمعت أبيات ابن الصبي في هذا قلت لا فقال : اسمها منه ثم  
استيقظت فبادرت إلى دار حيمس بيص فخرج إلى فذكرت له الرؤيا فتهنق وأجهش  
بالبكاء وحلف بالله إن كانت خرجت من في أو خطى إلى أحد وإن كنت نظمتها  
إلا في ليلتي هذه ثم أنشدني أبياتا ذكرها ياقوت . وإنما قيل له حيمس بيص لأنه  
رأى الناس يوماً في حركة مزججة وأمر شديد فقال : ما لنا في حيمس بيص فتي —

وَكَانَ لَا يُخَاطَبُ أَحَدًا إِلَّا بِكَلَامٍ مُغْرِبٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ  
لَهُ حَيْصَ بَيْصَ ، لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ يَوْمًا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ،  
فَقَالَ : مَا لِلنَّاسِ فِي حَيْصَ بَيْصَ ، فَبَقِيَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ .  
مَاتَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَادِسِ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ  
وخمسينة ببغداد ، وَمِنْ تَقَعُرِ الْحَيْصَ بَيْصَ فِي كِتَابَتِهِ :  
مَا حَدَّثَ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ نَقَهُ مِنْ مَرَضٍ فَوَصَفَ لَهُ  
صَاحِبُهُ هِبَةَ اللَّهِ الْبَغْدَادِي الطَّبِيبُ أَكْثَرَ الدَّرَاجِ (١)  
فَمَضَى غُلَامُهُ وَأَشْتَرَى دُرَّاجًا وَأَجْتَازَ عَلَى بَابِ أَمِيرٍ وَغُلَامَانَهُ  
يَلْعَبُونَ ، نَخَطَفَ أَحَدُهُمُ الدَّرَاجَ فَأَتَى الْغُلَامُ الْحَيْصَ بَيْصَ  
وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لَهُ : أُبْتِنِي بِدَوَاةٍ وَقِرطَاسٍ فَأَتَاهُ

— عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب : وقع الناس  
في حيص بيص أى في شدة واختلاط ودفن في الجانب الغربي في مقابر قریش  
رحمه الله تعالى ، وكان إذا سئل عن عمره يقول : أنا أعيش في الدنيا مجازفة لأنه  
كان لا يحفظ مولده ، وكان يزعم أنه من ولد أكرم بن صفيق التميمي حكيم العرب ولم  
يترك أبو الفوارس عقباً .

وصفيق بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنتاة من تحتها وكسر الفاء وبعدها  
ياء والحويرة بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء المنتاة من تحتها وبعدها  
راء ثم هاء وهي بليدة من إقليم خوزستان على اثني عشر فرسخاً من الأهواز .

(١) الدرّاج : طائر يطلق على الذكر والآنثى



بِهِمَا فَكَتَبَ إِلَى ذَلِكَ الْأَمِيرِ : لَوْ كَانَ مُبْنِزٌ دُرَّاجَةً  
 فَتَخَاءً<sup>(١)</sup> كَاسِرٍ<sup>(٢)</sup> وَقَفَ بِهَا السَّغْبُ بَيْنَ التَّدْوِيمِ<sup>(٣)</sup> وَالتَّمَطْرِ  
 فَهِيَ تُعْقَى<sup>(٤)</sup> وَتُسِفُ وَكَانَ بِحَيْثُ تَنْقَبُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ  
 لَوْجَبَ الْإِغْذَاذُ<sup>(٥)</sup> إِلَى نُصْرَتِهِ ، فَكَيْفَ وَهُوَ بِمُحْبُوحَةٍ  
 كَرَمِكَ وَالسَّلَامُ . ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ : أَمْضِ بِهَا وَأَحْسِنِ  
 السَّفَارَةَ بِإِيصَالِهَا لِلْأَمِيرِ ، فَمَضَى بِهَا وَدَفَعَهَا لِلْحَاجِبِ فَدَعَا  
 الْأَمِيرُ بِكَاتِبِهِ وَنَآوَلَهُ الرُّقْعَةَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ فَكَّرَ لِيَعْبُرَ  
 لَهُ عَنِ الْمَعْنَى فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : مَضْمُونُ  
 الْكَلَامِ أَنَّ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِ الْأَمِيرِ أَخَذَ دُرَّاجًا مِنْ  
 غُلَامِهِ . فَقَالَ : أُشْتَرِيَ لَهُ قَفْصًا مَمْلُوءًا دُرَّاجًا وَأَنْهَمِلُهُ إِلَيْهِ  
 فَفَعَلَ .

وَكَتَبَ إِلَى أَمِينِ الدَّوْلَةِ ابْنِ التَّمِيمِذِ يَطْلُبُ مِنْهُ

(١) فتخاء : الفتح : عرض الكف والقدم (٢) كاسر من كسر الطير جناحيه :  
 ضمهها يريد الوقوع (٣) التدويم والتمطر : تدويم الطائر : تحليقه في الهواء أو  
 طيرانه بدون أن يحرك جناحيه . والتمطر : إسرعه في هويه  
 (٤) تعقى : تحوم حول الشيء وترتفع . وتسف : تمر على وجه الأرض  
 (٥) الإغذاذ : الأسرع

شِيَاْفَ (١) أَبَارٍ . أَزْ كِنُكَ (٢) أَيَّهَا الطَّبُّ (٣) اللَّبُّ الْإِسِيُّ  
 النَّطَّاسِيُّ (٤) النَّفِيسُ النَّقْرِيسُ (٥) ، أَرْجَنْتَ (٦) عِنْدَكَ أُمُّ  
 خَنُورٍ (٧) ، وَسَكَعْتَ عَنكَ أُمُّ هَوْبِرٍ (٨) ، أَنِّي مُسْتَأْخِذٌ  
 أَشْعُرُ فِي حَنَادِرِي (٩) رَطْبًا (١٠) لَيْسَ كَلْبٌ شَبُوءَةٌ (١١) وَلَا  
 كَنْخَزِ الْمِنْصَحَةِ (١٢) وَلَا كَنْسَكْرٍ (١٣) الْحِضْبِ بَلْ كَسْفَعِ  
 الزَّخِيخِ (١٤) ، فَأَنَا مِنَ التَّبَاشِيرِ إِلَى الْغَبَاشِيرِ (١٥) ،  
 لَا أَعْرِفُ ابْنَ سَمِيرٍ مِنْ ابْنِ جَمِيرٍ (١٦) ، وَلَا أَحْسُ صَفْوَانَ  
 مِنْ هَمَامٍ ، بَلْ آوَنَةٌ أَرْجَحِنُ (١٧) شَاصِبًا (١٨) وَفَيْنَةً

- (١) شياف الأبار : دواء العين (٢) أزكنك : أعلمك (٣) الطب :  
 الحاذق في عمله . والاب : اللزوم لعمله القيم عليه (٤) النطاسي العالم والمتطب  
 (٥) النقريس : الطيب المدق (٦) أرجنت : أقامت (٧) أم خنور :  
 الدنيا (٨) أم هوبر : الهوبر أو جروه (٩) حنادري : جمع حندورة :  
 وهي سواد العين (١٠) رطباً : دماً (١١) كلب شبوة : وشبوة :  
 علم على العقرب (١٢) المنصحة : الأبرة (١٣) كتنز الحضب : أي لسع  
 الحية (١٤) سفع الزخبيخ : الاصطلاء بالجرة (١٥) الغباشير : ما بين السحر  
 والمساء ، وما بين الغروب والعشاء من الضوء (١٦) ابنا سمير : الأجدان  
 وابنا جمير : الليل والنهار يقول : لا أعرف الليل من النهار ، ويقال : ابن سمير وابن جمير  
 بهذا المعنى ، ويوم صفوان : بارد ، وهمام : يوم البرد الثالث (١٧) أرجحن : أهتز  
 (١٨) شاصبا : يقال عيش شاصب : أي شاق



أَحْبَبُنِي<sup>(١)</sup> مُقْلَوْلِيَا<sup>(٢)</sup> ، وَتَارَةً أَعْرَزِمُ<sup>(٣)</sup> ، وَطَوْرًا  
 أَسْلَنْتِي<sup>(٤)</sup> ، كُلُّ ذَلِكَ مَعَ أَخٍ وَأَخٍ ، وَهُمْ قُرُونِي<sup>(٥)</sup> أَنْ  
 أَرْفَعَ عَقِيرَتِي بِعَاطٍ<sup>(٦)</sup> عَاطٍ إِلَى هِيَاطٍ<sup>(٧)</sup> ، وَمِيَاطٍ  
 وَهَالِي أَوَّلٍ وَأَهُونَ ، وَجِبَارٍ وَدُبَارٍ<sup>(٨)</sup> وَمُونِسٍ<sup>(٩)</sup> وَعَرُوبَةٍ  
 وَشِيَارٍ ، وَلَا أَحِيصُ<sup>(١٠)</sup> وَلَا أَلِيصُ ، وَلَا أَعْرَنْدِي وَلَا  
 أَسْرَنْدِي ، فَبَادِرِنِي بِسِيَاْفِ الْأَبَارِ ، النَّافِعِ لِعَائِي ، النَّافِعِ  
 لِعَلَّتِي .

(١) أحببني : أمتلى غيظا (٢) مقلوليا : فلانا متجانفا عن محلي

(٣) أعرزيم : أتجمع وأقبض (٤) أسلنتي : أنبسط على ظهري فأنام عليه

(٥) القرونه : النفس (٦) بعاط عايط : زجر للذئب والخييل ، وينذر بهما

الرقيب أهله إذا رأى جيشا (٧) هياط ومياط : اضطراب وبجيء وذعاب

وشر وجلبة (٨) جبار ودبار :

ومن قوله : أهون إلى شبار — يراد بها أيام الأسبوع وقد جمها الشاعر في قوله :

علت بأن أموت وأن موتي بأوهد أو بأهون أو جبار

أو التالى دبار وإن يفتني فؤوس أو عروبة أو شيار

فأوهد : الاثمد ويقال بدله أول ، وأهون : الاتنين ، وجبار : اللاتامه

ودبار : الأربعماء ومؤنس : الخميس ، وعروبة : الجمعة ، وشيار : ككتاب : السبت

(٩) لا أحيص : لا أعدل ولا أحميد — ولا أليص : لا أجبين ولا أضنف —

ولا أعرندي لا أعلو بالشم والفرس والقهر والنلبة — ولا أسرندي : بمعناها

لهي إبتاع .

فَلَمَّا قَرَأَ أَمِينُ الدَّوْلَةِ رُفَعَتْهُ نَهْضَ لَوْقَتِهِ وَأَخَذَ  
حِفْظَةَ شِيَاظِ آبَارٍ ، وَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : أَوْصِلْهَا إِلَيْهِ  
عَاجِلًا وَلَا تَتَسَكَّفْ قِرَاءَةَ وَرَقَةٍ ثَانِيَةً .

وَمِنْ شِعْرِهِ يَمْدَحُ الْمُقْتَفِي لِأَمْرِ اللَّهِ :

مَاذَا أَقُولُ إِذَا الرُّوَاةُ تَرَنَّمُوا

بِفَصِيحِ شِعْرِي فِي الإِمَامِ العَادِلِ

وَأَسْتَحْسِنَ الفُصْحَاءَ شَأْنَ فَصِيدَةٍ

لِأَجْلِ مَمْدُوحٍ وَأَفْصَحِ قَائِلِ

وَتَرَنَّمَتْ (١) أَعْظَافَهُمْ فَكَاثِمًا

فِي كُلِّ قَافِيَةٍ سُلَافَةٌ بَابِلِ

تَمَّ أَنْتَنُوا غِبَّ (٢) القَرِيضِ وَصُنْعِهِ

يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّدَى وَالنَّائِلِ

هَبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنِّي

قَسُّ الفُصْحَاءِ مَا جَوَابُ السَّائِلِ ؟

وَدَخَلَ ابْنُ القَطَّانِ يَوْمًا عَلَى الوَازِيرِ الرَّيْبِيِّ وَعِنْدَهُ

(١) ترنمت : تمايلت (٢) الف : ماقية الشيء . ومعنى بهد



الْحَيْضَ بِيضُ فَقَالَ : قَدْ عَمِلْتُ يَتَيْنِهُمَا نَسِيجٌ وَحَدِيدٌ ،  
وَأَنْشَدَ :

زَارَ الْخَيْالُ بِخِيَالٍ مِثْلَ مُرْسِلِهِ  
فَمَا شَفَانِي مِنْهُ الضَّمُّ وَالْقَبْلُ  
مَا زَارَنِي قَطُّ إِلَّا كَيْ يُؤَافِيَنِي  
عَلَى الرَّقَادِ فَيَنْفِيهِ وَيَرْتَحِلُ

فَقَالَ الْوَزِيرُ لِلْحَيْضِ بِيضٍ مَا : تَقُولُ فِي دَعْوَاهُ ؟  
هَذِهِ فَقَالَ : إِنْ أَنْشَدَهُمَا ثَانِيَةً سَمِعَ لَهُمَا ثَالِثًا ، فَأَنْشَدَهُمَا  
فَقَالَ الْحَيْضُ بِيضُ :

وَمَا دَرَى أَنْ نَوْمِي حِيلَةٌ نُصِبَتْ

لَطِيفِهِ حِينَ أَعْيَا الْيَقْظَةَ الْحَيْلُ ؟

وَحَدَّثَ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُجَلِّيٍّ قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ عَلِيَّ  
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :  
تَفْتَحُونَ مَكَّةَ فَتَقُولُونَ : مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ،  
ثُمَّ يَمُّ عَلَى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الطَّفِّ مَا تَمُّ ؟ فَقَالَ : أَمَا

سَمِعْتُ أَيْيَاتَ ابْنِ الصَّيْفِيِّ فِي هَذَا؟ فَقُلْتُ لَا، فَقَالَ أَسْمَعَهَا  
 مِنْهُ. فَلَمَّا أُسْتَيْقِظْتُ بَادَرْتُ إِلَى دَارِ الْحَيْصِ يَيْصٍ،  
 فَخَرَجَ إِلَيَّ فَذَكَرْتُ لَهُ الرُّؤْيَا فَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ وَحَلَفَ  
 بِاللَّهِ أَنَّهُ مَا سَمِعَهَا مِنْهُ أَحَدٌ وَأَنَّهُ نَظَمَهَا فِي لَيْلَتِهِ هَذِهِ  
 ثُمَّ أَنْشَدَنِي :

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً  
 فَلَمَّا مَلَكَتُمْ سَأَلَ بِالدَّمِ أَطْبَحُ (١)  
 وَحَلَّاتُمْ قَتَلَ الْأَسَارَى وَطَالَمَّا  
 غَدَوْنَا عَنِ الْأَسْرَى نَعِفُّ وَنُصْفَحُ  
 فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوُتُ بَيْنَنَا  
 وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْصَحُ  
 وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا :  
 أَلْعَيْنُ تُبْدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا  
 مِنَ الشَّنَاءَةِ (٢) أَوْ حُبِّ إِذَا كَانَا

(١) أبطح : البطحاء : ميل واسع فيه دقاق الحصى (٢) الشنأة : البضاضة -



إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ عَيْنٌ تُكْشِفُهُ  
لَا تَسْتَطِيعُ لِمَا فِي الْقَلْبِ كِتْمَانًا  
فَالْعَيْنُ تَنْطَلِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ  
حَتَّى تَرَى مِنْ صَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانًا

﴿ ٦٢ — سَعْدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ \* ﴾

وَيُنْتَهَى نَسَبُهُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، أَبُو عُمَانَ الْخَالِدِيُّ  
الْبَصْرِيُّ ، كَانَ وَأَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ أَدِيبِي الْبَصْرَةَ وَشَاعِرِيهَا  
فِي وَقْتِهِمَا ، وَكَانَ يَنْتَهَمَا وَيَنْ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ الْمَوْصِلِيِّ  
مَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَعَاصِرِينَ مِنَ التَّغَايُرِ وَالتَّضَاعُنِ ، فَكَانَ

سعد بن  
هاشم  
الخالدي

(\*) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي جزء رابع قسم ثان بما  
يأتي قال :

هو سعد بن هاشم بن سعيد بن وعلة بن عرام بن عبد الله ينتهي نسبه إلى عبد القيس  
له زيادات على ما جاء في المعجم ، وهي ذكر تصانيف عدة غير ما ذكر منها كتاب  
أخبار الموصل ، كتاب أخبار أبي تمام ومحاسن شعره ، اختيار شعر ابن الرومي ،  
اختيار شعر البحتری ، اختيار شعر مسلم بن الوليد وأخباره ، الأشباه والنظائر وهو  
جيد ، والهدايا والتحف والدارات . ومن شعره الذي لم يرد في ترجمته

ومن نكد الدنيا إذا ما تعذرت

أمر وإن عدت صغارا عظام —

يَدْعِي عَلَيْهِمَا سَرِقَةَ شِعْرِهِ وَشِعْرَ غَيْرِهِ وَيُدْسُ شِعْرَهُمَا فِي  
 دِيوَانِ كُشَاجِمٍ لِيُثْبِتَ مَدْعَاهُ كَمَا بَيْنَا ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ  
 السَّرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ النَّدِيمِ : قَالَ لِي الْخَالِدِيُّ وَقَدْ تَعَجَّبْتُ  
 مِنْ كَثْرَةِ حِفْظِهِ : أَنَا أَحْفَظُ أَلْفَ سِفْرِ كُلِّ سِفْرِ مِائَةٍ  
 وَرَقَةٍ ، وَكَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مَعَ ذَلِكَ إِذَا اسْتَحْسَنَّا شَيْئًا  
 غَضِبَاهُ صَاحِبَهُ حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا لَا عِزًّا مِنْهُمَا عَنْ قَوْلِ  
 الشَّعْرِ ، وَلَكِنْ كَذَا كَانَ طَبْعُهُمَا ، وَكَلَامُ ابْنِ النَّدِيمِ هَذَا  
 فِيهِ مُوَافَقَةٌ لِلْسَّرِيِّ الرَّفَاءِ أَوْ مُجَارَاةٌ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ثُمَّ  
 قَالَ ابْنُ النَّدِيمِ : وَقَدْ عَمِلَ<sup>(١)</sup> أَبُو عُمَانَ شِعْرَهُ وَشِعْرَ أَخِيهِ  
 قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ : مِنْهَا حَمَاسَةٌ شِعْرِ الْمُحَادِنِينَ  
 وَغَيْرُ ذَلِكَ . تُوُفِّيَ أَبُو عُمَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ  
 وَثَلَاثِينَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

— إذا رمت بالنتاش تنف أشاهي

أبحت له من بينن الأدهام

فأنتف ما أهوى بفسير إرادني

وأترك ما ألقى وأنق راغم

ومنه أيضاً :

دموعي فيك أنواء غزار وجني ما يقر له قرار

وكل فتى علاه نوب سقم فذاك النوب «أمس» مستعار

(١) لعلها جمع



يَا قَضِيْبًا يَمِيسُ تَحْتَ هِلَالٍ  
 وَهَلَالًا يَزُنُو بِعَيْنِي غَزَالِ  
 مِنْكَ يَا شَمْسَنَا تَعَلَّمَتِ الشَّمْسُ  
 سُدُّ دُنُوِّ السَّنَا (١) وَبَعْدَ الْمَنَالِ

وَقَالَ :

هَتَفَ الصَّبْحُ بِالذُّجَى فَاسْتَقْنِيهَا  
 قَهْوَةً (٢) تَرَكُ الْحَلِيمُ سَفِيهَا  
 لَسْتَ تَذْرِي لِرِقَّةٍ وَصَفَاءِ  
 هِيَ فِي كَأْسِهَا أَمِ الْكَأْسُ فِيهَا

وَقَالَ :

بَعْدَادُ قَدْ صَارَ خَيْرُهَا شَرًّا  
 صَيَّرَهَا اللَّهُ مِنْ لَسَانِ سَامِرًا  
 أُطْلِبُ وَفَقِّشُ وَأَحْرِضُ فَلَسْتُ تَرَى  
 فِي أَهْلِهَا حُرَّةً وَلَا حُرًّا

(١) السنا : الضوء ، والمراد ضوء الشمس (٢) أى خمرًا

وَقَالَ :

فَهَاتِنَا كَالْعُرُوسِ قَانِيَةَ<sup>(١)</sup> إِذْ  
 سَخَدَيْنِ فِي مِعْجَرٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ الْحَبِيبِ  
 كَادَتْ تَكُونُ الْهَوَاءُ فِي أَرْجِ الْإِ  
 سَعْنَبِ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعِنَبِ  
 فَلَوْ تَرَى الْكَأْسَ حِينَ تَمَزُّجُهَا  
 رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ  
 نَارٌ حَوَاهَا الرَّجَاجُ يُلْهَبُهَا إِذْ  
 مَاءٌ وَدُرٌّ يَدُورُ فِي هَبِّ

وَقَالَ :

يَا رَاقِدًا عَارِيًّا مِنْ نَوْبِ أَسْقَامِي  
 هَبِ الرَّقَادَ لِعَيْنِ جَفْنِهَا دَامِي  
 لَا خَلَصَ اللَّهُ قَلْبِي مِنْ يَدَيِ رَشَائِ  
 رُؤْيَا رَجَائِي لَهُ أَضْغَاثُ أَحْلَامِ

(١) قانية : شديدة الحرارة : (٢) المعجر : نوب تشد المرأة به رأسها . وقد ورد بالأصل معجر بالزاي



وَقَالَ :

أَمَا تَرَى الْغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَاسِي  
كَأَنَّهُ أَنَا مِقْيَاسًا بِمِقْيَاسِ  
قَطْرُهُ كَدَمْعِي وَبَرَقُ مِنْهُ نَارِ جَوِّي  
فِي الْقَلْبِ مِنِّي وَرِيحُ مِنْهُ أَنْفَاسِي

﴿ ٦٣ — سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ \* ﴾

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ النَّسَابَةَ . ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ  
وَقَالَ : لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ كِتَابُ الْمَأْتِرِ . وَكِتَابُ النَّسَبِ .  
وَكِتَابُ نَوَاقِلِ الْعَرَبِ .

سعيد بن  
الحكم

﴿ ٦٤ — سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتٍ \* ﴾

ابْنِ بَشِيرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

سعيد بن  
أوس  
الخزرجي

(\*) لم نعتز له على ترجمة فيما رجعنا إليه من مغان إلا ما ذكره ياقوت عن ابن النديم

(\*) ترجم له في كتاب أبناء الرواة بما يأتي قال :

هو صاحب النحو والفن ، حدث عن عمرو بن عبيد وكثير غيره ، وروى عنه محمد بن سعد الكاتب ، وشهد ثابت بن زيد أحد أجداده أحدا والمشهد بعدها ، وهو أحد —

تَعَلَّبَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ (أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ  
 الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ الْإِمَامُ الْأَدِيبُ ، وَإِنَّمَا غَلَبَتْ  
 عَلَيْهِ اللُّغَةُ وَالْغَرِيبُ وَالنَّوَادِرُ فَانْقَرَدَ بِذَلِكَ . أَخَذَ عَنْ  
 أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ

— العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع أبي موسى الأشعري إلى البصرة ،  
 وأحد السنة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو زيد (١)  
 الأنصاري : وقتت على قصاب وعنده بطون فقلت بكم البطان يا غلام ؟ قال : بدرهم  
 يا تقيل . وقال أبو زيد : وقتت بياب سليمان التقي على قصاب وقد أخرج بطنين سميتين  
 موفورين فقلتها فقلت بكم البطان ، قال بصفتين (٢) يا مفرطان قال : فضبت نفسي ،  
 وفررت لثلا يسع الناس فيضحكوا مني . قال أبو زيد الأنصاري : كنت بينداد  
 فأردت الانحدار إلى البصرة ، فقلت لابن أخي أكثر لنا فجعل ينادي : يا منتر الملاحون  
 فقلت له ويك ما تقول ؟ قال : جعلت فداك أنا مولع بالرفع (٣) . وقال روح بن عبادة :  
 كنا عند شعبة بن الحجاج (٤) فضجر من الحديث فرمي بطرفه ، فرأى سميد بن  
 أوس في أخريات الناس فقال : يا أبا زيد :

استعجت داري ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أخبار  
 إلى يا أبا زيد بجاه ، فجلا يتناشدان الأشعار ، فقال بعض أصحاب الحديث : يا أبا  
 بسطام : تقطع إليك ظهور الأبل لنسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فتدعنا وتقبل على الأشعار ، قال فرأيته قد غضب غضبا شديدا ثم قال : يا هؤلاء أنا أعلم  
 بالاصلاح لي أنا والله الذي لا إله إلا هو فهذا أسلم مني في ذلك . قال أبو زيد : لقيت  
 أبا حنيفة غدتني بحديث فيه « يدخل الجنة قوم حفاة مرآة مننين قد أحسبهم النار فقال أبو زيد :  
 منتنون قد محسبهم النار فقال : ممن أنت ؟ قلت من أهل البصرة ، قال : كل  
 أصحابك مثلك ؟ قلت : أنا أحسبهم خطأ في العلم فقال : طوبى لئوم تكون أحسبهم وسرق  
 أصحاب الحديث بعد أبي زيد فكان إذا جاء أصحاب الحديث جمعها كلها وجعلها بين  
 يديه وقال : ضم إضمام ، واحذر لا تنام .

(١) يظهر أن أبا زيد كان يفرق في القول فلهذا كان يقابل بمثل ما قيل له  
 (٢) في الاصل بمصنعين (٣) في الاصل بالنصب (٤) في الاصل سميد وهو  
 أميته كما في ابن خلكان « عبد الخالق »



وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَأَبُو الْعَيْنَاءِ، وَأَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ وَعُمَرُ  
 ابْنُ شَبَّةَ، وَرُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ وَغَيْرُهُمْ ، وَرَوَى الْحَدِيثَ عَنْ  
 ابْنِ عَوْنٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا ، قَرَأَ عَلَيْهِ خَلْفُ الْبَرَاءِ  
 وَكَانَ يُرْمَى بِالْقَدْرِ ، وَلَكِنْ دَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ :  
 هُوَ صَدُوقٌ ، وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ عَنْ ابْنِ  
 مَعِينٍ أَنَّهُ صَدُوقٌ ، وَوَثَّقَهُ خَزْرَةُ وَغَيْرُهُ . وَلَيْسَ أَنْ  
 حَيَانَ لِأَنَّهُ وَرَمَّ فِي سَنَدِ حَدِيثِ « أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ » وَرَوَى  
 لَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ .

— مات أبو زيد الأنصاري سنة أربع عشرة ومائتين بالبصرة . وقيل : سنة خمس عشرة  
 ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة ، وكان أبو زيد من أهل العدل والتشيع وكان ثقة عالما  
 بالنحو ، ولم يكن مثل سيديويه والحليل ، وكان يونس أعلم منه في النحو ، وكان مثله في  
 اللغات ، وكان أبو زيد أعلم من الأصمعي ، وأبي عبيدة بالنحو ، وكان يقال : أبو زيد  
 للنحوى ، وله كتاب في تخفيف الهمز على مذهب النحو ، وفي كتبه المصنفة في اللغة من  
 شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره ، وكان كثير السماع من العرب ، وقال أبو زيد :  
 سألتني الحكم بن قنبر عن تماهدت صنعتي قلت : تعهدت فقال لا . وكان عنده ستة من  
 الأعراب الفصحاء ، قلت أسألمهم فسألمهم فكل قال تعهدت فقال يا أبا زيد : « علم كنت  
 سمته أو كلاما نحو هذا » ولم يأخذ أحد من علماء البصريين عن الكوفيين إلا  
 أبو زيد ، فإنه روى عن النضل في أول كتاب النوادر قال : أنشدني الفضل لضمرة بن ضمرة :  
 بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسل عيسك ملامتي وعتابي  
 قال أبو زيد : وكتب رجل إلى الحليل فسأله : كيف يقال ما أوقفك هنا ؟ ومن أوقفك  
 هنا ؟ فكتب إليه . قال أبو زيد : ولتبنى الحليل فقال لي في ذلك قلت له لا ، إنما يقال : —

وَكَانَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ يَقُولُ : قَالَ لِي ابْنُ مُنَازِرٍ :  
 أَصِفْ لَكَ أَصْحَابَكَ ؟ أَمَا الْأَصْمَعِيُّ فَأَحْفَظُ النَّاسِ ، وَأَمَا  
 أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَجْمَعُهُمْ ، وَأَمَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ فَأَوْثَقُهُمْ .  
 وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَبُو زَيْدٍ النَّخْوِيُّ ثِقَةٌ .

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُمَا سُئِلَا عَنْ  
 أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَا : مَا شِئْتَ مِنْ عَفَافٍ وَتَقْوَى  
 وَإِسْلَامٍ ، وَكَانَ سَيْبَوَيْهِ إِذَا قَالَ سَمِعْتُ الثَّقَةَ يُرِيدُ بِهِ  
 أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ عَالِمًا  
 بِالنَّخْوِ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ الْخَلِيلِ وَسَيْبَوَيْهِ ، وَكَانَ يُؤَسُّ مِنْ  
 بَابِ أَبِي زَيْدٍ فِي الْعِلْمِ وَاللُّغَاتِ ، وَكَانَ أَعْلَمَ مِنْ أَبِي زَيْدٍ

— من وقتك وما أوقفك؟؟ قال : فرجع إلى قولي ، وكان أبو زيد يلقب أصحابه بقلب  
 الجرمي بالكلب لجدله واحمرار عينيه ، ولقب المازني أندرج (١) لمشيبته ، ولقب أبا حاتم  
 برأس البغل ، ولقب النوري أبا الودواذ لحفة حركته ، وذلكائه ، ولقب الزياتي طارقا  
 لأنه كان يأتيه بالليل ، وكان هؤلاء أخذوا عن أبي زيد . قال أبو زيد : أتيت بغداد  
 حين قام المهدي فوافاه العلماء من كل بلدة بأنواع العلوم ، فلم أر رجلا أفرس بيت شعر  
 من خاف ولا عالما أبذل لعله من يونس . وتوفي أبو زيد فيها قال محمد بن إسحاق النديم  
 سنة خمس عشرة ومائتين . وله من المصنفات عدا ما ذكره ياقوت :

كتاب المري ، كتاب الأبيات ، كتاب حياة ، كتاب الجلسة ، كتاب نابه ونبيه ،  
 كتاب معاني القرآن ، كتاب النحو كبير ، كتاب الصفات .

(١) يظهر أن التسمية بماضى اندرج وفي القاموس الدرايح والدرايح : المتبحر المختال



بِالنَّحْوِ ، وَأَبُو زَيْدٍ أَعْلَمَ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بِالنَّحْوِ .  
 وَقَالَ أَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ جَاءَهُ  
 الْأَصْمَعِيُّ وَأَكَبَّ عَلَى رَأْسِهِ يُقْبِلُهَا وَجَلَسَ وَقَالَ : هَذَا عَلِمْنَا  
 وَمُعَلِّمْنَا مِنْدُ عِشْرِينَ سَنَةً . تَوَفَّى أَبُو زَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ  
 خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ الْأُمَوْنِ وَقَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ .  
 وَلَهُ مِنَ النَّصَائِفِ : كِتَابُ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ، وَكِتَابُ إِعْمَانِ  
 عُمَانَ ، وَكِتَابُ يُبُوتَاتِ الْعَرَبِ ، وَكِتَابُ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ،  
 وَكِتَابُ الْجَمْعِ وَالتَّنْيِيزِ ، وَكِتَابُ حِيلَةٍ وَمَحَالَّةٍ ، وَكِتَابُ  
 خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، وَكِتَابُ الْجُودِ وَالْبُخْلِ ، وَكِتَابُ الْأَمْثَالِ ،  
 وَكِتَابُ الْحَلْبَةِ ، وَكِتَابُ التَّضَارُبِ ، وَكِتَابُ التَّثْلِيثِ ،  
 وَكِتَابُ الْغَرَائِزِ ، وَكِتَابُ غَرِيبِ الْأَسْمَاءِ ، وَكِتَابُ الْفِرَاقِ ،  
 وَكِتَابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَكِتَابُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍ ، وَكِتَابُ  
 الْقَوْسِ وَالرُّسِّ ، وَكِتَابُ اللَّامَاتِ ، وَكِتَابُ اللُّغَاتِ ،  
 وَكِتَابُ اللَّبَنِ ، وَكِتَابُ الْمَطَرِ ، وَكِتَابُ الْعِيَاهِ ، وَكِتَابُ  
 الْمُقْتَضَبِ ، وَكِتَابُ الْمَصَادِرِ ، وَكِتَابُ الْمَسْكُوتِ ، وَكِتَابُ

الْمَنْطِقِ ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، وَكِتَابُ النَّوَادِرِ ،  
وَكِتَابُ الْهَمْزَةِ ، وَكِتَابُ الْوُحُوشِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٦٥ - سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ \* ﴾

سعيد بن  
سعيد الفارقي

الْفَارِقِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ النَّحْوِيُّ . أَخَذَ عَنِ الرَّبْعِيِّ وَأَبْنِ  
خَالَوَيْهِ ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْعَرَبِيَّةِ أَدِيبًا فَاضِلًا ، لَهُ تَصَانِيفٌ  
مِنْهَا : كِتَابُ تَقْسِيمَاتِ الْعَوَامِلِ وَعِلاهَا ، وَكِتَابُ تَقْسِيرِ  
الذِّسَائِلِ الْمُشْكَلَةِ فِي أَوَّلِ الْمُقْتَضَبِ لِلْمُبَرِّدِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .  
مَاتَ مَقْتُولًا بِالْقَاهِرَةِ عِنْدَ بُسْتَانِ الْخَنْدَقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
وَمِنْ شِعْرِهِ :

مَنْ آتَتْهُ الْبِلَادُ لَمْ يَرِمْ <sup>(١)</sup>

مِنْهَا وَمَنْ أَوْحَشَتْهُ لَمْ يُقِمِ

وَمَنْ يَبْتَ وَالْهُمُومُ قَادِحَةٌ

فِي صَدْرِهِ بِالزَّنَادِ لَمْ يَنْمِ

(١) لم يرم : لم يفارق ويزابل

(\*) ترجم له في كتاب بنية الوعاة



## ﴿ ٦٦ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ \* ﴾

سعيد بن  
عبد العزيز  
النبلي

أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ  
 طَيْفُورَ أَبُو سَهْلِ النَّبَلِيِّ. كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا نَحْوِيًّا فَقِيهًا طَبِيبًا  
 عَالِمًا بِصِنَاعَةِ الطَّبِّ. وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ: اخْتِصَارُ كِتَابِ  
 الْمَسَائِلِ لِحَنِينٍ، وَتَلْخِيسُ شَرْحِ فُصُولِ بَقْرَاطَ الْجَالِينُوسَ  
 مَعَ نُكْتٍ مِنْ شَرْحِ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِيِّ وَغَيْرُ ذَلِكَ. مَاتَ  
 سَنَةَ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَمِنْ شِعْرِهِ:

يَأْمُفَدَى الْعِدَارَ وَأَخَذَ وَالْقَدَّ

دِ بِنَفْسِي وَمَا أَرَاهَا كَثِيرًا

وَمُعِيرِي مِنْ سُقْمِ عَيْنَيْهِ سُقْمًا

دُمْتُ مُضْنِي بِهِ وَدُمْتُ مُعِيرًا

إِسْقِنِي الرَّاحَ تَشْفِي لَوْعَةَ قَلْبِ

بَاتَ مُذْ بِنْتِ لِلْمُومِ سَمِيرًا

هِيَ فِي السَّكَّاسِ حَمْرَةٌ فَإِذَا مَا

أَفْرَغْتَ فِي الْحَشَا أَسْتَحَالَتَ سُورًا

(\*) ترجم له في كتاب بنية الوعاة صفحة ٢٥٥ بترجمة لم تأت فيها زيادات

سوى قوله: مات بفاة عن سبع وستين سنة.

﴿ ٦٧ - سَعِيدُ بْنُ الْفَرَجِ \* ﴾

سعيد بن  
الفرج  
الرشاشي

أَبُو عُمَانَ الرَّشَاشِيُّ مُوَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ ، كَانَ أَدِيبًا فَاصِلًا  
عَالِمًا بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَكَانَ يُحَفِّظُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَرْجُوزَةً  
لِلْعَرَبِ ، وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ بِفَصَاحَتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ التَّقَعُّرِ  
فِي كَلَامِهِ ، رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَمِصْرَ فَأَقَامَ  
بِهَا مَدَّةً . تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

﴿ ٦٨ - سَعِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ \* ﴾

سعيد بن  
المبارك

أَبْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ  
أَبْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَيُنْتَهَى نَسَبُهُ إِلَى كَعْبِ  
أَبْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الدَّهَّانِ

(\*) ترجم له في كتاب بنية الوعاة بترجمة زادت ما يأتي : من أهل المائة الثالثة  
هج ودخل بغداد ، وروى الحديث والفقه ، وأقام بمصر مدة . وذكره الزبيدي  
في الطبقة الثانية من نخبة الاندلس وقال : كان من أهل الرواية للشعر والحفظ للحديث  
(\*) ترجم له في كتاب أبناء الرواة بما يأتي قال :

هو أبو محمد البغدادي ، من أهل اللقضية ، إحدى الحال الشرقية ، رجل عالم فاضل  
كيس نبيه نبيل ، له معرفة كاملة بالنحو ، ويد بأسطة في الشعر ، رحل إلى أصبهان  
وسمع بها واستفاد من خزائن وقرنها ، وكتب الكثير من كتب الأدب بخطه ، وعاد  
إلى بغداد و ستوطنها زمانا ، وأخذ الناس عنه



النَّحْوِيُّ ، كَانَ مِنْ أَعْيَانِ النُّحَاةِ وَأَفَاضِلِ اللُّغَوِيِّينَ ، أَخَذَ  
عَنِ الرَّمَّانِيِّ اللُّغَةَ وَالْعَرَبِيَّةَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي غَالِبٍ  
أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصِينِ  
وغيرهما ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ وَجَمَاعَتُهُ . وَلِدَ سَنَةَ  
أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، بِنَهْرِ طَابَقٍ . وَتُوِّفِيَ بِالْمَوْصِلِ  
لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ

— وكان مولده في رجب قال تاج الاسلام أبو السعيد عبد الكريم بن محمد المروزي :  
سمعت أبا القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي من لفظه بدمشق يقول : سمعت  
سعید بن المبارک بن الدهان ينفداد يقول : رأيت في النوم شخصا أعرفه وهو ينشد شخصا  
كأنه حبيب له :

أيها المائل ديني أملئ وتماطل  
عل القلب فاني قانع منك بياطل (١)

قال : فرأيت سعید بن المبارک بن الدهان وعرضت عليه هذه الحكاية فقال : ما أعرفها ،  
ولعل ابن الدهان نسي . وأبو القاسم علي بن القاسم الدمشقي من أوثق الرواة جمع له  
الحفظ والمعرفة ، قلت وقد سمعت من يذكر عن حضر هذه الحكاية ، أن ابن الدهان  
استملاها من ابن السمعاني وقال : أخبرني أبو القاسم عن ابن عساكر الدمشقي عن أبي  
أخبرته وساق باقي الحكاية فكانما روى عن رجلين عن نفسه ، وهو أغرب ما وقع في  
طريق الرواية . ومن شعر سعید بن المبارک بن الدهان :

أهوى الخمول لكي أظل مرفها مما يعانيه بنو الازمان  
إن الرياح إذا عصفت رأيتها تولى الاذية شامخ الاغصان  
وأنشد سعید بن المبارک لنفسه :

بادر إلى العيش والأيام راقدة ولا تسكن لصروف الدهر تنتظر  
فالعمر كالكاس يبدو في أوائله صفو وآخره في قمره كدر —

(١) في الأصل ادن وتماطل وكذلك جاء في البيت الثاني في السطر الأول  
« ولو على القلب فاني » فأصاحت في البيتين كما في وفيات الأعيان « عبد الخالق »

مِنْهَا : تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ ، وَشَرْحُ الْإِيضَاحِ  
 لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فِي أَرْبَعِينَ مُجَلَّدَةً ، وَشَرْحُ الْأَمْعِ فِي  
 الْعَرَبِيَّةِ لِابْنِ جَنِّي سَمَاءُ الْغُرَّةِ ، وَكِتَابُ الْأَضْدَادِ  
 وَإِزَالَةِ الْبِرَاءِ فِي الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَكِتَابُ الدَّرُوسِ فِي النَّحْوِ ،  
 وَكِتَابُ الدَّرُوسِ فِي الْعَرُوضِ ، وَكِتَابُ الرِّيَاضَةِ ، وَكِتَابُ  
 الضَّادِ وَالظَّاءِ وَسَمَاءُ الْغُنْيَةِ ، وَكِتَابُ الْمَعْقُودِ فِي الْمَقْصُورِ

— ومن شعره أيضا :

أرى الفضل مناح التأخر أهله      وجهل الفتي يسمي له في التقدّم  
 كذلك أرى الحفاش يتجبه فبجهه      ويحتبس التمري حسن التزم  
 وشعره كثير

أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ فِي كِتَابِهِ ، قَالَ : الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الدَّهَانَ النَّحْوِيُّ  
 مِنْ أَهْلِ بِنْدَادِ سَعِيدِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الدَّهَانَ بَحْرَ لَا يَفْضُضُ ، وَحَبْرَ لَا يَنْبُضُ ،  
 سَبْيُوهُ عَصْرَهُ ، وَوَحِيدَ دَهْرِهِ ، لَقِيْتَهُ بِبِنْدَادِ فِي وَقْتِ انْتِقَالِنَا إِلَيْهَا ، وَكَانَتْ دَارُهُ  
 بِالْمَقْتَدِيَّةِ فِي جَوَارِنَا وَكَانَ يُقَالُ حَيْثُنَا النَّحْوِيُّونَ بِبِنْدَادِ أَرْبَعَةً ، ابْنُ الْجَوَالِيْقِيِّ ، وَابْنُ  
 الشَّجْرِيِّ ، وَابْنُ الْحَشَابِ ، وَابْنُ الدَّهَانَ ، وَكَانَ جَمَاعَةٌ يَتَمَعَّبُونَ لَهُ ، وَيَفْضَلُونَهُ عَلَى  
 غَيْرِهِ ، وَيَقْصِدُونَ نَحْوَهُ لِنَحْوِهِ ، ثُمَّ قَصِدَ الْمَوْصِلَ فِي زَمَانِ جَمَالِ الدِّينِ الْجَوَادِ ، وَسَكَنَ فِي  
 ظِلِّ الْوَارِفِ ، وَحَظِيَ مِنْ فَضْلِهِ الْوَافِرَ ، وَأَقَامَ بَعْدَهُ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى ، وَقَدْ أَضْرَبَ بَصْرَهُ  
 وَاخْتَلَفَ نَظْرَهُ ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وترجم له في كتاب بنية الوعاة بترجمة لم تزد إلا ما يأتي :

قال الهماد الكاتب : كان ابن الدهان سيويوه عصره وكان يقال حينئذ النحويون ببنداد  
 أربعة : ابن الجواليقي وابن الشجري ، وابن الحشاب ، وابن الدهان .

وله ترجمة أخرى في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان جزء أول صفحة ٢٠٩



وَالْمَمْدُودِ ، وَتَفْسِيرُ الْفَاتِحَةِ ، وَتَفْسِيرُ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ ،  
وَالْفُصُولُ فِي النَّحْوِ ، وَالْمُخْتَصَرُ فِي الْقَوَافِي ، وَشَرْحُ يَنْتِ  
مِنْ شِعْرِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ بْنِ رُزَيْكَ فِي عِشْرِينَ كُرَّاسَةً ،  
وَالشُّكْتُ وَالْإِشَارَاتُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْحَيَوَانَاتِ ، وَدِيَوَانُ  
شِعْرِ ، وَدِيَوَانُ رَسَائِلَ .

وَكَانَ مَعَ سَعَةِ عَامِهِ سَقِيمَ الْخَطِّ كَثِيرَ الْفَلَطِ ، وَهَذَا  
مُحِبُّ مِنْهُ ، وَخَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى دِمَشْقَ فَاجْتَاَزَ عَلَى  
الْمَوْصِلِ وَبِهَا وَزِيرُهَا الْجَوَادُ الْمَشْهُورُ فَارْتَبَعَهُ <sup>(١)</sup> وَصَدَّرَهُ  
وَعَرَفَتْ كُتُبُهُ فِي بَغْدَادَ وَهُوَ غَائِبٌ مُخِيلَتٌ إِلَيْهِ فَبَخَّرَهَا  
بِاللَّادِنِ لِيَقْطَعَ الرَّاحِمَةَ الزَّرْدِيئَةَ عَنْهَا إِلَى أَنْ بَخَّرَهَا بِنَحْوِ  
ثَلَاثِينَ رِطْلًا ، فَطَلَعَ ذَلِكَ إِلَى رَأْسِهِ وَعَيْنِهِ فَأَحْدَثَ لَهُ  
الْعَمَى . وَمِنْ شِعْرِهِ :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ بِالشُّكْتُ <sup>(٢)</sup> مِنْلَنَا سَتَعِيرُ  
فَلِدَّجَابَةَ رِيشُ لَكِنَّهَا لَا تَطِيرُ

(١) ارتبطه وربطه : أوتقه (٢) في وفيات الأعيان أن بالنسر

وَقَالَ :

وَأَخٍ رَخِصْتُ عَلَيْهِ حَتَّى مَلَنِي  
وَالشَّيْءُ مَمْلُولٌ إِذَا مَا يَرِخُصُ  
مَا فِي زَمَانِكَ مَنْ يَعِزُّ وَجُودُهُ  
إِنْ رُمْتَهُ إِلَّا صَدِيقٌ مُخْلِصٌ

﴿ ٦٩ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُرَيْجٍ \* ﴾

سعيد محمد  
القيرواني

أَبُو عِقَالٍ الْقَيْرَوَانِيُّ الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ ، كَاتِبُ الْقَاضِي  
سُلَيْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ قَاضِي إِفْرِيْقِيَّةَ . مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ  
وَمِائَتَيْنِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ آيَاتٌ رَوَى بِهَا الْقَاضِي سُلَيْمَانَ  
الْمَذْكُورَ قَالَ :

عَجَبًا لِمَوْضِعِ خَلْدِهِ فِي قَبْرِهِ  
لِلْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ كَيْفَ تَوَسَّعَا ؟  
رَجَعَ الْخُصُومُ وَخَلَفُوا عِلْمَ الْهُدَى  
فِي بَابِ سَلَامٍ لَا يَزَالُ مُنْعَمَا



أَنْتِ الْمَنِيَّةُ مِنْ تَلْبَبٍ (١) قَاضِيًا

خَمْسِينَ عَامًا وَأَثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

﴿ ٧٠ - سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ \* ﴾

أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْفَشِ الْأَوْسَطِ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى  
بَنِي مُجَاشِعٍ ابْنِ دَارِمٍ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ . أَحَدُ أَيْمَةِ النَّحَاةِ

سعيد بن  
مسعدة

(١) تلبب : أفام

(\*) ترجم له في كتاب أبناء الرواة بترجمة أسفطنا منها ما أورده ياقوت قال :  
هو أبو الحسين يعرف بالأخفش الأوسط أخذ النحو عن سيبويه ، وكان أكبر  
منه وصحب الخليل أولاً ، وكان معلماً لولد الكسائي وسبب ذلك أنه لما جرى بين  
الكسائي وسيبويه ما جرى من المناظرة رحل سيبويه إلى الأهواز ، قال الأخفش :  
فزودت والتفتت بالكسائي في سهارية . وأورد بقية ما قاله ياقوت . قال أبو حاتم سهل  
بن محمد السجستاني رحمه الله : أخذ الأخفش كتاب أبي عبيدة في القرآن فأسقط منه  
شيئاً وزاد شيئاً ، وأبدل منه شيئاً ، قال : قلت له أي شيء هذا الذي تصنع أنت  
أبو عبيدة ، فقال : الكتاب لمن أصلحه ، وليس لمن أفسده ، قال أبو حاتم : وكان  
الأخفش رجلاً سوءاً قديراً شمرياً ، وهم صنف من القدرية نسبوا إلى بني شمر ،  
ولم يكن يفلو فيه .

وقال أيضاً : كتابه في المعاني صويلج إلا أن فيه مذاهب سوء في القدر ، —

مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، أَخَذَ عَنْ سَيْبَوِيهِ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْ أَخَذَ عَنْهُ  
 وَكَانَ أَخَذَ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ سَيْبَوِيهِ لِأَنَّهُ أَسْنُ مِنْهُ ، ثُمَّ  
 أَخَذَ عَنْ سَيْبَوِيهِ أَيْضًا وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى كِتَابِ سَيْبَوِيهِ ،  
 فَإِنَّهُ لَمْ يَقْرَأِ الْكِتَابَ عَلَى سَيْبَوِيهِ أَحَدٌ وَلَمْ يَقْرَأْهُ  
 سَيْبَوِيهِ عَلَى أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا قُرِيَ عَلَى الْأَخْفَشِ بَعْدَ مَوْتِ  
 سَيْبَوِيهِ . وَكَانَ مِمَّنْ قَرَأَهُ عَلَيْهِ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ وَأَبُو  
 عُمَانَ الْمَازِنِيُّ ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ يُسْتَحْسِنُ كِتَابَ سَيْبَوِيهِ

— وقال الأخفش : لما دخلت بغداد أتاني هشام الضرير فسألني عن مسائل عملها وفروع  
 فرعها . فلما رأيت أن اعتمادها واعتماد غيره من الكوفيين على المسائل عملت كتاب المسائل  
 الكبير فلم يعرفوا أكثر ما أورده فيه . وقال أبو العباس : أحمد بن يحيى أول من أملى  
 غريب كل بيت من الشعر نحتته الأخفش ، وكان ببغداد والطوسي مستليه قال :  
 ولم أدركه لأنه قبل عصرنا ، وكان يقال له : الأخفش الراوية . أنبأني الشريف النقيب  
 محمد بن أسعد النعوى الحراني . أخبرنا عبد السلام بن مختار اللغوي ، عن ابن بركات  
 السعدي ، أخبرنا محمد بن إسحاق الهروي ، أخبرنا محمد بن الحسين اليميني من كتابه  
 قال : أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد الوليد قال : أخبرنا أبو إسحاق الزجاج عن المبرد  
 قال : سعيد بن مسعدة من أهل بلخ ، وكان أجلع فيما أخبرنا به عن أبي حاتم ، والأجلع :  
 الذي لم تطبق شفتاه ، وكان يقول بالعدل . قال أبو العباس المبرد : أخبرنا المازني  
 قال : كان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحدثهم بالجدل ، وكان غلام أبي شمر ، وكان  
 على مذهبه وذكر المبرد عن المازني قال : قال الأخفش :

سألت أبا مالك عن قول أمية بن الصلت :

— سلامك ربنا في كل بحر بر يا ما تعتك الدموم —



كُلَّ الإِسْتِحْسَانِ ، فَتَوَهَّمُ الْجَزْمِيَّ وَالْمَازِنِيَّ أَنَّ الأَخْفَشَ قَدِ  
 هَمَّ أَنْ يَدَّعِيَ الكِتَابَ لِنَفْسِهِ ، فَتَشَاوَرَا فِي مَنَعِ الأَخْفَشِ  
 مِنْ أُدْعَائِهِ فَقَالَا نَقَرُوهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ أَظْهَرَ نَاهُ  
 وَأَشَعْنَا أَنَّهُ لِسَيْبَوِيَّةٍ فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدَّعِيَهُ ، فَأَرْغَبَا  
 الأَخْفَشَ وَبَدَلَا لَهُ شَيْئًا مِنَ المَالِ عَلَى أَنْ يَقْرَأَهُ عَلَيْهِ  
 فَأَجَابَ وَشَرَعَا فِي القِرَاءَةِ ، وَأَخَذَا الكِتَابَ عَنْهُ وَأَظْهَرَاهُ  
 لِلنَّاسِ . وَكَانَ الأَخْفَشُ يَقُولُ : مَا وَضَعَ سَيْبَوِيَّةٌ فِي كِتَابِهِ

— قلت ما تمتك وقال : ما تتعلق بك .

وذكر مجاهد قال : حدثنا ثعلب عن سلمة عن الأخفش قال : جاءني الكسائي إلى  
 البصرة فسألني أن أقرأ عليه كتاب سيبويه ففعلت فوجه إلى خمسين ديناراً . قال : وكان  
 الأخفش يعلم ولد الكسائي . وقال اللبرد :  
 الأخفش أكبر سناً من سيبويه إلا أنه لم يأخذ عن الخليل وكان جميعاً يطلبان  
 بقاءه الأخفش فناظره بعد أن برع فقال له الأخفش : إنما ناظرتك لاستفيد  
 لا غير . قال : أتراني أشك في هذا ؟

وله كتب كثيرة في العروض والنحو والقوافي ، قال ثعلب : ومات الأخفش  
 بعد الفراء ، ومات الفراء سنة سبع ومائتين بعد دخول المأمون المراق بثلاث  
 سنين ، وذكر ابن عبد الملك التاريخي في كتابه : حدثني الحسين بن اسماعيل  
 البصرى قال : سمعت العباس بن الفرغ الرياضي يقول : أخبرني الأخفش قال :  
 يهز الحرف إذا كان فيه ألف وقبلها فتحة وأنشد للمعراج وخندف هامة هذا العالم  
 في قصيدته التي يقول فيها :

—

يادار سلمى سلمى ثم سلمى

شَيْئًا إِلَّا وَعَرَضَهُ عَلَيَّ ، وَكَانَ يَرَى أَنَّهُ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنَا  
 الْيَوْمَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الْفَرَاءَ دَخَلَ عَلَى  
 سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ : قَدْ جَاءَكُمْ سَيِّدُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَسَيِّدُ  
 أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ الْفَرَاءُ : أَمَّا مَا دَامَ الْأَخْفَشُ يَعِيشُ فَلَا  
 وَحَكَى الْأَخْفَشُ قَالَ : لَمَّا نَظَرَ سَيِّبُوَيْهِ الْكِسَائِيَّ وَرَجَعَ  
 وَجَهَ إِلَى فَعَرَفَنِي خَبْرَهُ مَعَهُ وَمَضَى إِلَى الْأَهْوَازِ ، فَوَرَدْتُ  
 بَغْدَادَ فَرَأَيْتُ مَسْجِدَ الْكِسَائِيَّ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ الْغَدَاةَ ،

— فلما هز العالم للفتحة التي قبلها ، لم يكن مؤسسا لانهم يعملون الهززة بمنزلة سائر  
 حروف العلة والقلب قال : وكان أبو حية النميري ممن يهز مثل هذا قال : والنواو  
 إذا كانت قبلها ضمة هزوها مثل « يؤقن » قال : قلت له : فالياء إذا كانت قبلها كسرة  
 قال : لأدري . وذكر الجاحظ أن أبا الحسن الأخفش ، كان يعلم أبناء المعدل بن  
 فيلان فقال له عبد الله فكتب إلى المعدل وقد استجنى الغلام :

أبلغ أبا عمرو إذا جثته بأن عبد الله لي جاف  
 قد أحكم الآداب طرأ فإبجهل شيئاً غير إنصاف

فكتب إليه المعدل :

إن يك عبد الله يجفوك بكفنيك ألقاني وإتحاني

وذكر محمد بن إسحاق النديم في كتابه قال : مات الأخفش سنة إحدى عشرة ومائتين  
 بعد الفراء : قال : وقال البلخي في كتاب فضائل خراسان :

أصله من خوارزم ويقال : توفي سنة خمس عشرة ومائتين ، وروى الأخفش عن  
 حماد بن ازبرقان وكان بصريا ، وله من الكتب المصنفة ما أورده ياقوت  
 ووقف أعرابي على مجلس الأخفش ، فسمع كلامهم في النحو لغارو يجب ، —



فَمَا أَنْقَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَعَدَ وَيَنْ يَدَيْهِ الْفَرَّاءُ وَالْأَحْمَرُ  
 وَابْنُ سَعْدَانَ ، سَأَمْتُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مِائَةِ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ  
 بِجَوَابَاتٍ خَطَّائِهِ فِي جَمِيعِهَا ، فَأَرَادَ أَصْحَابُهُ الْوُثُوبَ عَلَى  
 فَمَنْعِهِمْ وَلَمْ يَقْطَعْنِي مَرَّأَيْتَهُمْ عَلَيْهِمْ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ ، فَمَا  
 فَرَعْتُ قَالَ لِي : بِاللَّهِ أَمَا أَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ سَعِيدُ بْنُ  
 مَسْعَدَةَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، فَقَامَ إِلَيَّ وَعَانَقَنِي وَأَجْلَسَنِي إِلَى جَنْبِهِ  
 ثُمَّ قَالَ : لِي أَوْلَادٌ أَحِبُّ أَنْ يَتَأَدَّبُوا بِكَ ، وَيَتَخَرَّجُوا

— واستطرق ووسوس فقال له الأخفش : ما تسع يا أبا العرب ؟ قال : أراكم

تتكلمون بكلامنا في كلامنا بما ليس في كلامنا ، فأنشده الأخفش لبعض العرب :

ماذا لقيت من المستعربين ومن	تأسيس محوم هذا الذي ابتدعوا
أن قات فافية فيما يكون لها	معى يخالف ما قاسوا وما صنعوا
قالوا : لحت وهذا الحرف منخفض	وذاك نصب وهذا ليس يرتفع
وحرصوا بين عبد الله واجتهدوا	وبين زيد فطال الضرب والوجع
إني نشأت بأرض لا تشب بها	نار الجوس ولا تنبى بها البيع
ما كل قول بمعروف لكم نخذوا	ما ترفون وما لا ترفون دعوا
كم بين قوم قد احتالوا لمنطقهم	وآخرين على إعرابهم طبعوا

قال الأخفش سعيد بن مسعدة : كان أمير البصرة يقرأ « إن الله

وملائكته يصلون » بالرفع فيلحن ، فضيت إليه ناصحا له ، فزجرني وتوعدني

وقال : تلحنون أسراءكم ثم عزل وولى محمد بن سليمان ، فقلت في نفسي : —

عَلَيْكَ ، وَتَكُونُ مَعِيَ غَيْرَ مُفَارِقٍ لِي فَأَجِبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا  
 اتَّصَلَتِ الْأَيَّامُ بِالْإِجْتِمَاعِ سَأَلَنِي أَنْ أُؤَلِّفَ لَهُ كِتَابًا  
 فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ فَأَلْفَيْتُهُ ، جَعَلَهُ إِمَامَهُ وَعَمِلَ عَلَيْهِ  
 كِتَابًا فِي الْمَعَانِي . وَقَرَأَ عَلَيَّ كِتَابَ سَيَبَوَيْهِ سِرًّا وَوَهَبَ  
 لِي سَبْعِينَ دِينَارًا . وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ يُفَضِّلُ الْأَخْفَشَ  
 وَيَقُولُ : هُوَ أَوْسَعُ النَّاسِ عِلْمًا .

وَقَالَ الْعَبْرِدِيُّ : أَحْفَظُ مَنْ أَخَذَ عَن سَيَبَوَيْهِ الْأَخْفَشُ

— هذا هاشمي ونصيحته واجبة ، فحسبت أن يلقاني بما لقيني به الأول ، ثم حملت نفسي  
 على نصيحته فعرت إليه وهو في غرفة ومعه أخوه والذلمان على رأسه فقلت : أيها الأمير  
 جئت لنصيحة ، قال قل : قلت هذا وأرماً إلى أخيه فلما سمع ذلك قام أخوه وفرق  
 الذلمان عن رأسه وأخلاقني فقلت : أيها الأمير أتم بيت الشرف وأصل الفصاحة وقرأ  
 « إن الله وملائكته » بالرفع وهذا غير جائز ، فقال : قد نصحت ونهيت بجزيت خيراً  
 فانصرف مشكوراً فلما صرت في نصف الدرجة ، إذا الغلام يقول لي قف مكانك ، فعددت  
 مروعا ، قلت : أحسب أن أخاه أغراه بي ، فاذا بفتة شعراء و غلام وبدرة ، وتحت ثياب  
 وقائل يقول :

الفتة والغلام والمال لك أمر به الأمير فانصرفت مقتبلاً بذلك

وترجم له في كتاب بنية الوعاة

هو أحد الأخفش الثلاثة المشهورين ورابع الأخفش المذكورين من أهل بلخ سكن  
 البصرة وكان أجلب لا تنطبق شفتاه على لسانه وكان معتزلياً حدث عن الكلبي والنخعي وهشام  
 ابن عروة وروى عنه أبو حاتم السجستاني ودخل بغداد وأقام بها مدة وروى وصنف .  
 وترجم له أيضاً في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ج أول



ثُمَّ النَّاشِئُ ثُمَّ قَطْرُبٌ ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ أَعْلَمَ النَّاسِ  
 بِالْكَلَامِ وَأَحْذَقَهُمْ بِالْجَدَلِ . تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ  
 وَمِائَتَيْنِ ، وَقِيلَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ :  
 كِتَابُ الْأَرْبَعَةِ ، كِتَابُ الْإِسْتِثْقَاقِ ، كِتَابُ الْأَصْوَاتِ ،  
 كِتَابُ الْأَوْسَطِ فِي النَّحْوِ ، كِتَابُ تَفْسِيرِ مَعَانِي الْقُرْآنِ ،  
 كِتَابُ صِفَاتِ الْغَنَمِ وَأَلْوَانِهَا وَعِلَاجِهَا وَأَسْبَابِهَا ،  
 كِتَابُ الْعَرُوضِ ، كِتَابُ الْقَوَافِي ، كِتَابُ الْمَسَائِلِ  
 الْكَبِيرِ ، كِتَابُ الْمَسَائِلِ الصَّغِيرِ ، كِتَابُ مَعَانِي الشَّعْرِ ،  
 كِتَابُ الْمُقَابِيسِ ، كِتَابُ الْمُلُوكِ ، كِتَابُ وَقْفِ التَّمَامِ .

﴿ ٧١ — سَعِيدُ بْنُ هَارُونَ \* ﴾

أَبُو عُمَانَ الْأَشْنَادَانِيُّ ، كَانَ نَحْوِيًّا لِعَوِيًّا مِنْ أُمَّةِ

سعيد بن  
 هارون  
 الأشناداني

(\*) ترجم له في كتاب بنية الوعاة

وترجم له أيضا في كتاب نزهة الالباء في طبقات الادباء

وترجم له أيضا في كتاب فهرست ابن النديم

اللغة ، أَخَذَ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّوْزِي ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ  
ابْنُ دُرَيْدٍ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ عَنْ  
أَسْتِقَاقِ نَادِقِ أَسْمِ فَرَسٍ ، فَقَالَ لَا أَذْرِي : وَسَأَلْتُ الرَّيَّاشِيَّ  
فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الصَّبِيَّانِ إِنَّكُمْ تَتَعَمَّقُونَ بِالْعِلْمِ  
وَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُمَانَ الْأَشْنَادَانِيَّ فَقَالَ : هُوَ مِنْ نَدَقِ  
الْمَطَرِ بِالسَّحَابِ : إِذَا خَرَجَ خُرُوجًا سَرِيعًا نَحْوَ الْوَدْقِ .

وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْضًا قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ  
السَّجِسْتَانِيَّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَجَفَّ الْفَحْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجِفَ

وَأَصْفَرَ مَا أَخْضَرَ مِنَ الْبَقْلِ وَجَفَ

فَقُلْتُ مَا هَجِفَ ؟ فَقَالَ لَا أَذْرِي ، فَسَأَلْتُ الْأَشْنَادَانِيَّ  
فَقَالَ : هَجِفَ : إِذَا التَّحَقَّتْ خَاصِرَتَاهُ مِنَ التَّعَبِ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ  
مِنَ التَّصَانِيفِ : كِتَابُ مَعَانِي الشُّعْرِ يَرْوِيهِ عَنْهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .



وَكِتَابُ الْأَيَّاتِ وَغَيْرُ ذَلِكَ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ  
وَمِائَتَيْنِ . وَالْأَشْنَادَانِي نِسْبَةٌ إِلَى أَشْنَانَ حَمَلَةٍ بِيغْدَادَ  
وَزَادُوا الدَّالَ فِيهَا كَمَا زَادُوا الْهَاءَ فِي الْأَشْمَرِيِّ نِسْبَةً  
إِلَى أَشْنَا .

﴿ ٧٢ — سَلَامَةُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ سَلَامَةَ \* ﴾

أَبُو خَيْرِ الْأَنْبَارِيِّ المُقَرَّبِيُّ النُّحْوِيُّ الضَّرِيرُ ، كَانَ عَالِمًا  
بِالْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَفُنُونِ الْأَدَبِ . قَرَأَ عَلَى ابْنِ طَاوُسٍ  
المُقَرَّبِيِّ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِجُزْءِ هَلَالِ الْخَفَّارِ عَنْ طَرَادِ الزَّيْنَبِيِّ  
عَنْ هَلَالٍ . ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَسَكَنَ بِهَا وَتَصَدَّرَ بِجَمَاعِ  
صَهْرٍ وَبْنِ الْعَاصِ يُقْرَى الْقُرْآنَ وَالنُّحُو ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ  
مِنْهَا : شَرْحٌ عَلَى مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ . وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ  
وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعِينَ  
وَخَمْسِمِائَةٍ .

سلامة بن  
عبد الباقي  
الأنباري

(\*) ترجم له في كتاب بنية الوعاة بترجمة لم تزد إلا قليلا نورده بعد قال :  
هو من أهل العلم والورع ومجانبة أهل الزينغ والبدع ولد في صفر ومات في آخر ذي الحجة  
وله ترجمة أخرى في كتاب الواقي بالوفيات ج رابع قسم ثان وهي كالتالي أوردتها بلقوت

## ﴿ ٧٣ - سَلَامَةُ بْنُ غِيَاظِ بْنِ أَحْمَدَ \* ﴾

سلامة بن  
غياض  
الكفرطابي

أَبُو الْخَيْرِ الْكُفْرَطَابِيُّ النَّحْوِيُّ ، ذَكَرَهُ صَاحِبُنَا  
ابْنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ فَقَالَ : قَدِمَ بَغْدَادَ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ  
وَخَمْسِمِائَةَ ، وَكَتَبَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْخَشَّابِ ، وَقَرَأَ  
الْأَدَبَ بِمِصْرَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْقَطَّاعِ  
السَّعْدِيِّ . وَ لَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي النَّحْوِ مِنْهَا : التَّذَكُّرَةُ عَشْرُ

(٥) ترجم له في كتاب أنباء الرواة بما يأتي قال :

هو سلامة بن غياض بنين معجمة وياه مشددة كان أدبيا فاضلا له معرفة  
جيدة بالنحو واللغة وله في النحو تصانيف قرأ بمصر على أبي الحسن علي بن  
جعفر الرقي وغيره ، وقدم العراق بعد ستة وعشرين وخمسمائة وأقام ببغداد مدة وقرأ عليه  
قوم بها وسمعوا منه ثم صار إلى واسط وأقام بها ودرس بها النحو في جامعها ، علقه عنه  
أبو الفتح بن زرين الحداد وجاء ومعه رحل إلى البصرة ثم رحل إلى بلاد العجم وجال  
في أقطارها وعاد بعد ذلك إلى الشام واستوطن حلب ومات بها في شهر سنة أربع وثلاثين  
 وخمسمائة وخلف بها عتبا ومن بنات ابنه من هو باق إلى الآن ويعرفون بالملمات  
النحويات نسبة إليه . وكان رحمه الله حسن الضبط والمطع كثير التنقيب والتحقيق رفعت  
إلى بخطه كتابة وهي في غاية الجودة والصحة وحسن التنقيب

وترجم له في كتاب بنية الرواة قال :

هو ابن غياض بالعين المعجمة المفتوحة وبمدها ياء مشاة من تحتها مشددة  
ولم يزد شيئا على معجم الأدباء



مُجَلَّدَاتٍ ، وَكِتَابُ مَا تَلَحَّنُ فِيهِ الْعَامَّةُ فِي زَمَانِهِ ،  
وَرِسَالَةٌ فِي الْخُصِّ عَلَى تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِ  
وَتَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِقْنَعْ لِنَفْسِكَ فَالْقَنَاعَةُ مَلْبَسٌ

لَا يَطْمَعُ الْأَشْرَارُ فِي تَمْخِرِقِهِ

فَلَرَبٌّ مَعْرُورٌ غَدًا تَغْرِيقُهُ (١)

فِي حِرْصِهِ سَبِيًّا إِلَى تَغْرِيقِهِ

﴿ ٧٤ — سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ \* ﴾

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْهَلْوَانِيِّ النَّهْرَوَانِيِّ ، قَالَ  
صَاحِبُنَا ابْنُ النَّجَّارِ : قَدِمَ بَغْدَادَ وَقَرَأَ بِهَا النُّحُوَّ عَلَى  
الْمَائِنِيِّ وَاللُّغَةَ عَلَى ابْنِ الدَّهَّانِ وَغَيْرِهِ ، وَبَرَعَ فِي النُّحُوِّ

سلمان بن  
عبد الله  
الحلواني

(١) تغريقه في حرصه : مبالفته فيه . وقوله سبياً إلى تغريقه : أى إلى قتله وملاكه

(٥) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات جزء رابع قسم ثان قال :

كان له ابن اسمه الحسن بن سلمان بن عبد الله بن النقي قتيها عالماً درس بالانظامية ،  
وكان فاضلاً وله معرفة بالنحو واللغة وينشئ الخطب والشعر موته سنة خمس وعشرين  
 وخمسمائة ، وكان له ابن آخر يقال له أبو الحسن على كان أديباً فاضلاً وكان وجيهاً بالرى  
 إما وزيراً كبعض أمراء السلجوقية أو شبيهاً بالوزير . مدحه أبو يعلى بن المبارك عند  
 وروده إلى الرى فلم يحمده ، فكتب رسالة إلى بعض أصدقائه في ذمه وهى طويلة ذكرها  
 ياقوت مع شعر نسب له في ترجمة سليمان بن عبد الله .

وَكَانَ إِمَامًا فِيهِ وَفِي اللُّغَةِ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَاضِي  
 أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَجَالَ فِي الْعِرَاقِ وَنَشَرَ بِهَا  
 النَّحْوَ وَأُسْتَوَظَنَ أَصْبَهَانَ ، وَرَوَى عَنْهُ السَّانِي وَصَنَّفَ تَفْسِيرَ  
 الْقُرْآنِ ، وَكِتَابًا فِي الْقِرَاءَاتِ ، وَالْقَانُونَ فِي اللُّغَةِ عَشْرَ  
 مَجْلَدَاتٍ لَمْ يُصَنَّفْ مِنْهُ ، وَشَرَحَ الْإِيضَاحَ لِأَبِي عَلِيٍّ  
 الْفَارِسِيِّ ، وَشَرَحَ دِيوَانَ الْمُتَنَبِّيِّ ، وَالْأَمْوَالِ وَغَيْرَ ذَلِكَ .  
 مَاتَ فِي ثِنَايِ عَشْرٍ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
 وَقِيلَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِنْ خَانَكَ الدَّهْرُ فَكُنْ عَائِدًا

بِالْبَيْضِ وَالْإِدْلَاجِ وَالْعَيْسِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا تَسْكُنْ عَبْدَ الْمَنَى إِنَّهَا  
 رُؤُوسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِيسِ

وَقَالَ :

تَقُولُ بُيُوتِي أَبِي تَقْنَعُ  
 وَلَا تَطْمَحُ إِلَى الْأَطْمَاعِ تَعْتَدُ

(١) يريد بالبيض : السيوف . والادلاج : السير من أول الليل ، والعيس : الأبل

يتخذها مطاياها



وَرَضُنْ بِالْيَأْسِ نَفْسَكَ فَهُوَ أَحْرَى  
وَأَزِينُ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَعْوَدُ  
فَلَوْ كُنْتَ اخْلِيلَ وَسَيْبَوِيهِ  
أَوْ الْفَرَاءِ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدُ  
لَمَا سَاوَيْتَ فِي حَيٍّ رَغِيْفًا  
وَلَا تُبْتَاعُ<sup>(١)</sup> بِالْمَاءِ الْمُبْرَدُ

﴿ ٧٥ - سَلْمٌ بِنُ عَمْرٍو بِنِ حَمَادٍ \* ﴾

مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرْءَةٍ ، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ مِنْ شِعْرَاهُ

سلم بن عمرو  
ابن حماد

(١) تبتاع : تشتري

(٥) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات جزء خامس قسم أول قال :

هو ابن عطاء بن ياسر وقيل : عطاء بن ديسان

مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، كانوا يزعمون أنه من حمير ، نشأ في خلافة  
أبي بكر رضى الله عنه وهم مواليه ، وقيل : مولى عبد الله بن جدهان ، يكنى أبا عمرو  
ويسمى سلما الخامر لأنه ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه دفاتر شعر فسمى الخامر ،  
قال المرزباني :

وكان شاعرا مكثرًا مطبوعا سريا ، طالما بأشعار العرب مزاحا ظريفا ، وكان يلزم بشار  
ابن برد ويأخذ عنه ، ومدح معز بن بابك في أيام المنصور ، ومدح المهدي والهادي ،  
وغس بالرشيد والبرامكة ، وكان يأتي باب المهدي على بردون قيمته عشرة آلاف درهم ،  
ولباسه الخبز والوشى وما أشبه ذلك ، ورائحة المسك والغالية والطيب تفوح منه ، وقيل :  
إنه مات وترك ألف ألف وخمسمائة ألف درهم أصابها من الرشيد وأم جعفر ، فأخذها -

الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ ، كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى الْبَرَامِكَةِ وَكَانَ يُلقَبُ  
 بِاخْلَاسِرِ ، لِأَنَّ أَبَاهُ خَلَفَ لَهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ عَلَى الْأَدَبِ فَقَالَ  
 لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنَّكَ اخْلَاسِرُ الصَّفَقَةِ فَلُقِّبَ بِذَلِكَ . ثُمَّ مَدَحَ  
 الرَّشِيدَ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَهُ : كَذَّبَ بِهَذَا  
 الْمَالِ مَنْ لَقِبَكَ بِاخْلَاسِرِ ، بِنَاءً مُمَّ بِهَا وَقَالَ : هَذَا مَا أَنْفَقْتَهُ  
 عَلَى الْأَدَبِ ثُمَّ رَبِحْتَ الْأَدَبَ ، فَأَنَا سَلِمٌ الرَّابِحُ لِأَسَلِمَ  
 اخْلَاسِرُ . وَقِيلَ فِي تَلْقِيهِ بِهَذَا غَيْرُ مَا ذُكِرَ . وَكَانَ سَلِمٌ  
 تَلْمِذًا لِبِشَارِ بْنِ بُرْدٍ وَصَدِيقًا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، فَلَمَّا قَالَ  
 بِشَارٌ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ

وَقَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْبُجُ

— الرشيد وقال : هو مولاي ، روى ذلك أبو هنان انتهى . قلت : توفى سلم في حدود  
 الثمانين والمائة ، وكان مسلطا على بشار يأخذ معانيه الجيدة فيسبكها في قالب أحسن من  
 قالبها البشاري ، فيشتهر قول سلم ويخجل قول بشار بن برد  
 ومن شعر سلم الخاسر :

إذا أذن الله في حاجة	أناك النجاح على رسله
يفوز الجواد بحسن البناء	ويبقى البغيل على بخله
فلا تسأل الناس من فضلهم	ولكن سل الله من فضله



قَالَ سَلْمٌ أَيْبَاتًا أَدْخَلَ فِيهَا مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ :  
 مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَقَازَ بِاللَّذَّةِ الْجُسُورُ  
 فَبَلَغَ يَتُّهُ بِشَارًا فَغَضِبَ وَقَالَ : سَارَ وَاللَّهِ يَبِيتُ سَلْمٌ  
 وَخَمَلَ يَبِيتُنَا ، وَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ . لَهِيَجَ النَّاسُ بِبَيْتِ سَلْمٍ  
 وَلَمْ يُنْشِدْ يَبِيتَ بِشَارٍ أَحَدٌ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلنُّفُورِ بَيْنَهُمَا ،  
 فَكَانَ سَلْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ يُقَدِّمُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ وَيَقُولُ : هُوَ أَشْعَرُ  
 الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِلَى أَنْ قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ يُخَاطَبُ سَلْمًا :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلْمُ بْنُ عَمْرٍو  
 أَذَلَّ الْحِرْصُ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ  
 هَبِ الدُّنْيَا تَصِيرُ إِلَيْكَ عَفْوًا  
 أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ لِلزَّوَالِ ؟

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ سَلْمًا غَضِبَ عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةَ وَقَالَ :  
 وَيْلِي عَلَى الْجَرَّارِ (١) ابْنِ الْفَاعِلَةِ الزُّنْدِيقِ ، زَعَمَ أَنِّي حَرِيصٌ  
 وَقَدْ كَنَزَ الْبَدْرَ وَهُوَ لَا يَزَالُ يَطْلُبُ وَأَنَا فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ  
 لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

مَا أَقْبَحَ التَّزْهِيدَ مِنْ وَاِعْظِ  
 يُزْهِدُ النَّاسَ وَلَا يُزْهِدُ  
 لَوْ كَانَ فِي تَزْهِيدِهِ صَادِقًا  
 أَضْحَى وَأَمْسَى بَيْنَهُ الْمَسْجِدُ  
 وَرَفَعْنَا الدُّنْيَا وَلَمْ يَلْقَهَا  
 وَلَمْ يَكُنْ يَسْعَى وَيَسْتَرْفِدُ  
 نَخَافَ أَنْ تَنْفَدَ أَرْزَاقُهُ  
 وَالرِّزْقُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَدُ  
 الرِّزْقُ مَقْسُومٌ عَلَى مَنْ تَرَى  
 يَنَالُهُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ  
 كُلُّهُ يُوفَى رِزْقَهُ كَامِلًا  
 مَنْ كَفَّ عَنْ جَهْدِهِ وَمَنْ يَجْهَدُ

وَذَكَرَ مِنْ أَقْتِدَارِ سَلْمِ الْخَالِيسِ عَلَى الشَّعْرِ أَنَّهُ اخْتَرَعَ  
 شِعْرًا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يُسْبِقْ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ، لِأَنَّ أَقْلَ  
 شِعْرِ الْعَرَبِ عَلَى حَرْفَيْنِ نَحْوَ قَوْلِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :



يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ (١) أَخْبُ (٢) فِيهَا وَأَقَعٌ (٣)  
 فَقَالَ سَلَمٌ الْخَاسِرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى الْهَادِي شِعْرًا  
 عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنْهُ :

مُوسَى الْمَعْرُوفُ غَيْثٌ بَكَرَ ثُمَّ أَنْهَمَرَ لَمَّا أُغْتَفَرَ  
 ثُمَّ غَفَرَ لَمَّا قَدَرَ ثُمَّ اقْتَصَرَ عَدَلَ السَّيْرِ  
 بَاقِي الْأَنْزُ خَيْرُ الْبَشَرِ فَرَعٌ مُضَرٌّ بَدْرٌ بَدْرٌ  
 لَمَنْ نَظَرَ هُوَ الْوَزْرُ لَمَنْ حَضَرَ وَالْمُفْتَخِرُ  
 وَلَمَّا بُويعَ الْهَادِي بِاخْتِلَافَةٍ وَهُوَ بِبَجْرَجَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ  
 سَلَمٌ الْخَاسِرُ وَأَنْشَدَهُ :

لَمَّا أَتَتْ خَيْرَ بَنِي هَاشِمٍ  
 خِلَافَةَ اللَّهِ بِبَجْرَجَانَ  
 شَمْرٌ لِلْحَزْمِ سَرَائِيلَهُ  
 بِرَأْيٍ لَا تُغْمِرُ (٤) وَلَا وَإَنَّ

(١) الجذع : الصغير من البهائم يريد الشباب (٢) أخب من خب الفرس : قل  
 أيامه جميعاً وأياسره جميعاً (٣) كذا بالأصل ، ويروى وأضع يقال أوضعت الناقة :  
 إذا سارت سيراً سهلاً سريعاً (٤) الغمر : الجاهل الفر الذي حرم التبرار بتثليث النون

لَمْ يُدْخِلِ الشُّورَى عَلَى رَأْيِهِ

وَأَحْزَمُ لَا يُمِضِيهِ رَأْيَانِ

وَقَالَ لَهُارُونَ الرَّشِيدِ حِينَ وُلِّيَ الْإِخْلَافَةَ :

بِهَارُونَ قَرَّ الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ

وَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا وَأَينَعَ نُورُهَا

وَلَيْسَ لِأَيَّامِ الْمَكَارِمِ غَايَةٌ

تَتِمُّ بِهَا إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا

وَقَالَ فِي يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ :

وَقَى خ—أَ مِنْ مَالِهِ وَمِنَ الْمَرْوَعَةِ غَيْرُ خَالِ

وَإِذَا وَآى (١) لَكَ مَوْعِدًا كَلَفَ الْفِعَالُ مَعَ الْمَقَالِ

لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ قَى كَفَيْكَ مِنْ كَرَمِ الْإِخْلَالِ

أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

(١) أى وعدك



﴿ ٧٦ - سلمة بن عاصم \* ﴾

أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ ، أَخَذَ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى الْفَرَاءِ  
وَرَوَى عَنْهُ كُتُبُهُ ، وَأَخَذَ عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ وَسَمِعَ مِنْهُ

سلمة بن  
عاصم  
النحوي

(\*) ترجم له في كتاب أنباء الرواة بما يأتي قال :

قال إدريس بن عبد الكريم قال لى سلمة بن عاصم : أريد أن أسمع كتاب العدد من خلف ، فقلت لخلف فقال : فليجيء ، فلما دخل رفعه لأن يجلس في الصدر فأبى وقال : لا أجلس إلا بين يديك ويقال هذا حسن التعليم فقال له خاف جأني أحمد بن حنبل يسمع حديث أبي عوانة فاجتهدت أن أرفعه فأبى وقال : لا أجلس إلا بين يديك أمرنا أن نتواضع لمن تتعلم منه ، وقال محمد بن القاسم بن بشار الأنباري : كتاب سلمة أجود الكتب يعني كتابه في معاني القرآن قال : لأن سلمة كان عالما وكان لا يحضر مجلس الفراء يوم الأملأ ، وياخذ المجالس ممن يحضر ويتدبرها ، فيجد فيها السهو فيناظر عليها الفراء فيرجع منه ، وكان ثعلب سمع كتاب الممانى للفراء من سلمة بن عاصم عن الفراء والحدود في النحو ستون حدا سمعها من سلمة عن الفراء أيضا وأنتد ابن شقير الشاعر في سلمة :

لو تأنفت في كساء الكسائي	وتقرت فروة الفراء
وتحلت بالخاليل وأضحى	سبويه لديك عند شداء
وتلبست من سواد أبي الـ	أسود يوما يكنى أبا السوداء
لأبى الله أن يراكذوو الألاء	باب إلا في صورة الأغبيا

ورأيت في المجموع الذي تقلت منه هذه الأبيات أبياتا أخر فلا أدري أهي في سلمة

أم في مثله من النحاة وهي :

يا غليظ الطباع يا أبرد النا	س إلى اليوم منذ كنت صبيا
لو يقوم الخليل أو يبعث الـ	من القبر يونس النحويا
فأفاداك كل باب من النحـ	و بملامة لكنت غبيا

كِتَابُ الْعَدَدِ ، وَأَخَذَ عَنْ سَلَمَةَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
تَعَلَّبٌ وَكَانَ يَقُولُ : كَانَ سَلَمَةُ حَافِظًا لِتَأْدِيَةِ مَا فِي الْكُتُبِ  
وَالطُّوَالِ حَازِقًا بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَأَبْنُ قَادِمٍ حَسَنَ النَّظَرِ فِي الْعِلَلِ .  
وَسَلَمَةُ مِنَ التَّصَانِيفِ : كِتَابُ مَعَانِي الْقُرْآنِ ، وَكِتَابُ  
الْمَسْلُوكِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَكِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ VII — سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ ﴾

أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ . مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، كَانَ

سليمان بن  
أيوب المدينى

— وقال أحمد بن يحيى نعلب النحوى :

جئت سلمة وهو غضبان فقلت له : مالك يا أبا محمد ؟ فقال : جاءنى شيخ يزعم أن الفراء  
أخطأ في قولهم فأمين كان الزيدون إذ كان لا يميز فأمما ضربت زيدا فقلت : عد عن هذا  
إنما جاز فأمين كان الزيدون : لأن فأمين خبر لكان ، ولم يجر فأمما ضربت زيدا  
لأن فأمما ليس خبرا لضربت ، ورثى في كم سلمة بن عاصم شعر العباس بن الأحنف ،  
قليل له : مثلك — أعزك الله — يحمل هذا ؟ فقال ألا لا أحمل شعر من يقول :

أسأت إذا أحسنت ظنى بكم والحزم سوء الظن بالناس

وترجم له في كتاب بنية الوعاة قال : وهو والد الفضل بن سلمة ، كان ثقة عالما  
حافظاً صنّف كثيراً

وترجم له في كتاب تاريخ بغداد جزء ٩

(\*) ترجم له في كتاب فهرست ابن النديم بما يأتي قال :

من أهل المدينة من الظرفاء الأدياء ، طارف بالفتناء وأخبار المنين ، وله في ذلك عدة  
كتب تذكر منها ما لم يذكره ياقوت مثل كتاب ابن مسجع ، كتاب المناديين ، كتاب  
ابن عتيق ، وكتاب ابن سريج .



أَدِيبًا أَخْبَارِيًّا فَإِضْلًا ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ وَقَالَ : لَهُ مِنْ  
 الْمَصْنَفَاتِ . أَخْبَارُ عَزَّةَ الْمَيْلَاءِ ، طَبَقَاتُ الْمُغْذِينَ ، كِتَابُ  
 النِّعَمِ وَالْإِيْقَاعِ ، كِتَابُ الْمُنَادِمِينَ ، كِتَابُ الْإِتْفَاقِ ،  
 كِتَابُ قِيَانِ الْحِجَازِ ، كِتَابُ قِيَانِ مَكَّةَ ، أَخْبَارُ ظُرْفَاءَ  
 الْمَدِينَةِ ، أَخْبَارُ ابْنِ عَائِشَةَ ، أَخْبَارُ حُنَيْنِ الْجَبْرِ .

﴿ ٧٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ بَنِينَ \* ﴾

أَبْنِ خَلْفِ بْنِ عَوْضٍ ، تَقِيُّ الدِّينِ الدَّقِيقِيُّ الْمِصْرِيُّ  
 النَّحْوِيُّ الْأَدِيبُ الْفَرُضِيُّ الْعَرُوضِيُّ الْعَلَّامَةُ ، اجْتَمَعَتْ بِهِ  
 فِي عِدَّةٍ مَجَالِسَ بِحَضْرَةِ الْقَاضِي الْأَكْرَمِ وَأَجَازَنِي بِرِوَايَةٍ  
 مُصَنَّفَاتِهِ وَهِيَ : الْأَحْكَامُ الشَّوَابِي فِي أَحْكَامِ الْقَوَافِي ،  
 أَخْلَاقُ الْكِرَامِ وَأَخْلَاقُ النَّثَامِ ، أَعْدَبُ الْعَمَلِ فِي شَرْحِ

سليمان بن  
بنين المصري

(\*) ترجم له في كتاب بنية الوعاة بترجمة نذكر منها ما يأتي :

هو أبو عبد الله الفنى المصري قال الذهبي :

لازم ابن برى مدة في النحو وسمع منه ، وصنف في النحو والعروض والرفائق روى

عنه المنذرى .

وقد أجاز رواية جميع مصنفاته في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستمائة للقاضي

ضياء الدين أبي الحسن محمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسى . وقيل إنه مات سنة

أربع عشرة وستمائة .

وترجم له في كتاب الوافى بالوفيات جزء خامس قسم أول .

آيَاتِ الْجَمَلِ ، الْأَفلاكُ السَّوَابِرُ فِي أَنْفِكَ الدَّوَابِرُ ،  
 الْأَقْوَالُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْأَمْثَالِ النَّبَوِيَّةِ ، آلَاتُ الْجِهَادِ وَأَدْوَاتُ  
 الصَّافِنَاتِ الْجِيَادِ ، تَحْبِيرُ الْأَفْكَارِ فِي تَحْرِيرِ الْأَشْعَارِ ،  
 الْإِعْجَازُ وَالْإِعْجَازُ فِي الْمَعَانِي وَالْأَلْفَاظِ ، الْبَسْطُ فِي أَحْكَامِ  
 الْخَطِّ ، بَدَلُ الْإِسْتِطَاعَةِ فِي الْكِرَامِ وَالشَّجَاعَةِ ، أَنْوَارُ  
 الْأَزْهَارِ فِي مَعَانِي الْأَشْعَارِ ، أُسْتَنْجَازُ الْمَحَامِدِ فِي إِعْجَازِ  
 الْمَوَاعِدِ ، اتِّفَاقُ الْمَبَانِي وَأَفْرَاقُ الْمَعَانِي ، التَّنْبِيهُ عَلَى  
 الْفِرْقِ وَالتَّشْبِيهِ ، الْحُلُّ الْكَافِي فِي خَلْلِ الْقَوَافِي ، الدَّرَةُ  
 الْأَدَبِيَّةُ فِي نُصْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الدِّيمُ الْوَالِبِيَّةُ فِي الشِّمِّ  
 الْعَادِلِيَّةِ ، الدَّرُّ الْفَرْدِيَّةُ فِي الْغُرْرِ الطَّرْدِيَّةِ ، دَلَائِلُ  
 الْأَفْكَارِ فِي فَضَائِلِ الْأَشْعَارِ ، الرَّوضُ الْأَرِيضُ فِي أَوْزَانِ  
 الْقَرِيضِ ، سُأْوَانُ الْجَلْدِ عِنْدَ فِقْدَانِ الْوَلَدِ ، الشَّامِلُ فِي فَضَائِلِ  
 الْكَامِلِ ، فَرَائِدُ الْأَدَابِ وَقَوَاعِدُ الْإِعْرَابِ ، فَضَائِلُ الْبَدَلِ  
 مَعَ الْعُسْرِ وَرَدَائِلُ الْبُخْلِ مَعَ الْيُسْرِ ، عُنُونُ الشُّلْوَانِ ،  
 كَمَالُ الْمَزِيَّةِ فِي أَحْتِمَالِ الرَّزِيَّةِ ، الْكَوَاكِبُ الدَّرِّيَّةُ فِي  
 الْمَنَاقِبِ الصَّدْرِيَّةِ ، لُبَابُ الْأَلْبَابِ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ



« كِتَابُ سَيْبَوِيهِ » ، مُنْتَهَى الْأَدَبِ فِي مُنْتَهَى كَلَامِ  
 الْعَرَبِ ، مَخْصُصُ النَّصَائِحِ وَفَخْصُ الْقَرَائِحِ ، مَعَادِنُ التَّبَرِّ فِي  
 مَحَاسِنِ الشُّعْرِ ، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَطَيْبُ الْأَعْرَاقِ ، الْوَافِي  
 فِي عِلْمِ الْقَوَافِي ، الْوَضَّاحُ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْإِبْضَاحِ ،  
 تُوْفِي تَقِي الدِّينِ الدَّقِيقِي بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ  
 وَسِتِّمِائَةٍ :

﴿ ٧٩ — سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ \* ﴾

أَبْنِ سَعْدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ وَارِثِ الْقَاضِي ، أَبُو الْوَلِيدِ

سليمان بن  
خلف الباجى

(\*) ترجم له في كتاب الوافى بالوفيات جزء خامس قسم أول بما يأتي قال :  
 أصله من بعلبوس ، وانتقل آباؤه إلى باجة ، ولد في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة وموته  
 سنة أربع وسبعين وأربعمائة سجع ورحل وأخذ الفقه عن أبي الطيب الطبرى ، وأبى  
 إسحاق الشيرازى . وأقام بالموصل سنة يأخذ علم الكلام عن أبى جعفر السمعانى وبرع  
 في الحديث ، وبز أقرانه ، وتقدم في علم الكلام والنظم ، ورجع إلى الأندلس بعد  
 ثلاث عشرة سنة بعلوم كثيرة وروى عنه الخطيب وابن عبد البر وهما أكبر منه وصنف  
 كتباً كثيرة ذكرها ياقوت .

وتوفى بالمرية في الأندلس ولما تكلم أبو الوليد في حديث البخارى في يوم المدينة  
 وقال بظاهر لفظه وأن النبي كتب بيده أنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصايغ  
 وكفره بأجازته الكتابة على رسول الله صلى عليه وسلم النبي الأمي ، وأنه تكذيب  
 للقرآن ، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام ، حتى أحاطوا عليه الفتنة ، وقبحوا عند العامة  
 فعله ، وتكلم به خطباؤهم في الجمع ، ونظمو القصائد التي منها :

الْبَاجِيُّ الْفَقِيهُ الْمَتَكَّمُ الْمُحَدِّثُ الْمَفْسَّرُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ ،  
أَصْلُ آبَائِهِ مِنْ بَطْلَيْمُوسَ أَنْتَقَلَوْا إِلَى بَاجَةَ الْأَنْدَلُسِ .

— برئت من شري دنيا بآخرة

وقال إن رسول الله قد كتبنا  
فصنف أبو الوليد رسالة فيها : إن ذلك لا يقدر في المعجزة فرجع عنه بها جماعة  
ومن شعر أبي الوليد الباجي :

إذا كنت تعلم أن لا يجير

لذي الذنب من هول يوم الحساب

فأعس الأله بمقدار ما

تحب لنفسك سوء العذاب

ومنه :

تداركت من خطئي نادما

ومالي سوى خالقي راحما

فلا رفعت صرعتي إن رفعت

يداي إلى غشير مولاهما

أموت وأدعو إلى من يموت

بماذا أكفر هذا بما

وله ترجمة أخرى في كتاب طبقات المفسرين قال :

أخذ عن يونس بن مغيث ، ومكي بن أبي طالب ، ورحل فلزم بمكة أبا ذر ثلاثة أعوام  
وجعل عنه علما كثيرا ، وأخذ ببغداد الفقه عن ابن عمرو ، والأصول عن الشيخ  
أبي إسحاق الشيرازي ، وبالموصل الكلام عن أبي جعفر السمعاني ، وسمع الحديث  
بدمشق من ابن جبيع وغيره ، وببغداد من عبيد الله بن أحمد الأزهرى ، وابن فيلان  
والصوري وجماعة ، وبرع في الحديث ، والتفسير ، والفقه ، والأصول ، ورجع إلى  
الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة بدوام كثيرة ، وتصدر للأفادة ، وانتفع به جماعة كثيرة  
وولى قضاء مواضع من الأندلس وفشا علمه ، وعظم جاهه وله من التصانيف  
الشيء الكثير .

مات بالمرية لتسع عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة



وَتَمَّ بَاجَةٌ أُخْرَى بِإِفْرِيقِيَّةَ وَأُخْرَى بِأَصْبَهَانَ، وَوَلَدَ أَبُو الْوَلِيدِ  
 سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَأَخَذَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ  
 وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيِّ بْنِ حَمُوشٍ وَأَبِي شَاكِرٍ  
 وَغَيْرِهِمْ. وَرَحَلَ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى الْمَشْرِقِ  
 فَأَقَامَ فِي الْحِجَازِ مُجَاوِرًا ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ مُلَازِمًا لِلْحَافِظِ  
 أَبِي ذَرِّ الْمَحْدَثِ يَحْدُثُهُ وَيَسْمَعُ مِنْهُ، وَحَجَّ أَرْبَعَ حَجَجٍ،  
 وَسَمِعَ هُنَاكَ مِنْ ابْنِ سَحْنَوَيْهِ وَابْنِ مُحَرِّزِ وَالطَّوَّعِيِّ،  
 وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَأَخَذَ فِيهَا عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ  
 وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ وَالذَّامِغَانِيَّ وَابْنَ عَمْرُوسٍ، وَأَخَذَ  
 عَنِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَخَذَ الْخَطِيبُ عَنْهُ، وَرَحَلَ إِلَى  
 الشَّامِ فَأَخَذَ فِيهَا عَنِ السَّمْسَارِ وَدَخَلَ الْمَوْصِلَ فَأَخَذَ فِيهَا  
 عِلْمَ الْكَلَامِ عَنِ السَّمْنَانِيِّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَخَازَ  
 الرِّيَاسَةَ فِيهَا وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ الْحَافِظَانِ الصِّدِّيقِ  
 وَالْجَيَّانِيِّ وَالْمَعَاوِرِيِّ وَالسَّبْتِيِّ وَالْمَرْبُوعِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَوَلَّى الْقَضَاءَ  
 بِمَوَاضِعَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ مِنْهَا: الْإِسْتِيفَاءُ شَرْحُ  
 الْمَوْطِئِ، وَالْمُنْتَقَى مُخْتَصَرُ الْإِسْتِيفَاءِ، وَالْإِيْمَاءُ مُخْتَصَرُ

الْمُنتَقَى ، وَالسَّرَاجُ فِي تَرْتِيبِ الْحُجَّاجِ ، وَالتَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيحُ  
 لِمَنْ خَرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ ، وَإِحْكَامُ الْفُصُولِ  
 فِي أَحْكَامِ الْأُصُولِ ، وَالتَّسْهِيدُ إِلَى مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ ،  
 وَالْمَعَانِي فِي شَرْحِ الْمُوطَأِ عِشْرُونَ مَجْلَدًا ، وَكِتَابُ اخْتِلَافِ  
 الْمُوطَأَاتِ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ، وَالْمُقْتَبَسُ فِي عِلْمِ مَالِكِ بْنِ  
 أَنَسٍ ، وَالْمَهْدَبُ فِي اخْتِصَارِ الْمُدَوَّنَةِ ، وَكِتَابُ مَسَائِلِ  
 اخْتِلَافِ ، وَالْحُدُودُ فِي الْأُصُولِ ، وَالْإِشَارَةُ فِي الْأُصُولِ ،  
 وَكِتَابُ فِرْقِ الْفُقَهَاءِ ، وَكِتَابُ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ ،  
 وَكِتَابُ الشُّنَنِ فِي الدَّقَائِقِ وَالزُّهْدِ ، وَكِتَابُ النَّصِيحَةِ  
 لَوْلَدِهِ وَغَيْرُ ذَلِكَ . مَاتَ بِالْمُرِّيَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ  
 وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

مَا طَالَ عَهْدِي بِالْدِّيَارِ وَإِنَّمَا

أَنْسَى مَعَاهِدَهَا أَسَى وَتَبَلَّدُ

لَوْ كُنْتُ أَنْبَاتُ الدِّيَارِ صَبَابِي

رَقَّ الصَّفَا بِفِنَائِهَا وَالْجَلْدُ



وَلَهُ فِي الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ عِبَادٌ :

عِبَادٌ أَسْتَعْبَدَ الْبِرَايَا بِأَنْعَمٍ فَاقَتِ النَّعَسَامُ  
مَدِيحُهُ ضَمِنَ كُلَّ قَلْبٍ حَتَّى تَغَنَّتْ بِهِ الْحَمَامُ  
وَقَالَ :

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمَ الْيَقِينِ

بِأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ  
فَلَمْ لَا أَكُونُ ضَنِينًا بِهَا<sup>(١)</sup>

فَأَجْعَلَهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ؟

وَقَالَ :

لَيْسَ عِنْدِي شَخْصٌ النَّوَى بِعَظِيمٍ

فِيهِ نَمٌّ وَفِيهِ كَشْفُ غُومٍ  
إِنَّ فِيهِ أَعْتِنَاقَةً لِدَوَاعٍ

وَأَنْتَظَرُ أَعْتِنَاقَةً لِقُدُومٍ

وَقَالَ يَرِنِي وَلَدِيهِ وَقَدْ مَاتَا مُقْتَرِبَيْنِ :

رَعَى اللَّهُ قَبْرَيْنِ أَسْتَكْنَا بِلَدَةٍ

هُمَا أَسْكَنَاهَا فِي السَّوَادِ مِنَ الْقَلْبِ

(١) الضمير للحياة جعلتها بها وفي الأصل به إلا إن قلنا إنه راجع لجميع فإنه يذكر

على أن جميع مضاف اكتسب التأنيث من المضاف إليه « عبد الخالق »

لَيْنٌ غُيِّبًا عَنْ نَاطِرِي وَتَبَوَّءًا  
 فُوَادِي لَقَدْ زَادَ التَّبَاعُدُ فِي الْقُرْبِ  
 يَقْرَهُ (١) بِعَيْنِي أَنْ أَزُورَ زَوَاهِمَا  
 وَأُلْصِقَ مَكْنُونِ التَّرَائِبِ (٢) بِالْتُّرْبِ  
 وَأَبِكِي وَأُبِكِي سَاكِنِيهَا لَعَلَّنِي  
 سَأُنْجِدُ مِنْ صَحْبٍ وَأُسَعِّدُ مِنْ سَحْبٍ (٣)  
 وَلَا أُسْتَعَذِّبْتَ عَيْنَايَ بَعْدَهُمَا كَرِّي  
 وَلَا ظَمِمْتُ نَفْسِي إِلَى الْبَارِدِ الْعَذْبِ  
 أَحْنُ وَيُثْنِي الْيَأْسُ نَفْسِي عَنِ الْأَسَى  
 كَمَا اضْطُرَّ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَرْكَبِ الصَّعْبِ

﴿ ٨٠ — سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ \* ﴾

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَتَى ، النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ الْأَدِيبُ ،

سليمان بن  
عبد الله  
الأديب

(١) يقر: قر العين قررة وقررة وقرورا: خف دفعهما وبردت سرورا  
 (٢) الترائب: جمع تريبة: وهي العظمة من عظام الصدر (٣) سقط من الأصل  
 بعد هذا البيت بيت نذكره هنا لتمام المعنى:

فا ساعدت ورق الحمام أبا أسى ولا روحت ريح الصبا عن أخى كرب  
 « عبد الخالق »

(\*) ترجم له في كتاب أنباء الرواة قال:

هو ابن الفتى الحلواني النهرواني أبو عبد الله والد الحسن بن سليمان النقيع المدرس —



نَشَأَ بِالرِّيِّ ، وَحَصَلَ وَتَبِعَ فِي الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ بِبَغْدَادَ  
 حِينَ دَخَلَهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِيَّةٍ ، فَأَخَذَ بِهَا الْعُلُومَ  
 الْأَدَبِيَّةَ وَالْعَرَبِيَّةَ عَنِ الثَّمَانِيِّ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى  
 أَصْبَهَانَ فَاسْتَوطنَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ  
 وَأَرْبَعِيَّةٍ : وَمِنْ شِعْرِهِ :

تَذَلُّ لِمَنْ إِنْ تَذَلَّ لَهُ

رَأَى ذَلِكَ لِلْفَضْلِ لَا لِلْبَلَاءِ

— بالنظامية كان له حظ وافر من العربية ، ومعرفة تامة باللغة والأدب ، نزل أصهبان  
 وسكنها وأكثر أئمة أصهبان وفضلاتها فرموا عليه الأدب ، ذكره يحيى بن مندة  
 في تاريخ أصهبان فقال :

سليمان بن عبدالله بن الفتي البغدادي قدم أصهبان واستوطن بها ، وكان جميل الطريقة  
 فاضلاً أديباً حسن الخلق ، إماماً في اللغة ، صنف كتاب التفسير ، ومسكنه قريب  
 من الجامع ، وذكره الأمير ابن ماكولا فقال :

وأما الفتي أوله فاه مفتوحة بعدها تاء معجمة باننتين من فوقها فهو : أبو عبدالله سليمان  
 ابن عبدالله يعرف بابن الفتي من أهل النهروان دخل بغداد بعد سنة ثلاثين وأربعمائة  
 وتشاغل بالأدب وقرأ على أبي الخطاب الجبلي والثماني وغيرهما من أدباء ذلك الوقت ،  
 وحضر عنده وتأدب وقال الشعر ، وسافر إلى الجبل وشاهدته بالري وبهمدان ووجدته  
 فاضلاً مليح الشعر وحسن الأدب حافظاً ، وذكره البخارزي فقال :

عاشرته بالنهروان سنة ثلاث وستين ، ووجدته لطيف العشرة ، وفتشته عما يتحلى  
 به من علم الأهراب ، فر فيه إماناب الأطناب ، حتى كان يكون مكانه من المبرد  
 والزجاج مكان الأئمة من الزجاج . وهو مع هذا أشعر أبناء جنسه ، فلما  
 أنشدني لنفسه من قصيدة نظامية :

وَجَانِبُ صَدَاقَةٍ مَنْ لَمْ يَزَلْ  
عَلَى الْأَصْدِقَاءِ يَرَى الْفِعْلَ لَهُ  
وَقَالَ :

لَمْ أَقُلْ لِلشَّبَابِ فِي دَعَاةِ اللَّهِ  
بِهِ وَلَا حِفْظِهِ غَدَاةَ أُسْتَقْلَالٍ  
ذَائِرُهُ زَارِنَا أَقَامَ قَلْبِي — لَأ  
سَوَدَ الصُّحُفَ بِالذُّنُوبِ وَوَلَّى

﴿ ٨١ — سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ \* ﴾

سليمان بن محمد  
البغدادي

أَبُو مُوسَى الْمَعْرُوفُ بِالْحَامِضِ الْبَغْدَادِيُّ أَحَدُ أُمَّةِ

— يا ظبية حلت يباب الطاق  
فوحق أيام الصبا ووصالنا  
ما مر من يوم ولا من ليلة  
سقى لا أيام جنى لي طيبها  
وإذا أضرت بي عقارب صدغها  
ذكر أبو زكريا يحيى بن عمرو بن مندة : أن أبا عبد الله سليمان بن  
الفتي توفى في صفر الثاني عشر منه في سنة ثلاث وقيل أربع وتسعين وأربعمئة  
بأصبهان .

وترجم له في كتاب بغية الوعاة

(\*) ترجم له في كتاب أنباء الرواة بما يأتي قال :

كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين وتلقى العلم عن أبي العباس —



النحاة الكوفيين ، أخذ عن أبي العباس ثعلب وخلفه في مقامه وتصدر بعده ، وروى عنه أبو عمر الزاهد المعروف بقلم ثعلب ، وأبو جعفر الأصبهاني برزوينه ، وقرأ عليه أبو علي<sup>(١)</sup> النقاد كتاب الإذغام لفرأ ، فقال له أبو علي : أراك يا أبا موسى تلخص البيان تلخيصاً لا أجده في الكتب ، فقال هذا نمرة صحبة أبي العباس ثعلب أربعين سنة . وقال أبو الحسن بن هارون : أبو موسى أوحده الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان جامعاً بين المذهبين : الكوفي والبصري ، وكل يتعصب

— ثعلب ، وهو المقدم من أصحابه ، ومن خلفه بعد موته ، وجلس مجلسه ، وصنف كتباً حسناً في الأدب ، وكان ديناً صالحاً قال أبو المالى النقاد : دخل الكوفة أبو موسى وسعدت منه كتاب الإذغام عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال أبو علي : قلت له أراك تلخص الجواب تلخيصاً ليس في الكتب قال : هذا نمرة صحبة الخ .

وصحبه ثعلب أربعين سنة . توفى أبو موسى الحامض ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثمائة ، وكان قد أخذ عن البصريين ، وخالف النحويين وكان حسن الوراقة والضب ، وكان يتعصب على البصريين فيما أخذ هاجمهم في عربييتهم وله مصنفات ذكرها ياقوت في ترجمته

وترجم له في وفيات الأعيان لابن خلكان

(١) وهو فيما نقلناه عن أبناء الرواة أبو المالى النقاد

لِلْكَوْفِيِّينَ ، وَكَانَ شَرِسَ الْأَخْلَاقِ وَلِذَا قِيلَ لَهُ الْحَامِضُ ،  
مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْمُقْتَدِرِ لِسَبْعٍ وَقِيلَ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ : كِتَابُ خَلْقِ  
الْإِنْسَانِ ، كِتَابُ السَّبْقِ وَالنُّضَالِ ، كِتَابُ الْمُخْتَصَرِ فِي  
النَّحْوِ ، كِتَابُ النَّبَاتِ ، كِتَابُ الْوُحُوشِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٨٢ - سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ \* ﴾

سليمان بن  
مسلم

الشَّاعِرُ الضَّرِيرُ ، وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَعْرُوفُ  
بِصَرِيحِ الْغَوَانِي الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ، كَانَ كَأَبِيهِ شَاعِرًا مَجِيدًا  
وَكَانَ مُلَازِمًا لِبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ يَأْخُذُ عَنْهُ ، وَلِذَا كَانَ مُتَمَمًّا  
بِدِينِهِ : مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :  
إِنَّ فِي ذَا الْجِسْمِ مُعْتَبَرًا      لِيُرِيدَ الْعِلْمَ مُلْتَمِسَةً  
هَيْكَلُ لِلرُّوحِ يُنْطِقُهُ      عِرْفَهُ وَالصَّوْتُ مِنْ نَفْسِهِ  
رُبَّ مَعْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ      عَدِمْتُهُ كَفَّ مَغْرَسِهِ  
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ مَا تَمُّهُ      أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَرْسِهِ



وَقَالَ :

جَلْدِي عُمَيْرَةَ فِيهِ الْعَارُ وَالْحُوبُ<sup>(١)</sup>  
 وَالْعَجْزُ مُطْرِحٌ وَالْفُحْشُ مَسْبُوبٌ  
 وَبِالْعِرَاقِ نِسَاءٌ كَالْمَهَا خُطْفُ<sup>(٢)</sup>  
 بِأَرْخَصِ السَّوْمِ جَذَلَاتٌ مَنَاجِبُ  
 يَوْمًا عُمَيْرَةُ مِنْ نَدِيَاءٍ حَالِبَةٍ؟  
 كَالْعَاجِ صَفْرَهَا الْأَكْتَانُ<sup>(٣)</sup> وَالطَّيْبُ

وَلَهُ :

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَسْخَى بَنُو مَطْرِ  
 هُمُ كَمَا قِيلَ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ  
 يَيْضُ الْمَطْلَبِخَ لَا تَشْكُو وَلَا تُدْ هُمُ  
 غَسَلَ الْقُدُورِ وَلَا غَسَلَ الْمَنَادِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَهُ شِعْرٌ غَيْرُ هَذَا أَكْتَفِينَا بِهَذَا الْمِقْدَارِ مِنْهُ .

(١) الحوب : الائم والبلاء والمرض يريد أنه التزمه لأن في غيرها غشاً وهو

مسبوب ولأن عجزه قد طرحه فلم يقدر على غيره (٢) خطف : ضامرة الحشا

(٣) الاكتان : شجر طيب الريح يريد أن لا شأن له بالنساء ذات الائماء

الحالبة قد عالجتها نفسها بالأكتان والطيب في غير حقيقتها (٤) كنياتان عن البخل

ظريفتان فأن قدورهم لا تنسل وكذا مناديلهم « عبد الحائق »

## ﴿ ٨٣ - سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ \* ﴾

سليمان بن  
معبد السنجى

أَبُو دَاوُدَ السَّنْجِيُّ الْمُرَوِّزِيُّ الْمَحْدَثُ الْحَافِظُ النَّحْوِيُّ ،  
دَخَلَ بَغْدَادَ فَأَخَذَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالنَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ

(\*) ترجم له في كتاب أنباء الرواة قال :

كان من علماء النحو الأفاضل سمع النضر بن محمد الجرشي ، وبشار بن حاتم ، والهيثم  
ابن عدى ، وعبد الرزاق بن همام ، والأصمعي ، وغيرهم ، ورحل في طلب العلم وجاب  
بلاداً كثيرة ، وذاكر الحفاظ مثل يحيى بن معين ، وروى عنه مسلم بن الحجاج ،  
وأبو بكر بن أبي داود ، وأمثالهما ، وكان ثقة وكان له شعر فنه قوله :

يا أمر الناس بالمعروف مجتهدا      وإن رأى عاملاً بالمتكر انتهره  
يبدأ بنفسك قبل الناس كلهم      فأوصها واتل ما في سورة البقرة  
أتأمرون بغير تاركين له      ناسين ذلك دأب الحبيب الخسره  
وإن أمرت بغير ثم كنت على      خلافه لم تكن إلا من الفجره

قال أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى بن سليمان بن معبد من أهل السنجى :  
جالس الأصمعي وجلة الفقهاء .

وترجم له أيضاً في كتاب تاريخ بغداد جزء ٩ بما يأتي :

سمع النضر بن شميل والنضر بن محمد الجرشي وسيار بن حاتم والهيثم بن عدى  
وعبد الرزاق بن همام والأصمعي وعمرو بن عاصم ومسلم بن إبراهيم وعبد الله  
ابن يوسف التنيسي وأصيب بن الفرج وغيرهم ، وكان قد رحل في العلم إلى العراق  
والحجاز ومصر واليمن ، وقدم بغداد وذاكر الحفاظ بها ، وسمع منه إبراهيم بن —



وغيرهما ، ورحل إلى مِصرَ والحِجازِ واليمنِ . وخرَجَ له  
 مُسلمُ بنُ الحِجاجِ في صحِّحِهِ ، وكان ثقةً ثبَتًا <sup>(١)</sup> ، له  
 معرفةٌ تامَّةٌ بالعباءةِ واللغةِ . ماتَ في ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ  
 سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ : وقيلَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

— عبد الله بن الجنيد في مذاكرته ليحيى بن معين أحاديث . وروى عنه مسلم بن الحجاج  
 ومحمد بن عبد الله الحضري ، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، وأبو بكر بن  
 أبي داود . ومحمد بن حمدويه المروزي . وكان ثقة . أخبرنا الجوهري أخبرنا محمد  
 ابن العباس حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد  
 قال : قال أبو داود السنجي — سليمان بن معبد — ليحيى بن معين : حدثنا مسلم  
 ابن إبراهيم قال : سمعت حماد بن سلمة يقول : أعض الله أبا حنيفة بكفنا وكفنا  
 لا يكتى ، فقال يحيى بن معين : أساء أساء . أنبأنا أحمد بن محمد الكاتب ،  
 أخبرنا أبو مسلم بن مهران قال : قرأت على أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد  
 ابن صريم السنجي فأقر به . سمعت أبا رجاء محمد بن حمدويه بن موسى يقول :  
 سليمان بن معبد من أهل السنج جالس الأصبى وجلة الفقهاء ، مات في سنة سبع وخمسين  
 ومائتين . زاد غيره في ذى الحجة . أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله  
 الطبري ، حدثنا المعاني بن زكريا الجريري حدثنا عمر بن أحمد بن علي المروزي  
 أخبرني أبو جعفر الكسائي « بفتح الكاف وسكون الميم نسبة إلى قرية على  
 خمسة فراسخ من مرو » المؤدب — بمرؤ — أن هذه الأبيات لأبي داود سليمان  
 ابن معبد السنجي وقد تقدم ذكرها .

أخبرنا البرقاني أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا الحسن بن رشيقي حدثنا عبد الكريم  
 ابن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه . ثم حدثني الصوري أخبرنا الحطيب بن عبد الله  
 القاضي قال : ناوطني عبد الكريم وكتب لي بيده . قال : سمعت أبي يقول : سليمان بن  
 معبد مروزي ثقة ، كنيته أبو داود

(١) الثبت بالتحريك : الحجة والرجل إذا كان ثقة في روايته والجمع أنبات

﴿ ٨٤ - سَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى \* ﴾

سليمان بن  
موسى  
المصرى

بُرْهَانُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ  
بِالشَّرِيفِ الْكِحَالِ ، الْمِصْرِيُّ . كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا بَارِعًا  
فِي الْعَرَبِيَّةِ وَفُنُونِ الْأَدَبِ ، عَارِفًا بِصِنَاعَةِ الْكِحَالِ ،  
خَدَمَ بِهَا الْمَلِكَ النَّاصِرَ صَلَاحَ الدِّينِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَتَقَدَّمَ  
عِنْدَهُ وَحَظِيَ لَدَيْهِ وَنَالَ عِنْدَهُ مَنزِلَةً عَالِيَةً وَقَبُولًا تَامًا .  
وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاضِي الْفَاضِلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيٍّ  
الْبَيْسَانِيِّ وَبَيْنَ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ  
عُنَيْنِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ صُحْبَةً وَمَوَدَّةً وَمِزَاحًا وَمُدَاعَبَةً ،  
فَأَهْدَى الشَّرِيفُ الْكِحَالُ إِلَى ابْنِ عُنَيْنِ خُرُوفًا وَكَانَ  
مَهْزُولًا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُنَيْنِ يُدَاعِبُهُ :

أَبُو الْفَضْلِ وَابْنُ الْفَضْلِ أَنْتَ وَأَهْلُهُ

فَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

أَتَنِي أَيَّادِيكَ الَّتِي لَا أَعُدُّهَا

لِكَثْرَتِهَا لَا كُفْرُ نَفْسِي وَلَا جَهْلُ



وَلَكِنَّنِي أَنْبِيكَ عَنْهَا بِطُرْفَةٍ  
 تَرُوقُكَ مَا وَاقَى لَهَا قَبْلَهَا مِنْهُ  
 أَنَا فِي خُرُوفٍ مَا شَكَّكَتُ بِأَنَّهُ  
 حَلِيفٌ هُوَى قَدْ شَفَّهُ الْهَجْرُ وَالْعَدْلُ  
 إِذَا قَامَ فِي شَمْسِ الظَّهِيرَةِ خِلْتَهُ  
 خِيَالًا سَرَى فِي ظُلْمَةٍ مَا لَهُ ظِلُّ  
 فَنَاشَدْتُهُ مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ قَتَّةٌ (١)  
 وَقَاسَمْتُهُ (٢) مَا شَفَّهُ؟ قَالَ لِي الْأَسْكُلُ  
 فَأَحْضَرْتُهَا خَضْرَاءَ مَجَاجَةِ النَّوَى  
 مَسَامَةً مَا حَصَّ (٣) أَوْ رَاقِبًا الْفَتْلُ  
 فَظَلَّ يُرَاعِيهَا بَعِينَ ضَعِيفَةً  
 وَيُنْشِدُهَا وَالْدَّمْعُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ  
 أَتَتْ وَحِيَاضُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 وَجَادَتْ بِوَصْلٍ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ

(١) قتة : قت الشيء : جمه قليلا قليلا ، ولعل المراد هنا النبات مجوما  
 (٢) أى أقسمت عليه أن يخبرني عما شفه (٢) حص من حص الشعر: حلقه يريد أن  
 أوراقها سليمة منبسطة الأوراق إذ النتل هو ما لم ينبسط من ورق النبات ولكنه يخل

وَكَتَبَ إِلَيْهِ الْقَاضِي الْفَاضِلُ يُدَاعِبُهُ وَكَانَ قَدْ كَحَلَّهُ :

رَجُلٌ تَوَكَّلَ بِي وَكَحَلَّنِي

فَدَهَيْتُ فِي عَيْنِي وَفِي عَيْنِي (١)

وَخَشَيْتُ تَنْقُلُ تَقَطُّ كَحَلَّتِهِ

عَيْنِي مِنْ عَيْنٍ إِلَى عَيْنٍ

وَمِنْ شِعْرِ الشَّرِيفِ الْكَحَّالِ :

وَمَذَّ رَمِدَتَ أَجْفَانِهِ لِأَمْنِي الْعِدَا

عَلَى حُبِّهِ يَا لَيْتَ عَيْنِي لَهَا رَفْدًا (٢)

فَقُلْتُ لَهُمْ كُفُّوا فَإِنَّ كِحَاظَهُ

سُيُوفٌ وَشَرَطُ السَّيْفِ أَنْ يَحْمَلَ الصَّدَا

وَقَالَ :

كَانَ حُظُّ حَبِيبِي فِي تَنَاعُسِهِ

وَقَدْ رَمَانِي بِسُقْمٍ فِي الْهُوَى وَكَمَدَ

(١) عَيْنِي : يريد بالأولى الباصرة وبالثانية النقد أى المال

(٢) الرشد والرفادة : خرقة يرفد بها الجرح ونحوه



مِنَ الْمَجُوسِ تَرَاهُ كَلِمًا قُدِحَتْ  
 نِيرَانُ وَجَنَّتِهِ أَوْمَى لَهَا وَسَجَدَتْ  
 تُوْفِي الشَّرِيفُ السَّكَّاحُ سَنَةَ تِسْعِينَ وَتِسْمِائَةَ .

﴿ ٨٥ - سِنَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ قُرَّةَ \* ﴾

أَبُو سَعِيدٍ ، كَانَتْ أَدِيبًا فَاصِلًا مُؤَرِّخًا عَارِفًا بِعِلْمِ  
 الْهَيْئَةِ مَاهِرًا بِصِنَاعَةِ الطَّبِّ ، كَانَتْ فِي خِدْمَةِ الْمُقْتَدِرِ ثُمَّ  
 الْقَاهِرِ وَالرَّاضِي . قَالَ ابْنُ النَّدِيمِ : إِنَّ الْقَاهِرَ بِاللَّهِ أَرَادَ سِنَانَ  
 ابْنَ ثَابِتِ بْنِ قُرَّةَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَهَرَبَ ثُمَّ أَسْلَمَ وَخَافَ  
 الْقَاهِرَ فَمَضَى إِلَى خُرَّاسَانَ ثُمَّ عَادَ ، وَتُوْفِي بِبَغْدَادَ مُسْلِمًا  
 صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ  
 وَثَلَاثِينَ ، وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ : التَّاجِيُّ فِي أَحْبَابِ آلِ بُيُوتِهِ

ثابت بن  
 سنان

(\*) ترجم له في كتاب الوافي بالوفيات ج خامس قسم ثان بما يأتي قال :

كان يلحق بأبيه في معرفة علومه ، فهدى في الطب ، وكانت له قوة بالغة في  
 الهيئة ، وخدم المقتدر والراضي بالطب ، وأراده القاهر على الإسلام فهدى ثم  
 أسلم وخاف من القاهر ، فمضى إلى خراسان وعاد ، وتوفى ببغداد مسلماً  
 بيلة الذرب وهو داء يكون في الكبد أو شيء . يكون في العنق في الحمار والإنسان  
 وكان يكنى أبا سعيد ، ومن تصانيفه : رسالة في تاريخ الملوك السريانيين  
 وكثير غيرها

وَمَفَاخِرِ الدَّيْلَمِ وَأَنْسَابِهِمْ أَلْفَهُ لِعَضُدِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهِ ،  
 رِسَالَةٌ فِي أَخْبَارِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ وَسَلَفِهِ ، إِصْلَاحُ كِتَابِ  
 إِفْلِيدَسَ فِي الْأَصُولِ الْهِنْدَسِيَّةِ . وَكِتَابُ تَارِيخِ مُلُوكِ  
 الرِّيَّانِ ، الرِّسَائِلُ الشَّاطِئَانِيَّاتُ وَالْإِخْوَانِيَّاتُ ، رِسَالَةٌ فِي  
 شَرْحِ مَذْهَبِ الصَّابِيَّةِ ، رِسَالَةٌ فِي الْأَشْكَالِ ذَوَاتِ الْخُطُوطِ  
 الْمُسْتَقِيمَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدَّائِرَةِ صَنَفَهَا لِعَضُدِ الدَّوْلَةِ ،  
 إِصْلَاحُ كُتُبِ أَبِي سَهْلٍ الْقُوَيْهِ ، رِسَالَةٌ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ  
 الْمُرْسَلِ وَالشَّاعِرِ ، رِسَالَةٌ فِي الْإِسْتِوَاءِ ، رِسَالَةٌ فِي النُّجُومِ  
 رِسَالَةٌ فِي مُسَهِّلِ ، رِسَالَةٌ فِي قِسْمَةِ أَيَّامِ الْجُمُعَةِ عَلَى  
 الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ أَلْفَهَا لِأَبِي إِسْحَاقِ الصَّابِيِّ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٨٦ - سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ \* ﴾

أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيُّ الْبَصْرِيُّ ، كَانَ إِمَامًا فِي غَرِيبِ

مهمل بن محمد  
السجستاني

(٥) ترجم له في كتاب بنية الوعاة قال :

دخل بغداد فمثل عن قوله تعالى : « قوا أنفسكم » ما يقال منه لواحد فقال : ق  
 فقال فالأثنين فقال قيا قال فالجمع قال قوا قال فالجمع لي الثلاثة قال : ق قيا قوا  
 قال : وفي ناحية المسجد رجل جالس معه فاش قال لواحد احتفظ بئيباني حتى  
 أجيء . ومضى إلى صاحب الشرطة وقال : إني ظفرت بؤم زنادة يقرءون القرآن  
 على مباح الديك فا شعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشرطة فأخذونا وأحضرونا —



الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ، أَخَذَ عَنْ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ  
وَالْأَصْبَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَعُمَرَ بْنِ كَرْكَرَةَ وَرَوْحِ بْنِ  
عُبَادَةَ، وَقَرَأَ كِتَابَ سَيْبَوَيْهِ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَخْفَشِ

-- مجلس صاحب الشرطة فسألنا فتقدمت إليه وأعلته الخبر وقد اجتمع خلق كثير من خلق الله ينظرون ما يكون، فعنفني وعدلني وقال: مثلك يظنك لسانه عند العامة بمنزل هذا؟ وعمد إلى أصعابي فصرهم عشرة عشرة وقال: لا تعودوا إلى مثل هذا فناد أبو حاتم إلى البصرة سريعا ولم يقم ببغداد ولم يأخذ عنه أهلها وكان أهل الناس بالعروض واستخراج المعنى وكان يعد من الشعراء المتوسطين وكان يعنى باللغة وترك النحو بعد اعتناؤه به حتى كأنه نسيه. ولم يكن حاذقا فيه وكان إذا اجتمع بالمازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل وبادر بالخروج خوف أن يسأله مسألة في النحو وكان جماعاً للكاتب يتجر فيها ذكره ابن حبان في الثقات وروى له النسائي في سننه والبخاري في مسنده وصنف كثيرا توفي سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين.

وكان المبرد يحضر حلقاته ويلزم القراءة عليه وهو غلام وسيم فقال فيه أبو حاتم أباينا  
أبرزوا وجهك الجميل ل ولاموا من افتتن  
لو أرادوا صيانتني ستروا وجهك الحسن  
وترجم له في كتاب طبقات القراء ج أول بما يأتي قال :

أمم البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض وكان يخرج المعنى وكان إمام جامع البصرة وله تصانيف كثيرة وأحسبه أول من صنف في القراءات عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه ويقال عرض على سلام الطويل وأيوب بن التوكل. وروى الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس والأصمعي ومحمد بن يحيى القطامي وسعيد بن أوس وعبيد بن عمير فيما ذكره الهذلي ولا يصح بل عن القطامي عنه وله اختيار في القراءة رويناه عنه، ولم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله في آل عمران « إن الله بما تعملون محيط » وانفرد الهذلي عنه بالاستعاذة بعد القراءة ولم يحك عنه غيره —

أَبِي الْحَسَنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْمُبَرِّدُ وَأَبْنُ  
 دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا . وَتُوفِيَ عَلَى مَا حَقَّقَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ  
 سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَلَهُ مِنَ الْمَصْنُفَاتِ : إِعْرَابُ  
 الْقُرْآنِ ، وَكِتَابُ الْإِذْغَامِ ، وَكِتَابُ الْقِرَاءَاتِ ،  
 وَكِتَابُ مَا تَلَحَّنُ فِيهِ الْعَامَّةُ ، وَكِتَابُ الْفَصَاحَةِ ،  
 وَكِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، وَكِتَابُ الطَّيْرِ ، وَكِتَابُ  
 الْوُحُوشِ ، وَكِتَابُ الْهَجَاءِ ، وَكِتَابُ النَّخْلَةِ ، وَكِتَابُ  
 الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

— ولا هو صحيح عنه روى الفرامة عن محمد بن سليمان المروفي بالزردق وعلى  
 ابن أحمد المسكي وأبي سعيد العسكري النفاط ويموت بن المزرع وأبي بكر بن دريد  
 وأحمد بن حرب وإبراهيم بن حميد السكلازي وأحمد بن الحليل الغنبري والحسين  
 بن تميم ومسيح بن حاتم وروينا عن الحسين بن تميم البراز أنه قال : صلى أبو حاتم  
 بالبصرة ستين سنة بالتراويج وغيرها فما أخطأ يوما ولا لحن يوما ولا أسقط حرفا ولا  
 وقف إلا على حرف تام وعن محمد بن إسماعيل الخفاف قال : كان أبو حاتم وأبواه جعلوا الليل  
 بينهم أثلاثا ، فكان أبوهم يقوم الثلث ، وأمه تقوم الثلث ، وأبو حاتم يقوم الثلث . فلما  
 أن مات أبوه جعل الليل بينهما نصفين ، فلما ماتت أمه جعل أبو حاتم يقوم الليل كله ،  
 وقد اضطرب في إسناد روايته عن ابن كثير في الكامل وقدم وأخر وقلب الأسماء وخلط  
 الرجال بعضها ببعض واحتمل الصواب أن يكون عثمان بن علي شيخ الهدلي رواها عن  
 أبي الحسن الغلاف عبيد بن عقيل ومحبوب بن الحسن وعلى بن نصر الجهضمي عن  
 مسلم بن خالد عن ابن كثير ، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ، ويقال سنة  
 خمسين ومائتين .

وترجم له أيضاً في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان جزء أول

وترجم له بأخرى في كتاب طبقات المفسرين



## ﴿ ٨٧ - سهل بن هارون بن راهبون \* ﴾

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ الْأَصْلُ الدَّسْتِيمِيسَانِيُّ ، دَخَلَ الْبَصْرَةَ  
 وَأَتَصَلَ بِالْمَأْمُونِ فَوَلَّاهُ خِزَانَةَ الْحِكْمَةِ . وَكَانَ أَدِيبًا  
 كَاتِبًا شَاعِرًا حَكِيمًا شُعُوبِيًّا ، يَتَعَصَّبُ لِلْعَجَمِ عَلَى الْعَرَبِ  
 شَدِيدًا فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْبُخْلِ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ  
 أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَلَهُ رِسَالَةٌ فِي مَدْحِ الْبُخْلِ أَرْسَلَهَا  
 إِلَى بَنِي عَمِّهِ مِنْ آلِ رَاهِبُونَ ، وَأَرْسَلَ نُسخَةً مِنْهَا إِلَى  
 الْوَزِيرِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا الْوَزِيرُ : لَقَدْ مَدَحْتَ  
 مَا لَمْ يَلَمْ اللَّهُ وَحَسَنْتَ مَا قَبِحَ ، وَمَا يَقُومُ صَاحِحُ لَفْظِكَ

سهل بن  
هارونصحة  
بهره كالحفظ

(٥) ترجم له في كتاب فهرست ابن النديم بما يأتي قال :

كان حكميا فصيحاً شاعراً فارسياً الأصل ، شعوبياً المذهب شديد العصبية على العرب  
 وله في ذلك كتب كثيرة . ورسائل في البخل وعمل للحسن بن سهل رسالة يمدح فيها  
 البخل ويرغبه فيه ويستميجه في خلال ذلك ، فأجاب الحسن على ظهر رسالته وصلت رسالتك  
 ووقفنا على نصيحتك وقد جعلنا المكافأة عليها القبول منك والتصديق لك والسلام ، ولم  
 يصله عاينها بشيء ، وكان أبو عثمان الجاحظ يفضلُه ويصف براعته وفصاحته ، ويحكي  
 عنه في كتبه . ولسهل بن هارون من الكتب : كتاب ديوان الرسائل ، كتاب  
 ثمة وعفراء على مثال كناية ودمنة ، كتاب إلى عيسى بن أبان في القضاء ، كتاب  
 تدبير الملك والسياسة .

بِفَسَادِ مَعْنَاكَ ، وَقَدْ جَعَلْنَا ثَوَابَ عَمَلِكَ سَمَاعَ قَوْلِكَ ، فَمَا  
نُعْطِيكَ شَيْئًا . وَقَدْ أَوْزَدَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْجَاحِظُ فِي كِتَابِ  
الْبُخْلَاءِ ، وَقَدْ تَجَنَّبْنَا الإِطَالَةَ بِذِكْرِهَا .

تُوِّفِيَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَ  
مِنَ التَّصَانِيفِ : كِتَابُ ثَعْلَةَ وَعَفْرَاءَ ، كِتَابُ الْهَنْبَلِيَّةِ  
وَالْمَخْزُومِيِّ ، كِتَابُ التَّمْرِ وَالنَّعْلَبِ ، كِتَابُ الْوَامِقِ وَالْعِدَارِ ،  
كِتَابُ نَدُودٍ وَوَدُودٍ وَلَدُودٍ ، كِتَابُ الضَّرِيئِينَ ، كِتَابُ  
أَسْبَاسِيُوسَ فِي اتِّحَادِ الإِخْوَانِ ، كِتَابُ الْغَزَالَيْنِ ، كِتَابُ  
أَدَبِ أَسَلِ بْنِ أَسَلٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ .

﴿ ٨٨ - سَهْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ ﴾

مِنْ شُعْرَاءِ الْقَرْنِ الثَّانِي وَمِنْ أَدْبَاءِ الْقَيْرَوَانِ ، قَالَ فِي  
حِصَارِ أَبِي يَزِيدَ مَخْلَدِ الْخَارِجِيِّ لِسُوسَةَ :

إِنَّ الْخَوَارِجَ صَدَّهَا عَنْ سُوسَةَ

مِنَّا طِعَانُ السَّمْرِ وَالْإِقْدَامُ

لهذه  
51213

سهم بن  
إبراهيم  
الوراق



وَجِلَادُ أَسْيَافٍ تَطَايَرُ دُونَهَا

فِي النَّعْمِ <sup>(١)</sup> دُونَ الْمُحَصَّنَاتِ الْهَامِ

﴿ ٨٩ - شَبِيبُ بْنُ شَبَّةَ ﴾

الأخباري الأديب الشاعر صاحب خالد بن صفوان  
الذي تقدمت ترجمته في حرف الخاء، وله ما أخبار ومواقف  
مشهورة عند الخلفاء والأمراء، وكان بين شبيب وأبي نخيلة  
الراجز الشاعر ضجة ومودة. حدث الأصمعي قال: رأى  
أبو نخيلة على شبيب حلة فأعجبته فسأله إياها فوعده  
فقال فيه:

يَا قَوْمُ لَا تُسَوِّدُوا شَبِيبًا

أَخْلَانِ ابْنَ أَخْلَانِ الْكَذُوبَا

هَلْ تَلِدُ الذُّبَّةُ إِلَّا ذَبِيبًا؟

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ شَبِيبًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْحَلَةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ:

(١) النعم: البلاد المنطوية في ساحة الحرب

إِذَا غَدَتُ سَعْدُ عَلَى شَبِيبِهَا  
 عَلَى فَتَاهَا وَعَلَى خَطِيبِهَا  
 مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغِيبِهَا  
 عَجِبْتَ مِنْ كَثْرَتِهَا وَطِيبِهَا  
 مَاتَ شَبِيبٌ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ

﴿ ٩٠ — شَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ \* ﴾

شبيب بن  
 يزيد المري

أَبْنُ جَمْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ  
 الْبَرْصَاءِ الْمُرِّيِّ، وَالْبَرْصَاءُ أُمُّهُ وَأَسْمُهَا قِرْصَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ  
 وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ عَقِيلِ بْنِ عَافَةَ الْآيَةِ تَرْجَمَتْهُ فِي حَرْفِ  
 الْعَيْنِ، وَهُوَ شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَكَانَ  
 يَبْنُو وَيُنِىءُ ابْنَ خَالَتِهِ عَقِيلِ مُنَافِرَةً وَمُهَاجَاةً، وَكَانَ  
 مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ وَأَشْرَافِهِمْ، وَلَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ  
 ذَكَرَهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي كِتَابِهِ مِنْهَا :



وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعْرِفُ مُجَلِسِي  
 إِذَا أَحْزَنَ الْقَادُورَةَ <sup>(١)</sup> الْمُتَعَبِسُ  
 يُضِيءُ سَنَا جُودِي لِمَنْ يَبْتَغِي الْقَرِي  
 وَقَدْ حَالَ دُونَ النَّارِ ظُلْمَاءُ حِنْدِسُ  
 أَلَيْنُ لِي الْقُرْبَى مِرَارًا وَتَلْتَوِي  
 بِأَعْنَاقِ أَعْدَائِي حِبَالُ فُتْمَرَسُ <sup>(٢)</sup>

﴿ ٩١ — شَدَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ ﴾

أَبُو النَّجِيبِ الْمَلَقَّبُ بِالطَّاهِرِ الْجَزَرِيِّ ، شَاعِرٌ مِنْ  
 شُعْرَاءِ عَضُدِ الدَّوَلَةِ بْنِ بُوَيْهٍ ، وَمَدَحَ الْوَزِيرَ الْمُهَلَّبِيَّ . كَانَ  
 دَقِيقَ الشَّعْرِ لَطِيفَ الْأَسْلُوبِ ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ  
 وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِذَا الْعُرَى لَمْ يَرْضَ مَا أَمَكَّنَهُ  
 وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِهِ أَحْسَنَهُ

(١) القادورة : الذى لا يخالط الناس لسه خلقه . وأحزن : صار كالحزن صلابة

(٢) فتمرس : فتغل

فَدَعَهُ فَقَدْ سَاءَ تَذِيرُهُ

سَيَضْحَكُ يَوْمًا وَيَبْكِي سَنَةً

وَمِنْهُ

أَيَّاجِيلَ التَّصَوُّفِ شَرَّ جِيلِ

لَقَدْ جِئْتُمْ بِأَمْرِ مُسْتَحِيلِ

أَفِي الْقُرْآنِ قَالَ لَكُمْ إِلَهِي

كُلُوا مِنْ لَدُنْ الْبَهَائِمِ وَأَرْقُصُوا لِي

وَقَالَ :

قُلْتُ لِلْقَلْبِ مَا دَهَكَ أَيْنَ لِي

قَالَ لِي بَائِعُ الْفَرَانِي<sup>(١)</sup> فَرَانِي

نَاطِرَاهُ<sup>(٢)</sup> فِيمَا جَنَّتْ نَاطِرَاهُ

أَوْدَعَانِي أُمَّتٌ بِمَا أَوْدَعَانِي

وَقَالَ :

بِلَادِ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فَضَاهَا

وَرَزَقُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا فَسِيحٌ

(١) الفراني : مفردة قرني : وهو نوع من الحبز يروى لبناً وسناً وسكراً

(٢) ناظراه : جادلاه ، وناظراه : الثانية ، عيناه . وقوله : أودعاني : أى أو

اتركاني ، بما أودعاني ، من الوديعة : أى بما ترك ناظراه عندي وديعة



فَقُلْ لِلْقَاعِدِينَ عَلَى هَوَانٍ  
إِذَا ضَاقَتْ بِكُمْ أَرْضٌ فَسِيحُوا  
وَقَالَ :

أَفْسَدْتُمْ نَظْرِي عَلَى فَمَا أَرَى  
مُدَّ غَيْبْتُمْ حَسَنًا إِلَى أَنْ تَقْدُمُوا  
فَدَعُوا غَرَامِي لَيْسَ يُنْكَرُ أَنْ تَرَى  
عَيْنُ الرِّضَا وَالسُّخْطِ أَحْسَنَ مِنْكُمْ

﴿ ٩٢ - شهنيروز بن شعيب بن عبد السيد \* ﴾

شهنيروز  
الاصبھاني

أَبُو الْهَيْجَاءِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا  
مُجِيدًا فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ ، لَهُ مَقَامَاتٌ أَنْشَأَهَا سَنَةَ تِسْعِينَ  
وَأَرْبَعِينَ ، وَأَخَذَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْلَمَةَ  
وغيره ، مات سنة ثلاثين وخمسين . ومن شعره :

(٥) ترجم له في كتاب الأعلام جزء ثان قال :

هو شاعر ، له مقامات أدبية ونظم .

وترجم له أيضاً في كتاب فوات الوفيات ج أول

لَا أَسْتَلِدُّ الْعَيْشَ لَمْ أَذَابْ لَهُ

طَلَبًا وَسَعِيًّا فِي الْمَوَاجِرِ وَالْغَاسِ

وَأَرَى حَرَامًا أَنْ يُوَاتِبَنِي الْغَنَى

حَتَّى يُحَاوَلَ بِالْعَنَاءِ وَيُلْتَمَسَ

فَاحْبِسْ نَوَالَكَ عَنْ أَخِيكَ مُؤَفَّرًا

فَاللَيْثُ لَيْسَ يُسْمَعُ إِلَّا مَا أُفْتَرَسَ

وَقَالَ :

وَسَاقٍ بِتُ أَشْرَبُ مِنْ يَدَيْهِ

مُشَعَّعَةً<sup>(١)</sup> بَلَوْنٍ كَالنَّجِيعِ

خَمْرُهَا وَخَمْرُهُ وَجَنَّتِيهِ

وَنُورُ الْكَأْسِ فِي نُورِ الشُّمُوعِ

ضِيَاءُ حَارَتِ الْأَبْصَارِ فِيهِ

بَدِيعٌ فِي بَدِيعٍ فِي بَدِيعٍ

(١) مشععة : أي خمرًا مزوجة بالماء .



## ﴿ ٩٣ - شِعْرُ بَنِّ حَمْدَوِيَّةِ \* ﴾

أَبُو عَمْرٍو الْهَرَوِيُّ ، كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا ثَقَّةً نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا  
 رَاوِيَةً لِلْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ ، رَحَلَ فِي شَبَابِهِ إِلَى الْعِرَاقِ  
 وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَسَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ  
 وَالْفَرَاءِ وَأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ وَأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ  
 وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَالرِّيَاشِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى خُرَاسَانَ

شعر بن  
 حمدويه  
 الهروي

(٥) ترجم له في كتاب أبناء الرواة بما يأتي قال :

شعر أبو عمرو بن حمدويه الهروي

القفري الأديب الفاضل الكامل إليه الرحلة في هذا الفن من كل مكان وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن، رحل إلى العراق في عتوان شبابه فكتب الحديث ولقن ابن الأعرابي وغيره من القنويين وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى، ولقن جماعة من أصحاب أبي عمر الشيباني وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والفراء منهم الرياشي وأبو حاتم وأبو نصر وأبو عدنان وسلمة بن عاصم وأبو حسان ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب القنفر بن شميل وإليه فاستكثر منهم ولما ألقى عمه بهراة ألف كتابا كبيرا ذكره ياقوت في المعجم فأشبعه وجوده إلا أنه طوله في الشواهد والشعر والروايات الجمة على أئمة العرب وغيرهم من المحدثين وأودعه أشياء لم يسبقه إلي مثلها أحد تقدمه ولا أدرك شأوه فيه من بعده ولما أكمل الكتاب ضن به في حياته ولم ينسخه أحد من طلابه فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قنورة فتدفعت أبوابها فرأيتها في غاية الكمال والله يفر لأبي عمرو ويتفقد زلته، والفضن بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

وَأَخَذَ عَنْ أَصْحَابِ النَّضْرِ بْنِ مُسَيْلٍ وَاللَيْثِ ، وَصَنَّفَ  
 كِتَابًا كَبِيرًا رَتَبَهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ابْتَدَأَ فِيهِ بِحَرْفِ الْجِيمِ  
 لَمْ يَسْبِقْ إِلَى مِثْلِهِ ، أَوْدَعَهُ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ ،  
 وَكَانَ ضَنِينًا بِهِ فَلَمْ يَنْسَخْهُ أَحَدٌ وَخَزَنَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ بَعْضُ  
 أَقَارِبِهِ فَلَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ . وَقِيلَ : اتَّصَلَ أَبُو عَمْرٍو بِعَقُوبَ  
 ابْنِ اللَّيْثِ الْأَمِيرِ نَخْرَجَ مَعَهُ إِلَى نَوَاحِي فَارِسَ وَحَمَلَ مَعَهُ  
 كِتَابَ الْجِيمِ فَطَغَى الْمَاءُ مِنَ النَّهْرَوَانِ عَلَى مُعْسَكَرِ  
 يَعْقُوبَ فَغَرِقَ الْكِتَابُ فِيمَا غَرِقَ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَلِأَبِي عَمْرٍو  
 مِنَ التَّصَانِيفِ غَيْرُ كِتَابِ الْجِيمِ : كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ  
 كَبِيرٌ جِدًّا ، وَكِتَابُ السَّلَاحِ ، وَكِتَابُ الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ  
 وَغَيْرُ ذَلِكَ . مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ :

﴿ ٩٤ — شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ \* ﴾

شيبان  
التميمي

أَبُو مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ ، كَانَ مِنْ أَكْبَارِ

(٥) ترجم له في كتاب أبناء الرواة بما يأتي قال :

كان يودب سليمان بن داود الهاشمي ببغداد ، وكان شيبان النعوى ، ينسب إلى بطن  
 يقال لهم نحو ، وهم بنو نحو بن شمس « بضم التين للمعجزة » من بطن من الأزد . —



القرء والمحدثين والنحاة ، كان مقيمًا بالكوفة فانتقل  
 عنها إلى بغداد ، وأخذ عن الحسن البصري وحدث عنه  
 وعن ابن أبي كثير . وحدث عن شيبان الحافظ الثقة  
 عبد الرحمن بن مهدي وغيره . سئل ابن معين عن شيبان  
 فوثقه وقال : ثقة في كل شيء ، وسئل عنه أحمد بن  
 حنبل وعن الدستوائي وحرب بن شداد فقال : شيبان  
 أرفع عندي ، شيبان صاحب كتاب صحيح . وقال ابن  
 عمير : أبو معاوية شيبان النحوي ثقة ثبت . توفي شيبان  
 ببغداد سنة أربع وستين ومائة ، وقيل سنة سبعين  
 ومائة ، ودفن في مقابر قريش بباب التين ، قاله ابن سعد  
 كاتب الواقدي في طبقاته .

— وذكر أبو الحسين بن المنادي النسوب إلى الفيبة من الأزد التي يقال لها نحو : هو يزيد  
 النحوي لاشيبان . وقال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث : يزيد النحوي  
 هو يزيد بن أبي سعيد ، وهو من بطن من الأزد ، يقال لهم بنونحو ، ليسوا من نحو  
 العربية ، ولم يرو منهم الحديث إلا رجلاً ، أحدهما يزيد هذا ، وسائر من يقال له  
 النحوي ، فنحو العربية :

شيبان بن عبد الرحمن ، وهارون بن موسى النحوي ، وأبو زيد النحوي .  
 قال يحيى بن معين : شيبان ثقة ، وهو صاحب كتاب رجل صالح يقال : إنه مات  
 ببغداد في خلافة المهدي ودفن في منابر الخيزران .

﴿ ٩٥ - شِيثُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ \* ﴾

شيث بن  
إبراهيم  
الففطلى

أَبْنِ حَيْدَرَةَ ضِيَاءِ الدِّينِ المَعْرُوفِ بِأَبْنِ الحَاجِّ القِنَاوِيِّ  
الْفَفْطَلِيِّ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ العَرُوضِيِّ أَبُو الحُسَيْنِ ، أَحَدِ الكَبِيرِ  
الأدبَاءِ المَعاصِرِينَ ، بَرَعَ فِي العَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَفنونِ الأَدَبِ

(٥) ترجم له في كتاب أنباء الرواة بترجمة تذكر منها ما أغفله ياقوت في ترجمته قال :

هو ابن الحاج الففطلى الفقيه النحوى الزاهد العالم المتفتن كان من أهل مدينة ففط من صعيد مصر وأهله أهل قرآن وخير وصلاح أصحاب سنة وجماعة ، أرباب تمصب في ذلك ، وقد كانوا يتظاهرون به في الدولة الملوية المضربة وعلم عنهم ذلك فلم يبارضوا وكان أخوه النقيه محمد المقرئ ممن سلمت إليه صناعة القرآن ، في الروايات ، وجودة التلاوة ، وطيب النغمة ، ولم يزل مفيدا للناس في مسجد له بمحلة مفردة له ولأهله تعرف بحجارة ابن الحاج ، وكان الفقيه شيث هذا فيمن يعلم النحو وله تصانيف ذكرها ياقوت في ترجمته .

وقد جدول في المختصر جدولاً لموامل الأعراب أجمع من رآه أنه لم يأت أحد بمثله وله مسائل نحوية أجوبة عما أخذ عليه بعض النحاة سبهاها حز الغلاصم وإخام الخاصم وكان يتفقه على مذهب مالك بن أنس ، وله مسائل وتعليق في الفقه جميلة ، وله كلام في الرقائق ، وقد كان رحمه الله حسن العبادة مخلوقاً من حذر لم يره أحد ضاحكاً قط ولا هازلاً وكان يسير في أفعاله على سنن السلف الصالح ، وكان ملوك البلاد يجلبون قدره ويرفون ذكره ، وكان القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيهاساني يعرف قدره ويعظم ذكره ويقبل إشارته وله إليه مكاتبات ومخاطبات يشهد بها ترسله ، وانتقل في آخر عمره إلى مدينة قريبة من مدينته إسنا بقنا وأقام بها لاشتراك السنة بها إلى أن توفي رحمه الله فيها بلنفي قريبا من سنة ست مائة بعد أن طعن في السن وكف بصره .

وترجم له في بنية الرواة بترجمة موجزة لا تزيد على ما ذكرناه



وَتَقَدَّمَ فِيهَا وَسَمِعَ مِنَ الْخَافِظِ أَبِي طَاهِرِ السَّافِي وَغَيْرِهِ ،  
 وَحَدَّثَ وَدَرَسَ وَكَانَ ذَاهِبَةً وَوَقَارٍ ، وَلَهُ مَقَامَاتٌ مَعْرُوفَةٌ  
 وَمَوَاقِفُ بَيْنَ يَدَيِ السَّلَاطِينِ وَالْأُمَرَاءِ ، وَكَانُوا يَحْتَرِمُونَهُ  
 وَيُوقِرُونَهُ ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ : كِتَابُ الْإِشَارَةِ فِي تَسْهِيلِ  
 الْعِبَارَةِ ، وَالْمُعْتَصِرُ مِنَ الْمُخْتَصِرِ ، وَتَهْذِيبُ ذَهْنِ الْوَاعِي  
 فِي إِصْلَاحِ الرَّعِيَّةِ وَالرَّأْيِ صَنَفَهُ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ  
 الدِّينِ يُونُسَ ، وَحَزْرُ الْغَلَاصِمِ وَإِخْتِمَامِ الْمُخَاصِمِ ، وَتَعَالِيقُ  
 فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ ، وَاللُّوْلُؤَةُ الْمَكْنُونَةُ  
 وَالْيَتِيمَةُ الْمَصُونَةُ وَهِيَ قَصِيدَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ ،  
 أَيْبَانُهَا سَبْعُونَ يَتَنَا مِنْهَا :

وَصُنْتُ الشُّعْرَ مَنْ يَفْهَمُ يُخَبِّرُنِي بِمَا يَعْلَمُ  
 يُخَبِّرُنِي بِالْفَاطِظِ مِنَ الْإِعْرَابِ مَا الدَّهْمُ (١)  
 وَمَا الْإِقْلِيدُ وَالتَّقْلِيدُ دُ وَالتَّهْنِيدُ وَالْأَهْمُ (٢)

(١) الدهم : الشديد من الأيل ، والرجل السهل الخلق ، والأرض السهلة  
 (٢) الأقيد : الفلاد ، وبرة الناقة ، والفتاح . والتقليد : جعل الفلادة في المنق ،  
 وتفويض الأمر ، وتسليم الدين . والتهنيد في الأمر : التفسير فيه . والأهم : الذي  
 كسرت ثناباه من أصولها

وَمَا النَّهَادُ وَالْأَهْدَا مُمٌ وَالْأَسْمَالُ وَالْعَيْمَمُ (١)  
 وَمَا الْأَلْفَادُ وَالْإِخْرَا دُ وَالْأَقْرَادُ وَالْأَكْدَمُ (٢)  
 وَمَا الدَّقْرَاسُ وَالْمِرْدَا سُسُ وَالْفَدَّاسُ وَالْأَعْلَمُ (٣)  
 وَمَا الْأَوْخَاصُ وَالْأَذْرَا صُ وَالْقَرَّاصُ وَالْأَنْزَمُ (٤)  
 وَمَا الْيَعْضِيدُ وَالْيَعْقِدِ سِيدُ وَالْتَدْمِينُ وَالْأَرْقَمُ (٥)

(١) النهاد : الزهاء ، يقال : هذا نهاد مائة أى زهاؤها . والامدمام جمع هدم : الثوب البالى أو المرقع ، أو خاص بكساء الصوف . والاسمال جمع سمل : الثوب الخلق . والعيمم : الشديد ، والناقاة السريعة والفيل الذكر (٢) الالفاد جمع الفند : لحمه فى الخلق ، أو كثر وائد من اللحم فى باطن الاذن ، أو ما أطاف بأقصى النعم إلى الخلق من اللحم ، أو انتهى شحمة الاذن من أسفها . والاخراد : السكوت طويلا ، مصدر أخرد الرجل : سكت طويلا . والاقراد : جمع فرد : حيوان سريع الفهم والتعلم . والأكدم : الكدمة : بضمين وتشديد الميم : الرجل الشديد الغليظ

(٣) الدقراس : الثلب ، والفداس : من أقدس الرجل : صار فى إنائه الغناكب ، ومنه الفدس : العنكبوت ، والأعلم : المشقوق الشفة العليا أو أحد جانبيها (٤) الاوخاص : كالأوخاش ، جمع وخش : الردىء من كل شىء ، ووذال الناس وسفاهتهم وصغارهم . والأدراص جمع درص : ولد الفنفذ والأرنب واليربوع والفأرة والهرة ونحوها . والقراص : البابونج والورس وعشب ديبمى ذو وبر حاد يقرص إذا مس والأترم : من انكسرت سنه من أصلها أو سن من الثنايا والرابعيات أو خاص بالثنية

(٥) اليعضيد : بقلة تشبه الهندبا البرى ، واليعقيد : عسل يعقد بالنار ، وطعام يعقد بالسل ، والتدمين : مصدر دمنت الشاة المكان : بهرت فيه ، ودمن فلانا : رخص له ، ودمن بابه : لزمه ، والأرقم : الحية المنقطة ، وهي أشدها فتكا .



وَمَا الْأَنْكَارُ وَالْأَنْكَاتُ وَالْأَعْلَامُ وَالْأَقْصَمُ (١)

وَمَا الْأَوْغَالُ وَالْأَوْغَا دُ وَالْأَوْغَابُ وَالْأَقْصَمُ (٢)

وَمَضَى عَلَى هَذَا النَّمَطِ إِلَى أَنْ قَالَ :

أَلَا فَاسْمَعِ لِالْفَاطِ بِجَرَّتْ عِلْمًا لِمَنْ يَعْلَمُ

فَقَدْ أَنْبَأْتُ فِي شِعْرِي بِالْفَاطِ لِمَنْ يُفْهَمُ

وَعَارَضْتُ السَّجِسْتُ تَنَانِي فِي قَوْلِي وَلَمْ أَعْلَمْ

فَضَعَفْتُ قَوَائِيهِ عَلَى الْمِثْلِ الَّذِي نَظَّمُ

فَهَذَا الشَّعْرُ لَا يَذُرُّ يَهْ إِلَّا عَالَمُهُمْ (٣)

تُوفِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَلَّاجِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

(١) الأَنْكَارُ جمع نَكَر : أى داهِ فَعَان ، والأَنْكَاتُ جمع نَكَت : ما تَقَضَّ مِنْ  
الْأَكْيَهِ لِيَنْزِلَ ثَانِيَةً ، وَمَنْه : حَبْلُ أَنْكَاتٍ ، أَيْ مَنَكُوتٍ ، وَالْأَعْلَامُ : الْجِبَالُ  
جَمْعُ عِلْمٍ ، وَالْأَقْصَمُ ذُو التَّفْصِمِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَضَمِ النَّيِّ : أَكَلَهُ أَوْ كَسَرَهُ بِأَطْرَافِ  
أَسْنَانِهِ كَمَا تَقَضُّمُ الدَّابَّةِ الشَّيْبِرِ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّيْفُ (٢) الْأَوْغَالُ جَمْعُ وَغَلٍ :  
الضَّعِيفِ النَّزْلِ السَّاقِطِ الْمُقْصَرِّ فِي الْأَشْيَاءِ وَالشَّجَرِ الْمَلْتَفِّ ، وَالْمَدْعَى نَسْبًا كَاذِبًا ، وَالسَّبِيءُ  
الغَنَاءُ ، وَالذَّاحِلُ عَلَى التَّوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ ، وَالْأَوْغَادُ جَمْعُ وَغَدٍ : الْأَحْمَقُ  
الضَّعِيفُ ، الرَّذَلُ : الدُّنْيَى أَوْ الضَّعِيفُ جَمًّا . وَالْأَوْغَابُ : جَمْعُ وَغَبٍ : الْفِرَارَةُ  
وَسَقَطُ الْمَتَاعِ وَالْأَحْمَقُ وَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَاللَّيْمُ الرَّذَلُ وَالْجَلُّ الضَّعِيمُ . وَالْأَقْصَمُ :  
الْمُنْكَسِرُ الثَّنِيَّةُ مِنَ النِّصْفِ . هـ .

(٣) هَمَّهُم : الْمَهْمَامُ : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ

وَقِيلَ سَنَةٌ تِسْعٌ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِيَّةٌ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِجْهَدْ لِنَفْسِكَ إِنَّ الْحِرْصَ مَتْعَبَةٌ

لِلْقَلْبِ وَالْجَسْمِ وَالْإِيمَانُ يَمْنَعُهُ

فَإِنَّ رِزْقَكَ مَقْسُومٌ سَتُرْزَقُهُ

وَكُلُّ خَلْقٍ تَرَاهُ لَيْسَ يَدْفَعُهُ

فَإِنَّ شَكَاكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقْسِمُهُ

فَإِنَّ ذَلِكَ بَابُ الْكُفْرِ تَقْرَعُهُ

﴿ ٩٦ - صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى \* ﴾

صاعد بن  
الحسن  
الربيعي

الرَّبِيعِيُّ ، الْمَوْصِلِيُّ الْأَصْلُ الْبَغْدَادِيُّ الْلُغَوِيُّ الْأَدِيبُ

أَبُو الْعَلَاءِ ، أَخَذَ عَنِ السَّيرَانِيِّ وَأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ وَالْخَطَّابِيِّ

ترجم له في كتاب أنباء الرواة بما يأتي :

هو أبو الدلاء من بلاد الموصل قرأ ببلاده اللغة على مشايخها وحفظ منها الكثير واتقن فنون الأدب وكان فصيحاً حاضر الجواب سريعاً يجيب عن كل ما يسأل عنه غير متوقف ففسب لاكثراره إلى الكذب وبلغه أن اللغة بالأندلس مطلوبة والآداب هناك مرغوب فيها من ملوكها ورعياتها فارتحل إلى الأندلس ودخلها في حدود سنة ثمانين ومئاة ثمانمائة —



وغيرهم ، وكان عارفاً باللغة وفنون الأدب والأخبار ، سريع  
الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتنع المجالسة ، دخل  
الآنندلس واتصل بالمنصور بن أبي عامر فأكرمه

— والمستولى على ولاية الآنندلس يومئذ من بني أمية هشام بن عبد الملك المؤيد وواليه  
على ما وراء بابه المنصور بن أبي عامر وكان صاعد حسن الشعر فكه المجالسة فأكرمه  
للمنصور وأحسن إليه وزاد ، وكان صاعد حسن الطريقة في استخراج ما في أيدي الناس  
من الأموال جميل التوصل إلى ذلك فن ذلك أنه عمل قيصاً من خرق الصلاة التي وصلت  
إليه من المنصور بن أبي عامر ولبسه بحضرة وأتبعه الشكر والثناء فشكره المنصور  
على ذلك وأوفى رفته وقد ألف كتباً كثيرة ذكرها ياقوت في ترجمته .  
ولما مات المنصور لم يحضر صاعد مجلس أنس بعده وقد كان أولاده تولوا الأمر  
فاعتذر عن الحضور بألم ادهام في ساقه وكان يمشي على عصا والنزم ذلك ، ومن شعره  
قصيده الذي ذكرها ياقوت .

ومما وجدته أن المنصور سأله يوماً هل رأيت فيما وقع لك من الكتب كتاب  
الغالب والزوايل لمبرمان بن يزيد ؟ فقال : نعم رأيت بيقداد في نسخة لأبي بكر  
ابن دريد بخط كراع النبل ، في جوانبها علامات بأوضاع هكذا هكذا ، فقال له :  
أما تستحي أبا الللاء من هذا الكذب ؟ هذا كتاب عامنا يلد كذا يذكر فيه  
أن الأرض قد قلبت وزيلت ، فأخذت من قوله ما سألتك عنه ، فأخذ يملف أن القول  
صادق حقيقة ، وسأله يوماً وقدمه تمر يأكل منه ، ما التمر كل في كلام العرب ، قال :  
يقال تمر كل الرجل : إذا التف بكسائه ، قال : قد وافق ذلك أمراً كان ، وله من هذا  
كثير ، ولولا مزجه ، وكثرة ما كان يأتي به في تصانيفه ، وإلا ما كان إلا عالماً ،  
وقد اختبر الكتب الطويلة في اللغة وغيرها ، فوجد فيها حقيقة ما اتهم بالكذب فيه ،  
وكان صاعد غير صاعد في النحو مقصراً ، وباللغة قيباً ، وله يد طولى في استنباط معاني  
الشعر ، ومن عجيب سماعته ، أنه أهدى إلى المنصور بن أبي عامر أيلاً وكتب معه :

يا حرز كل مخوف وأمان كل ل مشرد وممز كل مدلل —

وَأَفْرَطَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَوَزَرَهُ  
وَأَلَّفَ لِلْمَنْصُورِ كُتُبًا مِنْهَا : كِتَابُ سَمَاءِ الْقُصُوصِ عَلَى  
نَحْوِ كِتَابِ النَّوَادِرِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي . وَاتَّفَقَ لِهَذَا الْكِتَابِ

— جدواك إن تخصص فلا أهل لها  
الله عونك ما أبرك بالهدى  
ما إن رأيت عيني وعلمك شاهدي  
أندى بمقره كسرحان النضا  
مولاي مؤنس فربني متخطي  
عبد نشبت بضبعه وغرسته  
فلئن قبلت فتك أسنى نعمة  
صبحتك فادية السرور وجهت  
فقضى في سابق علم الله ، أن غرسية بن شابجة ، من ملوك الروم ، وهو أمتع من  
النجم ، أسر في ذلك اليوم بينه ، الذي بعث فيه صاعد الأيل ، وكان ذلك في ربيع  
الآخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وخرج صاعد عن الاندلس ، في أيام الفتنة ، وقصد  
جزيرة صقلية فأت بها قريبا من ستة عشر وأربعمائة ، وقد أسن .

قال ابن حيان مؤرخ الاندلس : وجمع أبو العلاء صاعد للمنصور محمد بن أبي عامر  
كتاباً سماه القصوص في الآداب والأشعار ، وكان ابتداءه له في شهر ربيع الأول  
سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وأكمله في شهر رمضان المعظم ، وأتابه عليه بخمسة آلاف دينار في  
دفعة ، وأمره أن يسمه الناس في المسجد الجامع بالزهراء ، واحتشد له جماعة أهل  
الآداب ، ووجوه الناس ، قال ابن حيان : وقرأته عليه منفرداً سنة تسع وتسعين  
وثلاثمائة : قال أبو محمد بن حزم : توفي صاعد رحمه الله تعالى بصقلية سنة تسع عشرة  
وأربعمائة .

راجع وفيات الأعيان صفحة ٢٢٩ ج أول

(١) يريد صاعد أن يقول لا تخصص جدواك بأحد فإنه لا موجب لهذا وأنت  
قد شملت كل مؤمل بالمعطاء ، وهذا معنى جيد ولكن الوسيلة إليه ليست  
من البيان بمكان « عبد الخالق »



حَادِثَةٌ غَرِيْبَةٌ وَهِيَ : أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ لَمَّا أْتَمَّهُ دَفْعُهُ لِغُلَامٍ  
لَهُ يَحْمِلُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَبَّرَ نَهْرَ قُرْطُبَةَ فَزَلَّتْ قَدَمُ الْغُلَامِ  
فَسَقَطَ فِي النَّهْرِ هُوَ وَالكِتَابُ<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْعَرِيفِ  
وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَلَاءِ شَحْنَاءٌ وَمُنَاطَرَاتٌ :

قَدْ غَاصَ فِي الْبَحْرِ كِتَابُ الْفُصُوصِ

وَهَكَذَا كُلُّ تَقِيلٍ يَغُوصُ

فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ وَالْحَاضِرُونَ فَلَمْ يَرُغْ ذَلِكَ صَاعِدًا

وَقَالَ عَلَى الْبَدِيْهِةِ مُجِيبًا لِابْنِ الْعَرِيفِ :

عَادَ إِلَى مَعْدِنِهِ إِنَّمَا

تُوجَدُ فِي قَعْرِ الْبِحَارِ الْفُصُوصِ

وَصَنَّفَ لَهُ أَيْضًا كِتَابَ الْجَوَاسِ بْنِ قَعَطَلِ الْمَذْحِجِيِّ

مَعَ ابْنَةِ عَمِّهِ عَفْرَاءَ ، وَهُوَ كِتَابٌ لَطِيفٌ مُتَمِّعٌ جِدًّا ، أُتْخِرِمَ

فِي الْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ بِالْأَنْدَلُسِ فَسَقَطَتْ مِنْهُ أَوْرَاقٌ لَمْ تُوجَدْ

بَعْدُ ، وَكَانَ الْمَنْصُورُ كَثِيرَ الشَّغْفِ بِهَذَا الْكِتَابِ حَتَّى

(١) قال في وفيات الأعيان إن إنسانا قال للمنصور : كل ما في كتاب

الفصوص كذب فأمر به فطرح في النهر وبقية الحديث كما هنا « عبد الخالق »

رَتَّبَ لَهُ مِنْ يَقْرُؤُهُ بِحَضْرَتِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَصَنَّفَ لَهُ أَيْضًا  
 كِتَابَ الْهَجْفَجَفِ بْنِ غَيْدَقَانَ بْنِ يَثْرِيٍّ مَعَ الْخَنُوتِ بِنْتِ  
 مُحْرَمَةَ بْنِ أَنْيْفٍ وَهُوَ عَلَى طِرَازِ كِتَابِ أَبِي السَّرِيِّ سَهْلِ  
 ابْنِ أَبِي غَالِبِ الْخَزْرَجِيِّ، وَلَمْ يَحْفَظْ صَاعِدٌ بَعْدَ مَوْتِ الْمَنْصُورِ  
 جَلَسَ أَحَدٌ مِمَّنْ وَوَلِيَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ، وَإِلَى ذَلِكَ يُشِيرُ فِي قَصِيدَتِهِ  
 الَّتِي قَالَهَا لِلْمُظَفَّرِ بْنِ الْمَنْصُورِ الَّذِي وَوَلِيَ بَعْدَ أَبِيهِ وَأَوْهَاهَا:

إِلَيْكَ حَدَوْتُ نَاجِيَةَ الرَّكَّابِ

مُحْمَلَةً أَمَانِي كَالْضَبَابِ

وَبَعْتُ مُلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طُرًّا

بِوَأَحِدِهَا وَسَيِّدِهَا <sup>(١)</sup> اللَّبَابِ

وَمِنْهَا يُشِيرُ إِلَى مَرَضٍ لِحِقِّ بِسَاقِهِ فَمَنْعَهُ مِنْ حُضُورِ

مَجَالِسِهِ، وَهُوَ وَجَعٌ أَدْعَاهُ فَقَالَ:

إِلَى اللَّهِ الشَّكِيَّةُ مِنْ شَكَاةٍ

رَمَتْ سَاقِي جَلَّ بِهَا مُصَابِي

(١) الباب: الخالص المتخير من الرجال وغيرهم



وَأَقْصَيْتَنِي عَنِ الْعَلِكِ الْمُرْجِيِّ  
 وَكَنتُ أَرْمُهُ<sup>(١)</sup> حَالِي بِأَقْرَابِي  
 وَمِنْهَا :

حَسَبْتُ الْمُنْعَمِينَ عَلَى الْبَرَائِيَا  
 فَأَلْقَيْتُ أَسْمَهُ صَدْرَ الْحِسَابِ  
 وَمَا قَدَّمْتَهُ إِلَّا كَأَنِّي  
 أُقَدِّمُ تَالِيًا أُمَّ الْكِتَابِ  
 وَأَنْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بَيْنَ يَدَيْ الْمُظَفَّرِ فِي عِيدِ  
 الْفِطْرِ سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَلِصَاعِدٍ مَعَ الْمَنْصُورِ  
 أَخْبَارٌ وَلَطَائِفٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا ، تُوِّفِيَ بِصِقْلِيَّةٍ سَنَةَ سَبْعِ  
 عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١) أرم : يقال : رم البناء : أصاحه

انتهى الجزء الحادى عشر

من كتاب معجم الأديباء

﴿ ويليه الجزء الثانى عشر ﴾

﴿ وأوله ترجمة ﴾

﴿ صالح بن إسحاق « أبو عمر الجرمى » ﴾

---

﴿ حقوق الطبع والنشر محفوظة للمترجم ﴾

الدكتور أحمد فريد رفاعى بك

---

جميع النسخ محتومة بخاتم ناشرها رفاعى



# فهرست

## الجزء الحادى عشر

﴿ من كتاب معجم الأدياء ﴾

### لياقوت الرومى

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	من	إلى
كلمة العماد الأصفهاني	٣	٥
حمزة بن علي « أبو يعلى » الأديب	٥	٨
حميد بن ثور الهلالي	٨	١٣
حميد بن مالك الأرقط	١٣	١٥
حميد بن مالك بن مغيث أبو الغنائم الكناني	١٦	١٨
حميدة بنت النعمان الأنصاري	١٨	٢١
خالد الزبيدي اليمنى	٢١	٢٣
خالد بن صفوان بن عبد الله التميمي المنقري	٢٤	٣٥
خالد بن يزيد بن معاوية الأموي	٣٥	٤٢
خالد بن يزيد المكدي	٤٢	٤٧

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	إلى	من
خالد بن زيد الكاتب	٥٢	٤٧
خداش بن بشر التميمى « المعروف بالبعيث »	٥٥	٥٢
خرقة بن نبأة السكابي	٥٨	٥٦
الخضر بن ثروان الثعلبي التوماني	٦١	٥٩
احضر بن هبة الله الطائي	٦٥	٦١
خلف بن أحمد القيرواني الشاعر	٦٦	٦٥
خلف بن حيان البصري « المعروف بالأحمر »	٧٢	٦٦
الخليل بن أحمد الفراهيدي	٧٧	٧٢
الخليل بن أحمد بن محمد السجزي	٨٠	٧٧
خميس بن علي الواسطي الحوزي	٨٣	٨١
خويلد بن خالد الهذلي	٨٩	٨٣
خيار بن أوفى النهدي	٩١	٩٠
داود بن أحمد بن أبي داود	٩٣	٩١
داود بن أحمد بن يحيى الضرير البغدادي	٩٤	٩٣
داود بن سلم الشاعر	٩٧	٩٥
داود بن الهيثم التنوخي الأنباري	٩٩	٩٨
دعبل بن علي الخزاعي	١١٢	٩٩ ✓
دعوان بن علي الجبائي البغدادي	١١٣	١١٢
دكين بن رجاء الفقيمي	١١٧	١١٣
دكين بن سعيد الدارمي	١١٩	١١٧
ذو القرنين بن ناصر الدولة الثعلبي	١٢١	١١٩
راشد بن إسحاق « أبو حليلة الكاتب »	١٢٥	١٢٢

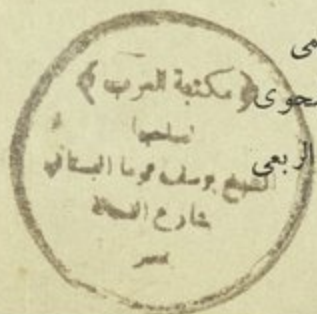


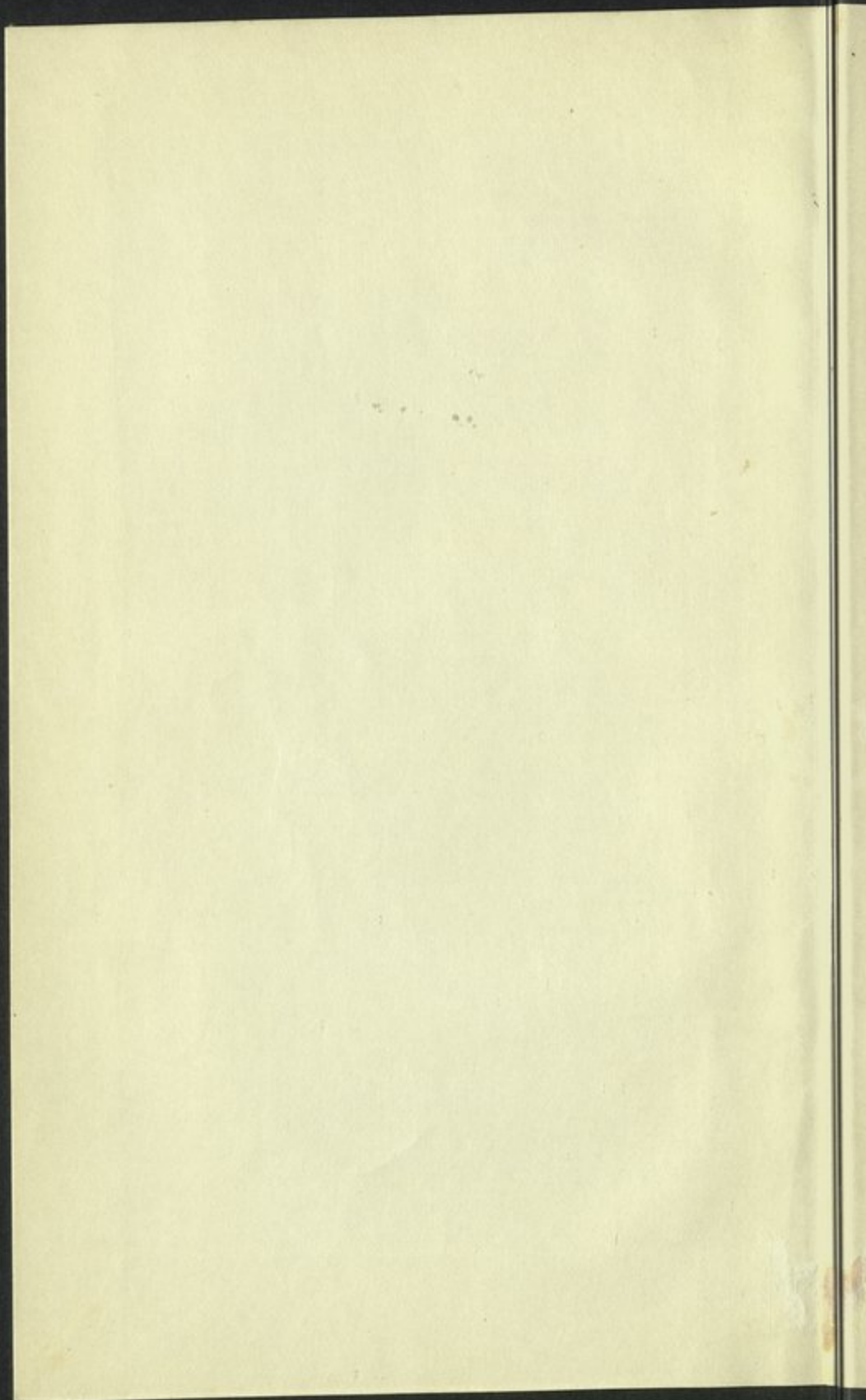
أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	من	إلى
ربيعة بن عامر « الملقب بمسكين »	١٢٦	١٣٢
ربيعة بن يحيى	١٣٢	١٣٣
ربيعة بن ثابت الأسدى الرقى	١٣٤	١٣٦
رزق الله بن عبد الوهاب التميمى البغدادى	١٣٦	١٣٨
رزين العروضى الشاعر	١٣٨	١٣٩
رسته بن أبى الأبيض الأصبهانى	١٤٠	١٤١
رمضان بن رستم الساعاى الخراسانى	١٤١	١٤٣
الرماح بن أبرد بن ميادة المرى	١٤٣	١٤٨
رؤبة بن العجاج	١٤٩	١٥١
زاكى بن كامل بن على القطيفى	١٥١	١٥٣
زائدة بن نعمة بن نعيم التسترى	١٥٤	١٥٥
زبان بن العلاء المازنى البصرى	١٥٦	١٦٠
الزبير بن بكار بن عبد الله القرشى	١٦١	١٦٥
زند بن الجون « أبو دلامة الكوفى »	١٦٥	١٦٨
زيد بن سلمى « المعروف بزياد الأعجم »	١٦٨	١٧١
زيد بن الحسن الكندى البغدادى	١٧١	١٧٥
زيد بن الحسن الأماظى	١٧٦	١٧٦
زيد بن على الفارمى النسوى	١٧٦	١٧٧
سالم بن أحمد الحاجب « المعروف بالمنتخب »	١٧٨	١٧٨
السائب بن فروخ المكى	١٧٩	١٨٠
سحيم بن حفص الأخبارى	١٨٠	١٨٠
مراج بن عبد الملك النهوى الأخبارى	١٨١	١٨٢

أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	إلى	من
السرى بن أحمد بن السرى الموصلى	١٨٩	١٨٢
سعدان بن المبارك الضرير	١٩٠	١٨٩
سعد بن أحمد بن مكى النبلى	١٩١	١٩٠
سعد بن الحسن النورانى الخرانى	١٩٢	١٩٢
« سعد بن الحسن بن شداد » المعروف بالناجم	١٩٤	١٩٣
« سعد بن على بن القاسم » المعروف بالوراق	١٩٧	١٩٤
سعد بن محمد بن على الأزدى	١٩٨	١٩٧
سعد بن محمد « المعروف بخص بخص » الشاعر	٢٠٨	١٩٩
سعد بن هاشم الخالدى البصرى	٢١٢	٢٠٨
سعيد بن الحسك	٢١٢	٢١٢
سعيد بن أوس الخزرجى الأنصارى	٢١٧	٢١٢
سعيد بن سعيد الفارقى النحوى	٢١٧	٢١٧
سعيد بن عبد العزيز أبو سهل النبلى	٢١٨	٢١٨
سعيد بن الفرج الرشاشى	٢١٩	٢١٩
« سعيد بن المبارك » المعروف بابن الدهان	٢٢٣	٢١٩
سعيد بن محمد بن جريح القيروانى	٢٢٤	٢٢٣
سعيد بن مسعدة « المعروف بالأخفش » الأوسط	٢٣٠	٢٢٤
سعيد بن هارون الأشناندانى	٢٣٢	٢٣٠
سلامة بن عبد الباقي الأنبارى	٢٣٢	٢٣٢
سلامة بن غياض الكفرطابى النحوى	٢٣٤	٢٣٣
سلامان بن عبد الله الحلوانى النهروانى	٢٣٦	٢٣٤
سلم بن عمرو بن حماد الملقب بالخامس	٢٤١	٢٣٦

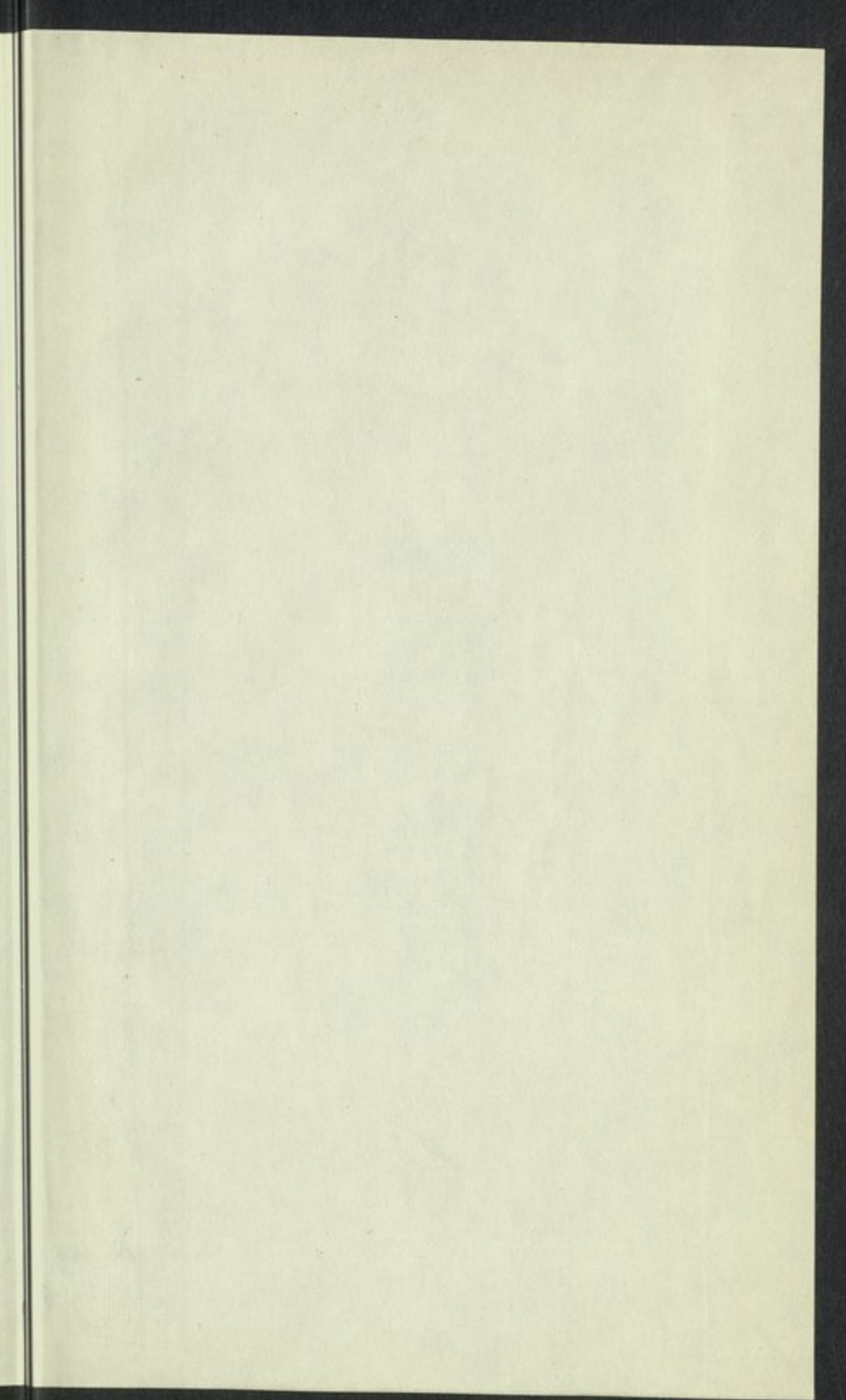


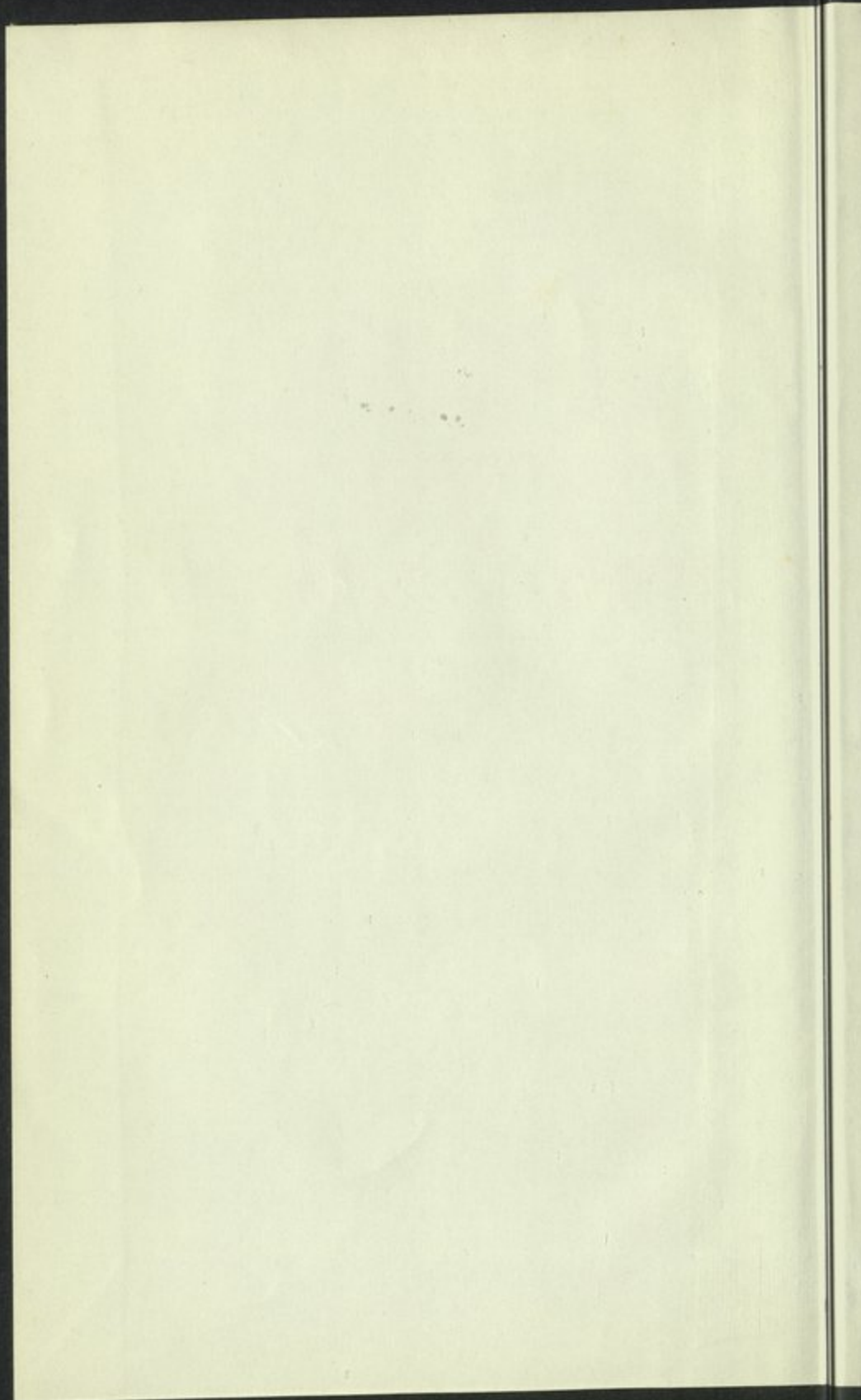
أسماء أصحاب التراجم	الصفحة	
	إلى	من
سلمة بن عاصم النحوى	٢٤٣	٢٤٢
سليمان بن أيوب المدينى	٢٤٤	٢٤٣
سليمان بن بنين المصرى النحوى	٢٤٦	٢٤٤
سليمان بن خلف الباجى	٢٥١	٢٤٦
سليمان بن عبد الله بن الفتى الأديب	٢٥٣	٢٥١
سليمان بن محمد « المعروف بالحامض »	٢٥٥	٢٥٣
سليمان بن مسلم « المعروف بصريع الغوانى »	٢٥٦	٢٥٥
سليمان بن معبد السنجى	٢٥٨	٢٥٧
سليمان بن موسى « المعروف بالشرىف الكحال »	٢٦٢	٢٥٩
سنان بن ثابت بن قره	٢٦٣	٢٦٢
سهل بن محمد السجستانى	٢٦٥	٢٦٣
سهل بن هارون بن راهبون الدستيمسانى	٢٦٧	٢٦٦
سهام بن إبراهيم الوراق	٢٦٨	٢٦٧
شبيب بن شبة الأخبارى	٢٦٩	٢٦٨
شبيب بن يزيد « المعروف بابن البرصاء »	٢٧٠	٢٦٩
شداد بن إبراهيم « الملقب بالطاهر الجزرى »	٢٧٢	٢٧٠
شفهقيروز بن شعيب الأصبهانى	٢٧٣	٢٧٢
شمر بن حمدويه الهروى	٢٧٥	٢٧٤
شيبان بن عبد الرحمن التميمى	٢٧٦	٢٧٥
شيث بن إبراهيم القفطى النحوى	٢٨١	٢٧٧
صاعد بن الحسن بن عيسى الربعى	٢٨٦	٢٨١



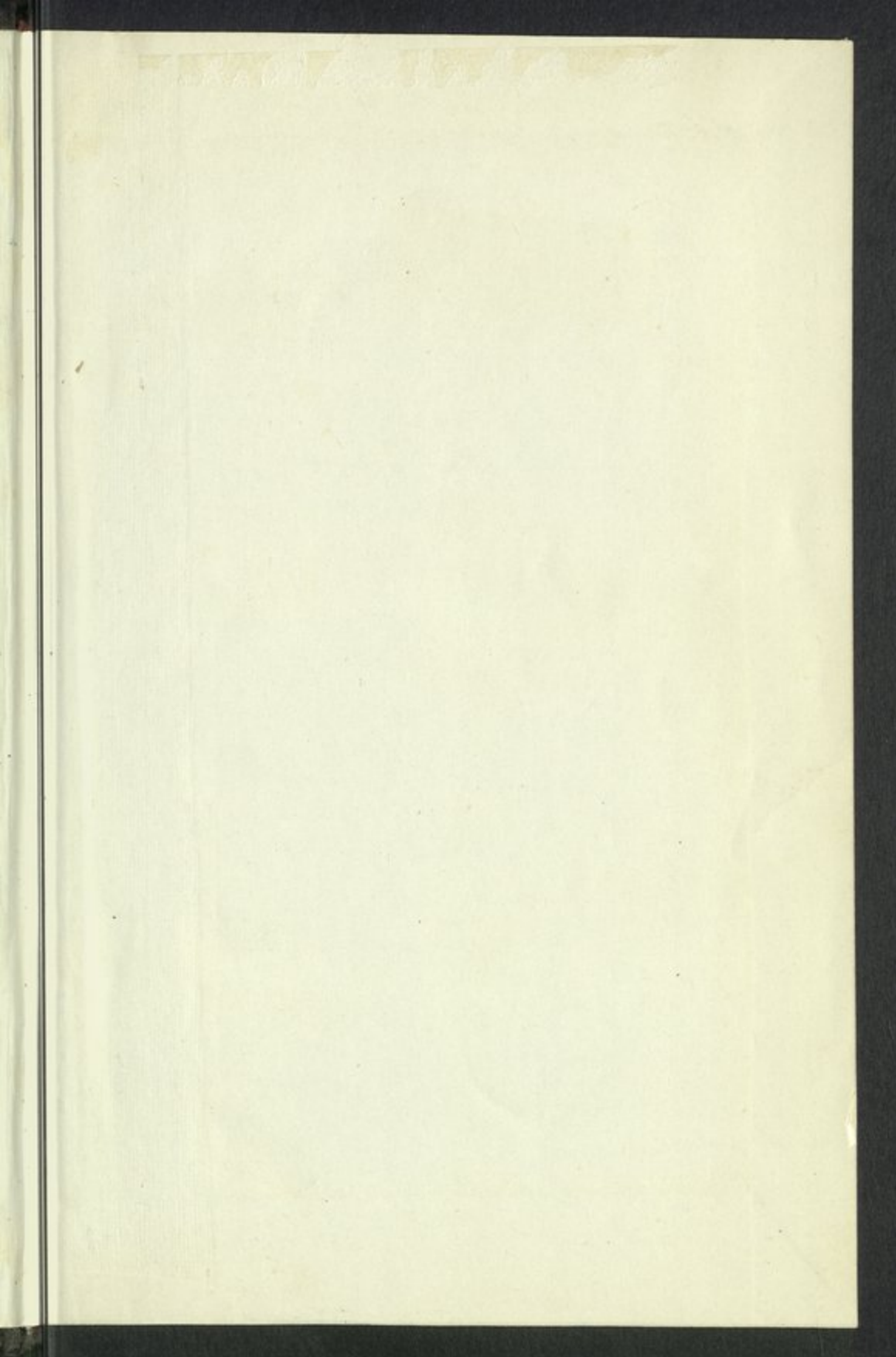












AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00291485





